بسم الله الرحمن الرحيم

التَّعْريب الصَّرْفي

إعداد الطالب

محمد أحمد سعد

إشراف:

الدكتورة: آمنة صالح الزعبي

قُدِّمت هذه الرِّسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

اللغويَّات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

الجامعة الهاشمية

كانون الأول / ٢٠٠٦

ب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٦/٤/٢٨

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتورة آمنة صالح الزُعبي الأستاذ المساعد في الصوتيات المقارنة في الجامعة الهاشمية	مشرفاً ورئيساً	
الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد أستاذ النحو العربي في الجامعة الأردنية	عضواً	
الدكتورة إيمان " محمد أمين" الكيلاني الأستاذ المشارك في اللسانيات الحديثة في الجامعة الهاشمية	عضواً	
الدكتور عيسى عودة برهومة الأستاذ المساعد في اللسانيات الحديثة في الجامعة الهاشمية	عضواً	

الإهداء

إلى والديَّ العزيزين..... بَراً بهما واعترافاً بفضلهما

إلى التي وقفت إلى جانبي في السَّراء والضَّراء إلى التي دفعتني لمواصلة الدراسة والبحث إلى رمز العطاء ..... زوجتي

إلى فلذات أكبادي

عبئاَ تحملناه معاً... وزرعاً حصدناه أخيراً.. إليكم جميعاً... أهدي عملي

فادي .....أحمد ..... مهند.....إيناس.....صهيب .....

الشُّكر

عِرفاناً بالفَضْل يَطيبُ لي أنْ أتقدَّمَ بمَوفُور الشكر لأستاذتي الدكتورة آمنة الزُّعبـــي، التي غَمَرتني بفَضْلها وعِنايَتها وأرشَدتْني بكثيرٍ من مُلاحظاتها القيِّمة، على هــذه الرســالة التي تناولت موضوعاً يَحتاجُ إلى بَذْلِ كثير من الجُهدِ، وغيرِ قليلٍ من المُتابعة، ولا جَرَمَ أنَّها لم تَدَّخِر جُهْداً في إمدادي بملاحظاتِها السَّديدةِ، وتزويدي بإرشاداتِها المُفيدةِ، حتى اســتوى هذا العملُ على هذه الصورة، فجزاها الله عني خير الجزاء .

ولا يفوتني – عملاً بمُقتضَيات الوفاء – أنْ أشكر في هذا المَقام الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد الذي رافقني في المَراحل الأولى لهذا البحث، قبل أنْ ينتقل متفرغاً للعمل فــي مكانٍ آخرَ من هذا الوطن الكبير. سائلاً المَوْلى عزَّ وجلَّ أن يَمُدَّه بالقوة والعَزيمة.

كما أتَوجَّه بجزيل الشُّكر والتَّقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد والــدكتورة إيمان الكيلاني والدكتور عيسى برهومة الذين شَرَّفوني بقَبول مُناقَشةِ هذه الرسالةِ وأفادوني من آرائِهم السَّديدةِ، سائلاً المَوْلَى عَزَّ وجَلَّ أنْ يَحفظَهم جميعاً للعِلم وأنْ يَتَولاهم برعايته.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	ي – ل
الدراسات الجامعية السابقة	م
الفصل الأول: مفاهيم التَّعْرِيب	١– ٤٥
المبحث الأول: مفهوم التَّعْرِيب، تعدُدُه وتَطَوُّرُه	١ – ١٢
المُعَرَّب لُغةً واصطلاحاً	١
مفهوم المُعَرَّب عند القدماء	١ –٥
المُعَرَّب عند المُحْدَثين	٥ –٦
المُعَرَّب والدَّخيل والمُوَلَّد	٦ –١٢
المبحث الثاني: أنواع التَّعْرِيب	١٣– ٢٣
التَّعْرِيبُ الصَّوْتِيُّ	١٤
التَّعْرِيبُ النَّحوي	١٩
التَّعْرِيبُ الدَّلاليُّ	٢١
المبحث الثالث: التَّعْرِيبُ الصَّرفي	٢٤– ٢٨
المبحث الرابع: تاريخ التَّعْرِيب والتأليف فيه	٢٩ –٤٥

تاريخ التَّعْريب	١-١
المُعَرَّب في القرآن الكريم	١-٢
المُعَرَّب في الحديث النبوي	١-٣
المُعَرَّب في كُتب التراث اللغويِّ العربيِّ	١-٤
الفصل الثاني: طرق التعريب الصرفي	٤٦ -١٤١
المبحث الأول: جمع المُؤَنَّث السَّالم	٤٨ -٦٥
المبحث الثاني : جمع التَّكْسير	٦٦ – ١٣٩
جموع القِلَّة	٦٦ – ٧٠
جموع الكَثْرَة	٧١ – ١٣٥
اسم الجنس الجمعي	١٣٦-١٤١
الفصل الثالث: الاشتقاق من بُنَى الألفاظ الأعجمية	١٤٢-٢٣٠
المَصدر الصريح	١٥٠
المصدر الصِّناعي	١٦٩
اسم الفاعل	١٧٢
اسم المَفعول	١٧٦
الاسم المَنسوب	١٨٦
الاسم المُصَغَّر	١٩٣
النتائج	١٩٦
فهرس الألفاظ المعرَّبة	١٩٨

فهرس الشواهد القرآنية	**٢٠٧**
فهرس الأحاديث النبوية والأثر	**٢٠٨**
فهرس الأشعار	**٢١٠**
فهرس المصادر والمراجع	**٢١٨-٢٤٧**
الملخص باللغة الإنجليزية	**٢٤٨-٢٤٩**

مُلخَّص

التَّعْريب الصَّرْفي

إعداد

محمد أحمد سعد

المُشرفة

الدكتورة آمنة صالح الزعبي

يُعَدُّ التَّعْريب مِنْ أَبْرَزِ وسائِلِ نُمُوِّ العَرَبيَّة وهو مَظْهَرٌ مِنْ مَظاهِرِ حيَويَّتِها بما تُمَثِّلُه من قُدرَةٍ على استْيعابِ الألفاظ الأَعْجَميَّة. وتُعوِّل الدِّراسةُ على أَحَدِ أَنواعِ التَّعْريب وهو التَّعْريب الصَّرْفيُّ والبَحْثُ عن الأُسُس التي أُقيمَ عليها هذا التَّعْريب من خلال النَّظَرِ في كُتُب التُّرَاث العَربيِّ وغيرها. واستِقْصَاء الألفاظِ وجَمْعِها وتَحليلِها وبَيان دَلالتِها والطُّرقِ التي انْتَهَجها علماؤُنا في تَعريب الألفاظِ الأَعجميَّة وذلك بتَطْويعِ المُعَرَّبات للنِّظام الصَّرفيِّ العربيِّ بوسائلَ عِدَّة: يَقعُ الاشْتقاقُ في مُقدمتِها ويكونُ بإِضافَة العَلامات المُمَيِّزة للتَّأنيثِ والتَّذكيرِ والتَّعريفِ والتَّثْنيَة والجَمْع، والتَّصرفِ بالكلمة المُعَرْبَة زيادةً أو نقْصَاً أو تَرْكيباً. وقد جاء البَحْثُ مُوزَّعاً على مُقدمةٍ وثلاثة فصول تَعقُبها خاتمة فيها نتائج الدراسة. أمَّا المُقدمةُ فقد تَضمَّنت مشكلة الدِّراسة وأهميتها ومَنْهَجيَّة البحث والدراسات السابقة.

وأمَّا الفَصْل الأول: فقد قُسِّم إلى ثلاثة مَباحث، تَناولتُ في المبحث الأول مَفْهُوم التَّعْريب وتَعدُّده وتَطَوُّره عند القُدماء والمُحدثين، والفَرق بين المُعَرَّبِ والدَّخيل والمُوَلَّد. وأمَّا المبحث الثَّاني: فقد عَرضت فيه إلى أنواع التَّعْريب، الصَّوْتي والصَّرْفي والنَّحْوي والدَّلالي.

وأمَّا المبحث الثالث: فقد تَحدثتُ فيه عن تاريخ التَّعْريب، ورأي القدماء في وقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم، والحديث النَّبوي.

وأمَّا الفَصْل الثَّاني فقد قسم إلى مبحثين: الأول: تَحَدثتُ فيه عن مفهوم علم الصَّرْف عند القُدَماء والمُحْدَثين، وعَرضتُ فيه لأحد أساليب التَّعْريب وهو التَّعْريب بالعلامات المُمَيِّزة (جمع المؤنث السالم) في المُعَرَّبات القديمة والحديثة. والثاني: فقد خَصصتُه للحديث عن التَّعْريب على أوزان جموع التَّكسير قديماً وحديثاً .

وأمَّا الفَصْل الثالث: فيَقومُ على الاشتقاق من بُنَى الألفاظ الأَعْجَميَّة، كالمَصْدر الصَّريح والمَصْدر الصِّناعي واسم الفَاعِل واسم المَفْعُول والاسم المَنْسوب والاسم المُصَغَّر في القديم والحديث.

وينتهي البحث بخاتمة تحوي النتائج التي أمكن استخلاصها من خلال الدراسة.

المقدمة

إنَّ عمليةَ التَّبادلِ اللُّغوي، أصبَحتْ مِنَ الحقائقِ الثَّابتةِ التي لا غُبارَ عليها؛ نتيجةَ اختِلاطِ الأُممِ فيما بينها. وما مِنْ لُغةٍ ذاتِ شَأْنٍ وحضارةٍ عريقَةٍ، ومَكانَةٍ تاريخيَّةٍ ساميَةٍ، إلاّ كانت عُرْضَةً لمثلِ هذا التَّبادُلِ اللُّغويِّ؛ لأنَّه لا يُمكِنُ أنْ تَتِمَّ عمليَّةُ تَبادُلٍ حَضاريٍّ دون تَبادلٍ لُغَويٍّ في الوقت ذاتِه .

ومِنْ هنا واجَهتِ العَرَبَ مُشْكلةُ إيجادِ الاصطِلاحاتِ، مِمَّا اضطَرهُم إلى التَّعْريب حينما اتَّسَعتْ حياتُهُم واتَّصلوا بالثَّقافَاتِ الأجنبيةِ، وإذا كانت المُشكِلةُ مُؤَرِّقَةً للقُدماءِ، فَهِيَ في العَصرِ الحاضِرِ مُؤَرِّقةٌ أكثر؛ لما طَرَأَ على الثقافَةِ والعِلْمِ من اتِّساعٍ وتَقدُّمٍ عظيميْنِ، وقد نَهَضَ إلى مُواجهَتِها عُلماءُ الأمسِ من العَرَبِ، واستطاعوا أنْ يَسُدُّوا الثَّغْرَةَ في هذا المَجَال، حتى غَدَت العَرَبيَّة على أيْديهِم لُغَةَ العِلْمِ والحضارةِ؛ وذلك لأنَّ العَرَبيَّة لُغَةٌ مِطْواعٌ ليِّنَة، بما تَمْتَلكُه من وسائلَ قياسيَّةٍ، كالاشتقاقِ والنَّحْتِ؛ ومع ذلك ظَلَّت حاجتُها ماسَّةً إلى سدِّ الفَراغِ مع تَجَدُّدِ الحياةِ والمُخْتَرعاتِ، فكان التَّعْريب هو الوسيلة العمليَّة الأخرى لاقتراضِ المُصطَلَحاتِ الأجَنبيَّةِ، وإجراءِ أحكامِ الألفاظِ العَرَبيَّة عليها، بحيثُ تَتَلاءَمُ مع الصِّيَغِ العَرَبيَّة.

وقد تَصدَّى العُلماءُ العَرَبُ لتَعريبِ العُلومِ، بما تحتاجُ إليهِ الدَّولةُ من علومِ السياسَةِ، والطِّبِ، والفَلَكِ، وغيرِها، وتَمكَّنوا من نَقْلِ عُلومِ الهندِ، واليونان، والفُرْسِ إلى العَرَبيَّة، وقد أوْجَدُوا لُغةً علميَّةً جديدةً، أَعانَهُم على ذلك سِعَةُ العَرَبيَّةِ وتَمَتُّعِها بعناصرِ الحياةِ والتَّطور. وتُعَدُّ ظاهرةُ التَّعْريب من مَظاهرِ حيَويَّتِها، بما تُمَثِّلُه من قُدرةٍ على استيعابِ الألفاظِ الأعجَميَّة، وإدراجِها في النِّظامِ اللُّغويِّ العَرَبيِّ كما يَتَمَثَّلُ الجسمُ الغِذَاءَ.

لقد أقامَ العُلماءُ العَرَبُ القُدامَى التَّعْريب على مُستوياتٍ عِدةٍ مُتَكاملةٍ، بوَصْفِ التَّعْريب عَمليَّةَ تَغْييرٍ تَشمَلُ بُنْيَةَ اللفظِ صَوْتَاً، وصَرْفَاً، ونَحْوَاً، ودلالةً، بحيثُ تَتَكيَّفُ هذه الألفاظُ

الأعجَميَّةُ مع النِّظامِ اللُّغويِّ العَرَبيِّ بجَوانبهِ الآنِفَةِ الذِّكْرِ، وقد تَناولتْ مَوْضُوعَ التَّعريب دراساتٌ جامعيَّةٌ سابقةٌ، صبَّت اهتمَامها على التَّعْريب الصَّوتيِّ، واكتَفَت بالإشارةِ إلى التَّعْريب الصَّرْفيِّ إشَاراتٍ مُقْتضبةٍ، أو إشارة إلى جُزْئيَّةٍ منه، ولم تُحِطْ به إحاطةً شاملةً .

أمَّا هذه الدِّراسةُ فتُعَوِّل على التَّعْريب الصَّرْفيِّ، الذي يقومُ على تَطْويعِ المُعَرَّبات للنِّظامِ الصَّرْفيِّ العَرَبيِّ، بوسائلَ عِدَّة: يَقَعُ الاشتقاقُ في مُقدمتِها، ويكونُ كذلك بإضافةِ العَلاماتِ المُمَيِّزة للتَّأنيثِ، والتَّذكيرِ، والتَّنكيرِ، والتَّعريفِ، والتَّثنيةِ، والجَمْعِ، والتَّصرُّفِ بالكلمةِ المُعَرَّبةِ زيادةً أو نقصاً، أو تركيباً. وستهتم الدراسة بجانبين :

الأول : يَتَعلَّقُ بالجانبِ النَّظريِّ، بتعريفِ التَّعْريب وأنواعِهِ ودراساتِ السابقينَ لهذا الجانب .

الثاني: يتعلقُ بالجانبِ العَمَليِّ للموضوع، ويتضمنُ المُعَرَّبات الصَّرفيَّةَ، ومَنْهجيَّةَ العَرَبِ في التَّعْريب الصَّرْفيِّ قديماً وحديثاً .

وقد اقتَضتِ الدراسةُ أن تَكونَ مُوَزَّعَةً على مُقدمةٍ، وثلاثةِ فُصولٍ، وخَاتمة، سيُعرضُ في المُقدمةِ لمُشْكلةِ الدراسةِ وأهميتِها، والدراساتِ السابقةِ، ومنَهجيةِ البَحْث.

وأمَّا الفَصْل الأول: فقد قُسِّم إلى ثلاثة مَباحث، تَناولتُ في المبحث الأول مَفْهُوم التَّعْريب وتَعدُّده وتَطَوُّره عند القُدماء والمُحدثين، والفَرق بين المُعَرَّبِ والدَّخيل والمُوَلَّد. وأمَّا المبحث الثَّاني: فقد عَرضت فيه إلى أنواع التَّعْريب، الصَّوْتي والصَّرْفي والنَّحْوي والدَّلالي. وأمَّا المبحث الثالث: فقد تَحدثتُ فيه عن تاريخ التَّعْريب، ورأي القدماء في وقوع المعرب في القرآن الكريم، والحديث النَّبوي.

وأمَّا الفَصْل الثَّاني فقد قسم إلى مبحثين: الأول: تَحَدثتُ فيه عن مفهوم علم الصَّرْف عند القُدَماء والمُحْدَثين، وعَرضتُ فيه لأحد أساليب التَّعْريب وهو التَّعْريب بالعلامات المُمَيِّزة (جمع

المؤنث السالم) في المُعَرَّبات القديمة والحديثة. والثاني: فقد خَصصتُه للحديث عن التَّعْريب على أوزانِ جُموع التَّكسير قديماً وحديثاً.

وأمَّا الفَصْل الثالث: فهو يَقومُ على الاشتقاق من بُنَى الألفاظ الأَعْجَميَّة، كالمَصْدر الصَّريح والمَصْدر الصِّناعي واسم الفَاعِل واسم المَفْعُول والاسم المَنْسوب والاسم المُصَغَّر في القديم والحديث.

وينتهي البحث بخاتمة تحوي النتائج التي أمكن استخلاصها من خلال الدراسة.

الدراسات الجامعية السابقة

لقد تناولت هذا الموضوعَ دراساتٌ جامعيَّةٌ سابقةٌ، إلا أنها مَحدودةُ العددِ، ولم تتناول الموضوعَ تناولاً شاملاً ، بل اكتفت بالإشارةِ إلى التَّعْريب الصَّرْفيِّ إشارات مُقْتضبةٍ، أو إشارة إلى جزئية منه، ولم تتعمق في الموضوع ، ولم تُحِطْ به إحاطةً شاملة نذكر منها:

١- دراسة: حسين أحمد علي الدراويش – الترجمة والتَّعْريب عند البيروني

رسالة ماجستير، الجامعة الأُردُنيَّة، عمان، ١٩٧٧م.

المُشْرِف: د عبد الكريم خليفة.

تحدث الباحثُ فيها عن إسهاماتِ البيروني في الترجمةِ والتَّعْريب، من خلال إلقاء الضَوْء على مَنهجِه، الذي اعتمد فيه على ترجمة اللفظة، بوضع المُقابل العَرَبيّ لها بعد شرحها، وكانت طريقتُهُ في الاستدلالِ على تعريب الكلمة، من خلال السِّمةِ الصَّوْتِيَّة، وأما الكلمات المُعَرَّبة من خلال إخضاعها للنظام الصَّرْفيِّ العَرَبيِّ فكانت قليلةً.

٢- دراسة: محمد باجس زيادة – المُعَرَّب في الحديث النَبَويّ

رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٠م.

المُشْرِف: د حسين الدراويش

حدد الباحثُ في رسالته، المُعَرَّبات في صحيح البُخاري، وعزا تلك المُعَرَّبات إلى لغاتها الأصلية، مع ذِكْر الكلمة المُعَرَّبة بحروفها الأصلية؛ لمعرفة ما وقع عليها من تغيير بعد تعريبها، ثم ذِكْرِ التغيُّرات الطارئة على حروف الكلمة المُعَرَّبة، وتعليلها من الناحية الصَّوْتِيَّة، ثم بحث دلالة الكلمات المُعَرَّبة، ونسبة تكرارها، وذكر مواقعها الإعرابية.

٣- دراسة : حسن عبد الله الخلصان – القواعد اللفظية في المُعَرَّب للجواليقي

رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠٠٢م.

المُشْرِف: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان

تناولت الدراسةُ القواعدَ اللفظيةَ في المُعَرَّب عند الجَواليقي، ثم تناول الضوابطَ التي جعلها الجَواليقي دليلاً لمعرفةِ المُعَرَّب، ودرس ذلك دراسةً صوتيةً مع نماذج من كتاب المُعَرَّب، ثم درس أصول بعض الكلمات المُعَرَّبة، وتراكيبها، والتغيرات التي طرأت عليها في اللفظ والمعنى، وخَلُص في دراسته إلى اعتبار البنية الصَّوْتِيَّة للكلمات هي الأساس في الحكم على ضوابط المُعَرَّب والدخيل .

٤- دراسة: عبد الوهاب محمد عبد الوالي – تَمَثُّل المُفْردات الدَّخيلة في العَرَبيَّة

رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، الكرك، ٢٠٠٤م.

المُشْرف: الأستاذ الدكتور يحيى عبابنة

تناولت الدراسةُ فرعاً من فروع علم اللغة، ألا وهو علم اللغة المقارن، وعلاقته بالدراسات اللغوية، من خلال دراسة ظاهرة المفردات الدخيلة في اللغة العَرَبيَّة من لغات عديدة، وعنيت الدراسة بدخول المفردات إلى العَرَبيَّة بصورة تلقائية، وعمدت الدراسة إلى إيضاح الرؤية والدقة عند استعمال المصطلحات التي تطلق على الألفاظ الدخيلة، محددة لكل مصطلح حداً خاصاً به، وناقشت الدراسة، فرضية قيام اللغة بإعادة صياغة المفردات الدخيلة وفقاً لنظامها الصوتي، كما قامت الدراسة بتحليل عينات من الألفاظ أوردتها كتب الدَّخيل على مر العصور باعتماد المنهج التأصيلي المقارن المعجمي.

الفَصْل الأوَّل

المَبْحَث الأوَّل

مَفْهُوم التَّعْرِيب، تَعَدُّدُه وتَطَوُّرُه

المَبْحَث الثَّاني

أنواع التَّعْرِيب

المَبْحَث الثَّالث

تاريخ التَّعْرِيب والتَّأليف فيه

الفَصْل الأوَّل

المَبْحَث الأوَّل

" مَفْهُوم التَّعْرِيب، تَعَدُّدُه وتَطَوُّره "

١- التَّعْرِيب لُغَة

التَّعْرِيب والإِعْرابُ في المَعْنَى اللُّغَويّ مَتَساوِيان، وهُوَ الإِبانة، وهما مَأْخُوذَان من عَرَّب وأَعْرَب، بمَعْنَى أَبَان وأفْصَح[١] فإذا كان الإِعْرَاب يُفصِحُ عن المَعَانِي بالحَرَكَاتِ التي تُفَرِّقُ بين الوَظَائِف النَّحْوِيَّة، ويُلْحَظُ أنَّ الإِعْرَاب أصبح خَاصَّاً بـــ: "الإِبَانَةِ عَن المَعَانِي بالأَلْفَاظ"[٢]. أو هو: "الفَارِقُ بين المَعَانِي"[٣]. وأَمَّا المَعَانِي فَقُصِد منها الوَظائِفُ النَّحْوِيَّة، وبِالأَلْفَاظ علامات الإِعْرَاب.

وعلى هذا، فإنَّ ما حَدَث لمَعْنَى التَّعْرِيب، ما هُوَ إلاَّ نَوْع من تَخْصِيص الدِّلالَة، فبَعْدَ أنْ كان مُشْتَرَكاً مع الإِعْرَاب في المَعْنَى، أصْبَح خاصَّاً بنَقْل الأَلْفَاظ غير العَرَبِيَّة إليها.

ويَحْسُنُ بِنَا هُنَا أنْ نَعْرِضَ باخْتِصارٍ لمَفْهُوم التَّعْرِيب الاصطِلاحِيِّ عند أَئِمَة اللغة المُتَقَدِّمين والمُحْدَثِين:

١-١ مَفْهُوم التَّعْرِيب اصْطِلاحَاً عند القُدَمَاء

قال الخليل بن أحمد(ت ١٧٥هـــ) في مُقَدِّمَة " كتاب العَيْن " عند الحَدِيث عن وُجُود أَصْوات في الجُذُور الرُّبَاعِيَّة والخُمَاسِيَّة وبِها يُسْتَدلُّ على عَرَبِيَّة الكَلِمَة وبِخُلُوِّها مِنْهَا على أَعْجَمِيَّتِها : " فإنْ وَرَدَت عليك كَلِمَة رُبَاعيَّة، أو خُمَاسيَّة مُعَرَّاة من حروف الذَّلَق أو الشَّفَويَّة، ولا يكون في تلك الكَلِمَة من هذه الحُرُوف حَرْف واحد أو اثْنَان، أو فَوْقَ ذلك فاعْلَمْ أنَّ تِلْك الكَلِمَة مُحْدَثة مُبْتَدَعَة، ليْسَت مِنْ كَلام العَرَب؛ لأنك لَسْتَ واجِداً من يَسْمَعُ من كلام العَرَب كلمةً واحدةً

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم- لسان العَرَب، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت، مادة(عرب)ج١، ص٥٨٨

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان- الخصائص، د.ط، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ج١، ص٣٥.

(٣) الثَّعالبيّ، أبو منصور عبد الملك بن محمد- فقه اللغة، ط١، تحقيق د. ياسين الأيوبي، المكتبة العَصْرِيَّة، بيروت، ١٤١٩هـــ - ١٩٩٩م، ص٦٥- ٦٦.

رباعيَّة، أو خماسيَّة إلاَّ وفيها من حروف الذَّلَق والشَّفَويَّة واحِدَةً أو أَكْثَر[١]. وبِهَا استَدَلَّ على أنَّ (دُعْشُوقَة) ليست من كلام العَرَب، وضَرَبَ مَثَلاً بقول الشَّاعر[٢]

ودُعْــشُوقَةٌ فيهــا تَــرَنَّحَ دَهْــثَم تَعَشَّقْتُها ليلاً وتــَحْتِي جُلاهــِــقُ

اقتصر الخليل على المُسْتَوى الصَّوْتي، فكانت نَظْرَتُه للفظ الدَّخِيل نَظْرَة صَوْتِيَّة مَحْضَة، وليس في كلام العَرَب "دُعْشُوقَة ولا جُلاهِق".

وأمَّا سيبويه(ت ١٨٠هـ) فقد شَمَلت نَظْرَتُه النَّاحِيتيْن الصَّوْتِيَّة والصَّرْفِيَّة، فتَحَدَّث عن الإِلْحَاق والإِبْدَال تَحْت باب (ما أُعْرِبَ مِن الأَسْمَاء الأعْجَمِيَّة) ومِمَّا يُوَضّحُ مَذْهَبَه قَوْلَه: "اعلمْ أَنَّهُم(أَيْ العَرَب) مِمَّا يُغَيّرُون من الحُرُوف الأَعْجَمِيَّة مَا لَيْسَ من حُرُوفِهم البَتَّة، فَرُبَّما أَلْحَقُوه بِبِنَاء كَلامِهِم، ورُبَّمَا لمْ يُلْحِقُوه، فأَمّا مَا أَلْحَقُوه ببناء كَلامِهِم، فَدِرْهَم، أَلْحَقُوه ببناء هِجْرَع، وبَهْرَج أَلْحَقُوه بسَهْلَب، ودِينار أَلْحَقُوه بدِيمَاس.... فَأَبْدَلوا مكان الحَرْف الذي هو للعَرَبِ عَرَبِيًّا غيرَه، ورُبَّمَا تَرَكُوا الاسم على حَاله إذا كانت حُرُوفُه من حُرُوفهم، وكان على بِنَائِهم أو لَمْ يَكُنْ، نحو: خُرَاسَان(ليس على بِنَاء العَرَبِيَّة) وخُرَّم(على بناء العَرَبِيَّة). ورُبَّمَا غَيَّروا الحَرْف الذي ليس من حروفهم، ولم يُغيِّروه عن بنائه في الفَارِسيّة، نحو فِرِنْد، وبَقَّم، وآجُرٌّ، ، وجُرْبُز[٣].

وقول سيبويه " اعلمْ مِمَّا يُغَيّرُون من الحُرُوف الأَعْجَمِيَّة مَا لَيْسَ من حُرُوفِهم البَتَّة " فهو لا يُفْهَم على إطْلاقِه. فما لم يكن من حروفهم البَتَّة غَيَّرُوه دون خِلاف، ولكنَّهم قد يُحَوِّلون بَعضَ الأَصْوات في الكَلِمِ الأَعْجَمِيّ رَغْمَ وجود نَظَائِرها في العَرَبِيَّة حِرْصَاً على تحقيق الانسجام الصَّوْتي، على نحو ما تمَّ في " مُهَنْدِس" حيث أُبْدِلَت السِّيْن من الزَّاي رَغْبَةً في إحداث التَّناسُق مع الصَّوْت المُجَاوِر.

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي– العين ، تحقيق، مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، د.ط، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م، ج١، ص٥٢–٥٣. حروف الذَّلق هي : اللام والراء والنون والفاء والياء والميم؛ لأنَّه يُعتمد عليها بذَلَق اللِّسان وهو صدره وطرفه. ابن جني– سر صناعة الإِعْرَاب، ج١، ص٦٤. والحرف الشَّفوية هي : الفاء والباء والميم والواو المتحركة.

(٢) المرجع السابق نفسه، ج١، ص٥٣. الدُّعشوقة: دويبة شبه خنفساء، ورُبَّمَا قالوا للصبية، والمرأة القصيرة. الجلاهق: البندق الذي يرمى به.

(٣) سيبويه، عمرو بن عثمان– الكتاب، ط١، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ج٤، ص٣٠٤

من خلال تعريف سيبويه رأيناه حَدَّدَ مَعالِمَ التَّعْرِيب بعد إِقْرارِه الواضح بوجود التَّعْرِيب(المُعَرَّب) في اللغة العَرَبِيَّة. فقوله "مِمَّا يُغَيِّرون" يَقْصِدُ بذلك العَرَبَ أنفُسَهُم أَصْحَاب العَرَبِيَّة، زيادة على أنَّ كلمة " يُغَيِّرون" تعني أنَّ الكَلِمَة الأعجَمِيَّة لا تُصبِح مُعَرَّبَة(عَرَبِيَّة) إلاَّ بإجراء تَغْيير في حُروفها، إمَّا صوتياً وإمَّا بُنْيَوِيّاً (صَرْفِيَّاً) وعبارة " مَا لَيْسَ من حُرُوفِهم البَتَّة " هو تَأْكيدٌ آخر على حُدوث التَّغْيير، ولكنها عبارة تَنُصُّ على أنَّ اللَّفْظ المُعَرَّب قد يَحْدُث فيه تَغْيير صَوْتِيّ، إذا تمَّ نُطْق الحُرُوف الأعجَمِيَّة بما يَتَناسبُ مع المَخَارِج العَرَبِيَّة للحروف العَرَبِيَّة.

وأمَّا البِنَاء العَرَبيّ "الصَّرْفي"، فليس شَرْطَاً للتَّعْرِيب، ويَرَى سيبويه أنَّ التَّغْيير قد يَحْدَث أو لا يَحْدَث ، قال: " فَرُبَّما أَلْحَقُوه" أيْ اللَّفْظ المُعَرَّب ببناء كلامهم، "ورُبَّمَا لم يُلْحِقُوه". ويُفْهَم من قَوْل سيبويه أنَّ للعرب طَرِيقَتين في إدْخَال الكَلِمَة إلى اللغة العَرَبِيَّة: الأُولَى: التَّصَرُّف والإلحاق بأَبْنِيَة العَرَبِيَّة المَعْرُوفَة، والثَّانية: عدم التَّصَرُّف وإبقاءُ الاسم على حاله التي جاء عليها في لغته الأصليَّة.

وأمَّا الجوهري (ت٣٩٣هـ) فيُعَرِّف التَّعْرِيب بقوله: " تَعْرِيب الاسم الأَعْجَمِيّ أنْ تَتَفَوَّه به العَرَب على مِنْهاجِها، نقول عَرَّبَتْه العَرَب، وأَعْرَبَتْه أيْضَاً[1]. أيّ أنَّه يَعْنِي ذلك النَّوْع الذي تصرفت فيه العَرَبِيَّة وألحقته بألفاظها.

ويوضح الزَّمَخْشَرِيُ (ت ٥٣٨هـ) رأيه بقوله: "إنَّ مَعْنَى التَّعْرِيب أنْ يُجْعَل عَرَبِيَّاً بالتَّصَرُّف فيه، وتغيّره عن مِنْهَاجِه وإجْرَائِه على وَجْه الإِعْرَاب[2]. وهو ما قال به سيبويه.

وقال الجَواليقيّ (ت٥٤٠ هـ): مُعَرِّفَاً التَّعْرِيب " ما تَكَلَّمَت العَرَب من الكلام الأَعْجَمِيّ ونَطَقَ به القُرْآن المَجيد، وَوَرَدَ في أخبار الرسول(صلَّى الله عليه وسلم) والصَّحابة والتَّابعين،

---

(١) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد- الصِّحَاح، تاج اللغة وصحاح العَرَبِيَّة، ط٣، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ١٣٧٧هـ ، مادة(عرب)ج١، ص١٧٩.

(٢) الزَّمَخْشَرِيُ، محمود بن عمر- الكشاف في حقاقئق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، د.ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٨،ج٣، ص٥٠٧.

وذَكَرَتْه العَرَب في أشعارها؛ ليُعْرَف الدَّخيل من الصَّريح"[١] مثل كلمة " كُرْبَج " وبَعْضهم يقول " قُرْبَق " كقول سالم بن قُحْفَان:[٢]

ما شَــرِبَتْ بعــدَ طَــوِيِّ القُرْبَــقِ

مِنْ شَرْبَةٍ غيــر النَّجــاءِ الأدفَــقِ

ومنه كلمة " البَاج"، وأول من تَكلَّم بهذه الكَلِمَة عثمان بن عفان، تقول: اجعله بَأْجاً واحداً، أَيْ لوناً واحداً.[٣]

وقال الفَيُّومِيّ (ت ٧٧٠هـ): "والاسم المُعَرَّب الذي نقلته العَرَب من العَجَم نكرة نحو: إِبْرَيْسَم، ثُمَّ ما أَمْكَن حَمْله على نَظيرِه من الأَبْنِيَة العَرَبِيَّة حَمَلوه عليه، ورُبَّمَا لم يَحْملوه على نظيره، بل تَكَلَّمُوا به كما تَلَقُّوه ورُبَّمَا تلعَّبوا به فَاشْتَقُّوا منه، وإن تَلَقُّوه عَلَماً فليس بمُعرَّب"[٤].

ويُعرِّف السيوطي (ت ٩١١هـ) التَّعْرِيب بقوله " المُعَرَّب: هو ما استعملته العَرَب من الأَلْفَاظ المَوْضُوعَة لمَعَانٍ في غَيْر لُغتها "[٥]. وهذا التّعْريف عام يَشْتَمل النوعين اللذين ذكرهما سيبويه.

وعَرَّفه الشهاب الخفاجيّ (ت ١٠٦٩هـ) قال: " التَّعْرِيب نَقْل اللَّفْظَة من العُجْمَة إلى العَرَبِيَّة، والمشهور فيه التَّعْرِيب"[٦]. ويُلحَظ على هذا التّعْريف تركيزه على الاصطلاح (التَّعْرِيب) .

وجُمْلَة القَوْل: أنَّ التّعريفات السَّابقَة للتَّعريب أَجْمَعَتْ على وَصفِ التَّعْرِيب من النَّاحِيَة العَمَلِيَّة، ولكنهم من حيث اشتراط الوَزْن العَرَبيّ، انقسموا إلى فريقين: مُتَشدِّد ومُتَساهل ويُمَثِّلُ

---

(١) الجَواليقيّ، أبو منصور موهوب بن أحمد- المُعَرَّب من الكلام الأَعْجَمِيّ على حروف المُعْجَم، د.ط، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة بالأفست، طهران، ١٩٦٦، ص٤- ٥.

(٢) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ)- مُعْجَم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، ١٩٤٥-١٩٥١م، ج٣، ص١٠٦٠.ابن منظور- لسان العَرَب،(قربق) ج١٠، ص٣٢٢. القربق: هو القليب.

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص ٧٣.

(٤) الفَيُّومِيّ- المصباح المنير، ج٤، ص٥٤٧-٥٤٨.

(٥) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن المزهر في علوم اللغة وأنواعها، د.ط، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، دار الجيل، بيروت،د.ت، ج١، ص٢٦٨.

(٦) الخفاجي، شهاب الدين- شفاء الغليل فيما في كلام العَرَب من الدَّخيل، ط١، تحقيق محمد كشاش، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ، ص٣٣.

الفريق الأوَّل الجوهري، الذي اشترط الوَزْن العَرَبيّ للمُعَرَّب، وغير ذلك لا يُعَدُّ مُعَرَّباً، وأمَّا الفريق الثَّانِي، فيُمَثله سيبويه والجواليقي والفيومي والخفاجي، الذين يَرَوْن أنَّ كل ما تَكَلَّمَت به العَرَب من الكلام الأَعْجَمِيّ هو مُعَرَّب، ولم يشترطوا التَّغْيِير والاشتقاق والصَّقْل، وأمَّا السيوطي فالمُعَرَّب عنده، ما استَعْمَلَه العَرَب لمعان من غير لُغَة العَرَب. وهذا يعني أنْ اشتَراطَ الوَزْن العَرَبيّ في المُعَرَّب، لم يكن مَحلَّ اتفاقِ اللُّغَوِيين القُدَامى.

١-٢ <u>مَفْهُوم المُعَرَّب عند المُحْدَثِين</u>

قال بُطْرُس البُستاني(ت ١٣٠٠هـ) في مَعْنَى المُعَرَّب: "والمُعَرَّب اسم مَفْعُول من عَرَّب، وعند أهل العَرَبِيَّة لفظ وَضَعَهُ غَيْرُ العَرَب، واستعمله العَرَب بِنَاءً على ذلك الوَضْع، يُقَال: لفظ مُعَرَّب، و كلمة مُعَرَّبَة"[١].

فالبُستانيُّ لم يأتِ بالتَّعريف الشَّامل والوافي للمُعرَّب، إذ قَصرَ التّعْريف على لفظٍ وضعَه غير العَرَب واستعمله العَرَب بِنَاءً على ما وضع له، وفي هذا التعريف إجمال للمُعَرَّب والدَّخيل، ذلك أنَّه لم يَذكُر النَّاحِيَة الصرفيَّة في المُعَرَّب.

وقد نَصَّ الشيخ طاهر الجزائري (ت ١٩٢٠م) على أنَّ المُعَرَّب هو نَقْلُ الكَلِمَة من العجمية إلى العَرَبِيَّة " والمُعَرَّب هي الكَلِمَة التي نُقِلَت من الأعْجَمِيَّة إلى العَرَبِيَّة سواء وقع فيها تَغْيير أم لا، غير أنَّه لا يَتَأتَّى التَّعْرِيب غالباً إلاَّ بَعْدَ تَغْيِيرٍ مَا في الكَلِمَة[٢] .

وأمَّا عبد الحميد حسن فيقول: المُعَرَّب: هو الكلمات التي نُقِلَت من الأجنَبيَّة إلى العَرَبِيَّة، سواء وقع فيها تَغْيير أو لم يقع[٣]. وهذا الرَّأيُ يُوافِقُ بَعْض ما جاء عند الشيخ طاهر الجزائري وبَعْض القُدَامى الذين لا يَشْتَرطُون التَّغْيِير والاشتقاق والصَّقْل كسيبويه والجواليقي والخفاجي.

ويُعرِّفُه الدكتور حسن ظاظا بقوله المُعَرَّب: " هو لفظٌ استعاره العَرَبُ الخُلَّصُ في عَصْر الاحتجاج باللُّغة من أُمَّة أُخْرَى، واستعملوه في لسانِهم، مثل: السُّندُس والزَّنْجَبِيل والفُسْطَاط.."[٤].

---

(١) البستاني، بطرس – محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٨٧٠م، ج٢، ص١٣٦٤.

(٢) طاهر الجزائري– التقريب لأصول التَّعْرِيب، د.ط، المكتبة والمجلة السَّلَفيَّة، مصر، ص٣.

(٣) عبد الحميد حسن– الأَلْفَاظ اللُّغويَّة خصائصها وأنواعها، د.ط، معهد البحوث والدراسات العَرَبِيَّة، القاهرة، ١٩٧١، ص٦٠

(٤) حسن ظاظا – كلام العَرَب من قضايا اللغة العَرَبِيَّة، ط١، دار النَهْضَة العَرَبِيَّة، بيروت، ١٩٧٦، ص٧٩.

وهذا التّعْريفُ استخدمه للتفريق بين المُعَرَّب والدَّخيل، فهو يعرِّف الدَّخيل بقوله" هو لفظٌ أخذته اللغة من لُغَة أُخْرَى في مَرْحَلة من حَياتِها مُتَأَخِرَة من عصور العَرَب الخُلَّص الذين يُحتَجُّ بلسانهم". وهذا التَّفريق المَبْنيُّ على الزَّمنِ لا اعتقدُ صوابَه، وإنَّما مدارُ الأَمْر يَعود إلى طبيعة اللَّفْظ وصورته، إنْ غُيِّرت أم بَقِيَتْ على حالها. وقد قَدَّم مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة بالقاهرة تعريفاً للمُعَرْب جاء في مُقَدِّمَة المُعْجَم الوسيط، المُعَرَّب: "هو اللَّفْظ الأجنبي الذي غَيَّره العَرَب بالنَقص أو الزِّيادة أو القَلْب[١] وفي مَوْضِع آخر عُرِّف التَّعْرِيب بـــ : صَبْغ الكَلِمَة بصبغةٍ عَرَبِيَّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العَرَبِيَّة[٢] . وهو الرأي الذي يراه الدكتور مصطفى جواد[٣].

٢- <u>المُعَرَّب والمُوَلّد والدَّخيل</u>

صاحب تَعْرِيب الأَلْفَاظ الأعجَميَّة وإدْخَالها إلى اللغة العَرَبِيَّة بَعْض المُصْطَلَحات أو المَفاهِيم يَحْسُن الوقوف عليها وَجَلاء الفَرْق بينها.

المُعَرَّب:

لقد عُرِف اصطلاح (مُعَرَّب ودَخيل) في كتابات اللُّغَويين القُدَامى، كأبي عُبَيْد القاسم بن سلاَّم (ت٢٢٤ هـــ) وابن قُتَيْبَة (ت ٢٧٦هـــ)، وغيرهم، وعلى الرغم من قِدَم هذين المُصْطَلَحين، اللذين وُجِدَا مع بداية التَّصْنيف المُعْجَمي، فإننا لا نَلْمَح تَصَوُّراً واضحاً للتَّفريق بينهما، عند جَمْهَرة علماء العَرَبِيَّة "فاستعمل جُمْهُورهم المُعَرَّب والدَّخيل بمعنى واحد"[٤] وأطلقوه معاً على بَعْض الكلمات الأعجَميَّة، يقول الأزهري (ت ٣٧٠ هـــ): الهِمْيان "دخيل مُعَرَّب"[٥]. وهذا شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـــ): يُسَمِّي كتابَه "شِفاء الغَليل فيما في كلام العَرَب من

---

(١) مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة – المُعْجَم الوسيط، د. إبراهيم أنيس وزملاؤه، ط٢، دار الفكر، "المقدمة" ص١٦.

(٢) المُعْجَم الوسيط- ج٢، ص٥٩١.

(٣) مصطفى جواد- المباحث اللُّغَويَّة في العراق، د.ط، معهد الدراسات العالية، القاهرة، ١٩٥٥م، ص١١٦.

(٤) د. مسعود بوبو- أثر الدَّخيل على العَرَبِيَّة في عَصْر الاحتجاج، نشر وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٢، ص٤٤-٤٥.

(٥) الأزهري، محمد بن أحمد- تهذيب اللغة، د.ط، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، د.ت، ج٦، ص٣٣٢.

الدَّخيل" إذ سَمَّى طائِفَةً من الكلمات المُعَرَّبة دخيلة، وقد اتَّفَق مَعَه بَعْض المُعَاصِرين مِمَّن أَلَّفوا في فقه اللغة على اعتبار المُعَرَّب دخيلاً [١].

وإذا كان لفظ "الأَعْجَمِيّ" قد أُطلق ليَحَلَّ مَحَلَّ المُصْطَلحين لعُمُومِيَّتِه، فإن لفظ الدَّخيل أُطْلِق أيْضَاً ليَشْمَلَ ما دَخَل إلى العَرَبِيَّة من غيرها، سواء أكان في عَصْر الاستشهاد أم بعده، ما غُيِّر وما لم يَتَغَيَّر[٢]. أي الأَلْفَاظ التي لم تَخْضَع لمقاييس العَرَبِيَّة وبِنائِها وجِرْسِها، أو التي خَضَعَت.

وهذا التّعْريف لا يُفرِّق بين شِقَيِّ الظاهرة، وأَقْصِدُ "ما غُيِّر وما لم يَتَغَيَّر"، ولكننا لا نَعْدَم من القُدَمَاء مَنْ قَصَرَ المُعَرَّب على ما دَخَلَ العَرَبِيَّة وغَيَّره العَرَب، يقول الزَّمَخْشَرِيُ: "أنْ يُجعَلَ اللَّفْظ عَرَبِيَّاً بالتَّصَرُّف فيه وتَغييره عن مِنْهَاجِه وإجْرَائِه على أَوْجُه الإِعْرَاب"[٣]. وهذا رَأْي الدكتور إبراهيم أنيس، إذ يقول: "وعَمِدَ العَرَب القُدَمَاء إلى بَعْض الأَلْفَاظ، فَحَوَّروا من بُنيَتها وجَعَلوها على نَسْجِ الكلمات العَرَبِيَّة وسمَّوْها بالمُعَرَّبة وتَركُوا البَعْض الآخر على صُورتِه وسَمَّوْه بالدخيل[٤].

أَمَّا التَّعْرِيب بمَفْهُومه الخاص: فهو"إحْدَاث تَغْيير في اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ المُرادُ نَقْلُه إلى العَرَبِيَّة من ناحية الصَّوْت أو البُنْيَة، أو كليْهما، وهذا ما أكَّدَه الجوهري في صِحاحِه"[٥] أي ما "طَوَّعَتْه العَرَب بأَلسِنَتِها فَغَيَّرت فيه بالحَذْفِ أو الزِّيادةِ أوالإِبْدَال في الأَصْوات بما يُوافِقُ قَوانينَها في التَّعبير والاستِعمال، وهو الذي أَطْلَقَ عليه بَعْض المُعاصِرين "الاقتراض اللُّغَويّ"[٦].

---

(١) انظر: علي عبد الواحد وافي– فقه اللغة، ص١٩٣. و محمد خضر– فقه اللغة، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

(٢) مصطفى الشهابي – المُصْطَلحات العِلْميَّة في اللغة العربية في القديم والحديث، ط٢، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٦٥م، ص١٨–١٩.

(٣) الزَّمَخْشَرِيُ– الكشاف، ج٣، ص٥٠٧.

(٤) إبراهيم أنيس– دلالة الأَلْفَاظ، ط٧، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣، ص١٤٩.

(٥) الجوهري– الصِّحَاح، ج١، ص١٧٩.

(٦) انظر: إبراهيم أنيس – من أسرار العَرَبِيَّة و إبراهيم بن مراد – المصطلح الأَعْجَمِيّ في كُتُب الطب والصيدلة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥، ص٥. و ممدوح خسارة – منهجية تَعْرِيب الأَلْفَاظ في القديم والحديث، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص٦–٧.

وأمَّا الدَّخيل: فلَيسَ أصيلاً كالعَرَبِيّ، ولا مُغَيَّراً في الصَّوْت، أو البُنْيَة أو كليهما كالمُعَرَّب، بل يُنقل إلى العَرَبِيَّة بصورته التي كان عليها في لغته، أي "تركه على صورته"[١]. فالفرق بين المُعَرَّب والدَّخيل هو التَّغْيير، يقول عبد الحميد حسن: "والفروق بَيْنَه وبين المُعَرَّب أنَّ المُعَرَّب قد غُيِّرَت صيغَتُه في الغالب بالزِّيادة أو النَقْص أو بتَغيير الحَرَكَات، وأَدْخَلوه في لغتهم"[٢].

واللَّفظ الدَّخيل لا يَبْرَأُ من غُربَة في الصَّوْت، وغُرْبَة في الوَزْن، وهذا كثيرٌ في الأَلْفَاظ الحَضَارِيَّة والعِلميَّة الحديثة التي دخلت العَرَبِيَّة في عَصْر النَهْضَة وما بعده. وهذا جَلِيٌّ في مثل كلمة " تِلِفزْيُون " إذ يَنْطِقُها كثير من النَّاس بالفَاء الأعجَميَّة (v)، لا الفَاء العَرَبِيَّة، وهي مع ذلك تُنْطَق بزِنَتها (فَعَلْيون)، وهي زِنَة غَريبَة على العَرَبِيَّة؛ ولذلك يَصْدُق على هذه اللَّفْظَة اسم (دَخِيل). ومن هنا "عَمِد كثيرٌ من الكُتَّاب والأدباء إلى تَعْرِيبها، وشاع هذا التَّعْرِيب، فَقَالُوا: (تِلْفَاز) متمَثِّلاً بجانبيه: الصَّوْتي والبُنْيَويّ، إذ أبْدَلُوا بالفاء(v) فاء، وجعلوا له زِنَة اسم الآلة، وهذا هو التَّعْرِيب[٣].

وقد تُخالف أوْزان الدَّخيل في كثير من الأحيان أوْزان العَرَبِيَّة، كما جاء في لفظة تلِفزِيُون، وهي لفظة مُفْرَدَة، وقد تكون الكَلِمَة مُرَكَّبَة من لفظين يُصْبِحان بعد التَّعْرِيب عند العَرَب لفظاً واحداً، يَخْفَى على سامِعِه أصلُه، فلا يَعْرِفَه إلاَّ بعد البَحْث. فمن ذلك (سَهْ مَرّه) الفَارِسيّة، التي تعني ثلاث مرات، وأُريدَ بها استخراج الخَراج ثَلاثَ مرَّات. فلما عُرِّبَت صارت (سَمَرَّج)[٤]، بزِنة (فَعَلَّل) العَرَبِيَّة، مثل (فَرَزْدق)[٥] وقد وَرَدَت السَّمَرَّجُ في أرجوزة للعَجَّاج (ت٩٠هـ)[٦]:

يــومَ خــراجٍ يُخــرِجُ الــسَمَرَّجا

---

(١) إبراهيم أنيس– دلالة الأَلْفَاظ، ص١٤٩.

(٢) عبد الحميد حسن– الأَلْفَاظ الغوية خصائصها وأنواعها، ص٦٦.

(٣) مجلة مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة– في أُصُول اللغة، ص٢٥١– ٢٥٢.

(٤) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص١٨٤.

(٥) ابن عصفور، علي بن مؤمن– الممتع في التصريف، د.ط، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦، ج١، ص٧٠.

(٦) ديوان العَجَّاج برواية الأصمعي، تحقيق، عزة حسن ، دار الشرق العَرَبيّ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ص٣٢٦.

ويلاحظ أنَّ هذه الكَلِمَة عُرِّبَت بحذف صَوْت (الهاء) من (سَه)، وإبداله في (مَرّهْ) جيماً، مثلما أُبْدِل في كلمة (إسْتَبْرهَ) الفَارسِيّة قافاً، فقيل (إسْتَبرَق)، ويبدو أنَّ هذه الكَلِمَة عرَّبها العَرَب في العَصْر الجَاهِليّ، وقد وَرَدَت " إسْتَبْرَق" في القُرْآن الكريم بالقَاف، في المَواضِع التالية:

قال تعالى:﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾(الكهف: من الآية٣١)

وقال تعالى: ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾

وقال تعالى:﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ (الرحمن:٥٤)

وقال تعالى:﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ (الإنسان: من الآية٢١)

ومن المُعاصِرين من جَعَل الزمن فارقاً بين المُعَرَّب والدَّخيل، فالدخيل عنده "ما أَخَذَتْه العَرَبِيَّة من لُغَة أُخْرَى في مَرْحَلة مُتَأَخِرَة من حياتها عن عُصُور العَرَب الخُلَّص، الذين يُحتَجُّ بلسانهم، سواء أكانت اللَّفْظَة أُخِذَت كما هِيَ، أم بتَغيير يَسيرٍ فيها. على حين جعل هؤلاء المُعَرَّب: ما استعاره العَرَب الخُلّص في عَصْر الاحتجاج باللُّغة واستعملوه في لسانهم"(١).

أقول: إنَّ ما ذهب إليه الدكتور حسن ظاظا والمُسْتَند على أساس زَمَنيٍّ لا يُمكِن الاعتماد عليه إلاَّ إذا عَرَفَنا تاريخَ دُخول كل لفظة إلى اللغة العَرَبِيَّة، وهذا لا يُمكِن تَحقيقُه، باستثناء بَعْض الأَلْفَاظ، بسبب عدم وجود مُعْجَم تاريخيٍّ لألفاظ العَرَبِيَّة.

أَمَّا المُوَلَّد، فقد أَطْلَقَ العَرَب هذا اللَّفْظ على الغُلام والجَارِيَة فقيل غُلام مُوَلَّد، وجارية مُوَلَّدَة(٢) وهي التي وُلِدَت بين العَرَب، ونشأت مع أولادهم وتَأَدبَت بآدابِهم، ورَجُل مُوَلَّد إذا كان عَرَبِيَّاً غير مَحْض(٣).

فالمُوَلَّدُ على هذا الأساس، ليس من جِنْس العَرَب وليس أَصِيلاً في عُروبَتِه، وعُمِّمَت الدِّلالَة لتَشمل الأشخاص والكلام، فأصبح المُوَلَّد يَعْنِي المُحْدَث من كل شيء، ومنه المُوَلَّدون من

---

(١) حسن ظاظا- كلام العَرَب، ص٧٢.

(٢) الزَّمَخْشَرِيُ- أساس البلاغة، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، ١٩٨٥، مادة (ولده).

(٣) ابن منظور- لسان العَرَب، مادة (ولده).

الشعراء، سُمُّوا بذلك لحُدوثِهم، ومن الكلام كُلُ لفظٍ كان عَرَبِي الأَصْل ثم تَغَيَّرت دلالته في الاستعمال[١]، وسُمِّيَ المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استَحدثوه، وكلام مُوَلَّد: "ليس من أصل لغتهم"[٢] أي أنَّ الكلام المُحْدَث في العَرَبِيَّة هو الذي لم يَصْدُر عن المُحْتَجِّ بكلامهم؛ فافْتَقر إلى الأصالة العَرَبِيَّة.

وعرَّف السيوطي المُوَلَّد بقوله: "المُوَلَّد هو ما أحدثه المُوَلَّدون الذين لا يحتج بألفاظهم" وقد أورد من الأَلْفَاظ المُوَلَّدة قوله : "أيَّامُ العَجوز ليس من كلام العَرَب في الجاهليَّة، وإنَّما وُلِّدَ في الإسلام"[٣] وعَرَّفَه الدكتور علي عبد الواحد وافي: "ما اسْتَعْمَلَه المُوَلَّدون على غَيْر استعمال الفُصَحاء من العَرَب[٤] وفي المُعْجَم الوسيط اللَّفْظ الذي اسْتَعْمَلَه الناس قديماً بعد عَصْر الرِّوايَة[٥].

وهذا يعني أنَّ هناك مِعْياراً زَمَنياً للمولَّد، وهو ما استحدث من الأَلْفَاظ بعد عصْر الاحتجاج، وهناك مِعْيار آخر، وهو التَّغْيِير الذي تُحْدثُه العَامَّةُ في اللَّفْظ ، بهَمْزِه أو تَرْكِه أو تَسْكِين أو تَحْريك أو نَحْوِ ذلك[٦].

ومِمَّن أخذ بالمِعيار الزَّمَنِي عبد القادر المغربي، فقد عرَّف المُوَلَّد: "ما لم يَعْرِفْه أهل اللغة، ولم يُنْطَق به من الكلام، وإنَّما اسْتَعْمَلَه المُوَلَّدون، وجَرَوا عليه في مَنثورِهم ومَنظومِهم.

---

(١) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص١٠٥٦.

(٢) الزَّمَخْشَريُ- أساس البلاغة، مادة ولده.

(٣) السيوطي- المزهر، ج١، ص٣٠٤.

أيام العجوز: أيام العجوز في نوء الصِرفَة، ونوؤها آخر أنواء الشتاء، وهي عند العَرَب خمسة أيام: صِنٌّ، وصِنَّبْر، وأخوهما وَبرٌ، ومُطْفِيء الجمر، ومُكْفي الظَّعن،والبرد فيها يشتدُّ، وذلك لانصِرافه، وبه سُميت الصِّرفة. ويُشَبَّه ذلك بالسِّراج بشدة ضَوْئه قبل أنْ يُطْفأ، والعليل يقوى شيئاً قبل أنْ يموت. انظر: ابن قُتَيْبَة – كتاب الأنواء في مواسم العَرَب، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، الهند، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م، ص١١٩.

(٤) علي عبد الواحد وافي- فقه اللغة، ص٢٠٣.

(٥) المُعْجَم الوسيط، المقدمة، ص١٤.

(٦) السيوطي- المزهر، ج١، ص٣٠٤.

والمُوَلَّدون ليسوا من أهل اللغة الذين يُحتَج بهم في إثبات كَلِمِها وصَحَّة صِياغتِها ولا من يُحتَج ذلك إلاَّ بكلام الجَاهِليّ أو المُخَضْرَم[١].

ويُعَرِّف حلمي خليل المُوَلَّد بـــ: "لفظ عَرَبِي الأَصْل أَعْطَى مَدْلُولاً جديداً عن طريق الاشْتِقَاق أو المَجَاز أو نَقْل الدِّلالَة، ولم يَعْرِفْهُ العَرَب الفُصَحَاء بهذا المَعْنَى"[٢] . ويَعَرِّفُه الدكتور حسن ظاظا: "المُوَلَّد هو لفظٌ عَرَبِي البِنَاء أُعطِي في اللغة الحديثة مَعْنَىً مختلفاً عمَّا كان العَرَب يعرفونه مثل: الجَرِيدَة والمَجَلَّة والسَّيارة[٣].

ويُعَلِّق الدكتور حلمي خليل بعد أنْ يَعْرِض لتَعريفَات القُدَمَاء بقوله: "ليس كل تَغْيير لُغَوي تَوْليداً، ذلك لأن التَّغَيُّر اللُّغَويّ يَشْمَل البُنْيَة اللُّغَويَّة في جوانبها الصَّوْتيَّة، أو الصرفيَّة، أو التَرْكيبيَّة، أو الدلاليَّة، أو فيها جَميعَاً، بينما يَتَّجِه التَّوْليد أساساً إلى التَغيُّر الدَّلَاليّ وحْدَه. مع الأَخْذ بعين الاعتبار التَّغَيُّرات الاشتقاقيَّة والتَركيبيَّة بما لها من اتْصَال مُباشِر في إعطاء اللَّفْظ، أو التركيب دلالة جديدة لم تَعْرِفَها العَرَبِيَّة القديمة"[٤] أي أنَّ تَوْلِيد المَعَانِي للألفاظ في عَصْر الاحتجاج يُعَدُّ من التَّطَوُّر الدَّلَاليّ أضِفْ إلى ذلك الاشْتِقَاق الذي لَبَّى حَاجَة اللغة إلى الاصطلاحات قديماً، وما زال أحد الوسائل اللُّغَويَّة التي يُمْكِن اللُّجوءُ إليها لسَدِّ حاجتنا من الاصطلاحات حديثاً.

وخُلاصَة القَوْل، أنَّ التَّعْرِيب ضَرُورَة مُلِحَّة في هذا العَصْر الذي لا تُشارك الأمَّة العَرَبِيَّة فيه حضارياً على وجه فعَّال، وكذلك التَّوَسُع في التَّوْليد مَطْلوب وضَرُورة بِشَرْط أنْ يكون هذا التَّوَسُع مُوَحَداً ومُنْضَبِطَاً؛ لأنَّ عَدَم الانضباط يُوَلِّد تَعَدُداً في الأَلْفَاظ للمعنى.

ويمكن للباحث أنْ يَلْمَحَ عِدَّة طُرقٍ أَسَاسيَّة سَلَكَتْها العَرَبِيَّة لتحقيق النُّمُو في ثَرْوَتِها اللُّغَويَّة عن طريق التَّوْليد وقد ذكرها عبد القادر المغربي في كتابه" الاشتقاق والتعريب" [٥]:

---

(١) عبد القادر المغربي– الاشْتِقَاق والتَّعْريب، ط٢، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٧، ص٦٢.

(٢) حلمي خليل– المُوَلَّد في العَرَبِيَّة، د.ط، دار النَهْضَة العَرَبِيَّة، بيروت، ١٩٧٨، ص١٨٩.

(٣) حسن ظاظا– كلام العَرَب، ط١، دار النَهْضَة العَرَبِيَّة، بيروت، ١٩٧٦م، ص٧٩.

(٤) حلمي خليل– المُوَلَّد في العَرَبِيَّة، ص١٦٨.

(٥) انظر: عبد القادر المغربي– الاشْتِقَاق والتَّعْريب، ص٦٢– ٦٥. وحلمي خليل– المُوَلَّد في العَرَبِيَّة، ص١٨٤– ١٩٨. والدكتور عبد الكريم مجاهد– علم اللِّسان العَرَبيّ، ط١، منشورات جامعة القدس المَفْتُوحة، عمان، ١٩٩٧م، ص٣١٩– ٣٢٠.

الاشْتِقَاق: وهو أنْ يُشْتَق كلمة من مادة عَرَبِيَّة أو مُعَرَّبَة يَعْرِفُها أَهْل اللِّسان ولكنهم لم يَعرِفوا الكَلِمَة الجديدة، ولم يَشْتقُّوها مثل: الدَّبَابَة من دَبَّ على الأرض، والفُسْقِية التي اشتُقَت من مادة فَسَقَ، والبيَّارة التي تُطْلَق في فلسطين على بُستان البرتقال واشْتِقَاقها من البِئْر.

التَّعْرِيب: وهو أنْ يَنْقلَ المُوَلَّدون إلى لغتهم العَرَبِيَّة، كلمة من لُغَة أَعْجَمِيَّة لم يكن يَعْرِفُها العَرَب من قَبْل، ومثال ذلك كلمة "ماهيَّة" التي يُراد بها المُرَتَب الذي يتناوله الموظف في آخر الشَّهر، وقد تُستَعمَل بمعنى آخر وهو حقيقة الشيء من "ما هو" ، وهي مُوَلَّدة من الأَصْل الفَارِسيّ "ما" بمعنى شهر في الفَارِسيّة والمَاهيَّة نسبة إليه أي شَهْرِيَتُه.

الاستعمال التشبيهي: وهو ما اسْتَعْمَلَه المُوَلَّدون على طريقة التَّشبيه والكِناية؛ لأنَّه لم يُشْتَق من مادة لُغَوِيَّة اشتقاقاً، ولم يُنْقَل عن أصل أعْجَمِيّ وإنَّما هو كلمة أو تركيب استعملها أهل اللغة ثم استعملها المُوَلَّدون ونقلوه إلى مَعْنَى آخر مثل: القَطْر فقد اسْتَعْمَلَه العَرَب بمعنى المَطَر وقد اسْتَعْمَلَه المُوَلَّدون بمعنى السُّكُّر المُذَاب.

المَبْحَث الثَّانِي

أنواع التَّعْرِيب

خَضَعَ كثير من الأَلْفَاظ الأعجَميَّة عند تَعْرِيبها لتَغْيِيرات صَوْتِيَّة، كإبدال بَعْض الأَصْوات أو حَذْفِها أو زِيادَتِها أو تَقْديم بَعْض الأَصْوات وتأْخِيرها وهو ما يُعْرَف بالقَلْب المَكَاني، وهو ما يعرف بالتعريب الصَّوْتي، نحو: "مَوْزَج وأصله مَوْزَه، وإسْتَبرَق وأصله اسْتَبرَه"[١] وكما تغيرت الأَلْفَاظ عند تَعْرِيبها على المُسْتَوى الصَّوْتي، تتغير أيْضاً على مستوى الأبْنِيَة، ومن أهم مَظَاهِر هذا التَّغْيِير وَزْنها وإلحاقها بالأَبْنِيَة العَرَبِيَّة، ومعاملتها من حيثُ العدد والنوع والنَّسَب والتَّصْغِير، وهذا هو التَّعْرِيب الصَّرْفي، نحو: دِينَار أَلْحَقُوه بدِيمَاس، ورُسْتَاق أَلْحَقُوه بقُرْطَاس"[٢] وأمَّا إخضاع الأَلْفَاظ الأعجَميَّة في السِّيَاق إلى قواعد العَرَبِيَّة من حيث الإِعْرَاب والتَّعريف والتَّنكير والصَّرْف ومَنْعِه، فهو التَّعْرِيب النَّحْوِيّ، نحو: "اليَمّ هو بالسِّريانية "يَمّا" فأدخلت العَرَبُ فيه الألف واللام، وصرَّفته في جميع الإِعْرَاب على ما وصفت"[٣] ونظراً لتداخل الأَعْجَمِيّ مع الأصيل تَحْت جَذْر عَرَبِي واحد يمكن أنْ تَطْرَأَ على بَعْض الأَلْفَاظ الأعجَميَّة المُعَرَّبة ما يَطْرَأُ على بَعْض الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة الأصيلة من تَغَيُّرات دِلالِيَّة بتغير الأَزْمَان، ومن ذلك" دَسْكَرَة وبِطْرِيق ونُمَيَّة"[٤] وهو ما يُعْرَف بالتَّعْرِيب الدِّلالي. وندخل الآن إلى تفصيل القَوْل في أنواع التَّعْرِيب.

---

(١) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٣٠٥-٣٠٦. المَوْزج: الخُف. اللسان(مزج)

(٢) المَصْدَر السابق نفسه، ج١، ص٣٠٣-٣٠٤. الدِّيماس: الحمَّام، وفي الحديث في صفة الدَّجال: كأنَّما خرج من ديماس. اللسان(دمس) . الرستاق: السَّطْر من النخيل وغيره، مُعَرَّب (رَسْتَه) الفَارِسيّة.

(٣) الرازي، أحمد بن همدان- الزينة في الكلمات الإسلامية العَرَبِيَّة، د.ط، تحقيق حسن الهمداني، دار الكتاب العَرَبيّ، القاهرة، ١٩٥٧م، ج١، ٧٧-٧٨.

(٤) انظر ص١١٧، ١٢٦، ١٥٩ من البحث.

١ التَّعْرِيب الصَّوْتي

ومن مَظَاهِر هذا التَّعْرِيب، خُضُوع اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ عند تَعْرِيبه لتغييرات صَوْتِيَّة متنوعة ويكون على صُورَتَين:

الأولى: إبْدَال بَعْض الأَصْوات بأُخْرَى، أو حذفِها، أو زيادَتِها، وما يَتَّصِل بذلك من تَشْدِيد، أو تخفيف، أو مَدّ، أو قَصْرٍ، أو هَمْزٍ، أو تَسْهِيل. والثَّانِية: ظاهرة القَلْب المكَاني.

أولاً- الإبْدَال:

وهو من أشهر مَظَاهِر التَّغْيِير من صورة الأَلْفَاظ الأعجَمِيَّة ويكون على نَوْعَين الأوَّل: الإبْدَال المُطَّرِد والثاني غير المُطَّرِد.

الإبْدَال المُطَّرِد: قال سيبويه:" البَدَل مُطَّرِد في كل حَرْف ليس من حُروفِهم، يُبْدَل منه ما قَرُبَ منه من حُروف الأعجَمِيَّة"(١). ومثل ذلك تغييرهم الحَرَكَة في "زَوَرْ" فيقولون "زُورٌ" وهو التَّخْلِيط(٢)، لأنَّ هذا ليس من كلامهم، فالمُعَوَّلُ عليه في تَعْرِيب الكَلِمَة الأعجَمِيَّة عند سيبويه هو تَغْيِير الحُرُوف الأعجَمِيَّة؛ أي الصَّوْت الأَعْجَمِيّ إلى الصَّوْت العَرَبِيّ.

ومن الأنواع التي ذكرها إبْدَال صَوْت من صَوْت، ومن أمثلته:

إبْدَال حَرْف من حَرْف:

- إبْدَال الكاف الفَارِسِيّة (كـ) وهي حَرْف بين الجيم والكاف ويُنْطَقُ مثل الجيم القَاهِرِيَّة، وهذا الصَّوْت قد يُبْدَل جيماً أو قافاً أو كافاً للعَلاقَة الصَّوْتِيَّة بَيْنَه وبين هذه الأَحْرُف، وتقارب مَخَارِجِها مِنَ الجِهَازِ الصَّوْتي، ومثال ما أُبْدِل جيماً: الآجُرُّ وأصله آكَر(٣)، والجَرْدَق

---

(١) سيبويه- الكتاب، ج٤، ص٣٠٦.

(٢) المقصود بالتخليط: أنْ العَرَب كانت تُعرِّبُ اللَّفْظ دون مَنهج واحد مُطَّرِد ما دام ليس من كلامهم، فالعربيُّ حين اشْتَقَّ جَنَّقَ من مَنْجَنِيق ولم يقل مَنْجَق، ورُؤْبَة حين اشْتَقَّ وقال مزرِّج من زرجون، ولم يقل مُزَرْجَن، فقد تصرَّف بوحي السليقة العَرَبِيَّة.(انظر: ص٢١٧ من البحث)

(٣) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسِيّة المُعَرَّبة، ص٧.والآجر: الطوب

وأصله كَرْدَه[١]، والجَامُوس وأصله كاواميش[٢] ومثال ما أُبْدِل قافاً: الخَوَرْنق وأصله خَوَرْنكاه[٣].

- إبْدَال الحَرْف الذي بين الباء والفاء، وهو ما يُرْمَزُ له في الفَارِسيّة بالرمز (ب) وهو الباء الخفيفة أو الصَّوْت المَهْمُوس، يشبه صَوْت"p " في اللغة الإنجليزية يُبْدَل فاءً أو باءً للعَلاقَة الصَّوْتِيَّة بَيْنَه وبين هذين الحَرْفَيْن، ومثال ما أُبْدِل فاءً:الفَيْجُ وأصله بَيْك[٤] ومثال ما أُبْدِل باءً: البَلاس وأصله يَلاس والبُدُّ وأصله يد[٥]
- إبْدَال الحَرْف "جيم" الفَارِسيّ المَهْمُوس وقد عَدَّهَا د.رمضان عبد التواب مَجْهُورة ورَخْوَة ورَمْزُه بالفَارِسيّة (ج) بثلاث نِقَاطٍ وباللاتينية **(ch)**[٦]: يُبْدَل جيماً عَرَبِيَّة أو صاداً وهو الغَالِب، أو شيناً، ومثال ما أُبْدِل جيماً عَرَبِيَّة جَنْك وأصله بالفَارِسيّة جَنْك[٧] ومثال ما أُبْدِل صاداً: الصَّك وأصله جَك[٨] ومثال ما أُبْدِل شيناً: شاكِر وأصله جاكِر[٩]
- تَغْيير الهاء غير المَنْطُوقَة التي تنتهي بها كلمات فارِسِيَّة كثيرة، فقد عُرِّبَت مَرَّةً بوضع القَاف أو الكاف أو الجيم مَكَان الهاء ومثال ذلك: البَاذِق وأصلها "البَاذَه"[١٠] والإِيارَجَه وأصله إِيارَه[١١] والنَيْزك وأصله نَيْزَه[١٢]. هذه الهاء هي في الفارسية البهلوية أو ما تعرف في الفارسية باسم الهاء الرسمية؛ لأنها تكتب ولا تنطق، ولدِّلالة على أنَّ ما قبلها متحرك، وتحويل هذه الهاء إلى الجيم هو عودة إلى أصلها (كــ)، لأنها كانت تُنطَق

---

(١) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٩٥. والجَرْدَق: الرَّغيف

(٢) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١١٥.

(٣) المرجع السابق نفسه، ص٨٨. الخورنق: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب(اللسان : خرنق)

(٤) المرجع السابق نفسه، ص٢٢٩.

(٥) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ط٢، دار العَرَب، القاهرة، ١٩٨٧-١٩٨٨م، ص١٧ وص٢٦

(٦) رمضان عبد التواب- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللُّغَويّ، د.ط، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٥، ص٦١

(٧) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٢٤.

(٨) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٩٧. وأدِّي شير ، ص١٠٨.

(٩) أدي شير - الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٠٢.

(١٠) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٨٧.

(١١) أدي شير - الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٦٠.

(١٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣٣٢.

كالجيم القاهرية بدون تَعطيش، ثم أُبْدلت الكاف الى القاف، أو الجيم في العربية، ويَرجعُ لقُرب مَخْرَج القاف والجيم من (كـــ) فهي متوسطة بين المَخْرَجَين[١].

وأمَّا النَّوْع **الثَّاني** فهو الإبْدَال غير المُطَّرِد، ومنه:

- إبْدَال الحَرْف العَرَبيّ بحرف عَرَبِي غيره، يقول سيبويه:"وأمَّا ما لا يَطَّرِدُ فيه البَدَل فغَيَّروه لما ذَكَرْتُ من التَّشبيه بالإضافة فَأَبْدَلوا من الشِّيْن نَحْوَها في الهَمْس، فالحرف الذي هو من حروف العَرَب نحو سين "سِراويل" وهو بالفَارِسيّة "شِراويل" وأبدلوا من الهَمْزَة العَيْن لأَنَّها أشبه الحُرُوف بالهَمْزَةِ نَحْو عين "إسماعيل" فأصْلُها "أشمائيل" أبْدَلُوا للتَّغيير الذي لَزِم[٢]. ومنه:
- إبْدَال الشِّيْن سِيناً مثل: الدِّرَفْس وأصله "الدِّرَفش" وذلك لقُرْبِ السِّيْن من الشِّيْن في الهَمْس[٣]. وذلك لقُرْب المَخْرَج ووضْع الأسنان مَعهما، وفي الصَّفير الذي يَقِلُّ في الشين عن السين[٤].
- إبْدَال الهَمْزَة عَيْنَاً مثل: عَرْبُون وعَمْرُوس، وأصلهما: أَرْبُون وأَرْبَان وأَمْرُوس[٥]. لأنَّ العين أشبه بالهمزة فكلاهما صوت حلق.
- إبْدَال الغَيْن جيماً مثل: أُرْجُوَان وأصلها " أرُغُوَان"[٦].
- إبْدَال الزَّاي الفَارِسيّة سيناً عربيَّة مثل: القُنْدُس وأصله "القُنْدُز والمُهَندس وأصله المُهَندِز"[٧]. وهذا الإبدالُ يَعودُ على تقديم الصوت الأقوى، فالدَّالُ صوت مَجهور، والزَّاي صوت

---

(١) الجزائري، طاهر صالح – التقريب لأصول التعريب، ص١٢.

(٢) سيبويه– الكتاب، ج٤، ص٣٠٦–٣٠٧. وانظر: علي عبد الواحد وافي– فقه اللغة، ص١٩٨.

(٣) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص١٩٦. والدرفش: مخراز علم راية لواء برق ضياء أو عصابة تلف على العمامة عند المعركة، مُعَرَّب درفس. انظر: إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١١٦٣.

(٤) السيوطي – المزهر، ج١، ص٢٧٥.

(٥) المرجع السابق نفسه، ص٢٣٢–٢٣٣.

(٦) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢، ج١، ص٦٠. والأرُغُوان نَوْع من الشجر.

(٧) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص٢١١٦. والقندز: كلب البحر أو ظُلمة الليل. وانظر: أدي شير – الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٢٩.

مَجْهور، فأُبدلت الزَّاي إلى السِّين المهموسة ليأتي موقعها أحسن بعد صوت أقوى منها هو الدَّال .

- إبْدَال الكاف قافاً أو جيماً مثل: البَنيقَه وأصلها بالفَارسيّة بَنِيك[١] أو جيماً ومثاله: البَنْج وأصله "بَنْكــ"[٢]. وهذا التَّبادل بين الكاف والجيم لقُرْبِهما من مَخْرَجين مُتَقاربيْن؛ لأنَّ الجيم من الغار، والكاف من الطبق. ولأنَّ العرب الذين أخذوا هذه الكلمات وكانوا ينطقون الجيم كنُطْق الجيم القاهريَّة[٣].
- إبْدَال الكاف خاءً مثل: الخَنْدَق وأصلها "كَنْدَكــ"[٤]. لأنَّ الكاف صَوت أقصى حَنَكي انفجاري مهموس، والخاء حَلقي احتكاكي مهموس فهما مُشتَركانِ في صِفَة الهَمْس، ومتقاربان في المخرج[٥].
- إبْدَال التاء دالاً أو ذالاً مثل: خُرْدَيْق وأصلها خَرْتَك أو خَرْتيك وبَاذِق وأصلها بَادَه[٦]. وهذا الإبدال جاء نتيجة لقُرْب المَخْرَج واتِّحاد الصفة.

ومن التَّغَيُّرات حَذْفُ بَعْض الأَصْوات عند تَعْرِيبها مثل: "وشَص" و"شَصْت" وأصلها " شَسْت" أو "شَصْ"[٧]. تحوَّل فيها صوت السِّين إلى الصَّاد ثم تحولت التَّاء إلى جنس ما قبلها وهو الصَّاد ثم أُدغم المثلان.

---

(١) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارسيّة المُعَرَّبة، ص٢٨.

(٢) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٤٠٤. والبَنْك: القِنَّب أو مشروب القِنَّب أو المخدر.

(٣) انظر: رمضان عبد التواب – فصول في فقه اللغة، ص٨٢. وابراهيم انيس – الاصوات اللغوية، ص٦٨.

(٤) المرجع السابق نفسه، ج٢، ص٢٢٩٣ .

(٥) آمنة الزعبي – التَّغيُر التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السَّامية، ط١، دار الكتاب الثقافي ، إربد– الأردن، ٢٠٠٥م.

(٦) المرجع السابق نفسه، ج١، ص٢٥٦وص١٠٢٦. والخرديق: خرز ملون يعلق على عضد الأطفال لمن الحسد. أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارسيّة المُعَرَّبة، ص٥٣. والباذق: الخمر أو عصير العنب المطبوخ. الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٨١.

(٧) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٧١٩ وج٢، ص١٧٢٣. شَصْت: زِنَّار أو مِبْضَع أو إبهام خاتم من العظم .الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٢٣٨و٢٠٩.

ومن التَّغيُّرات بزيادة بَعْض الأَصْوات عند التَّعْرِيب مثل: "دِيْبَاج" أصلها(دِيبَا) وعند التَّعْرِيب أُضِيفَ إليها صَوْت الجيم. و"دِرْهَم" أصلها "دِرَم" (١)

وبَعْض الأَصْوات تَعَرَّض للتَّخفيف والمَدِّ والضَّمِّ ومن ذلك: إِيْوَان أصلها"إوَّان" بتشديد الواو وبتخفيفها ودُسْتور أصلها "دَسْتُور"(٢).

وهذا النَّوْع من الإِبْدَال يأتي تخفيفاً من ثقل الكَلِمَة الأعجَمِيَّة، وهو تخفيف يتلاءم مع السِّمَات الصَّوْتِيَّة للكلمة العَرَبِيَّة من تآلف بين الأَصْوات المُتَجَاورة يقول سيبويه: " فَغَيَّرُوه لما ذَكَرْت من التَّشْبيه بالإضافة فَأَبْدَلوا من الشِّيْن نَحْوَها في الهَمْس والانسلال من بين الثنايا". وأبدلوا من الهَمْزَة العين لأَنَّها أشبه الحُرُوف بالهمزة(٣).

وقد حَدَّدَ ابن بري (ت ٥٨٢هـ) الحُرُوف التي يَجُوز فيها الإِبْدَال المُطَّرِد وغير المُطَّرِد قال: " الحُرُوف التي يَجُوز فيها البَدَل من كلام العَرَب عَشْرَة، خَمْسَة منها يَطَّرِدُ إبدالها، وهي: الكاف، والجيم، والقاف، والباء(٤)، والفاء، وخَمْسَةٌ لا يَطَّرِدُ إبدالها وهي: السِّيْن والشِّيْن والعَيْن واللام والزَّاي، والبَدَل المُطَّرِد فهو كل حَرْف ليس من حروفهم، نحو: " كُرْبُج"(٥)، الكاف فيه بَدَل من حَرْف بين الكاف والجيم(٦)، وأمَّا ما لا يَطَّرِدُ فيه الإِبْدَال فكل حَرْف وافق الحُرُوف العَرَبِيَّة كقولهم: إسماعيل، أَبْدَلُوا السِّيْن من الشِّيْن، والعين من الهَمْزَة"(٧). وهذا قال به سيبويه. في حين لم يحدد الجَواليقيّ الحُرُوف التي يَجُوز إبدالها، ومتى يَطَّرِدُ الإِبْدَال فيها أو لا يَطَّرِدُ.

---

(١) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١١٦٥ وص١٢٧٢.ديبا: منظر الحسان . ودِرَم:الفضة المسكوكة.

(٢) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١،ج١، ص٢٣٢، وص١٢٠١.

(٣) سيبويه- الكتاب، ج٤، ص٣٠٦-٣٠٧.

(٤) في التَّعْرِيب والمعرب وهو المعروف بـ"حاشية ابن بري على كتاب المُعَرَّب للجَواليقيّ، ط١ تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص٢٠ و٢١. والمقصود بـ(الباء) هي الباء الأعجَمِيَّة نظير(P) في اللاتينية، وهي الصَّوْت الانفجاري المقابل للفاء الرخوة في العَرَبِيَّة.(حاشية ابن بري- ابن بري، ص٢٠).

(٥) الكُرْبُج: الحانوت، وقيل: موضع كانت فيه حانوت وأصله في الفَارِسيّة" كُرْبُق. انظر: اللِّسان(كربج).

(٦) المراد من " بين الكاف والجيم" الصَّوْت الثقيل الأَعْجَمِيّ نظير(G) في اللاتينية .

(٧)ابن بري - حاشية ابن بري، ص٢٠ و٢١.

ثانياً – القَلْب المكَاني:

وهي ظاهرة مَوْجُودة في كلام العرَب، والمُرادُ منها هو تَقْديم بَعْض أَحْرُف الكَلِمَة على بَعْضها، وقد عَدَّهَا ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) من سُنَن العرَب في القَلْب، مثل: جَذَبَ وجَبَذَ وبَكَلَ ولَبَكَ[١]، وهو كثير، قد صَنَّفَه علماء اللغة[٢].

ومن الكلمات التي حَدَث فيها القَلْب المكَاني (السِّروال) فالسِّرْوَال أصلها شَلْوار[٣] وعند التَّعْرِيب قُلِبَت الشِّيْن سيناً، وهو إبْدَال مُطَّرِد، ثم حدث قَلبٌ مكانِيٌّ بين الرَّاء واللام، فالحَرْفَان من مَخرَجٍ واحد[٤]. ومنه كلمة " دِمَقْس" وهو مَقْلوب من " مِدَقْس"[٥] وعند التَّعْرِيب قُدِّمَ حَرْف الدَّال، وفيه لُغَة أُخْرَى" دِقَمْس" وهي مَقْلوبَة أيْضاً. وكلمة " البَيْزَار"، أصله في الفَارِسيّة "بَاْزْيار"[٦]. حُذِفَت منه الألف للالتقاء الساكنين، فأصبح بَزْيَار، ثم قُدِّمَت الياء على الزَّاي فأصبح بَيْزَار.

٢- <u>التَّعْرِيب النَّحْوِيّ</u>

أكثر ما يميز النظام النَّحْوِيّ العرَبيّ، الإعْرَاب الذي يُمَيِّزُ بين المَعَانِي النَّحْويَّة التي يؤديها النظام التركيبي أيْضاً، بما يَفْتَرضُه من نِظَام مُعَيَّن في تركيب الكلمات داخل الجُمْلَة، قال سيبويه:" اعلم أنَّ كلَ اسمٍ أعْجَمِيّ أُعْرِبَ وتَمكَّنِ في الكلام، فدَخَلَته الأَلفُ واللَّامُ وصار مَعْرِفَةً، فإنَّك إذا سَمَّيت به رَجُلاً صرَفته، إلاَّ أنْ تَمْنَعْه من الصَّرْف ما يَمْنع العرَبيّ وذلك نحو: اللِّجام، والدِّيباج، والنَيْروز، والفِرِنْد والزَنْجبيل"[٧] .

---

(١) ابن فارس، أبو الحسين أحمد،- الصَّاحبي في فقه اللغة وسُنَن العرَب في كلامها، د.ط، مؤسسةأ. بدران، بيروت، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م، ص٢٠٢.

(٢) انظر السيوطي- المزهر، ج١، ص٤٧٦.

(٣) إبراهيم الدسوقي – المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢ ، ص١٧٤٨.

(٤) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٩٦.

(٥) المرجع السابق نفسه، ص١٥١.

(٦) المرجع السابق نفسه، ص٧٨.

(٧) سيبويه- الكتاب، ج٣، ص٢٣٤.

والمقصود من قول سيبويه، أنَّ الاسم الأَعْجَمِيّ إذا استُخْدِم عَلَماً مُنِعَ من الصَّرْف كسائر الأعلام المَمْنُوعة من الصَّرْف، فيُرفَع بالضَّمَّة ويُنْصَب ويُجَرُّ بالفَتْحَة ولا يُنَوَّن، وإذا دخلت عليه الألف واللام صُرف.

ويقول أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ): للعربِ في كلامِها عَلاماتٌ لا يُشْرِكُهم فيها أحدٌ من الأُمَم نَعْلَمُه، فمنها إِدخالهم الأَلف واللام في أَوَّلِ الاسم، وإلزامِهم إياه الإِعْرَاب في كل وجه، في الرَّفْع والنَّصْب والخفض، كما أدخلوا في "الطور" وحذفوا الألف التي في آخر الحَرْف، فألزموا الإِعْرَاب في كل وجه، وهو في السريانية "طوراً " على حال واحد في الرَّفْع والنَّصْب والخَفْضِ.(١).

وأمَّا ابن جني، فقد ركَّز على النَّاحِيَة النَّحْوِيَّة، وهي إعراب الأَلْفَاظ الأعجَمِيَّة، يقول: إذا قلت "طَابَ الخُشْكُنان" فهذا من كلام العَرَب، لأنك بإِعْرابِك إياه قد أدخَلْتَه في كلام العَرَب، وإن لم تكن العَرَب قد تَكَلَّمَت به(٢) وقد أكَّد الزَّمَخْشَرِيُ في كشَّافِه أنَّ الإِعْرَاب مَظْهَرٌ من مَظَاهِر التَّعْرِيب، يقول:" فإن قُلْت: كيف سَاغَ أنْ يَقَعَ في القُرْآن العَرَبِيِّ المُبِين لفْظٌ أَعْجَمِيّ؟ قلت: خَرَجَ من أنْ يكون أَعْجَمِيًّا؛ لأن مَعْنَى التَّعْرِيب أنْ يُجْعَل عَرَبِيًّا بالتَّصَرُّف فيه، وتغييره عن مِنْهَاجِه، وإجْرَائِه على وَجْه الإِعْرَاب "(٣).

---

(١) الرازي- الزينة في الكلمات الإسلامية، ج١، ص٧٧-٧٨.

(٢) ابن جني- الخصائص، ج١، ص٣٥٧.

(٣) الزَّمَخْشَرِيُ- الكشاف، ج٣، ص٥٠٧.

٣- التَّعْرِيبُ الدَّلالي

إنَّ اشتراك اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ مع اللَّفْظ العَرَبيّ الأَصْل في جَذْر واحد، نحو: كلمة "شَاكِر" وُضِعَتْ تَحْت الجَذْر "شكر" وهي في العَرَبِيَّة، العَارِفُ بالإحْسَان، والشَّاكِرِيّ الأَجيرُ والمُستَخْدَمُ مُعَرَّب " جَاكِر" ثم أُضِيفَ إليه ياء النَّسَب(١)، يُمْكنُ أنْ يُؤَدي إلى نُشُوء ظَوَاهِر تَطْرَأُ على بَعْض الأَلْفَاظ الأعجَميَّة المُعَرَّبة، كالذي طَرَأَ على بَعْض الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة الأصليَّة من تَغَيُّرات دِلاليَّة بتَغَيُّر الأَزْمَان، فتَتَعَدَّدُ دِلالاتُها، أو تَؤُول إلى العُمُوم بعد الخُصُوص، أو تَؤُول إلى الخُصُوص بعد العُمُوم.

ومن الأمْثِلَة التي تَعَدَّدت دلالاتها لفظة " السُّور" فهي في العَرَبِيَّة: الحَائِط، وفي حديث جابر بن عبد الله الأَنْصَارِيِّ أنَّ النَّبِيّ (صلَّى الله عليه وسلم) قال لأصحابه : "قُومُوا فقد صَنَعَ لَنَا جَابِر سُوْرَاً" قال أبو العَبَّاس، وإنَّما يُرَادُ من هذا أنَّ النَّبِيّ (صلَّى الله عليه وسلم) تَكَلَّم بالفَارِسِيّة، وصَنَعَ سُوراً أَيْ طَعاماً دعا النَّاسَ إليه"(٢) .

ومن الأمْثِلَة على تَعَدُّد الدِّلالَة أيْضَاً لفظة " قِطٌّ" فهي السِّجِلّ، والقِطُّ الصَّحيفَة المَكتُوبَة، أو النَصيب، أو الصَّكُ، وفُسِّر بهذا قَوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾ (ص:١٦) وقال أبو القاسم: قِطَّنَا مَعْنَاها حِسابَنا بالنَّبَطِيَّة، ولا يَبْعُد أنْ تكون (قِطّ) بمَعْنَى السِّجِلّ، مُعَرَّبَة قال ابن دُرَيْد لا أحْسَبُها عَرَبِيَّة، ولا يَبْعُد أنْ تكون (قِطّ) بمعنى الصَّحيفَة مَأْخُوذَة من الجَذْر العَرَبيّ (قطط) بمعنى قَطَعَ"(٣) ومن الأمْثِلَة التي اتَّسعَت دلالاتها "البَهْرَج" يُطْلَقُ على مَعَانٍ عِدَّةٍ خاصَّة بالنَّقْد منها: النَّقْدُ المُزَيَّفُ، والدِّرْهَمُ الرَّدِيءُ أو الذي فِضَتُهُ رَديئَة(٤)، ثم اتَّسَعَ هذا المَعْنَى فأُطْلِقَ على كل رديء، قال الشاعر ابن وكيع التِّنِّيسي:(٥)

---

(١) الفيروز ابادي – القاموس المحيط (شكر). وطاهر الجزائري– التقريب لأصول التَّعْرِيب، المكتبة السلفية، وقد طبع طبعة أولَى في القاهرة سنة ١٣٣٧هـ– ١٩١٨م، ص٤٣.

(٢) ابن منظور – لسان العَرَب (سور)، ج، ص. ابن الأثير– النِّهايَة في غَريب الحديث والأثر، ط٢، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناجي، دار الفكر، بيروت،ج٢، ص١٩١.

(٣) ابن منظور – لسان العَرَب (قطط)، ج، ص . طاهر الجزائري– التقريب لأصول التَّعْرِيب، ص٤٠.

(٤) الجَواليقيّ – المُعَرَّب، ص٨.

(٥) شعر ابن وكيع التِّنِّيسي، جَمْع وتحقيق د. حسين نصار، د.ط، مكتبة مصر، القاهرة، د. ت، ص١٠١.

فَلَـــــوْ نُقِـــــدَتْ خَلائِقُـــــهُ تَبَهْـــــرَجَ عِنْـــــدَهَا الـــــذَّهَبُ

كما يُطْلَقُ على التَّعْوِيج من الاستِواء، إلى غير الاستواء كما يُطْلَقُ على الشيء المُبَاحِ[١]. ومن ذلك يُقَال: أرْضٌ بَهْرَجٌ، إذا لم يكن لها من يَحْمِيها، ويُقَال: بَهْرَجَ السلطانُ دَمَ فُلان، أيْ أَبْطَلَه وأَهْدَرَه[٢].

ومن الأَلْفَاظ الأعجَميَّة المُعَرَّبة التي اتَّسَعَت دلالتها لفظة " جَام" فقد وَرَدَت في موضعين مختلفين يَدُلُّ الأوَّل على الصَّحْنِ الذي يُقَدَّمُ فيه الأكْل[٣]، والثَّاني مُقَيَّدٌ بوظيفة تقديم الشَّراب[٤] وقد اتَّسَعَت دلالة اللَّفْظ مَجَازيًّا، يُقَال في الأمثال:"صَبَّ عليه جَامَ غَضَبِه". ومن الأمْثِلَة التي ضاقت دلالتها "إستَبْرَق" فقد خُصّ بغَليظ الدِّيْبَاج أو الحرير بعد أنْ كان يُطْلَقُ في الفَارِسيّة على الغليظ والخَشِن والسَّميك[٥].

وفي العَصْرِ الحديث، عُرِّب لفْظُ الإمْبِرْياليَّة، باعتباره مَصْدَرَاًصِنَاعِيًّاً مأخوذاً من كلمة (imperialiste) التي تعني الإمْبِراطُوريّ، بمعنى التَّعَصُّب والانْحِياز للإمْبِراطُوريَّة الألمانية في الأَصْل، ثم للإمبراطورية البريطانية بعد ذلك، لكنها في العَرَبِيَّة أصبحت تدل بعد تَعْرِيبها على دَرَجَةٍ عُلْيَا من درجات الاستعمار، والرغبة في السَّيْطَرة والتَّوَسُع [٦] . والأصل الأَعْجَمِيّ القديم الذي بُنِيَت منه الكَلِمَة الغربية، هو الكَلِمَة اللاتينية التي تَرْجِع إلى العصور المُتَأَخِّرَة (imperial) أو هو من (imperium) .

كما يمكننا أنْ ندخل في المُسْتَوى الدِّلاليّ، ما يَدْخُل إلى العَرَبِيَّة من التراكيب غير العَرَبِيَّة، وهو ما يُعَدُّ من الأساليب المُعَرَّبة " ولا بأس من ذلك؛ لأن طائفةً كبيرةً منها مِمَّا تدعو إليه الضرورة، وأن ألفاظها عَرَبِيَّة فصيحة، وأن باب التَّوَسُع والمَجَاز بعد كل ذلك مَفْتُوح[٧].

---

(١) الفيروزابادي، محمد بن يعقوب– القاموس المحيط، ج١، ص١٨٧.

(٢) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٩٨ و٩٦ و٥٦. والخفاجي– شفاء الغليل، ص٦٢.

(٣) الجاحظ، عمرو بن بحر– البخلاء، د.ط، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٤٨، ص١٩٦.

(٤) المَصْدَر السابق نفسه، ص١٢٣.

(٥) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص١٥.

(٦) إبراهيم السامرائي– التَّطَوُّر اللُّغَويّ التاريخي، ط٢، دار الأندلس، ١٤٠١هـ –١٩٨١م، ص٢٣٠.

(٧) إبراهيم السامرائي– فقه اللغة المقارن، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨، ص٢٥٨.

وقد أجاز مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة في القاهرة هذا النَّوْع من الأساليب، لأَنَّها بكلمات عَرَبِيَّة مَحْضَة بقرار نصه: "الباب مَفْتُوح للأساليب الأعجَمِيَّة تَدْخُله بسلام، إذ ليس في هذه الأساليب كلمة أَعْجَمِيَّة ولا تركيب أعْجَمِيّ وإنَّما هي كلمات عَرَبِيَّة مَحْضَة، رُكِّبَت تركيباً خالصاً لكنها تُفيدُ مَعْنَى لم يَسْبِق لأهل اللِّسان أنْ أفَادَه بتلك الكلمات"(١). ومن الأساليب المَأْخُوذَة عن الإنجليزية أو الفرنسية(٢):

"ذَرَّ الرَّمادَ في العُيون". "سادَ الأمْنُ في البلاد". "يبكي بدموع التماسيح".

---

(١) مجلة مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة، القاهرة، ج١، ص٣٣٢.

(٢) إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص٢٨٦-٣٠٤.

المَبْحَث الثَّالث

التَّعْرِيب الصَّرْفي

التَّعْريب في هذا المُسْتَوى يكون بِتَطْوِيع المُعَرَّبات للنِّظام الصَّرْفي العَرَبيّ من حيث البُنْيَة والصيغة، أو بإضافة العلامات المُمَيِّزة للتَّأنيث والتَّذكير والتَّعريف والجَمْع والتَّشبيه، أَي يُجْرُون عليه ما يَجْري على أَلفَاظِ العَرَبِيَّة، وفي باب ما قِيْسَ على كلام العَرَب فهو من كلام العَرَب يقول ابن جني(ت٣٩٢هـ) " إنَّ ما أُعْرِبَ من أَجْنَاسِ الأعجَميَّة قد أَجْرَتْه العَرَبُ مَجْرَى أُصُول كلامها ألاَّ تَراهُم يَصْرِفُون العَلَمَ نحو آجُر، وإبْرَيْسِم، وفِرِنْد، وفَيْروزَج، وجميع ما تَدخُله لام التّعْريف، وذلك أنَّه كما دَخَلَته اللام في نحو الدِّيْبَاج أَشْبَه أُصُول كلام العَرَب أعني النَّكِرات فَجَرَى في الصَّرْف مَجْرَاها"[١]، أي عَامَلَها العَرَبُ مُعَامَلَة الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة فَاشْتَقُّوا من المُعَرَّب.

ومِمَّا عَرَّبُوه وألحقوه بالبناء العَرَبيّ، بَهْرَج أُلْحِقَ بسَهْلَب، ومِمَّا ذَكَرَه سيبويه "دِينار" أَلْحَقُوه بدِيماس، "وإِسْحاق" أَلْحَقُوه بإِعْصار "ويَعْقُوب" أَلْحَقُوه بيَرْبُوع و"شُبارِق" أَلْحَقُوه بعُذافِر ورُسْتاق أَلْحَقُوه "بقُرْطَاس"[٢].

ومن الجدير ذكره أنَّ هذا الإِلْحَاق ليس مُطَّرِداً، وإنَّما قد تُلْحَقُ بَعْض الأبْنِيَة المُعَرَّبة ببناء كلام العَرَب، ورُبَّمَا لا تُلحَق، وعَدم إلحاقها لا يَمْنَعُ حُدوث تَغَيُّرات صَوْتِيَّة فيها. وللخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ) دَوْرُ في تَطْويع الكلمات الفَارِسيّة المُعَرَّبة للأَوزان العَرَبِيَّة، ويُؤَيِّد ذلك سيبويه بقوله: "وسَأَلْتُه عن دِيْوَان"، فقال: بِمَنْزِلَة قِيْرَاط، لأنَّه من دَوَّنْتُ ومَنْ قال دَيْوَان فهو بِمَنْزِلَة بَيْطَار[٣].

وقد اتَّبَع سيبويه الطريقة العَمَليَّة فيما اسْتَعْمَلَه العَرَب من أَلفاظ فارِسِيَّة فأَلحَقَها بكلامهم وأَجْرَى عليها المِيزانَ الصَّرْفي العَرَبيّ، وحَكَمَ على بَعْض حُروف هذه الكلمات بالأَصْل وبَعْضها بالزِّيادة، "فقد رأى أنَّ الهَمْزَة والنُّون في كلمة "الأَرَنْدَج" زائدتان، والهَمْزَة والسين والتاء في الإِسْتَبْرق زوائد، وأمَّا البِرْطِيلُ فوَزْنها فِعْلِيل، والبَهْرَجُ على وَزْن فَعْلَل، والتَّابَل على وَزْن فَاعَل والجَمْع: تَوَابِل والأُتْرُجّ على أَفعُلّ هَمْزتها زائدة، والتَّاج على فَعْل والجَمْع: أَتْوَاج وتِيْجان

---

(١) ابن جني- الخصائص، ج١، ص٣٥٧.

(٢) سيبويه- الكتاب، ج٤، ص٣٠٣-٣٠٤.

(٣) سيبويه- الكتاب، ج٣، ص٢٩٨.

والجَرِيْب على وَزْن فَعِيل والجَمْع: جُرْبان وأَجْرِبَة، والجَوْرَب على فَوْعَل، والجَمْع: جَوارِب وجَوارِبة، والجَاروف على فاعُول، وقالوا: جُوالِقٌ وجَواليق، فلم يقولوا: جُوالِقات حين قالوا: جَواليق"[١].

وقد سار الجوهري على درب سيبويه في تَطْويع الكلمات المُعَرَّبة للأوزان العَرَبِيَّة، حيث يَذْكُر اللَّفْظ الفَارِسيّ المُعَرَّب ويأتي بمِثَالِه من العَرَبيّ، نحو: الشُّفَارِج، مثال العُلابِط ؛ فارسي مُعَرَّب. وهو الذي تُسَمِّيه الناس بِشَبَارِخْ[٢]، ومن مَظَاهِر التَّصرُّف في اللَّفْظ المُعَرَّب قوله: والجَوْرَبُ مُعَرَّب، والجَمْع الجَوَارِبَة، والهاء للعُجْمة ويُقَال الجَوَارِب أيْضاً كما قالوا في جَمْع الكَيْلَج الكَيالِج، وتقول: جَوْرَبتُه فتَجَوْرَب ؛ أي ألبسته الجَوْرَب فلَبِسَه[٣]

وقد فَصَّلَ أبو حيَّان الأندلسي في المَنْقُول إلى العَرَبِيَّة من اللغات إلى أربعة أقسام[٤]

- اللَّفْظ الذي لم يَتَغَيَّر ولم يُلْحِقُوه بأبْنِيَتِهم ومثاله: خُراسان، وإبْرَيسم.
- اللَّفْظ الذي تَغَيَّر ولم يلحق بغيره من الأبْنِيَة العَرَبِيَّة ومثاله: آجُرٌّ وفِرِند السيف.
- اللَّفْظ الذي تَغَيَّر وألحق بأحد الأبْنِيَة العَرَبِيَّة مثل: دِرْهَم أَلْحَقُوه ببناء هِجْرَع.
- اللَّفْظ الذي لم يَتَغَيَّر ولكنه أُلْحِقَ بأحد الأبْنِيَة العَرَبِيَّة مثل: خُرَّم أُلْحِقَ ببناء سُلَّم.

أَمَّا من حيث وَزْن الأَلْفَاظ المُعَرَّبة فلم يَتَّفق العُلَمَاء فيها على رَأْيٍ واحد، فَذَهَب قَوْمٌ إلى أنَّها لا تُوَزْن؛ لتَوَقُّفِ الوَزْن على مَعْرِفَة الأَصْل والزَّائِد، وذلك لا يَتَحَقَّقُ في الأعجَمِيَّة[٥]، وذَهَبَ البَعْضُ الآخَرُ إلى القَوْل بوَزْنها، ولكنَّ كثيراً منهم اختلفوا في أَصَالَةِ بَعْض الحُرُوف وزِيادَتِها في كثير مِمَّا عُرِّب.

ومن الأمْثِلَة على ذلك كلمة "دَهْقَان" فوَزْنه "فَعَلان" بفتح الفاء ؛ لأنَّ نُونَه أصليَّه، من تَدَهْقَن الرَّجُل، وله دَهْقَنه بمَوْضِع كذا، وقيل وَزْنه "فَعْلان" من الدّهْق أي الامتلاء[٦] وقد انْعَكَسَ

---

(١) سيبويه- الكتاب ج٣، ص٦١٤. الأرندج: الجلد الأسود تُعمل منه الخفاف.اللِّسان،ج٢، ص٢٨٣.
(٢) الجوهري- الصِّحَاح، ج١، ص٣٢٤.
(٣) المرجع السابق، ج١، ص٩٩.
(٤) أبو حيان الأندلسي- ارتشاف الضرب من لسان العَرَب، ط١، تحقيق رجب عثمان، ، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ج١، ص١٤٦.
(٥) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٣٣.
(٦) سيبويه- الكتاب، ج٣، ص٢١٧.

هذا الخِلافُ على صُورَةِ بِنَاءِ أَمْثَال هذه الأَلْفَاظ واشْتِقَاقها وترتيبها في المُعْجَم، حيث خُلِطَتْ بالجُذُور العَرَبِيَّة تَارَةً، وعُدة مواد مستقلة تَارَةً أُخْرَى، فَمَثَلاً نرى الصِّحَاحَ والقَاموسَ قد وضَعَا الإِسْتَبْرَق في مادة (بَرَقَ) ونرى اللِّسان عَدَّه مادة مُسْتَقلَّة.

وأحياناً يتردد اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ بين أصلين، فـ (قَيْرَوان) وضَعَهُ صَاحبُ اللِّسان في (ق ر ا) تَارَةً وفي (ق ي ر) تَارَةً أُخْرَى[١].

وكما تَبَايَنَت آراءُ العُلَمَاء في وَزْن الأَلْفَاظ المُعَرَّبة، تَبَايَنَت في الاشْتِقَاق من اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ المُعَرَّب، فقد أَرْجَعَ ابن دُرَيْد(ت ٣٢١هـ) بَعْضَ الأَلْفَاظ إلى اشْتِقَاقَاتٍ عَرَبِيَّة ما دام اللَّفْظ وَرَدَ في القُرْآن الكريم، فاشتق الفَرْدَسَة من الفِرْدَوْس بمعنى السِّعَة [٢]. وقد جَوَّز الخليل الاشْتِقَاق من المُعَرَّب ومعاملته مُعَامَلَة العَرَبيّ من حيث الاشْتِقَاق، فَاشْتَقُّوا من كلمة "بَاشِق" وهو الصَّقْر الصَّغِير، الفِعْل "بَشَقَ"، فقال: "ولَوْ اشْتُقَّ مِن فعل البَاشِق: بَشَقَ لجَاز، وهي فارِسِيَّة عُرِّبَت للأَجْدَل الصَّغِير[٣] وكذلك ابن جنِّي وشيخه أبو علي الفَارِسيّ (ت ٣٧٧هـ) فقد جَوَّزَا هذا الاشْتِقَاق يقول ابن جنّي:"قال أبو علي الفَارِسيّ: ومِمَّا يَدْكُر ذلك أنَّ العَرَبَ اشْتَقَّت مِن الأَعْجَمِيّ النَّكِرَة كما تَشْتَقُ من أُصُول كَلامِها، قال رُؤْبَة(١٤٥هـ):[٤]

هل يَنْفَعنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ

قال السِّخْتِيتُ من السُّخْت، كِزِحْلِيل من الزَحْل، وحَكَى لنا أبو عليّ عن ابن الأعرابي أَظنه قال: دَرْهَمت الخَبَّازَى، أَي صارت كالدَّرَهِم، وأُشْتُقَّ من الدِّرْهَم وهو اسم أَعْجَمِيّ، وحكى أبو زيد: رَجُل مُدَرْهِم[٥]. وبالمِثْل اشْتُقَّ العَرَبُ من اللِّجَام وهو اسم مُعَرَّب[٦] فعلاً فَقَالُوا: أَلْجَمَ فُلانٌ الفُرْس، واشْتَقُّوا منه كذلك وصْفَاً فَقَالُوا الفُرْس مُلْجَمٌ، وتَصَرَّفوا فيه دلالياً، فاستعملوه استعمالاً مَجَازِيَّاً، فَقَالُوا أَلْجَمَ فُلانٌ فُلانَاً، إذا مَنَعَه من الكلام.

---

(١) ابن منظور– اللِّسان،ج١٥،ص١٧٦ وج٥،ص١٢٥.

(٢) ابن دُرَيْد، محمد بن الحسن– جمهرة اللغة، ط١، حيدر أباد الدكن، ١٣٤٤هـ – ١٣٥١م، ج ٣،ص٣٣٣ .

(٣) الخليل– العين، ج٥، ص٤٦.

(٤) ديوان رُؤْبَة، ص٢٦.

(٥) ابن جني– الخصائص، ج١، ص٣٥٨.

(٦) ابن منظور– اللِّسان، ج١٦، ص٦٠.

ومن المُحْدَثِين من أيَّد الاشْتِقَاق من المُعَرَّب يقول د.رمضان عبد التّواب: "وتُعامِلُ العَرَبُ اللَّفْظ مُعَامَلَةَ العَرَبيِّ في الاشْتِقَاق منه، وضَرَبَ مَثَلاً بكلمة لِجَام السَّابقَة"(١). ولا يَعْقِل أنْ يكون العَرَب قد اشْتَقُّوا كل ذلك من مَواد الأعجَميَّة قبل أنْ يُعَرِّبوها "ولما كان تَعْرِيب الاسم سابقاً بِطَبْعه اشتقاق الأَفْعَال والمَصَادِر والمُشْتَقَّات منه، دلَّ ذلك دلالةً قَطْعِيَّة على أنَّ العَرَبَ اشْتَقُّوا من أسماء الأَعْيان، وعلى أنَّهم إذا عَرَّبُوا اسماً صَبَغُوه بصِبْغَة العَرَبِيَّة، ومنها الاشْتِقَاق"(٢).

وقد خالفهم الجَواليقيّ مُنكِراً جوازَ الاشْتِقَاق من الاسم الأَعْجَمِيّ، قال: " ففي معرفة ذلك فائدةٌ جليلةٌ، وهي أنْ يَحْتَرِسَ المشْتَقُّ فلا يجعل شيئاً من لُغَة العَرَب لشيء لُغَة العَجَم"(٣) وقد جاء رأيُه مُوافِقاً لرأي أبي بكر بن السَّرَّاج(٣١٦هـ) الذي حَذَّرَ في رسالته في الاشْتِقَاق أنْ يُشتقَ من لُغَة العَرَب لشيء من لُغَة العَجَم، واستحالة ذلك؛ لأنَّ اللغاتِ لا تُشْتَقُ الواحدة منها من الأُخْرَى، وإنمَّا يُشْتَقُّ في اللغة الواحدة بَعْضها من بَعْض، لأنَّ الاشْتِقَاق نِتاجٌ وتَوْلِيد، قال في باب "ما يَجِبُ على النَّاظِر في الاشْتِقَاق أنْ يَتَوقَّاه ويَحْتَرِسَ منه ": مِمَّا يَنْبَغي أنْ يُحْذَرَ مِنْهُ كل الحَذَر أنْ يُشْتَقَّ من لُغَة العَرَب لشيء من لُغَة العَجَم، فيكون بِمَنْزِلَة من ادَّعَى أنَّ الطَّيْر وَلَدَ الحُوت(٤).

وخُلاصَة القَوْل ما قاله عبد القادر المغربي: أنَّ "الكلمات العَرَبِيَّة التي وقَعَتْ فعَرَّبُوها بأَلسِنتِهم وحَوَّلوها عن أَلفاظ العَجَم إلى أَلفاظهم، تُصْبِح عَرَبِيَّة، فيَجْري عليها من الأَحكام ما يَجْري على تلك، فتَتَوارَدُ عليها عَلامَاتُ الإعْرَاب، إلاَّ في بَعْض الأَحوال، وتُعَرَّفُ بأَل، وتُضَافُ إليها، وتُثَنَّى وتُجْمَع وتُذَكَّر وتُؤَنَّث، وَفَقَ ذلك كله تَصَرَّف أَهلُ اللغة في الكَلِمَة المُعَرَّبة، وإعْمَالهم مَباضِعَ الاشْتِقَاق في بُنِيَتها"(٥). وقد قَرَّر مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة بالقاهرة جَوازَ الاشْتِقَاق من المُعَرَّبات، جاء في القَرارِ الصَّادر في الدَّوْرة التَّاسعة والعشرين التي عُقِدَت سنة ١٩٦٣ ما

---

(١) رمضان عبد التواب- فصول في فقه العَرَبِيَّة، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٩٢.

(٥) عبد الله أمين – الاشْتِقَاق، ط١، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٦هـ-١٩٥٦، ص١٤٧-١٤٨.

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣-٤.

(٤) ابن السَّراج، أبو بكر- رسالة الاشْتِقَاق، د.ط، تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، ص٣١.

(٥) عبد القادر المغربي- الاشْتِقَاق والتَّعْرِيب، ص٤٨.

نَصُّه: "أقَرَّ المُؤْتَمَر جواز الاشْتِقَاق من الاسم الجَامِد العَرَبيّ والاسم الجَامِد المُعَرَّب"[١]. وهذا القَرارُ من أهم قَرارات المَجْمَع؛ لأن باب الاشْتِقَاق واسع، وفيه مَجَال لتنمية اللغة، ولا سِيَّما بالمُصْطَلَحات العِلْميَّة، والاشتقاق من أسماء العلوم العَصْريَّة اليوم ضَرُورَة بادية أمام أعيننا، فنحن بحاجة أنْ نقول مَثَلاً كَهَرَبَ من الكهرباء، ومَغْنَطَ من المِغْنَطيس، وبَسْتَنَ من البُستان، وتَلْفَزَ، يُتَلْفِز، وبَثٌّ مُتَلْفَز، وتَلْفَنَ ويُتَلفِنُ من تِلفُون، وفَلْوَز، وأَنا مُفَلْوِز، أَي مُصاب بالإنفلونزا، وكذلك تَفَرنَج ومُتَفَرنِج من الفَرْنَجة.

---

(١) مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة بالقاهرة– في أُصُول اللغة، ج١، ص٦٢.

المَبْحَث الرَّابع

١- تاريخ التَّعْرِيب والتأليف فيه

اتَّصلَ العَرَب بغيرهم بطرق متنوعة، كالتِّجَارَة والحَرْب، وهذا الاتصال حَمَلَ معه ألفاظاً جديدةً، لم تكن مَعْرُوفَة لديهم من قبل، وكانت الحاجة الاجتماعيَّة والحَضاريَّة سبباً هامّاً في تَداوُل هذه الأَلْفَاظ، وكُلَّما زاد هذا الاختلاط كَثُرت الكلمات الدَّاخلة لِّلغَة.

وقد جَرَى هذا التَّبَادُل اللُّغَويّ بين العَرَبِيَّة والفَارِسيّة واليُونانيَّة والهنْديَّة، وقد أُدْرِجَت هذه الأَلْفَاظ تَحْت مُسَمَّيات منها: المُعَرَّب والدَّخيل والأعْجَميّ والمُوَلَّد. وأُثيرَت هذه القَضيَّة أول ما أُثيرَت في سِياق البَحْثِ عن أُصُول الكلمات التي وَرَدَت في القُرْآن الكريم(١).

١-١ <u>تاريخ التَّعْرِيب:</u>

اللغة العَرَبِيَّة لَيْسَت بِدْعاً بين اللغات في التَّأَثُر والتَّأْثِير، فقد اقتَضَى امْتِزاج العَرَب بغيرهم مِمَّن جَاوَرهم من شُعوب الأرض والأمم الأُخْرَى أنْ تَدخُلَ من لُغاتِهم إلى العَرَبِيَّة، ألفاظ كثيرة، وبالنظر إلى صِلَة العَرَب بالفُرْس بحُكم الجِوارِ والدُّخُول في الإسلام، انتَقَلَت طائفةٌ من مُفْرَدات اللغة الفَارِسيّة إلى اللغة العَرَبِيَّة، كأسماء المَلابِس، والأَطْعِمَة، والأدوَات وغيرها" لما كانت الجزيرة العَرَبِيَّة مَحَطَّ القوافل الشَّرقيَّة والغربيَّة ومَعْبَراً لقَوافِل مُتَّجِه إلى اليمن. وكانت كل قافلة تَحمل بضَائع وأسماء لهذه البضائع، فتَحِلُّ في الجزيرة، أو يَبْقَى أَثَرُها في لغتها"(٢)

ولكن مُدُنَاً مُعَيَّنة فاقَت غيرها في عدد الأَلْفَاظ المُعَرَّبة ونوعيتها، كأهل المدينة والكوفة، فهذا الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يَذْكُر أَثَرَ هذا الجِوَار في بَعْض الحَواضِر العَرَبِيَّة: " ألا تَرى أنَّ أهلَ المدينة لمَا نَزَلَ فيهم نَاسٌ مِن الفُرْس في قَديمِ الدَّهْر عَلِقُوا بألفاظٍ من ألفاظِهم، ولذلك يُسَمون البِطِّيخ الخِرْبِز، ويسمون السِّميط الرَّزْدَق"(٣).

---

(١) انظر: د. عبد الكريم مجاهد- اللِّسان العَرَبيّ، ص٣٠٤.

(٢) محمد التونجي – دور أساتذة اللغات الشرقية في قَضيَّة التَّعْرِيب، مجلة اللِّسان العَرَبيّ، العدد٢٠، ص٢٤، ١٩٨٣م.

(٣) الجاحظ، عمرو بن بحر- البيان والتَّبْيين، ط٤، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج١، ص١٩.

وإلى جانب المُجَاوَرة، هناك عَامِلُ التِّجَارة الذي كان له أَثَرٌ في اقتراض العَرَبِيَّة من اليُونَانيَّة والفَارِسيّة بسبب "استقبال الناس عادةً السِّلَع المُسْتَوْرَدَة من مَناطقَ غَريبَة مَعَ أسمَائها، وكان هذا العامل ذا تأثير في المُفْرَدات التي دخلت العَرَبِيَّة من اليُونَانيَّة والفَارِسيّة كالدِّيْبَاج والسِّرْبال والزَّنْجَبيل"(١)، زِدْ على ذلك الرِّحْلات التِّجَاريَّة التي عَبَّرَ عنها القُرْآن برحلة الشِّتَاء والصيف، رحلة إلى اليمن في الشتاء، ورحلة إلى الشام في الصيف، إلى جانب تجارتهم مع البُلدان المُجَاوَرة. قال تعالى:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾(قريش١،٢)

وهذا الاقتراض للألفاظ الأعجَميَّة تَسرَّب إلى اللغة من غير إرادتها " إذ لا يَكادُ يُعْقَل أنْ تتم عَمَليَّة تبادل حَضاريٍّ غير مَشفُوعَةٍ بتبادل لُغَويٍّ في الوقت ذاته، ويُبْدَأ بتحويل الاسم العَلَم إلى اسم عام الدِّلالَة"(٢). ومن أمثلة ذلك كلمة" أَطْلَس" وهو اسم إلهٍ رومانيٍّ قديم يَحْمِل الأرض على عاتِقه، وأصبح الآن يُطْلَقُ على الكتاب الجَغْرافِيِّ الذي يَضُم مَجْمُوعَة من الخرائط للعالم أو لبَعْض أقاليمه أو مجموع المُصَوَّرات الجَغْرافيَّة(٣). ومن ذلك " الكَشْمِير" وهو نَوْع من الصُّوف المنسوج تنتجه مُقاطَعَةٌ هنديَّة تَحْمِل نفس الاسم، و"المُوسْلِين" وهو نَوْع من الحرير الرقيق كان يأتي من العراق واسمه منسوب إلى مدينة الموصل.

وعلى الرغم من تَأَثُّر اللغة العَرَبِيَّة باللغات الأُخْرَى، وأخذها منها، فإنها حافظت على أصولها وقواعدها اللُّغَويَّة؛ فالتأثر جاء باقتراضها بَعْض المُفْرَدات، ثم تَعْرِيبها حسب قواعدها الصرفيَّة والصَّوْتيَّة. ومن ثم خرجت الأَلْفَاظ عن كَوْنِها أَعْجَميَّة، وأصبحت عَرَبِيَّة، فهي في

---

(١) همو – الأَلْفَاظ الدَّخيلَة في العَرَبِيَّة قبل الإسلام، اللِّسان العَرَبيّ، العدد ٣٤، ج١، ص٩٢.

(٢) حسن ظاظا – كلام العَرَب، ص٦٣.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٢٠.

أصولها أَعْجَميَّة ولكنها في أصواتها وصيَغِها عَرَبِيَّة[١]. وكان من الطَّبيعيِّ أنْ يَتأثرَ الشعراء الجاهليُّون بهذا الاقتراض. فقد أَدْخَل الأعشى كثيراً من تلك الأَلْفَاظ في شعره، قال :[٢]

عَليــــه دِيَــــابُوذٌ تَــــسَرْبَل تَحْتَــــهُ أَرَنْدَجَ إِسْــكافٍ يُخــالِطُ عِظْلِمَــا

وجاء في شعر عدي بن زيد :[٣]

ثَانِيَاتٌ قَطَــائِفَ الخَــزِّ والــدِّيْبَاجِ فَــــوْق الخُــــدُورِ والأَنْمَــــاطِ

وقد أوْلَى شُرَّاحُ الشعر الجَاهِليّ تلك الأَلْفَاظ المُعَرَّبَة والدَّخيلَة عنايتهم كابن الأنباري (٣٢٨هـــ)[٤] وأبي عبيد القاسم بن سلاَّم(ت ٢٢٤هـــ).

وحين انتشر الإسلام بالفُتوحات كَثُرَ احتكاك العَرَب بغيرهم من أبناء الأمْصَار، وأَدْخَل هذا الاختلاط كثيراً من الكلمات الأعجَميَّة في اللغة العَرَبِيَّة وخاصة في مَجَال الأطْعِمَة والمَلابس والآنية[٥].

وفي العَصْر العَبَّاسيّ ازدهرت الثقافة واتَّسَعَ شَأنها، وكَثُر تشجيع الخلفاء للعُلَمَاء والمُتَرجِمين على التَّأليفِ والتَّرْجَمَة، فَتُرْجِمَ الكثيرُ من كُتُب الفَلسَفة، والفَلَك، والطِّب، والرياضيات، فدخلت إلى اللغة العَرَبِيَّة كلمات جديدة على أيدي النَقَلَة والمُترجمين، وشاعت في اللغة "وبخاصة المواضيع التي لم يَسْمَع بها العَرَب قبل ترجمتها من اللغات الأُخْرَى"[٦] وبذلك ازدهرت حركة التَّعْرِيب في ذلك العَصْر، "وقد نَبَّهَ عُلَماءُ اللغة إلى الكلمات ذات الأَصْل الأَعْجَمِيّ، وأشاروا إلى أنَّها دخيلة على اللغة[٧]

---

(١) علي عبد الواحد وافي– علم اللغة، ص٢٥٣.

(٢) ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، د.ط، تحقيق محمد محمد حسين، دار النَهْضَة العَرَبِيَّة، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٩٥. الديابوذ: أصله في الفَارِسيّة " دوبوذ" ثَوْب ينسج على نيرين والأرندج: أصله " رنده"وهو الجلد الأسود. والإسكاف: أصله" كفشكر" وهو: الصانع الحاذق.

(٣) ديوان عدي بن زيد، د.ط، تحقيق محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥، ص١٣٨. الديباج: مُعَرَّب "ديبا" وهي ثياب الحرير. والنَّمَط: ثَوْب ذو لونين.

(٤) ابن الأنباري، محمد بن القاسم– شرح القصائد السبع الطوال، د.ط، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م،

(٥) إبراهيم أنيس – من أسرار اللغة، ص ١٢٥.

(٦) مناف مهدي الموسوي– المُعَرَّب والدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة، اللِّسان العَرَبيّ، العدد ٣٤، ص١٠١.

(٧) وفاء كامل فايد– بحوث في العَرَبِيَّة المعاصرة، عالم الكُتُب، مصر، ص١٠٤.

وفي العَصْر الحديث ومع التَّقدُم العِلميِّ وانتشار الثقافة بشكل واسع عبر وسائل الاتصال المختلفة فقد دخلت العَرَبِيَّة "بَعْض المُصْطَلَحات الفَلسَفيَّة والعلميَّة والتِّكنولوجيَّة وبدأت تأخذ طريقها إلى ثقافتنا العَرَبِيَّة، سواء في شكل مصطلحات مُعَرَّبَة أو مُتَرجَمة، أو في شكل مَضَامين تَأثَّر بها المُثقَّفُون"(١).

١-٢ المُعَرَّب في القُرْآن الكريم:

كان الجَدَلُ حول وُقُوع اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ في القُرْآن الكريم، هو نقطة البداية لقضية التَّعْرِيب عند القُدَمَاء، ولم يُحَسم هذا الخِلاف بين علماء العَرَبِيَّة حول هذه القَضِيَّة. ولهذا اختلف العُلَمَاء قديماً وحديثاً بين مُؤَيِّدٍ لعربيتها ومُؤَيِّدٍ لأعجميتها وثالث يُوَفِّقُ بين الرأيين.

الاتجاه الأوَّل:

ذَهَبَ أصحاب هذا الاتجاه إلى وُقُوع المُعَرَّب في القُرْآن الكريم، وقد أثار هذا المَوْضُوع بشكل أولي كلٌّ من: عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) وعبد الله بن مسعود وسعيد بن جُبير (ت ٩٥هـ)، ومُجاهد(ت ١٠٣هـ)، ووهب بن منبه (ت ١١٤هـ) وابن جني في الخصائص، والسيوطي في مؤلفاته : "المُهَذَّب فيما وقع في القُرْآن من المُعَرَّب" و"الإتقان في علوم القُرْآن" و" المُزْهِر في علوم اللغة العَرَبِيَّة" و"المُتَوكِّلي" وغيرها(٢).

وقد استند هذا الفريق إلى أمور منها وُقُوع الأعلام الأعجَميَّة في القُرْآن الكريم، وهو وُقُوع متفق عليه، ولهذا فلا مانع من وُقُوع غيرها من الأجناس، والقُرْآن خِطَاب إِلهِيٍّ مُوَجَّه إلى الأُمَم، فلا عَجَبَ إذا احتوى ألفاظاً من لُغَات الأُمَم الأُخْرَى أَلِفَهَا العَرَبُ وأَخْضَعوها لنظام

---

(١) رشدي فكار- تَعْرِيب العلوم الإنسانية في التعليم الجامعي، اللِّسان العَرَبيّ، العدد ١٥، ج١، ص١٢٨.

(٢) السيوطي- المزهر، ج١، ص٢٦٨. مُجاهِد هو: مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، المقريء، تابعي ثقة، من أهل مكة، شيخ القُرَّاء والمفسرين. (ابن حجر- تهذيب التهذيب، ٣٨/١٠). سعيد بن جبير بن هشام، إمام حافظ، ومقريء مفسر، روى عن ابن عباس وعائشة، قتل شهيداً (تهذيب التهذيب، ١١/٤). عبد الله بن عباس: حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، ابن عم رسول الله، ولد في شعب بني هاشم ما قبل عام الهجرة بثلاث سنين(تهذيب التهذيب، ٢٧٦/٥). وهب بن مُنَبِّه: علاَّمة إخباري قصصي، ولد في زمن عثمان سنة ٣٤هـ، أخذ عن ابن عباس وأبي هريرة، وقد امتُحن وحُبس وضرب(تهذيب التهذيب، ١٦٦/١١) .

العَرَبِيَّة؛ لذا سميت مُعَرَّبَة بعد أنْ كانت أَعْجَمِيَّة، فقد قِيْست على كلام العَرَب " ومَا قِيْسَ على كلامهم فهو منه"[١].

ويؤيد هذا الرأي الجَواليقيّ في المُعَرَّب[٢] وابن عطية الأندلسي(٥٤٦هـ)[٣] ويرى الجَواليقيّ في مُقَدِّمَة كتابه[٤] أنَّ ابن عباس ومجاهد وعكرمة(ت ١١٥هـ) وغيرهم أعلم بالتأويل من أبي عبيدة(ت ٢١٠هـ) الذي يقول:" نَزَلَ القُرْآنُ بلسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْن، فمَنْ زَعَمَ أنَّ فيه غير العَرَبِيَّة، فقد أَعْظَمَ القَوْل، ومَنْ زَعَمَ أنَّ طَه بالنَّبَطِيَّة فقد أَكْبَرَ القَوْل "[٥].

وفي العَصْر الحديث تَناوَل هذا المَوْضُوع الدكتور عبد الصبور شاهين في كتابه: "القراءات القُرْآنية في ضَوْءِ علم اللغة الحديث" تَحْت عنوان "مُشْكلة الأَصْل الأَعْجَمِيّ" فقد أَوْرَدَ الأَلْفَاظ الأعجَمِيَّة في صُورة مجموعات مُنْفَصِلة ساميَّة وهنديَّة أوروبيَّة حاميَّة طُورانيَّة[٦].

وردَّ د. رمضان عبد التَّواب على وُجْهَة نَظَر الشيخ أحمد محمد شاكر، الذي لا يَعْتَرِفُ بوقوع المُعَرَّب في القُرْآن "ويَطُولُ بنا القَوْل لو ذَهْبنَا نُعدِّدُ الأمْثِلَة التي تَدُلُّ على تَعَصُّب الشيخ شاكر ضد القَوْل بوقوع المُعَرَّب في القُرْآن، وهو تَعَصُّبٌ لا مُبَرر له، إذ الكَلِمَة المُعَرَّبة عَرَبِيَّة باستعمال العَرَب إيِّاها على مَناهِجِهم في لُغَتهم "[٧]

الاتجاه الثَّانِي:

وهم الذين رفضوا وُقُوع المُعَرَّب في القُرْآن، وقالوا بعَدَم وقُوعه ومن أَقْطاب هذا الرأي أبو عبيدة مَعمَر بن المثنى(ت ٢١٠هـ) الذي ألف كتابه "مَجاز القُرْآن"، الذي عَبَّر فيه عن مَوْقِفه

---

(١) ابن جني- المنصف، د.ط، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مصطفى البابي – مصر، ١٩٥٤-١٩٦٠، ج١، ص١٨٠.

(٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص.

(٣) انظر: ابن عطية الأندلسي- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد العال السيد إبراهيم، ط١، مؤسسة دار العلوم- الدوحة، ١٩٧٧م، ج١، ص ٥٨.

(٤) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٥.

(٥) أبو عبيدة، معمر بن المثنى- مجاز القُرْآن، ط١، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٤م، ج١، ص١٧.

(٦) الدكتور عبد الصبور شاهين- القراءات القُرْآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ص٣٠٥ – ٣٢٨.

(٧) رمضان عبد التواب – فصول في فقه العَرَبِيَّة، ص٣١٧-٣١٨.

من قَضيَّة المُعَرَّب، فنَفَى وجود المُعَرَّب في القُرْآن نَفْيَاً قاطعَاً، وفَسَّر وجود هذه الأَلْفَاظ التي يُعْتَقَدُ أنَّها أَعْجَميَّة أنَّه من قبيل تَوافُق اللغات "وقد يُوافِقُ اللَّفْظُ اللَّفْظَ ويقاربُه، ومعناهما واحد وأحَدَهُما بالعربيَّة، والآخر بالفَارِسيّة أو غيرها فمن ذلك الإِسْتَبْرَق بالعربيَّة وهو الغَليظُ من الدِّيْبَاج والفِرِنْد وهو بالفَارِسيّة إسْتَبْرَه[١].

وابن جرير الطَّبَريّ(ت٣١٠ هـ) في مُقَدِّمَة تفسيره مُستَنداً إلى ظاهِرِ قوله تعالى:﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا**﴾ (يوسف:٢) يقول: " غيرُ جَائز أنْ يَتَوهَّمَ على ذي فِطْرة صَحيحَةٍ، مُقِرٌ بكتاب الله، مِمَّن قد قرأ القُرْآن وعَرَفَ حُدود الله، أنْ يَعْتَقدَ أنَّ بَعْض القُرْآن فارسيٌّ لا عَرَبِيٌّ، وبَعْضه نَبَطيٌّ لا عَرَبِيٌّ "[٢].

وقد أَفْرَدَ الطَّبَريّ في تفسيره عُنْوانَاً حول هذا المَوْضُوع: " القَوْل في البيان عن الأَحْرُف التي اتفقت فيها ألفاظ العَرَبِ وألفاظُ غيرها من بَعْض أجناس الأُمَم"[٣]. فقد انطلق من مَبْدَأ اتِّفاق تَوارُد اللغات في القُرْآن، وهو يَرَى أنْ نُحدِّدَ أنَّ اللَّفْظ الأَعْجَمِيّ اتَّفَقَ في لفظه ومعناه مع العَرَبيّ، فيقال عَرَبِيٌّ وأعْجَميٌّ أو حَبَشيٌّ، استَعملتْه كل أمَّة، وهذا المبدأ يقوم على أنَّ "في القُرْآن من كل لسان[٤]. وقد احتجَّ هذا الفريق بالآيات القُرْآنية التي تَنُصُّ صراحة على عَرَبِيَّة القُرْآن الكريم، فقد بَلَغَ عدد الآيات التي نَصَّت على عَرَبِيَّة القُرْآن إحدى عَشْرة آية[٥] ومنها قوله تعالى:﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا**﴾ (الزخرف:٣).

ويَقفُ أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) مَوْقفاً مُتَشدِّدَاً بشأن من يَرَى أنَّ في القُرْآن ألفاظاً أَعْجَميَّة، وهو يَتَبَنَّى مَوْقِف أبي عبيدة: "فالقَوْلُ ما قاله أبو عبيدة بوضوح عند تَأْويله له"[٦]ويقول:

---

(١) أبو عبيدة معمر بن المثنى- مجاز القُرْآن، ج١، ص١٧-١٨.

(٢) ابن جرير الطَّبَريّ- جامع البيان عن تأويل القُرْآن، ط٢، تحقيق، محمود محمد شاكر، دار المعرف، مصر، ج١، ص١٨.

(٣) ابن جرير الطَّبَريّ- جامع البيان عن تأويل آي القُرْآن، ج١، ص١٣

(٤) انظر السيوطي – الإتقان، ج١، ص١٣٧.

(٥) انظر: محمد فؤاد عبد الباقي- المُعْجَم المفهرس لألفاظ القُرْآن الكريم، دار الأندلس، بيروت- لبنان، ص٤٥٦.

(٦) ابن فارس- الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٢٨هـ- ١٩٦٠م، ص٦١-٦٢.

" إنَّ القُرْآن لو كان فيه من غيْر لُغَة العَرَبِ شيء، لتَوَهَّم مُتَوهِم أنَّ العَرَب إنما عَجِزَت عن الإتْيان بمِثْله؛ لأنَّه أتَى بلُغَات لا يَعرفُونَها وفي ذلك ما فيه"(١).

ومن المُحْدَثِين أحمد محمد شاكر في مُقَدِّمَة كتاب "المُعَرَّب للجواليقي" الذي يقول مُعَلقاً على كلمة القِرطَاس في أنَّ أصلها عَرَبِيٌّ :" هذا قَوْل شاذٌّ، لم يَحْكِه غير المُؤَلف فيما أظن، والقَرْطَاس كلمة قُرْآنيَّة،(٢) وعبد العال سالم مكرم(٣).

وخُلاصَة القَوْل: أنَّ القُرْآن الكريم فيه خمسون من لُغَات العَرَب، ولغات غيرهم، لكنها غَدَت جُزْءَاً لا يَتَجَزَّأ من العَرَبِيَّة؛ لأنَّها جَرَت على أوْزَانِها، وخَضَعَت لمقاييسها، حتى تَأصَّلت في اللِّسان العَرَبيّ. والألفاظ المُعَرَّبة في القُرْآن الكريم، لا تَخِلُّ بعربيَّة لسانه، ولا تَخِلُّ بقداسته أو إعجازه.

والحقيقة التي لا مِراءَ فيها هي" أنَّ بلاغةَ الأَلْفَاظِ المُعَرَّبةِ التي دخلت القُرْآن الكريم، إنَّما كانت في نفسها، حيث لا يقوم مقامها لفظ، ولا يُغْني غيرها عنها في مَوْقِعها من نَظْمِ الآيات"(٤).

الاتجاه الثَّالث:

وهو الذي أَخْتَارُهُ وهو ما ذَهَبَ إليه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، والقائل بوقوع المُعَرَّب في القُرْآن الكريم. حيث وفَّق بين الرأيين السابقين، قال: " والصواب عندي – والله أعلم – أنَّ هذه الأَحْرُفَ أصُولُها أَعْجَميَّة، إلاَّ أنَّها سَقَطت إلى العَرَبِ فعرَّبتْها بألسنتِها وحَوَّلتْها عن ألفاظ العَجَم إلى ألفاظِها فصارت عَرَبِيَّة ثم نزل القُرْآن، وقد اختلطت هذه الأَلْفَاظ بكلام العَرَبِ، فمَنْ قال بعربيَّتها فقد صَدَقَ، ومن قال عَجَميَّة فقد صدق(٥).

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٦٢.

(٢) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٢٧٦، حاشية رقم ٦.

(٣) انظر: عبد العال سالم مكرم– الكلمات الأعجَميَّة في القُرْآن الكريم، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد ٨٢، السنة السابعة، ص٢٢.

(٤) مصطفى صادق الرافعي– إعجاز القُرْآن والبلاغة النبوية، ط٧، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، مصر، ١٩٦١، ص٧٥.

(٥) ابن فارس– الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، ص١٦٢–٦٣.

١-٣ المُعَرَّب في الحديث النَّبَوِيّ

كان رسولُ الله (صلَّى الله عليه وسلم) أكثرَ الناس فَصاحَةً وأوضحَهم بياناً، وأبينَهم حُجَة، "وقد أرسله الله إلى الأُمَم كُلِّها على اختلاف ألسنتهم؛ فاقتَضَى أنْ يَعْرفَ ألسنتَهم؛ ليَفْهَمَ عنهم ويَفْهَموا عنه" (١) . وأمَّا ما وقع في الحديث من الأَلْفَاظ الأعجَميَّة المُعَرَّبة فيرجِع إلى أسبابٍ عِدَةٍ منها: إنَّ تلك الأَلْفَاظ يُؤْتَى بها لتفسير أَلفَاظٍ عَرَبِيَّة، فقد وَرَدَ لفْظُ " أم الجُرْذَان " في حديث قصة أبي رِغَال قال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) في تفسير أم الجُرْذَان : " هي نَوْع من التَّمْر كِبار، قِيل أنَّ نَخْلَةً يَجتَمع تَحْتَه الفأرُ ، وهو الذي يُسَمَّى بالكوفة المُوشَان يَعْنُون الفأرَ بالفَارِسيّة (٢).

وهناك أعْجَمِيّ، استخدمه العَرَب وورد شِعرهم، وأدَبهم، ونَمَت به الثَّروة اللُّغوية، وهي الأَلْفَاظ المُعَرَّبة. وكثيرٌ منه وَرَدَ في كُتُب غريب الحديث والأَثَر، وأَخُصُّ غَريب الحديث لأبي عبيد بن سلاَّم(ت ٢٢٤هـ) وابن قُتَيْبَة(ت ٢٧٦هـ) والخطابي(ت ٣٨٨هـ) والزَّمَخْشَريُ وابن الأثير في النِّهايَة.

قد يقعُ الأَعْجَمِيّ في الحديث استِمْلاحاً، ومنه ما أُثِرَ عن عليٍّ (رضي الله عنه) أنَّه قال لشُرَيح القاضي حين أصابَ في مَسْألةً فِقْهيَّةً. " قَالُون " أَيْ أَصبَت، أو جَيِّد بالرُّومية(٣). ومن الكُتُب التي أُلِّفَت في غريب الحديث واحْتَوَت على أَلفَاظٍ مُعَرَّبَة:

٢- غَريب الحديث لابن قُتَيْبَة (ت ٢٧٦هـ)

وهو يُفَسِّرُ الأَلْفَاظ الدائرة في الفِقْه، ثم يبدأ بتفسير غريب الحديث، ثم أحاديث الصَّحابَة والتَّابعين، ويَذْكُر الحديث كاملاً ثم يَتْبعه بسَنَدِه وتفسيره، ويذكر المُشْتَقَّات والمَصَادِر والشَّواهِد من الشعر، وقِصَارِ أخبار العَرَب.

---

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- فتح الباري، كتاب الجهاد والسير، ت محب الدين الخطيب، ط٣، دار المطبعة السلفية، ج٦، ص٢١٣.

(٢) ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد- النِّهايَة غي غريب الحديث والأثر، ط٢، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر، لبنان، ١٩٧٩، ج١، ص٢٥٧-٢٥٨.

(٣) شهاب الدين الخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٤١. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٣٢٥.

٣- غريب الحديث للحَرْبي (ت ٢٨٥هـ)

أورد فيه من أحاديث الصَّحابَة ما فيها من كلمات غَريبَة، وعقد لها باباً وأورد في أعْقَاب الحديث أحاديث أُخْرَى، وآياتٍ وأشعاراً تَدورُ فيه الكَلِمَة أو أخواتٌ لها في الاشْتِقَاق، لينتقلَ من بعد إلى شرحها جَميعَاً شرحاً وافياً مُؤَيِّداً قولَه بالشَّواهد من الشعر.

٤- غريب الحديث للخَطَّابي(ت٣٨٨ هـ)

وطريقته في الكتاب شبيهة إلى حدٍ بعيدٍ بطريقة أبي عبيد وابن قُتَيْبَة، فهو يُورِدُ الحديث، ثم يُتْبعَه بسَنَده، ثم يُفَسِّر الكلمات لُغَويَّاً، ويَسْتَشهدُ على تفسيره بحديثٍ أو آيةٍ.

٥- الغريبين لأحمد بن محمد الهَرويّ (ت ٢٢٤هـ)

وقد رتَّبَه مُقَفَّى على حروف المُعْجَم، على وضْعٍ لم يُسْبَق إِليه في غَريب القُرْآن والحديث، فاستخرج الكلمات اللُّغَويَّة الغريبة لُغَة وإعراباً

٦- الفائق في غريب الحديث والأثر للزَّمَخْشَريّ (ت٥٣٨ هـ)

يُورِد الحديث في حَرْف مُعينٍ حَسْب تَرتيبه، ويَشْرح ما في الحديث من الغريب، ويستشهد عليه بأحاديث أُخْرَى، وآياتٍ وشعرٍ، ويُطيلُ في شَرْحِه. قَسَّم كتابَه إلى أبوابٍ مبتدئاً بالهَمْزَة.

٧- النِّهايَة في غريب الأثر لابن الأثير(ت٦٠٦ هـ)

رتَّبه على حروف المُعْجَم بالتزام الحَرْف الأوَّل والثَّاني من كل كلمة، وإتباعِها بالحرف الثَّالث، فيَذْكُرُ اللَّفْظ الغَريبَ في مادته اللُّغَويَّة، ويذكُر الحديث الذي وَرَدَ فيه، ويُبَين مَعْنَاه، ويذكُر له شواهد من الحديث واللُّغة ويُقدم المادةَ ويُصَدِّرُها بمُشتقاتها الواردة في القُرْآن وتفسيرها، ثم الواردة في الأحاديث، باسْتِقصاء تلك المُشْتَقَّات وتفسير ألفاظ المادة، ويضيف أحياناً الشرح الإجمالي للآية، أو الحديث، وهو مَوْسُوعةٌ شاملة في اللغة والفقه وغيرها.

١-٤ <u>المُعَرَّب في كُتُب التراث اللُّغَويّ العَرَبيّ</u>

نالت الأَلْفَاظ الأعجَميَّة اهتمام اللُّغَويين العَرَب فعالجوها في كُتُبهم ابتداءً عن طريق الإشارة العابرة إلى عُجْمَة بَعْض الأَلْفَاظ، ثم تطور الأمر إلى إقرار أبواب خاصةٍ في ذلك، فقد أبدى سيبويه اهتماماً بهذه المَسْأَلَة حين عَقَدَ لها بابين في الكتاب، وتحدَّث عن مَجْمُوعَة من

الأَلْفَاظ المُعَرَّبة من خلال حديثه عن أَبْنِيَة الأَلْفَاظ الحديثة وتكلَّم عن مطابقة الدَّخيل المُعَرَّب للألفاظ العَرَبِيَّة في أَبْنِيَتها ومخالفته لها[١] .

ثم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) الذي خصص باباً في كتاب "**الغريب المُصَنَّف**" سمَّاه، (ما دخل من غير لُغَات العرَب في العَرَبِيَّة) وقد عالج فيه بَعْض الأَلْفَاظ المُعَرَّبة التي انتشرت في ثنايا مُصَنفه وقد نص في الغالب على جنسية الكَلِمَة المُعَرَّبة، ومعظم الكلمات التي تحدث عنها فارسِيِّة.

وأمَّا أكثر العُلَمَاء إيراداً واستخداماً للكلمات المُعَرَّبة فهو الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، فقد انتشرت الكلمات المُعَرَّبة في مواضع مختلفة من كُتُبِه دونَ أنْ يُفْرِدَ لها باباً خاصَّاً. وقد جَمَعَ تلك الألفاظ إبراهيم السامرائي في كتاب سمَّاه "مُعْجَم الجاحظ" [٢].

وأمَّا ابن قُتَيْبَة(ت ٢٧٦هـ) فقد أفرد فَصْلاً مُطَوَّلاً من كتابه **أدب الكاتب** "ما تَكَلَّمَت به العامَّة من كلام العَجَم" وقد بين فيه الأَلْفَاظ الفَارِسِيّة الأَصْل، والروميَّة، والنَّبَطيَّة، والسِّريانيَّة، ولسان التُّرْك[٣].

وأمَّا ابن دُرَيْد، فقد أولَى المُعَرَّبات أهميةً أكثر من سابقيه، ضمن كتابَيْه **الجَمْهَرة والاشتقاق**. فقد أَلْحقَ في آخر كتاب (الجَمْهَرة) عُنْواناً (باب لما تَكَلَّمَت به العَرَب من كلام العَجَم) حتى صار كاللُّغة.

ثم كَثُرت الكُتُبُ التي أولَت المُعَرَّبات عنايتَها منها: **فقه اللغة للثَّعالبيّ** (ت ٤٣٠ هـ) فقد عقد فَصْلَيْن من كتابه أحدهما بعنوان"أسماء تَفَرَّدَت بها الفُرْس دون العَرَب فاضطر العَرَب إلى تَعْرِيبها أو تَرْكها كما هي" والثاني"فيما حاضرت به مِمَّا نسبه بَعْض الأئمة إلى اللغة العَرَبِيَّة"،

وأمَّا **ابن سيده** (ت ٤٥٨هـ) فقد خصص بابين من السِّفْر الرَّابِع عشر من كتابه **المُخَصَّص** الأوَّل: باب ما أُعْرِبَ من الأسماء الأعجَمِيَّة، والثاني: باب اطِّراد الإِبْدَال في

---

(١) سيبويه- الكتاب، ج٤، ص٣٠٣-٣٠٧.

(٢) إبراهيم السامرائي – مُعْجَم الجاحظ ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢.

(٣) ابن قُتَيْبَة – أدب الكاتب، ط٤ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ص٣٨٣-٣٩٠ .

الفَارِسيّة، كما ذكر قسْمَاً صغيراً له في السِّفر السادس عشر تَحْت عنوان "ومن نادر الأَعْجَمِيّ"[١].

والمُزهِر في علوم اللغة العَرَبِيَّة وأنواعها للسُّيوطيّ (ت٩١١ هـ) الذي عالج فيه قَضِيَّة المُعَرَّب في مستويَيْها اللُّغَويّ والصَّرفيّ، والمَذْهَبي الدِّيني، واعتبرها ظاهرة لُغَويَّة لها أهميتها ومنزلتها في اللغة العَرَبِيَّة"باب مَعْرِفَة المُعَرَّب"[٢] و" فصل في المُعَرَّب الذي له اسم في لُغَة العَرَب"[٣]، وكذلك عالج القَضِيَّة في كتابيه" **الإتقان** و **المُهَذَّب**" فكان المُهَذَّب أول مُعْجَم تُجْمَع فيه الأَلْفَاظ القُرْآنية الأعجَمِيَّة.

المَعاجِم والمؤلفات المستقلة بالتَّعريب

١- المُعَرَّب من الكلام الأَعْجَمِيّ على حروف المُعْجَم

لأبي منصور الجَواليقيّ (ت ٥٤٠هـ) :

وهو أول مُعْجَم مستقل في موضوع وقد وُضِعَ بطريقةٍ مَنْهَجيَّة، نظريَّة وتطبيقيَّة، وقد رتب مُعْجَمَه ترتيباً مُعْجَمِيَّاً على حروف الهِجَاء، وأَرْجع الأَلْفَاظ المُعَرَّبة إلى أصولها الأعجَمِيَّة في كثير من الأحيان، وبَيَّن هيئة الكَلِمَة من حيث الأَصْوات، والنَّحْو والصَّرْف، ومنها ظاهرة القَلْب مثل كلمة " التُّوْت" حيث قال: " فارسيٌّ مُعَرَّب، وأصله التُّوث، فأعْرَبتْه العَرَبُ، فجعلت الثاء تاء وألحقته ببَعْض أبْنِيَتها[٤]، وأمَّا من النَّاحِيَة الصرفيَّة، فقد ذكر في "البَلْجَمَة": يُقَال : بَلْجَم البيطار الدابة: إذا عَصَبَ قوائمَها من داءٍ يُصيبُها[٥].

٢- حاشية ابن بري على كتاب المُعَرَّب

لأبي محمد عبد الله بن بري(ت ٥٨٢هـ)

وقد عَرَضَ فيه ابن بري لكتاب المُعَرَّب لأبى منصور الجَواليقيّ، وتَعَقَّب أقواله، فأورد حواشيه عليها مَنْسُوقَةً على حروف المُعْجَم . وقد دَرَجَ في هذه الحواشي على إيراد قَوْل ابن

---

(١) ابن سيده- المُخَصَّص، د.ط، لجنة إحياء التراث العَرَبيّ ، بيروت،د.ت ، سفر١٤،ص٣٩-٤٤

(٢) السيوطي – المزهر، ح١، ص٢٦٨.

(٣) المرجع السابق نفسه، ج١، ص٢٨٣-٢٩٤.

(٤) الجَواليقيّ، أبو منصور موهوب بن أحمد- المُعَرَّب من الكلام الأَعْجَمِيّ على حروف المُعْجَم، طبعة بالأوفست في طهران، ١٩٦٦، وانظر: الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٩٠ .

(٥) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٦٦ .

الجَواليقيّ، ثم يَعْقُبها بكلامه هو مُصَحَّحاً تَارَةً في اشتقاق الكَلِمَة، وما جاء في أصلها وما قيل فيها، ومضيفاً تَارَةً أُخْرَى فوائدَ ليست تصحيحاً، وقَدَّم هذه الحواشي بِنُبْذةٍ في طرائق التَّعْرِيب عند العَرَب، وكيف تصرفوا في الكلم الأَعْجَمِيّ[١] قال أبو منصور : قال أبو عمر: " العَرْطُبَة"، الطُنْبُور، فارسي مُعَرَّب. قال ابن بري : صوابُه "العَرْطُسَه"، الذي رواه أهل اللغة على مثال "البَرْطُلَّه"[٢] .

٣- التَّذييل والتَّكميل لما استعمل من اللَّفْظ الدَّخيل

لعبد الله بن محمد البشبيشي (ت ٨٢٠هـ)

وهو تذييل لكتاب مُعَرَّب الجَواليقيّ. قال الكاتب ما نَصُّه: لخصته – يعني ما ذكر من الترجمة– من مُقَدِّمَة "التذييل" للفاضل عبد الله بن محمد الشهير بالبشبيشي من خطه، ولكن الجَواليقيّ، مع جودة كتابه هذا، لم يَسْتقصِ تتبع الأَلْفَاظ من أماكنها، ولم يُدْئِب نفْسه في استخراجها من مَعَاقِلها ومَكامِنها، فَنَدَّ عنه من هذا الباب شئٌ كثير، وشَذَّ عنه من موضوع الكتاب أمر خطير. فَمَنَّ الله سبحانه وتعالى بالفاضل المُتَبَحر، والنِّحْرِير المُدَبر، البشبيشي فذَيَّل عليه ما فاته، بقدر الأَصْل مراراً، مع التَّحرير والتَّنبيه على ما فاتَه، وعلى ما وقع فيه من الأوهام، له أو لغيره، ونسبة الشَّواهِد غير المَنْسوبَة، وتبين تحريفها، والخلاف في كونها عَرَبِيَّة أو مُوَلَّده، مع التَّحْلِية بنُكَتٍ مُسْتَظرفَة، وحكاياتٍ مُسْتطرفَة، جاعلاً علامة ذلك (ع) إشارة إلى أول حَرْف من علمه[٣] .

٤- المُتَوَكِلي في ما وقع في القُرْآن من اللغات الأعجَميَّة

جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)

ألفه بناءً على طلبٍ من الخليفة العَبَّاسيّ المتوكل، وسماه المتوكلي اقتداءً بالإمام أبي بكر الشاشي من أصحابه، حيث أَلَّف كتاباً في الفقه بأمر الخليفة المستظهر بالله وسمَّاه "المستظهري" واحتوى الكتاب على ما جاء في القُرْآن الكريم من لُغَة الحبشة، أو الفُرْس، أو

---

(١) إبراهيم السامرائي – في التَّعْرِيب والمعرب،ص١٣ .

(٢) إبراهيم السامرائي – في التَّعْرِيب والمعرب ، ص١٢٦ .

(٣) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، عن مُقَدِّمَة المُعَرَّب ص١٤

غيرهم ممَّا سوى العَرَب. ورتَّبَه على لُغَات الأُمَم التي قيل أنَّها وَرَدَت في القُرْآن الكريم، وقد بدأه بذكر ما وَرَدَ في القُرْآن بلغة الحبشة، وختمه بذكر ما وَرَدَ في القُرْآن بالبربرية [١] .

٥- المُهَذَّب في ما في القُرْآن من المُعَرَّب

جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)

أول مُعْجَم تُجمَع فيه الأَلْفَاظ القُرْآنية الأعجَميَّة، وقد عرض السيوطي في مُقَدِّمَة الكتاب لمختلف الآراء المُتباينة في قَضيَّة المُعَرَّب في القُرْآن الكريم، وانتهى إلى اتخاذ مَوْقِف يثبت وجود الأَلْفَاظ الأعجَميَّة في القُرْآن انطلاقاً من القُرْآن نفسه [٢].

٦- جامع التَّعْرِيب بالطريق القريب

عبد الله العلائي(ت٩٢٢هـ)

وهو تلخيص لكتاب التَّذييل والتَّكميل لما استعمل من اللَّفْظ الدَّخيل للبشبيشي وقد احتوى الكتاب على ألفٍ وسبعمائةٍ واثنتين وثلاثين كلمة قسمها على تسعةٍ وعشرين حرفاً حسب الترتيب الألف البائي ومراعياً الحَرْف الثَّاني والثالث في الكَلِمَة. نُشر عام ١٩٩٥م في القاهرة[٣]

٧- رسالة في تَعْرِيب الكَلِمَة الأعجَميَّة

لابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ)

لقد حَدَّدَ ابن كمال باشا غرضه من تأليف الرسالة، فقال: "إنَّها مرتبةٌ لتحقيقِ تَعْرِيب الكَلِمَة الأعجَميَّة، وتفصيل أقسامه، وتمييزه عما يشابهه وليس منه. فإنه دقيقٌ جداً، قلَّما يتفطنُ له، وذلك أنَّ العَرَب كما تستعمل الكَلِمَة الأعجَميَّة وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التَّعْرِيب، كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله" وقد خَلُصَ في رسالته إلى وَسْمِ أعمال المُتَقَدِّمين في باب المُعَرَّبات بالتَّخْليط والوَهْم[٤]. ومن الأمْثِلَة على تَوَهم المُتَقَدِّمين في التَّأصيل اللُّغَويّ ما عَرضَه

---

(١) السيوطي- المتوكلي، ط١، تحقيق عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ص١٧-٢٠بتصرف

(٢) السيوطي- المُهَذَّب ص١٠١-١٠٤

(٣) عبد الوهاب عبد الوالي – تمثل المفردات الدخيلة في العربية، رسالة دكتوراة، جامعة مؤتة، ٢٠٠٤م، ص٣٠.

(٤) د. حامد صادق قنيبي- دراسات في تأصيل المُعَرَّبات والمصطلح، ص٧ و ص٤٢. (جزء منه قبله) تعني: أي قبل التَّعْرِيب، وهو المعروف بالدخيل بمفهومه الحديث

للفظ(الطَّسْت) : " فإنه مُعَرَّب (طَشْت)، وهو لفظٌ فارسيٌّ، وَهِمَ فيه الإمام المطرزي حيث قال في المُغْرِب: (الطَّسْت) مُؤَنَّثة، وهي أَعْجَمِيَّة، و(الطَّسُّ) تَعْرِيبها. فإنه كما لم يُصِب في قوله: أنَّ الطَّسْتَ أَعْجَمِيَّة لما عَرفَ أنَّها مُعَرَّبَة، إنَّما الأعجَمِيَّة لفظة(طَشْت) ، كذلك لم يُصِب في قوله: (الطَّسُّ) تَعْرِيبها، لأنَّ (الطّسَّ) مُرَخَّم (الطَّسْت) كما أنْ (طشَّ) مُرَخَّم (طَشْت)[١].

٨- شفاء الغليل فيما في كلام العَرَب من الدَّخيل[٢]

لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)

بين فيه أصل الكَلِمَة مثل قوله عن "بَهْرَج" أنَّه مُعَرَّب "نَبْهَرة"[٣]، كما اهْتَمَّ بالناحية الصَّوْتِيَّة في الكلمات المُعَرَّبة، وخاصة ظاهرة الإبْدَال، كما اهتَمَّ بالناحية الصرفيَّة وخاصة ظاهرة الاشْتِقَاق والنحت، مثل : اشتقاق كلمة سِمْسَار ومَصْدَرُه السَّمْسَرَة [٤] .

وأمَّا النَّاحِيَة النَّحْوِيَّة، فقد اهتَمَّ بها من ناحية الجَمْع، ومن الأمْثِلَة على ذلك كلمة شُبَارِق، والجَمْع شُبَارِيْق والشُّبَارِقَات[٥] والأَنْبَج والجَمْع أَنْبَجَات[٦] وقد تَجَاوزَ الخفاجي الأَلْفَاظ الأعجَمِيَّة إلى المُوَلَّد، واعتَبره مَظْهَراً من مَظَاهِر التَّعْرِيب في اللغة الفَصيحة، وقد أَدْخَلَ فيها أَنْواعَاً من التَّغْيِير في مستوى الفصيح نفسه، وفي مستوى العَاميِّ من الأَلْفَاظ والعبارات، زيادةً على مستوى الدَّخيل المُعَرَّب من اللغات الأعجَمِيَّة.

وقد ذَكَرَ منها على مستوى اللغة الفصيحة "بَرِحَ الخَفَاء : أيْ زالت الخَفِيَّة وظَهَرَ الأمر، من قولهم : ما بَرِحَ يَفْعَل كذا : أي ما زال، وقيل الخَفَاء المُطْمَئِن من الأرض[٧]، وذَكَرَ من الأَلْفَاظ العاميَّة لفظة سَكَرْدَان[٨] : خِيْوان الشَّراب، وهو لفظ عَاميٌّ مُهْمَل، مُرَكَّب من العَرَبيّ، وأداة فارِسِيَّة مُحَرفٌ آلة السكر" .

---

(١) انظر: د. حامد قنيبي – دراسات في تأصيل المُعَرَّبات والمصطلح، "تحقيق تَعْرِيب الكَلِمَة الأعجمية" لابن كمال باشا، ص٦٠.

(٢) انظر: إبراهيم بن مراد – المصطلح الأَعْجَمِيّ في كُتُب الطب والصيدلة العَرَبِيَّة، ص٤٠-٤٢.

(٣) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٧٩. المعجمية: أي قسمه ألفبائياً، ابتدأ بالهمزة، وأسماها" الألف" وختمه بالياء. وجعل تَحْت كل حَرْف المواد التي تبدأ بالحرف المذكور.

(٤) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٧٦.

(٥) المرجع السابق نفسه، ص١٨.

(٦) المرجع السابق نفسه، ص٧٥.

(٧)الخفاجي- شفاء الغليل، ص٩٦.

(٨) المرجع السابق نفسه، ص١٨٢.

٩- قَصْدُ السَّبيل فيما في العَرَبِيَّة من الدَّخيل

لمحمد الأمين المُحبِّي (ت ١١١١هـ)

وهو مُعْجَم للمُفْرَدات الدَّخيلَة والمُعَرَّبة رتَّبها على حروف الهِجَاء، وقد راعى في ذلك الحُرُوف الأوَائِل والثَّواني والثَّوالِث، وقَدَّمَ حَرْف الواو على الهَاء جَرْيَاً على ترتيب القُدَمَاء[١].

١٠- الذِّكر المُخَلَّد في بيان اللَّفْظ المُوَلَّد

وضَعَه مُؤلِف تُركيّ مَجْهول وأهداه إلى محمد راغب باشا الصَّدر الأعظم في الدولة العثمانية ١١٧٦هـ . اهْتَمَّ بالمُوَلَّد مُسْتَقِلاً عن المُعَرَّب مع مُحَاوَلَة الرَّبْطِ بيْنَهُما، وهو يقول في مُقَدِّمَة كتابه: " لم أرَ مَنْ أفْرَدَ المُوَلَّدَ كَمَا افْرَدُوا المُعَرَّبَ بكتاب، بل اخْتَلَطَ البَعْضُ بالبَعْضِ اخْتِلاطَ الخَطَأ بالصَّواب، مع أنَّ الوُجْدَان أصدقُ شاهدٍ على أنَّهُما ليسا بشيء واحد".

وبالنَّظر في مَوادِّ الكتاب فقد أدْرَجَ المُؤلِف المُعَرَّبات ضمن المُوَلَّدَات سواء أكانت ألفاظاً أو جُمَلاً عَرَبِيَّة فصيحةً جديدة الاستعمال أو عاميَّة، وقد اتَّخَذَ المُوَلَّد أصلاً واعتبر المُعَرَّب فرعاً منه. والكتاب غير مطبوع [٢].

١١- مُعْجَم الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة

أدِّي شير الكلداني(ت ١٩٠٨م)

اعتَمدَ في تأليفه على مُعْجَم البُرهان القاطِع، وفي العَرَبِيَّة على مُحيط المُحيط لبطرس البستاني، وأقْرَب المَوارِد ليوسف الشرتوني، ذكر المُؤلِف أُصُولَ الكلمات الفَارِسيّة وحروفها الأصليَّة، وما يقابلها من اللغات اليُونَانيَّة والآراميَّة والكُرْديَّة والتُّرْكيَّة[٣].

١٢- التَّقْريب لأصول التَّعْريب

طاهر صالح الجزائري(١٩٢٠م)

جاء في مُقَدِّمَة الكتاب " أمَّا بعد، فهذا كتابٌ قَصدتُ فيه بيان بَعْض المُعَرَّبات، والمَسْلك الذي سلَكَه المُعَرِّبُون في تَعْرِيبها؛ ليكون الناظر فيه على بصيرة في الأمر، وقد ذكرت فيه كثيراً

---

(١) محمد أمين المحبي- قصد السبيل فيما في العَرَبِيَّة من الدَّخيل،ط١، تحقيق عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ١٩٩٤.

(٢) إبراهيم بن مراد- المصطلح الأَعْجَمِيّ في كُتُب الطب والصيدلة العَرَبِيَّة، ج١، ص٤٧- ٤٨ بتصرف

(٣) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ط٢، دار العَرَب، القاهرة، ١٩٨٧-١٩٨٨م.

من المَباحِث المُتعلقة بالفَارِسيّة لكَوْن جُلّ المُعَرَّبات مأخوذاً منها، ورتَبَتُه على فُصول[١]. وقارنت بين اللغتين العَرَبِيَّة والفَارِسيّة في مستويي الأَصْوات والصَّرْف.

١٣- التَّهْذيب في أصول التَّعْرِيب

أحمد عيسى(١٩٤٦م)

قال أحمد عيسى في مُقَدِّمَة كتابه:" هذا الكتابُ مُقَدِّمَة لما سيَتْلوه من المَعاجِم الخاصة والعامة؛ ليكون أساساً متيناً للنهضة العَصْرِيَّة المُباركَة. وقد اعتمد المُؤَلف على جُمْلَة صالحَة من الكُتُب القَيِّمَة في مختلف العلوم واللغات لو ذكَرتها لشَغَلت صُحُفَاً عديدة أوْلَى بها الكتاب وإنَّما ذكرت بَعْضاً منها في ذَيْل كل صَحيفة[٢]. وقد نظر أحمد عيسى إلى قَضيَّة التَّعْرِيب نَظْرَة تاريخية فتحدث عن تكوُّن اللغة العَرَبِيَّة وعلاقاتها باللغات القَديمة واتِّصالها بها وخاصة باللُّغة اليُونَانيَّة في عهد النَّقْل والتَّرجَمة في العَصْر العَبَّاسيّ. ثم تَحدَّث عن واقع اللغة العَرَبِيَّة في العَصْر الحديث وعن حاجة العَرَب إلى التَّعْرِيب. ولم يَكْتَف بالحديث النَّظَري بل سعى إلى إِفراد قواعد تَطبيقيَّة في مستوى الأَصْوات اقترح أنْ تُعْتَمَدَ في التَّعْرِيب من اللغات الأعجَميَّة .

١٤- الاشْتِقَاق والتَّعْرِيب

عبد القادر المغربي(١٩٥٦م)

جاء في خُطبَة الكتاب " وقد أُثبتُّ في كتابي هذا أنَّ التَّعْرِيب قِياسِيٌّ أوْ هو طَبيعيٌّ في اللغة؛ لتَتيسر مُقاومته. وانَّ المُعَرَّب عَرَبِيٌّ: فاستعمالُه في الكلام الفصيح لا يَحُطُّ من قَدْرِ فصاحته. ولا يُخْرِجُ البَليغَ عن بلاغته. فإن أَصْبتُ في رأيي فتِلكَ المُثلى، وإنْ كانت الأُخْرَى، فليست بالأُوْلَى[٣] . وقد نظر إلى قَضيَّة المُعَرَّب نَظْرَة تاريخيَّة تَمْتَدُ من الجَاهلية إلى العَصْر الحديث، وعالج الأسماء والألفاظ المُعَرَّبة من حيث الصَّرْف والنَّحْو.

١٥- المُصْطَلحات العِلْميَّة في اللغة العَرَبِيَّة في القديم والحديث

مصطفى الشهابي(١٩٦٨م)

---

(١) طاهر الجزائري- التقريب لأصول التَّعْرِيب، المكتبة السلفية، وقد طبع طبعة أوْلَى في القاهرة سنة ١٣٣٧هـ- ١٩١٨م " المقدمة"

(٢) أحمد عيسى- التَّهْذيب لأصول التَّعْرِيب، ط١، القاهرة، ١٣٤٢هـ-١٩٢٣م، ص٧.

(٣) عبد القادر المغربي- الاشْتِقَاق والتَّعْرِيب، د.ط، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩٠٨، ص٤ .

دَرَسَ في الكتاب قَضيَّة المُعَرَّب في أغلب مستوياتها، وخاصة من حيث الصَّرْف والنَّحْو والأصوات والمُعْجَم. وعاد في معظم آرائه إلى مَوْقِف مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة في القاهرة، وخاصة في دراسة المَظْهر الصَّوْتي للمعرب.

١٦- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة في اللغة العَرَبِيَّة

طوبيا العنيسي

جَمَع فيه مؤلفه نحو ألف لفظة كانت فَشَت في اللغة العَرَبِيَّة قديماً وحديثاً، مُنْسَابَةً إليها من لُغَات مُخْتَلفة حيناً بعد حين.وقد رسم "طوبيا" الأَلْفَاظ الفَارِسيّة والتُّرْكيَّة والآراميَّة والعبرانيَّة بأحرف عَرَبِيَّة ضَبْطَاً لإملائها على أصلها، والكلمات اليُونَانيَّة والأوروبيَّة كتَبها بأحرف لاتينيَّة تَسْهيلاً لكشفها وقراءتها وتَنْضيدها في الطَّبع.

وقد فسَّر الكلمات الدَّخيلَة بمعناها الأصلي اللُّغَويّ فقط، مُبْتَعداً عن المَعَاني التي تَوَسَّع القوم فيها أو حصروها، وانْتَقى الأَلْفَاظ المُتداوَلَة التي كَثُرَ شُيوعها، وأَهْمَل الأَلْفَاظ الفَارِسيّة التي لا يستعملها أحد من الكتاب، ولم يذكر الأَلْفَاظ التُّرْكيَّة، وكذلك أهمل الأَلْفَاظ الفَرنسيَّة والإيطاليَّة والإنكليزيَّة التي تستعملها العامة، أَمَّا الكلمات العِلْميَّة الدَّخيلَة للمُكْتَشَفات الحديثة فقد ذكرها؛ حتى يضع الأئِمَة كلمة عَرَبِيَّة تقوم مَقامَها[١].

١٧- من تراثنا اللُّغَويّ القديم ما يُسَمَّى في العَرَبِيَّة بالدخيل

طه باقر :

اقتَصر في المُفْرَدات التي جَمَعَها على الشائع والمَشهور، وحَصَرَها في الكلمات الدَّاخلَة إلى العَرَبِيَّة من البابليَّة، والآشوريَّة، والسُّومريَّة التي انتقلت إلى العَرَبِيَّة، أَمَّا عن طريق اللغات القديمة الأُخْرَى كالفَارِسيّة القديمة، والآراميَّة والعبرانيَّة التي اقتبستها بدورها من تراثنا اللُّغَويّ القديم، فَوَسَمَتْها مُعْجَماتُنا العَرَبِيَّة بأنها فارِسِيَّة أو أَعْجَميَّة ودخيلة؛ لأن لُغَات العراق القديم التي ينبغي تأصيلها إليها قد ماتت من الاستعمال [٢].

---

(١) طوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، دار العَرَب، الفجالة- القاهرة، ١٩٦٤-١٩٦٥، انظر فاتحة الكتاب.

(٢) من تراثنا اللُّغَويّ القديم- طه باقر، ط١ مكتبة لبنان بيروت ٢٠٠١م "مُقَدِّمَة الكتاب"

الفَصْل الثَّانِي

طرق التَّعْرِيب الصرفي

المَبْحَث الأوَّل

جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم

المَبْحَث الثَّانِي

جَمْع التَّكْسير

الفَصْل الثَّانِي

طُرُق التَّعْرِيب الصَّرْفي

التَّصْريف لُغَة واصطلاحاً

عِلمٌ بأُصولٍ تُعرفُ بها أحوالُ أبْنِيَة الكَلِم التي ليست بإعراب[١]. أَمَّا من النَّاحِيَة العَمَلِيَّة فيَعني تقليبُ الكَلِمَة الواحدةِ على صُوَرٍ متعددة قال ابن جني "هو أنْ تَجيءَ إلى الكَلِمَةِ الواحدةِ، فتُصَرفُها على وجوهٍ شتَّى"[٢] من أجل تَوْلِيد ألفاظٍ مختلفة، ومعانٍ مُتفاوتِة. ويَدرسُ الصَّرْف الكَلِمَة في مَعْزَلٍ عن السياق، فيتناول مكوناتها الصَّوتيَّة بالبحث، أفيها صَوْت زائدٌ، أم فيها صَوْت ناقصٌ، أم فيها صَوْت تَبدَّل به صَوْت آخر؟ كما يَدْرُس تَقَلباتِها من صيغة إلى أُخْرَى. وبهذا يُعْرفُ جامدُ الأفعال من مُتَصرِّفها، أو جامدُ الأسماءِ من مُشتقِّها.

وسيعرض البحث في هذا الفَصْل إلى أحد أنواع التَّعْرِيب الصَّرْفي وهو:

أبْنِيَة الجَمْع

١- جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم

٢- جَمْع التَّكْسير

---

(١) الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)- التعريفات، ط١، تحقيق د. محمد المرعشلي، دار النفائس، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص١٢٢.

(٢) ابن جني – المنصف، ج١، ص٣.

المَبْحَث الأوَّل

جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم

ويُجْمَعُ هذا الجَمْع: [١]

١- الاسم العَلَمُ الدَّال على مُؤَنَّث، مثل: هِنْدَات، وعَاتِكَات، ومَرْيَمَات، ويُستَثْنى من ذلك ما كان على (فِعَال) مبنياً، مثل: حِذَامِ، ورِقَاشِ.

٢- ما خُتِمَ من الأعلام والأَجْناس بتَاء التَّأنيث، مثل: طِفْلات،حَمْرَات ، ونَظْرَات، وخَرَجَ على هذا بِضْعُ كلمات: امْرَأَة والجَمْع نِسَاء، وشَاةٌ والجَمْع شِيَاه، وأَمَةٌ والجَمْع إِمَاء، وشَفَة والجَمْع شِفَاه، وأُمَّة والجَمْع أُمَم، ومِلَّة والجَمْع مِلَل.

٣- صِفَة المُؤَنَّث، إذا كانت مَقْرُونةً بالتَّاء، أو كانت على صيغة التَّفْضِيل، مثل: عَالِمَات، وفُضْلَيَات. فإذا كانت صِفَةُ المُؤَنَّثِ من غير هذين، جَازَ فيها الجَمْع السَّالِم، وجَمْعُ التَّكْسير، مثل: حَامِلٌ وحَامِلات وحَوَامِل، وطَالِقٌ وطَالِقَات وطَوَالِق، ومُرْضِعٌ ومُرْضِعَات ومَرَاضِع، وجَرِيْح وجَرِيْحَات وجَرْحَى. إلاَّ " فَعْلَى" فإنَّه يُجْمَعُ جَمْع تَكْسير، مثل: ظَمْأَى وجَمْعُها ظِمَاء، وعَطْشَى وجَمْعُها عِطَاش، وكذلك" فَعْلاء" مثل: سَوْدَاء والجَمْع سُوُد، وغَيْدَاء والجَمْع غِيْد.

٤- صفة المُذكَّر غير العَاقِل، مثل: أيَّام مَعْدُودَات، ووُحُوشٌ ضَارِيَات، وأَنْهَارٌ جَارِيَات، ويُحْمَلُ على هذا أسْمَاءُ الزَّمَان والمَكَان والآلَة، غير المَخْتُومة بعَلامَة تَأْنِيث، مثل: مَجَالات، ومُسْتَودعات، ولِجَامَات.

٥- المَصْدَر الذي جَاوَز ثلاثةَ أَحْرُف مثل: تَرْفِيْعَات وتَقْسِيْمَات واصْطِلاحَات واسْتِفْهَامات.

٦- مُصَغَّر ما لا يَعْقِل، ويَشْمَل المُذكَّر أو المُؤَنَّث، مثل: دُرَيْهِمَات، وسُوَيْعَات.

٧- ما خُتِمَ بألف مَقْصُورَة للتَّأنيث، مثل: ذِكْرَى ذِكْرَيَات، ويُستَثْنَى (فَعْلَى) من المُؤَنَّث لأنَّه يُجْمَعُ جَمْع تَكْسير.

---

(١) انظر: ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج١، ص٧٣-٧٥.

٨- ما خُتِمَ بألف التَّأنيث المَمْدُودَة من الأسماء إذا لم يُوْصَف به، مثل: صَحْرَاء صَحْرَاوَات، أَمَّا الصِّفَات فتُجْمَع جَمْع تَكْسير، إذا كانت مُؤَنَّث (أَفْعَل)، مثل: أَحْمَر حُمُرْ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لها مُذَّكَر على (أَفْعَل) جُمِعَت جَمْعَاً سالماً، مثل: حَسْنَاء حَسْنَاوَات.

٩- أسماءُ الحُرُوف أو أسماءُ الشُّهور مثل: أَلِفَات، والسِّيْنَات، والجِيْمَات، ومُحَرَّمَات، وشَوَّالات.

١٠- الاسم على أَكْثَر من أربعة أَحْرُف، ولم يُسْمَعْ له جَمْع تَكْسير مثل: سَرَاوِيلات وسُرَادُقَات، وحَمَّامَات، وإسْطَبْلات، وخُزَعْبَلات.

١١- الاسم لغير العاقل مَصْدَّرَاً بابن، أو ذو، مثل: بَنَات عُرْس، وبَنَات آوَى، وذَواتُ القِعْدَة، وذَواتُ الحِجَّة.

١٢- بَعْض جُمُوع التَّكْسير، مثل: جِراحَات، ورِجَالات، وبُيوتَات، وقد شذّت بَعْض الكلمات، فجُمِعَت جَمْع مُؤَنَّث سالماً، وهي ليست من هذه الأصناف، مثل: سِجِلَّات وشَمَالات وجِمَالات..

١٣- الاسم الأَعْجَمِيّ الذي ليس له جَمْع آخر، مثل: طُورْبِيدات، ونَارْجِيلات، ورَادِيُوهَات، وديمُقْراطِيَّات واسْطُوانَات وتِلفزْيُونَات.

وهذه طائفة من المُعَرَّبات على بناءِ جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم:

الإِجَّانَات:

الإِجَّانَة:الإِجَّانَة والإِنْجَانَة والأَجَّانَة وأفصَحها (إِجَّانَة) واحدة الأَجَاجين[١].، أُبدل أحد الصَّوتَين المُتَماثلين صَوتاً آخر، وأُسقطَت النُّون من إِنْجَانَة، ومثلها إِجَاص[٢] وهو ما يُسَمَّى بالمُخَالفة الصَّوْتِيَّة[٣]. والإِجَّانَة: أصلها في الفَارِسيّة (إِكّانَة)[٤]. وهي من الأَوْعِيَة التي تُستخدَم لغَسْل الثياب[٥]. قال الجاحظ: في كتاب الحيوان: "وكانَتْ عنْدَهُم أَوْعِيةٌ يَغْسِلون فيها ثِيابَهم يُقَال

---

(١) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٣، ص٨.

(٢) د. رمضان عبد التواب- لحن العامة والتطور اللُّغَويّ، ط١، القاهرة، ١٩٦٧م، ص١١٢.

(٣) المُخالَفَة الصَّوتيَّة: هي تَغْيير أحد الصوتين المتماثلين تماماً، إلى صَوْت آخر أي" تعديل الصَّوْت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صَوْت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يُؤَدَّي إلى زيادة مدى الخِلاف بين الصوتين" . انظر: د. رمضان عبد التواب – لحن العامة والتطور اللُّغَويّ، ص١١٢.

(٤) المُحبِّي- قصد السبيل، ج١، ص١٦٠.

(٥) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص١١٩.

لها الإجَّانَات[١]. وجُمِعَت الكَلِمَة على(أَجَاجِيْن) ووَزْنها(أَفَاعِيل) وهو جَمْع قياسيٌّ لكل اسْم ثلاثيٍّ مَزيد في أوّله هَمْزَة ورابعُهُ حَرْف علَّة[٢]

وقد عُومِلَت الكَلِمَة مُعَامَلَة مثيلاتها العَرَبيَّات فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل فَقَالُوا: أَجَّنَ الثوبَ: دَقَّهُ ويُفْهَم من مَعْنَى "دقَّ الثوب: غسله[٣].

وجُمِعَت (الإجَّانَة) على (الإجَّانَات) لأَنَّها من الأجناس المَخْتُومة بتاء التَّأنيث[٤].

الأَنْبَجَات:

الأَنْبَجَات: الأَنْبَجَات (بكسر الباء) من الهنديَّة (أَنْبِه)، حُذفت الهاء من آخرها، ثم أُبْدِلَت جيماً مُعطَّشَةً تخفيفاً لها، قال الجوهري: بكسر الباء" هي المُرَبَيات من الأدوية وأظنُّه مُعَرَّباً[٥]. قال ابن الرُّومي وهو يمدح ابن وهب الصَّيدلاني:[٦]

لكِنَّنِـــي أَشْـــكُو إِلَيْـــه الأَنْبَجَـــا فإنَّه لَجَّ إلى أنْ لَجَّجَا

وقد تحدث الجاحظ في كتاب الحيوان عن الأدوية والعقاقير: " إنَّ المَعْجُونَات كُلَّها إنما تكون بالعَسَلِ وكذلك الأَنْبَجَات"[٧]، وقال القَمري: الأَنْبَجَات: كل ما يُرَبَّى في السُّكَّر والعَسَل حتى يتَّحِدا[٨]. وجُمِعَت الكَلِمَة جَمْع سلامة بالألف والتاء؛ لأَنَّها اسم أعْجَمِيّ، ولم يُسْمَعْ لها جَمْعاً آخر، مثل: طُورِبِيْد والجَمْع طُورِبِيْدات[٩].

---

(١) الجاحظ، عمرو بن بحر- الحيوان، ط١، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨هـ-١٩٤٥، ج٣، ص٣٤٩.

(٢) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م، ص٢١٨.

(٣) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص١٩٥.

(٤) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٦.

(٥) الجوهري- الصِّحَاح، ج١، ص٣٤٣.

(٦) ديوان ابن الرومي، د.ط، تحقيق د. حسين نصَّار، دار الكُتُب، القاهرة، ١٩٧٣، ج٢، ص٤٧٨.

(٧) الجاحظ- الحيوان، ج٥، ص٤٢٩.

(٨) القمري، أبو منصور الحسن بن نوح- التنوير في الاصطلاحات الطبية، ط١، تحقيق د. غادة حسن الكرمي، مكتب التربية العَرَبيّ لدول الخليج، الرياض، ١٤١١هـ- ١٩٩١، ص٨٨.

(٩) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٨.

الإيَارْجَات:

الإيَارْجَة: أصلُها في الفَارِسيّة "إيَارَه"، جَمْع إيَارِج من الفَارِسيّ[١]. وقد عَرَّفَها ابن منظور بقوله: الإيَارْجَة: دَواءٌ، وهو مُعَرَّب[٢] وقال القمَّري : الإيارْجَات : مُرَكَّبَة من أدويةٍ تَغْلُبُ عليها المَرارةُ، والغَرَضُ منها تَنْقِيَةُ الرأس والدِّمَاغ[٣]. وقد ذَكَرَها ابن سينا(ت ٤٢٨هـ) بالجَمْعِ "الإيَارْجَات المُنَقيَة لفَمِ المَعِدَة"[٤]. وذكرها الجاحظ في كتاب الحيوان: "والأشْرِبَةُ والأَنْجَانَات والإيَارْجَات"[٥].

(الإيَارْجَات) جَمْع مُؤَنَّث سالماً لـ (الإيَارْجَة) وهو جَمْع لكل كلمة أَعْجَمِيَّة ليس لها جَمْع آخر[٦].

البَاجَات:

البَاجُ: فارسِيٌّ مُعَرَّب وأصلُهُ (بَاهَا) أيْ أَلْوَان الأَطْعِمَة وهي مُكَوَّنَة من (ها) علامة الجَمْع في الفَارِسيّة و(با) وتعني المَرَقُ أو الحِسَاء، أي جَعْلُ ألوان الأَطْعِمَة لوناً واحداً[٧]، قال ابن الأعرابي (ت ٢٣٢هـ): البَاجُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وهو الطريقة من المِحَاجِّ المُسْتَوِيَة[٨]. وقد استعملها عمر(رضي الله عنه) بهذا المَعْنَى قال: " لأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَأْجَاً واحِداً "[٩] أي طريقة واحدة [١٠].

ويُجْمَعُ بْأْج على أَبْواج وأَبْوُج وزْن (أَفْعَال) و(أَفْعُل)، ويَطَّرِدُ هذا الجَمْع ما كان على (فَعَل) يقول الرضيّ :"ما كان على فَعَل فإنَّك تقول في قِلَّته (أَفْعَال) في الأَجْوَفِ أو في وغيره،

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢م، ج١، ص٢٢٠.
(٢) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٢٠٨.
(٣) القمري- التنوير في الاصطلاحات الطبية، ص٨٧.
(٤) ابن سينا، الحسن- القانون في الطب، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص١٨٣.
(٥) الجاحظ- الحيوان، ج١، ص٨١.
(٦) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص.
(٧) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٧٣. وأدَّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٤. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٩.
(٨) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١١، ص٢٢٢. والمحاج: هي جادة الطريق، الفَيُّومِيّ، المصباح، ج١، ص١٦٧)
(٩) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٦٠.
(١٠) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢. ص٢٠٩.

نحو: أجْمَال وأتْوَاج وأَقْوَاع جَمْعُ قَاْع وأَنْيَاب جَمْعُ نَاب . وجاء قِلَّته على (أفْعُل) نادراً كأزْمُن وأجْبُل"[١].

وقيل إنَّ أوَّلَ مَنْ تَكَلَّم به عثمان بن عفان، ومثله في مُفْرَده: الفَأْسُ، والجَأْشُ، والرَّأْسُ. قال ابن سينا: " والأَطْعِمَة المُختَلفةُ تَضرُّ من وجْهَين، أَحَدُهما: لاختلافها في الهَضَم... والثاني: أنَّه يُمْكِنُ أنْ يُتَناولَ منها أكثر من البَاجِ الواحد "وقد جاءت مَجْمُوعَة في قَوْل ابن سينا "ومن البَاجَات النَّافعة لهم حَبُّ رُمَّانة بزيت"[٢] .

البَازَارَات:

البَازَارُ : السُّوق، فارسِيُّتها "بازار" [٣]. وفي مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة: البازار: السُّوق[٤]. والسُّوقُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّث وقال الفرَّاء: السُّوقُ أنثى، وربَّمَا ذُكِّرَت والتَّأنيث أَغْلَب؛ لأنَّهُم يُحَقِّرونَها سُوَيْقَة[٥] ومن هنا جُمِعَت كلمة البَازَار على البَازَارات بالنِّسْبَة إلى معناها. جاء في صُبْح الأعشى: "وهذا البَازَار هو الذي كانت الخَلائِقُ تَجْتَمعُ إليه من أقْطَار الأرض"[٦] ومن تَصَرُّفِهم في اللَّفْظ نَسَبُوا إليه فَقَالُوا : البَازَارِيّ : وتُطْلَقُ على كل بِضَاعةٍ رخيصَةٍ وهي نِسْبَة إلى بَازَار .

البَرْكَانات:

البَرَّكان: ضَرْبٌ من الثِّياب ومعناها الرُّقْعَة ويُقَال للكساء الأسود: بَرْكَان وأنشد لابن الأعرابي:[٧]

---

(١) الأستراباذي، محمد رضي الدين بن الحسن، – شرح شافية ابن الحاجب، د، ط، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، القاهرة، ١٩٣٩م، ج٢، ص٩٥.–

(٢) ابن سينا– القانون في الطب، ج١، ص١٦٨. وج٢، ص٣٦٣.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٤٧١.

(٤) محمد التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٢١.

(٥) المُبَرِّد، أبو العباس– المُذكَّر والمُؤَنَّث، د.ط، تحقيق د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مطبعة دار الكُتُب، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٩٥–٩٦.

(٦) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي– صُبْح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت، ج١٤، ص١٦٢.

(٧) ابن منظور– اللِّسان، ج١٠، ص٤٠٠.

إنِّـــي وإنْ كَـــانَ إزَارِي خَلَقَـــا وبَرْنَكَـــانِي سَـــمَلاً قَـــدْ أَخْلَقَـــا

والبَرَّكان: أصله في الفَارِسيّة، بَرَنْكَان[١] تحولت النون إلى جنس ما قبلها الرَّاء، ثم أُدغم المثلان. وأُلْحِقَت بـــ(زَعْفَران)[٢] وَصَفَ الجاحظ أحد بخلائه بقوله: "فمَضَى ساعَتَه إلى مَنْزله فجَعَله بَرْنَكَاناً لامْرَأته"[٣]

جاء عند دوزي:" إنَّ البَرْكَانَات المُفْرِطَة في دِقَّة الصُنْع، التي تُستَعمل أَرْدِيةً للنِّسَاء"[٤]. وجاء في أحسن التقاسيم: "ولا نَظيرَ بشِيرازَ للأَجَاص العُمَريّ والبَرْكَانَات والمُنَيَّرات"[٥]. وَنُسِبَ إليها قيل: بَرْكَانيّ، ويُقَال: كِساءٌ برْكَانِيّ.

البَنِيقَات:

البَنِيْقَة: فارِسِيَّة مُعَرَّبَة، أصلها في الفَارِسيّة بَنيك، وهي لَبِنَة القميص[٦]

قال المقدسي(ت ٥٣٨هـــ): "وجُلودٌ تُجْلَبُ من التُرْك وتُدْبَغُ والمُصَلَّيات والبَنيقَات"[٧]. وهو جَمْع قِيَاسِيٌّ لكل اسم عَلَمٍ أو جِنْس خُتِمَ بتاء التَّأنيث.

الجَامَات:

لقد تَبَايَنَت الآراء في أصل اللَّفْظ، أعربيٌّ، أم مُعَرَّب؟، جاء في المُعْجَم الفَارِسيّ: أنَّ الجَامَ فارسِيٌّ مُعَرَّب وهو الكُوْبُ[٨] وقال أدِّي شير: الجَام مَعْروف، فارسِيَّتُهُ جَام[٩]، وفي القاموس: إناء من فِضَّة، والجَمْع أُجؤم بالهَمْزِ وأَجْوام، وجَامَات وجُؤُم[١٠] الجَامةَ جَمْعُها جَامَات،

---

(١) شهاب الخفاجي- شفاء الغليل، ص٤٠. وأدَّى شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٢٠.

(٢) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج١، ص٢٥٩.

(٣) الجاحظ- البخلاء، ص٣٦.

(٤) دوزي- المُعْجَم المفصل ، ج١، ص٣٠٦-٣٠٧.

(٥) المقدسي- أحسن التقاسيم، ص٣٣٧.

(٦) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٣٢٣. ولبنة القميص: الزِّيق يُخاط في جيب القميص، تثبَّت فيه الأزرار(المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٧١).

(٧) المقدسي أبو عبد الله شمس الدين- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، د.ط، تحقيق محمد مخزوم، دار أحياء التراث العَرَبيّ، بيروت، ١٤١٨هـــ -١٩٨٧م، ص٢٥٥.

(٨) طوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٢١.

(٩) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤٩.

(١٠) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص٩٢.

وهي مُؤَنَّثة وتَصْغيرها جُوَيْمَة[١]، جاء في كتاب البخلاء: "ما يَفْضُل في الجَامَات والسُكُرُّجات[٢]، وجَمَعَ المُعْجَم الوسيط المَعنيين في قوله: الجَامُ إناءٌ للشَّراب والطَّعام، من فِضَّة أو نحوها، وهي مُؤَنَّثة، وقد غلب استعمالها في قَدحِ الشَّراب، والجَمْع جَامَات وأجْوام وأُجوم وجُوم[٣]. وقد جُمِعَت الكَلِمَة على(الجامات) قياساً لأَنَّها اسمم أعْجَمِيّ، ومُصَغَّر ما لا يَعْقِل "جُوَيْمَة"[٤].

وقد تَوَسَّعت دلالة اللَّفْظ، وأصبحت تُستخدَم في والمَجَاز: يُقَال: "صَبَّ عليه جَام غَضَبه" وهو مَثَلٌ يُبيِّن ما يفعله المَرءُ عند غَضَبه عندما لا يَدَّخِر شيئاً من الانضباط.

الجُوَارِشْنَات:

الجُوَارِشُ : والجُوَارِشن أو جُوَارِش فارسِيٌّ مُعَرَّب، "كَوارِش"، أو "كَوارِشْت"، وتعني الهَضَم؛ أي مُساعد الهَضَم[٥]. قال الجاحظ: "إنك لَسْتَ تَدْري أنَّهم أكَلُوا كَلَ جُوَارِشْن كان عندي"[٦]. والجُوَارِشْنَات: هي من الأدوية المُرَكَّبَة، يُقَوي المَعِدَة، ويَهْضِمُ الطَّعام وقال وليست اللَّفْظَة عَرَبِيَّة[٧]. وهذا الجَمْع (جُوَارِشنَات) قياساً على كل اسم أعْجَمِيّ، لم يُسمَع له جَمْع آخر[٨].

وفي التَّذْكِرة: معناها في الفَارِسيّة المسخن المُلَطِّف، وهو عبارة عن الدَّواء[٩]. ويقول أدِّي شير: أنَّها عند الأطباء نَوْع من الأدوية مُعَرَّبَة عن الفَارِسيّة (كُوَارِش) ومعناها الهِضَام[١٠]

---

(١) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١٢، ص١١٢.

(٢) الجاحظ– البخلاء، ص١٢٠.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص١٤٩.

(٤) فخر الدين قباوة– تصريف الأسماء والأفعال، ص٩٨.

(٥) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٥٠٧.

(٦) انظر: الجاحظ– البخلاء، ص٣٥–٣٦.

(٧) انظر: محمد حسين تبريزي– برهان قاطع، ج٣، ص١٨٤٧. ابن منظور– لسان العَرَب، ج١٣، ص٨٨.

(٨) فخر الدين قباوة– تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٨.

(٩) الأنطاكي، داوود بن محمد– تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب والعجاب، ط٤، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٩٣٠م، ج١، ص١٠٣.

(١٠) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤٠.

وقال المُحبِّي: الجَوَارِش، فارسِيٌّ مُعَرَّب، وقيل مُوَلَّد من كلام الأطباء وعربيته الهَاضُوم[١] وقد تطورت هذه اللَّفْظَة وأطلقت أولاً على نَوْع من الحَلَوِيَّات، ثم انتقلت دلالتها لتُطْلَقَ على الدَّواء. وجُمِعَ الجُوارِشُ على جُوارِشْنات، لأنَّه أعْجَمِيّ ولم يُسْمَع له جَمْع آخَر[٢] .

الجُوَالِقَات:

الجُوَالِقُ والجُوَالَق: بكسْر اللَّام وفَتْحِها، وعَاءٌ من الأوْعِيَة مَعْروف، فارسِيُّتها(كُوَالَــه)[٣] والجُوَالِق: وعاءٌ من صوف أو شَعَر، أوغيرهما، كالغَرارَة(الشِّوال)[٤] والجَمْع جَوَاليــق وجُمِــعَ الجُوَالِق على (جُوالِقات) وهذا الجَمْع يُحفَظ ولا يُقَاس عليه " لأن الاسم غير العَلَم إنْ كَسَّرتَه لــم يَجُزْ جَمعه بالألف والتاء، فلا يُقَال جُوالقات ؛ لأنَّهُم قد قالوا "جَوَاليق "، إلاَّ أنْ يُحفَظَ شيء مــن ذلك فلا يُقَاس عليه، نحو قولهم: بُوَان وهو زِنَةُ غُرَاب جُمِعَت على بُوَانَات وقالوا بُوُن"[٥]

السِّجلات:

السِّجِلُ: تعددت الأقوال في أصله فقيل السِّجل فارسِيٌّ مُعَرَّب، وقيل هو بلغَة الحَبَش الرَّجُل[٦] والسِّجِلُ لفظة يونانيَّة sigillum وتعني الخَتْم[٧] وفي الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة "كتاب العَهْد ونحوه واللفظة يونانيَّة "سجيلون"[٨]، والجَمْع سِجِلاَّت[٩]. وقال ابن الأثير: "فَتُوضَع السِّجلاَّت في كفة"[١٠]. وهو جَمْع سِجل بالكسر والتشديد. وجَمْعُ (سِجِل) على (سِجِلاَّت) سَماعِ لا

---

(١) المُحبِّي، محمد الأمين- قصد السبيل فيما في العربية من الدَّخيل، ط١، تحقيق عثمان محمود الصيني، مكتبة التَّوبة، الرياض، ١٩٩٤، ج١، ص٤٠٢.

(٢) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٨.

(٣) انظر: ص١١٣ من البحث.

(٤) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص١٤٨-١٤٩.

(٥) ابن عصفور، علي بن مؤمن(ت ٦٦٩هـ)- المُقرب، ط١، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، ١٣٩١هـ -١٩٧١. ج٢، ص٥١.

(٦) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٩٤. وابن منظور- لسان العَرَب، ج١١،ص٣٢٥-٢٣٦. والخفاجي- شفاء الغليل، ص١٧٣.

(٧) روفائيل نخلة اليسوعي- غرائب اللغة، ط٤، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦، ص٢٧٨.

(٨) مسعود بوبو- أثر الدَّخيل على العَرَبِيَّة في عَصْر الاحتجاج، د.ط، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٢، ص٢٥٧.

(٩) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١١، ص٣٢٥- ٣٢٦.

(١٠) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٣٤٤.

يُقَاسُ عليه فالكلمة مُذَّكَرة، وهي أَعْجَمِيَّة ليس لها جَمْع آخر، ولم تُجْمَع جَمْع تَكْسير، ومن نظائرها: جِمَالات وسِلاحَات [١].

وأُخضِعت اللَّفْظَة للنِّظام الصَّرْفي العَرَبيّ من حيث الاشْتِقَاق، فَاشْتَقُّوا من السِّجل الفِعْل: سَجَلَ نقول: افتَتَح سورة النِّساء فَسَجَلَها: أي قرأها قراءةً مُتَّصلة وأَسْجَلَ وساجَلَ، نقول: ساجَلَ الرَّجُل: باراه، وسَجَّلَ ومُسَجِل ومُسَجَل والحَرْب سِجَال : أي نُصْرتها بين القَوْم مُتداولَة والمُساجَلَةُ مَأْخُوذَة من السِّجِل وهي المُفاخَرَة.[٢]

السُّكْبَجَات :

السُّكْبَجَات: أصلها في الفَارِسيّة (سِكْب) أضيف إليها الجيم، وهي مُكَوَّنَة من "سِك" أي خَل و"بَا" تعني الطَّعام[٣] يُعْمَل من اللحم والخَلِّ وكان يُسَمَّى (الخَلّ) و(المُخَلَّله)[٤]، وفي ثمار القلوب: "السُّكْبَاج مُخُّ الأَطْعِمَة وسيِّدُ المَرَق"[٥] وفي المُعْجَم الوسيط القِطْعَة منه سُكْبَاجَة وهو المعروف اليوم في مصر بالبَاشَه[٦]: ومن مَظَاهِر اشتقاقهم: قالوا: سَكْبَجَ الرَّجُل: إذا أعدّ سَكْبَجَاً. ومنه قَوْل ابن الرُّومي (ت ٢٨٣هـ) في مدح ابن وهب الصَّيدلاني:[٧]

كُـــلاَ، وإنْ جَلَّـــبَ أو أنْ سَـــكْبَجَا واذكُـــرْ بَنَفْـــشاً يَخْلُـــفُ الهَلِيلَجـــا

---

(١) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٧و١٩٨.

(٢) الفَيُّومِيّ- أحمد بن محمد، المصباح المنير، ط٤، وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية، ١٩٢١م، ج١، ص٣٦٣.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص١٥٨٩. وأدَّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٩٢.

(٤) الجاحظ- البخلاء، ص٢٦٤.

(٥) الثَّعالبيّ، أبو منصور عبد الملك بن محمد(٤٣٠هـ)- ثمار القلوب، د.ط، تحقيق قصي الحسين، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٣، ص٤٩٠.

(٦) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٤٣٨.

(٧) ديوان ابن الرومي،ج٢، ص٤٧٩. والهليلج: اسم شجر هندي تستعمل ثمرته في أدوية جهاز الهَضَم. وهو لفظ مُعَرَّب من الفَارِسيّة والأصل سنسكريتي. انظر: البيروني، الصَّيدنة، د.ط، تحقيق محمد سعيد، طبعة باكستان ، كراتشي، ١٩٧٣م، ص٣٧٧.

السُّكُرَّجَات :

السُكُرُّجَة: أَعْجَمِيَّة مُعَرَّبَة، وكان بَعْض أهل اللغة يقول الصَّواب أُسْكُرُجَّة[١] فارسِيُّتها (أُسْكُرَة أو سِكارَة) وتَصْغيرها " أُسَيْكِيرَة" فارِسِيَّة مُعَرَّبَة وتعني مُقَرِبَةُ الخَلِّ[٢]، والسُكُرُّجَة: إناء صغير يُؤْكَل فيه الشيء القليل من الأَدَم، وأكثر ما يُوْضَعُ فيه الكَوامِخ[٣] وإسقاط الهَمْز أو تسهيله، في كلمة سُكُرَّجة هو ما تَلحَن فيه العامة[٤]. قال الجاحظ في كتاب البخلاء : " ما يَفْضُل في الجَامَات والسُّكُرَّجات"[٥] .

جاء في الحديث: قال صلَّى الله عليه وسلم: " ما أَكَلَ نَبيُّ الله على خِوانٍ ولا في سُكُرُّجَة ولا خُبْز له مُرَقَق "[٦] .

الصِّينيات:

في اللِّسان: فالصِّينيَّة منسُوبَة إلى بَلَد مَعْروف وهو الصِّين، وإليه ينسب الدَّارصِيني، وأوردَ الجَمْع صَوانِي[٧]. قال الجاحظ: "ثم عَمَدْتُ إلى ما بَقِيَ فبِعتُه من أصحاب الصِّينيات والصَّلاحيات"[٨]، لم تَرِد اللَّفْظَة عند الجَواليقيّ، والخَفاجي، قال ابن بطوطة في حديثه عن زَوجَات الملك أوْزبِك ملك التُّرْك: " وبين يَدَيِّ الخَاتُون صِينيةُ ذَهَبَ مَمْلوءة من حَبِّ المَلِك "الكَرَز"[٩]. ويُجْمَعُ هذا الجَمْع، ما خُتِمَ من الأعلام، والأجناس بتاء التَّأنيث[١٠] .

---

(١) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٧- ٢٨.

(٢) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٩٩. والخفاجي- شفاء الغليل، ص١١٩.

(٣) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج٢، ص٧١٣. وابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٢٩٩. والكامخ: الذي يُؤْتَدَم به (الجوهري- الصِّحَاح،ج١، ص٤٣).

(٤) رمضان عبد التواب- لحن العامة والتطور اللُّغَويّ، ص٢٥٢.

(٥) الجاحظ- البخلاء، ص١٢٠.

(٦) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٧- ٢٨.

(٧) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٦٩٥.

(٨) الجاحظ- الحيوان، ج٥، ص١١٧. والبخلاء، ص١٠٥.

(٩) ابن بطوطة – رحلة ابن بطوطة، د.ط، تحقيق عبد الهادي التَّازي، ج٢، ص٣٩١. الخاتون: المرأة الشريفة، والجَمْع خواتين(الرائد: جبران مسعود، ج١، ص٦٠٣)

(١٠) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٦.

الطُّبَاهِجَات:

الطُّبَاهِجَة: فارسِيٌّ مُعَرَّب وهو ضَرْبٌ من قَلْي اللحم"، مُعَرَّب (تَبَاهَة) أو (تَباهَجَة)[١]. باؤه بدل من الباء التي بين الباء والفاء كبِرِنْد وبُنْدُق الذي هو الفِرِنْد والفُنْدُق وجيمه بدل من الشِّيْن. قال الثَّعالبيّ (ت ٤٢٩هـ): الطُّباهِج من الأَلْفَاظ التي تَفَّردَ بها الفُرْس دون العَرَب، فاضطرت العَرَب إلى تَعْرِيبها، أو تركها كما هي[٢]. وقد أكد أدِّي شير على أنَّ فارسِيَّتها "تَبَاهه"[٣].

قال الجاحظ: "وشَمَّ الطُّبَاهِج "[٤] وقال:"جَعَلنَا الواحد طُبَاهِجَة "[٥]، وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: "للعصافير طُبَاهِجَات وقَلايَا تُدْعَى العَصَافيريّة"[٦]. ويُجْمَعُ هذا الجَمْع، ما خُتِمَ من الأعلام، والأجناس بتاء التَّأنيث[٧] .

الطَّبَرْزِينات:

الطَّبَرْزِين: هو الفَأْسُ، كان يُستعمل في القتال عند الفُرْس، مُرَكَّب من كلمتين (تَبَر) بمعنى الفأس و(زِيْن) بمعنى السَّرْج[٨]، وسمي طَبَرْزِين؛ لأنَّهُم يُعلقُونَه في السُّروج[٩]."وقد تَحَوَّل صَوْت الطاء إلى تاء فأصل "الطَّبَرْزَد" "تَبَرْزَد"، وهذا التَّغَير ناتجٌ عن تَصَرُّف العَرَبِيَّة بالكلمات الأعجَمِيَّة"[١٠] وقد تَكَلَّمَت به العَرَب، قال جرير:[١١]

فكادَ مُجِيبُ الخَبيــثُ تَلْقَــى عَيْنُــه طَبَرْزِين قَــيْنٍ مُقَــضَّباً للمَفَاصِــل

---

(١) ابن منظور– لسان العَرَب، ج٢، ص٣١٧.

(٢) الثَّعالبيّ– فقه اللغة، ص٣٣٩.

(٣) ديوان عنترة بن شداد، د.ط، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي وإبراهيم الأنباري، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، القاهرة، د.ت، ص٣٥.

(٤) الجاحظ– البخلاء، ص١٩.

(٥) المَصْدَر السابق نفسه، ص١٩٤.

(٦) الجاحظ– الحيوان، ج٥، ص٢٢٢.

(٧) فخر الدين قباوة– تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٦.

(٨) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٧٨٢ .وأدِّي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١١١.

(٩) الخَفَاجِيّ– شفاء الغليل، ص٢٠٥.

(١٠) د. آمنة الزعبي– التغير التاريخي للأصوات، ص٧٨.

(١١) ديوان جرير، ط١، شرح يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج٢، ص٦٩٣.

قال الجاحظ:"ثم من العِصِيِّ نُصُبُ المَسَاحِي والقُدُم والمَعاوِل والمَناجِل، والطَّبَرزِينات"[١] وهذا الجَمْع لكل اسم أعْجَمِيّ ليس له جَمْع آخر[٢].

القَصعَات:

القَصْعَة: قيل إنَّها فارِسِيَّة مُعَرَّبَة[٣]، وهي الصَّحفَةُ، والجَمْع قَصعَات، قال ابن أبي نخيلة:[٤]

مَـــا زَالَ عَنَّـــا قَـــصعَاتٌ أربَـــعُ شَـــهْرَيْن دَأْبَـــاً فَبَـــوادٍ رُجَّـــعُ

القَصعَات: جَمْع كلمة القَصْعَة، وهذا الجَمْع، يَنْقَاس في الاسم الثُلاثِيِّ السَّاكن العَين الصحيحها، الخالي من الإدغام إذا كان مَفْتُوح الفاء حُرِّكَت عينُه بالفتح في الجَمْع[٥]. وجاء في شرح الشافية" الاسم الثلاثي الذي وَزْنه(فَعْلَة) إذا قَصَدتَ إلى جَمْع قِلَّته جمعته بالألف والتاء، وإذا قَصَدَت الكَثْرَة جَرَّدتَه من التَّاء، فيكون المُجَرَّد بمعنى الجَمْع الكثير فنقول نَمْلَة ونَمْل ونَمْلات[٦].

الكنَّارَات:

الكنَّارَة: الكِنْجَارَة ساميَّة الأصول، فهي في الآراميَّة "كنارا" وعند التنوخي: فارِسِيَّة الأَصْل، وهو الشُّقَّة من الثوب الكتَّان، مُعَرَّب (كنار: طرف) و (ها: النسبة)[٧].جاء في حديث علي عليه السلام:"أمَرَنَا بِكَسْرِ الكُوبَة والكِنَارَة والشياع "[٨]، والكِنَّارَة: هي العِيدان التي يُضْرَب

---

(١) الجاحظ– البيان والتَّبْيين، ج٣، ص٩٣. والمساحي: جَمْع مسحاه وهي المجرفة. والمرور: جَمْع مر وهي المسحاه. والقدم: جَمْع قدوم وهي التي ينحت بها.

(٢) فخر الدين قباوة– تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٨.

(٣) الجَواليقيّ – المُعَرَّب، ص ٢٧٤.

(٤) الزُّبَيدي، محمد مرتضى(ت)– تاج العروس، ج٢٢، ص١٧–١٨.

(٥) فخر الدين قباوة– تصريف الأسماء والأفعال، ص ٢٠١.

(٦) الأستراباذي، الرَّضي محمد بن الحسن– شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٩٦.

(٧) محمد التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٥٨.

(٤) الزَّمَخْشَريُ، محمود بن عمر– الفائق في غريب الحديث والأثر، ط٣، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٩، ج٢، ص١١٢. وابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص٢٠٣. والكوبة: الطبل الصَّغِير .

بها، أو البَرابِط (العود)، أو الدُّفوف، أو الطُبول، أو الطَنابير، قال الحربي وأبو سعيد الضرير: كان ينبغي أنْ يُقَال الكُرَّانَات فقُدمت النون على الراء[١] وفي القاموس: الكِنَّارة: بالكسر والشَّد الشُّقة من ثياب الكَتَّان[٢]، وجُمِعَت الكَلِمَة على " كِنَّارات" في صفته عليه الصلاة والسلام في التَّوْراة "بَعَثْتك تَمْحُو المَعازِف والكِنَّارات" هي بالفتح والكسر[٣]. ويُجْمَعُ هذا الجَمْع ما خُتِمَ من الأجناس، والأعلام بتاء التَّأنيث[٤] .

مَاشَات:

المَاشُ: فارسيتة "مَاش" ومعناه العَدَس[٥]. والمَاشُ حَبٌّ مَعْروف، مُعَرَّب أو مُوَلَّد[٦]، جاء في كتاب الحيوان عن أَدْوَاء الحَمَام وعلاجها "ومِمَّا يُعالَج به السّل أنْ يُطْعَم الماشَ المَقْشُورَ، ويُمَجُّ في حَلْقِه من اللَّبَن والحليب[٧]. وجاء في رحلة ابن بطوطة: " وكنت آكُلها كثيراً ببلاد وتُعجبني، ومنها المَاشُ وهو نَوْع من الجُلُبَّان[٨] . وجُمِعَت اللَّفْظَة جَمْع مُؤَنَّث سالماً على مَاشَات لأَنَّها اسم جِنْس خُتِمَ بتاء التَّأنيث[٩] .

وهذه طائفة من الكلمات المُعَرَّبة في العَصْر الحديث وقد كثرت في لُغَة الإعلام المَنْطُوقَة والمكتوبة جاءت على بناء جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم

الاسْتِمَارات

الإسْتِمَارَة: بكسر الهَمْزَة والتاء وسكون السِّيْن، لفظٌ دخيلٌ من التُّرْكِيَّة، وهي من الإيطالية "Estimare" وتُجْمَع الكَلِمَة على اسْتِمَارات، وقد وُضِعت أصلاً لمعنى تَقْدير القِيمة،

---

(١) الزَّمَخْشَريُ- الفائق في غريب الحديث، ج٤، ص٢٠٣.

(٢) الفيروزابادي، مجد الدين- القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ج٢، ص١٢٩.

(٣) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص٢٠٢. الشَّقَّة: تعني القِطْعَة، أو ما شق مستطيلاً من الثوب (المُعْجَم العَرَبيّ الأساس، ص٦٩٧)

(٤) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٦.

(٥) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٦٦١.

(٦) الجوهري- الصِّحَاح، ج٣، ص١٠٢٠.

(٧) الجاحظ- الحيوان، ج٣، ص٢٧٣. والدميري- حياة الحيوان الكبرى، ج٢، ص٣٦٨.

(٨) رحلة ابن بطوطة، ص٣٣١.

(٩) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٩٦.

وعند دخولها إلى التُّرْكيَّة من الإيطالية استَعملوها بياء وهاء(استيماره) لتَعني: تقدير القيمة أو التَّثْمين. ولهذا يُسمون من يقدر قيمة البضائع في الجُمْرُك "استثماره جي"[١]. وعند دخولها إلى العَرَبِيَّة سقطت منها الياء، وأطلقت أولاً على النَّماذج المَطْبوعة لبيان الحال، ثم الأوراق النَّموذجيَّة في دواوين الحكومة خاصة للطلب [٢].

الأُسْطُوَانَات

الأُسْطُوَانَة: بضم الهَمْزَة والطاء وسكون السِّيْن، وتكتب أُصْطُوانَة؛ ما يُشبه العَمود، والجَمْع أَسَاطِين، وهي أضخم ما يكون من الشَّمْع، يُشْعَل في المجالس الكبرى[٣]، ومن معانيها الحديثة: قُرْصٌ يُسَجَّل عليه الصَّوْت، واللفظة مُعَرَّبَة، وأصلها بالفَارِسيّة اسْتِوانَه، وقيل فارسيتها أَسْتُون[٤]، وفي الآراميَّة: اسطونا وتعني السَّارية المَبْنِيَّة[٥] ومن معانيها السَّارية المستديرة، والأسطوانة في الهندسة شكل هندسي مُجَسَّم يحيط به سطح مستدير وطرفاه دائرتان[٦] وقد تصرف بها العَرَب، فجمعت على أساطين وأسطوانات .

الأكَادِيميَّات

الأكَاديميَّة: أصلها يوناني[٧]. وَزْنها "فَعَالِيلِيَّة"، ونظيرها في العَرَبِيَّة "خَمَاسِينِيَّة"، و"تَعَالِيميَّة" وهي مؤسسة علميَّة أو أدبيَّة أو فنيَّة، تعنى بالبحث والتخطيط والدراسات المختلفة[٨]. والأكَادِيمِيّ: عُضوٌ من أعضاء مَجْمَع علميٍّ، أو أدبيٍّ، أو مُدِّرس جامعيٍّ، والجَمْع أكاديميون[٩]

---

(١) انظر: – لُغَة العَرَب، مجلد٨، ص١٥٩. والمساعد، ج١، ص٢٠٨.
(٢) انستاس الكرملي، المساعد، ج١، ص٢٠٨.
(٣) الكرملي – المساعد، ج١، ص٢١٥.
(٤) محمد التونجي – المُعْجَم الذهبي، ص٦٧. والمعجم الكبير، ج١، ص٢٨٥.
(٥) فؤاد حسنين علي– الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة، مجلة كلية الآداب، مجلد١٢، ج١، ١٩٥٠، ص٨٣
(٦) حسن الكرمي– الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٢، ص٣٤٥.
(٧) حامد القنيبي– مُعْجَم المؤنثات السماعية(العَرَبِيَّة والدَّخيلَة)، ص٦٣.
(٨) وداد محمد فاضل – ألفاظ حضارية، المَجْمَع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٨م، ص١٩٦.
(٩) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص٩٨.

"وحتى القرن الثامن عشر فإنَّ إسهامات الأكاديميين للعلوم الفيزيائية كانت أدنى من إسهامات الأطباء والصيادلة" [١]، وجُمِعَت على أكاديميات.

الأَنْزِيمَات

الأَنْزِيم : إفرازٌ يَخْرج من الخلايا الحيّة، يُحدث تغييرات كيماويَّة في المُركَّبات التي تحويه دون أنْ تتغير، وهو من الأَلْفَاظ التي أقرَّها المَجْمَع[٢]. عُرِّبَت بالألف والتاء، وجُمِعَت على أَنْزِيمَات.

الأُيُونَات

الأُيُون: إنجليزيٌ من أصل يونانيٌ ومعناه الأصلي (الذِّهَاب)، وهو: ذَرَّة أو مَجْمُوعَة متماسكة من الذرّات ذات شحنة مُوجبَة أو سالبة، ويطلق أيْضَاً على الإلكترون وسواه من الجُسَيْمات المَشْحُونة وهي من الأَلْفَاظ التي أقَرَّها المَجْمَع[٣]. وجُمِعَت الكَلِمَة على أَيُونَات، والتثنية أُيُونَان"، وبعد دخولها المُعْجَم العَرَبيّ اشْتَقُّوا منها الفِعْل فَقَالُوا : أيَّنَ " أيَّنتُ الغاز فتَأَيَّن" من الأيون، ونسبوا إليه فَقَالُوا: جهد أيونيٌّ وكثافة أيونيَّة والمَصْدَر التَّأَيُّن واسم الفاعل "الغاز المُتَأَيِّن" واسم المَفْعُول " غاز مُؤَيَّن .

البَطَّاريَّات

البَطَّاريَّة: بفتح الباء وتشديد الطاء ؛ لفظة دخيلة من الإيطالية[٤]، وَزْنها "فعَّاليَّة" مُؤَنَّث على التَّوَهُم ، ولها معنيان الأوَّل: في الكهرباء جهاز يُخَزِّن القوة الكَهْرَبائيَّة، وهي نوعان جاف وسائل، والثاني: في المُصْطَلَحات العَسْكريَّة، وهي وحدة مَدافِع مع جُنودها، توضع في مكان ما تضرب العدو دفعة واحدة[٥] والجَمْع بَطَّاريَّات.

---

(١) توبي أ . هاف – فجر العلم الحديث، عالم المعرفة، ج١، عدد ٢١٩، ١٩٩٧م، ص٤٣٠.

(٢) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٢٩. والمعجم العَرَبيّ الأساسي، ص١١٣.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٣٥.

(٤) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص١١.

(٥) حامد القنيبي– مُعْجَم المؤنثات السماعية، ص٧١.

البُورْصَات

البُورْصَة: دخيل من الإيطالية " Borsa"، وتعني في اليُونَانيَّة بمعنى كِيْس[١]. وقيل إنَّ التَّسْمِيَة جاءت نسبة إلى شخص إيطالي من البُنْدُقية، أنشأ سوقاً للأوراق الماليَّة لحِسابه الخاص، واسمه (دلا بورسا)، ثم انتقلت اللَّفْظَة من أسماء الأعلام إلى أسماء الأعيان[٢] والبُرْصَةُ على وَزْن "فُعْلَة" مثل (الغُرْفَة) لا بورصة بواو بعد الباء، التي لا قِياس لها في اللغة[٣]. والبُرْصَةُ: مؤسسةٌ للاتجار بالأسهم التِّجَاريَّة والمُضَاربات الماليَّة[٤]، وفي علم الاقتصاد السياسي: المَصْفَقُ، وهي سوق يُعقَدُ فيها صَفَقَات القُطْن، والأوراق الماليَّة، وبعد تَعْرِيبها ودخولها المُعْجَم العَرَبيّ جُمِعَت على بِراص[٥] وبُرَص[٦] ويَطَّرِدُ هذا الجَمْع في ما كان على وَزْن "فُعْل" اسْمَاً ليست عَيْنُه واواً ولا لامه ياءً [٧]

يَرَى الصَّرْفيُّون، أنْ هذا الجَمْع يَطَّرِدُ فيما كان على وَزْن(فُعْلَة)، بضم فسكون، بشرط أنْ يكون اسماً،كـــ(غُرْفَة وغُرَف، وجُرْعَة وجُرَع)[٨] وبُورصات[٩]؛ لأنَّها اسم أعْجَمِيّ خُتِم بتاء التَّأنيث.

الدّانَات

الدَّانَة: بفتح الدَّال والنون أصلها في الفَارِسيّة :(دانكَـــ) وتعني الحبَّة أو اللؤلؤة الكبيرة المُتَميزة بحُسْنِها وجَمالها[١٠]، والجَمْع دَانَات، ودانَة العِقْد، اللؤلؤة التي لا يَعْدِلُها في حُسْنها

---

(١) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص١٤.

(٢) حسن ظاظا– كلام العَرَب، ط١، دار النَهْضَة العَرَبِيَّة، بيروت، ١٩٧٦، ص٦٤.

(٣) انستاس الكرملي– نشوء اللغة العَرَبِيَّة واكتهالها، ص٩٧.

(٤) حامد القنيبي– مُعْجَم المؤنثات السماعية، ص٧٥.

(٥) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٤٩. ضبط المُعْجَم الوسيط " المَصْفَق" بفتح الفاء، والصحيح كسرها؛ لأنَّ فعله المضارع المشتق منه مكسور العين" المَصْفِق" انظر: محمد بهجة الأثري، من ألفاظ الحضارة، مجلة المَجْمَع العلمي العراقي، مجلد٣٣، ج٢، بغداد، ١٤٠٣هـــ– ١٩٨٢، ص٣١١.

(٦) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٤٩.

(٧) عباس أبو السعود – الفيصل في ألوان الجموع، ص٦٢ .

(٨) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٤، ص١٢١. وباكزة حلمي – صيغ الجموع في اللغة العَرَبِيَّة، ص١٣٧.

(٩) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص١٨٤.

(١٠) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٢٦.

وجمالها لؤلؤة أُخْرَى فيه، وهي تُرادف واسطة العِقْد، ويَكثُر تشبيه الحبيبة بالدَّانَة، وفي الغالب أنْ يقترن اسم الدانة بالليل(١).

الدُّوشَات

الدُّوْش: فرنسيَّة تعني المِزْرَاب أو المِيزَاب مُرادفَة لكلمة (مِنْضَخَة) في المَعْنَى(٢)، والدُّشُّ: أداة ذات ثقوب، يَنْصَبُّ منها الماء بشدة، أو لطف على المُسْتَحم، وهي لفظة مَجْمَعِيَّة عربيتها المِشَنُّ، أو الثَّجَاج(٣). دخلت المُعْجَم العَرَبيّ تَحْت الجَذْر" دشش" ووَزْنها "فُعْل" وجُمِعَت على دُشَّات، واللفظة شائعة في العَرَبِيَّة المَحكيَّة، وهي قابلة للاشتقاق فيقال : دَوَّش، يُدَوِّش ومُدوِش وتَدَوَّش يَتَدَوَّش ومُتَدَوِّش .

الشِّيفُونَات

الشِّيفُون: لفظة إنجليزية مَأْخُوذَة عن الفرنسية" chiffon ": وهو النسيج الرقيق الشَّفاف من الحرير، أو من سواه. ومنه عُرِّب إلى "شيفون" أو "شَفَّ" بفتح الشِّيْن. وهو عدة أشرطة يُزَيَّن بها فُستان المرأة(٤) والجَمْع " شيفونات " .

الغَازَات

الغَاز: أصلها "GAS"، تَحَوَّل صَوْت الجيم المُعَطَّشَة إلى غين، وصوت السِّيْن إلى زاي، وقد أَخْضَع العَرَب اللَّفْظ إلى قواعد العَرَبِيَّة، فَقَالُوا في التَّثنيَة غَازَان، والجَمْع غازات، وهذا الجَمْع أقرَّه مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة في القاهرة(٥)، وفي النَّسَب الغَازِيّ : الغِلافُ الغَازِيّ، والمَصْدَر الصِّنَاعيّ الغازِيّة.

---

(١) حامد القنيبي– مُعْجَم المؤنثات السماعية، ص٩٧.

(٢) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٢٩.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٢٨٤.

(٤) عبد العزيز بن عبد الله، مُعْجَم الملابس ، اللِّسان العَرَبيّ، مجلد١٠، ج٢، المَغْرِب، ١٩٧٣، ص١٣٦–٢٠٠.

(٥) انظر: في أُصُول اللغة– مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة، ج٢، ص٥٩. الجلسة التاسعة من مؤتمر الدَّوْرة التاسعة والثلاثين، والجلسة السادسة والعشرين من جلسات المجلس في الدَّوْرة نفسها.

الفِلِزَّات

الفِلِّز: يونانية مُعَرَّبَة وتعني النُّحاس[١] وقيل دخلت العَرَبِيَّة من الآراميَّة فلزا[٢] وفي المُعْجَم الوسيط: عنصر كيماوِيٌّ يتميز بالبريق والقابليَّة لتوصيل الحرارة والكهرباء.[٣] وبدخولها المُعْجَم العَرَبيّ أجروا الاشْتِقَاق منها فجُمعت على فِلِزَّات، ونسبوا إليها، "الرابطة الفِلِزِيَّة" ثم توسعت دلالة اللَّفْظ، فالفِلِزُّ من الرجال: الشديد الصَّلب، تشبيهاً له بالفِلِزَّات، ومنه الرجل المُتَشدد، تشبيهاً له بها ليَبْسِه[٤].

الفِيتامِينَات

الفيتامِين: مُعَرَّب عن الإنجليزية وهو من أصل لاتيني (vita) وتعني الحياة[٥]. عُرِّبَت بالإبدال الصَّوْتي أولاً بين الفاء العَرَبِيَّة و(v) اللاتينية، وتركت على حالها؛ لشُهرتها وكثرة دورانها على الألسنة وموافقتها العَرَبِيَّة، وبعد تَعْرِيبها جُمِعَت على فيتامينات.

أنْ المُعَرَّبات المُعاصِرة المُنْتَهية (بالألف والتاء) زائدة جَمْع التَّأنيث لا تُحْصى لكثرتها وذلك يعود إلى سِعَة قاعدة جَمْع المُؤَنَّث السَّالِم التي تَشمل العاقل وغير العاقل، والمُذكَّر والمُؤَنَّث، بينما جَمْع المُذَكَّر السَّالِم مقصور على العُقَلاء. وقد اعتُمدت صيغة هذا الجَمْع بصورة واسعة في المُعَرَّبات الحديثة.

---

(١) روفائيل اليسوعي، غرائب اللغة، ص٢٦٣.

(٢) فؤاد حسنين – الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة، مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة، م١١، العدد، القاهرة، السنة، ج٢، ص٧.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٠.

(٤)المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٠.

(٥) روفائيل اليسوعي، غرائب اللغة، ص٢٧٩.

المَبْحَث الثَّانِي

أبْنِيَة جموع التَّكْسير

أبْنِيَة جُمُوع القِلَّة

البِنَاء الأوَّل: أَفْعَال (بفتح فسكون)

يَرَى الصَّرْفيُّون، أنَّ هذا البِنَاء يأتي قِياسيًّاً وسَمَاعيًّاً ، فقد جاء قِياسيًّاً لما يلي:(١)

١- كل اسم مُفْرَد صحيح على وَزْن (فَعَل) نحو: زَمَن(أزْمَان).

٢- كل اسم على حَرْفَيْن خَلا مِنْ عَلامة التَّأنيث.

٣- الاسم على وَزْن (فَعْل) نحو: ذَيْل على أَذْيَال، وحَوْل على أحْوَال، وصَوْت على أَصْوَات، و(فَعَل) الأسماء لا الصفات، نحو: جَمْع قَلَم على أَقْلام و(فَعِل) نحو: كَتِف والجَمْع أَكْتَاف، و(فَعُل) نحو: عَضُد والجَمْع أَعْضَاد، و(فُعْل) نحو: جَمْع صُلْب على أَصْلاب، و(فُعُل) نحو: جَمْع عُنُق على أَعْنَاق(فِعْل) نحو: جَمْع حِلْف على أَحْلاف، وجِسْم والجَمْع أَجْسَام، و(فِعَل) نحو: عِنَب والجَمْع أَعْنَاب .

وقد جاء سَمَاعيًّاً لما يلي: الاسم على وَزْن (فَاعِل، وفَعِيل، وفَعُول، وفُعْلة، وفِعْلة)

وهذه طائفة من الكلمات المُعَرَّبة التي جُمِعَت على (أفْعَال)

الأَبْزَار

الإبْرِيزُ أو الإِبْزِيْر فارسِيٌّ مُعَرَّب "أَفْزَار" (٢) التَّابِل، وجمعُه أبْزَار، أبْدَلُوا الفاء الفَارِسيّة باءً عَرَبِيَّة(٣). جاء في بُخَلاء الجاحظ: " لا يُبالِي أنْ يَدَعَ مِلْحَهُم بلا أَبْزَار"(٤).

الأَتْرَاس

---

(١) الأزهري، زين الدين خالد عبد الله (ت ٩٠٥هـ)- شرح التصريح على التوضيح، د.ط، تحقيق محمد عيون السود، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٢، ص٥٢٥-٥٢٦. ابن عقيل - شرح ابن عقيل، ط١٦، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤، ج٤، ص١١٧. ابن عصفور- المقرب، ج٢، ص١٠٧-١١٠.

(٢) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٣٢. وانظر : ص .

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٩.

(٤) الجاحظ- البخلاء، ص٧٧. والحيوان، ج٣، ص١٩.

التُّرْسُ: من السِّلاح: المُتَوَقَّى بها، مَعْروف وجَمْعُه أَتْرَاس وتِرَاسٌ وتِرَسَةٌ وتُروس[١]. قيل إنَّها يونانيَّة الأَصْل[٢]. قال الأعشى :[٣]

وفَلاةٍ كَأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ مُوحِشةٍ لَيْسَ إلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

واشْتَقُّوا منها الفِعْل: أَتْرَسَ يُتْرِسُ إتْرَاسَاً، أَتْرَسَ الرَّجُل بَابَه: تَرَسَه، وتَرَّسَ الرَّجُل: اتَّخَذَ تُرْسَاً يَتَّقي به، وتَرِسَ الرَّجُل حَوْلَ نفسه: اتَّخَذَ المَتَاريسَ، أو المَتَارِسَ، أو المِتْرَاسَ، وتَرِسَ الرَّجُل: تَحَصَّن.

والتَّارِسُ ذو التَّرْس، ويُقَال: لا يَستوي الرَّاجِلُ والتَّارِس، ولا الكَاشِفُ ولا التَّارِس. والتِّرَاسَة: حِرْفَة التَّرَاس، وهو صانع التُّرُوس، أو صِناعة الأَتْراس، والتَّرَّاس: صانع التُّروس أو تاجرُها، وهذه الصِّيغَة: "تَرَّاس" تدل على الصناعة والحِرَف، إلاَّ أنْ سيبويه يَعتبرها غير مَقِيسَة[٤] والمِتْرَس: خَشَبَة طويلة (أو قَضيب من الحديد) تُوضَعُ خَلفَ الباب لإغلاقِه، وهو المِتْرَسة، اسم آلَة قياسيّ على وَزْن (مِفْعَلة) والجَمْع مَتَارِس[٥]، قال الجاحظ: "فإذا خَرَجَ تَرَكَ فيها مِزْبَلَة، وخَراجَاً لا تُصْلحُه إلاَّ النَفَقَة المُوجبَة، ثم لا يَدَعُ مِتْرَسَاً إلاَّ سَرَقَه"[٦]

والمِتْرَاس: اسم آلة قياسي، وَزْن (مِفْعَال) ما يُتَّقي به، ويُطلق على المِتْرَس الذي يُوْضَعُ خلف الباب، أو في الطريق كالحَاجِز، أو الذي يقام في وجه العدو، كحاجز مرتفع مستطيل من التُّراب ونحوه، والجَمْع مَتَارِيس[٧].

---

(١) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٦، ص٣٢.

(٢) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٥٦.

(٣) ديوان الأعشى، ص ٢١١.

(٤) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٣٨١.

(٥) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٨٤. وحسن سعيد الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، (مُعْجَم) ط١، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١١هـ -١٩٩١م، ج١، ص٢٤٤.

(٦) الجاحظ- البخلاء، ص٨٤.

(٧) المُعْجَم الوسيط، ج ١، ص٨٤. وحسن الكرمي- المُعْجَم الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج١، ص٢٤.

أَخْيَاش

الأَخْيَاش جَمْعُ كلمة خَيْش[١] قال الشاعر:[٢]

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِــلٍ وأَخْيَاشِ عَصْبٍ من مُهَلْهِلةِ الــيَمَن

وجَمْعُ الخَيْشِ على أَخْيَاش شَاذٌّ لا يُقَاس عليه[٣]. واشْتَقُّوا منها فَقَالُوا: خَيَّشَ الشيء بالخَيْش: كَسَاه، واسم المَفْعُول المُخَيَّش.

الأَنماط

النَّمَط: فارِسِيِّة الأَصْل، وهي في الفهلوية (namat) أُبْدِلَت التاء الفَارِسيّة بطاء عَرَبِيَّة، وفي الفَارِسيّة الحديثة (namad)[٤]، أخذتها العَرَب من الفهلوية، والنَّمَط عند العَرَب والزَّوْج ضُروبٌ من الثِّياب المُصَبَّغَة[٥].

وفي شفاء الغليل: النَّمَط: ثَوْب ذو لونين، وطَرِيف، ثم أُطلق اصطلاحا على الصنف واللون، فيقال: هذا من نَمَطِ هذا: أي من لَوْنِه[٦] . وقد جُمِعَت على (أَنْمَاط) قال الأعشى:[٧]

عَلَــوْنَ بأَنْمَــاطٍ عِتَــاقٍ وعَقْمَــةٍ جَوانِبُهــا لَوْنَــانِ وَرْدٌ وَمُــشْرَب

وفي حديث ابن عمر: "أنَّه كان يُجَلِّل بُدْنَه الأَنْمَاطَ"، وهي ضَرْبٌ من البُسُط لــه خَمَــلٌ رقيق واحِدها نَمَطٌ[٨]. وجُمِع النَّمَط على أَنْمَاط، مثل: سَبَب وأَسْبَاب. ويُمكن أنْ تُجْمع على نِمَاط.

---

(١) انظر: ص١٠٢ من البحث.

(٢) ابن منظور- اللِّسان، ج٦، ص٣٠١.(خيش)

(٣) ابن عصفور- المقرب، ج٢، ص١٠٦.

(٤) محمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٧٩.

(٥) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٧، ص٤١٧.

(٦) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٩٩.

(٧) ديوان الأعشى، ص ٢٠١. والعَقْمَة: ضرب من الوشي، وهو أنْ تظهر خيط أحد النيرين فيعمل العامل.(شرح الديوان)

(٨) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص١١٩.

وقد تطورت دلالة اللَّفْظَة إلى الأسلوب، أو الطريقة[١]، والجماعة من الناس، قال علي رضي الله عنه: "خَيْرُ هذه الأمَّة النَّمَطُ الأَوْسَط" وقال الليث، النَّمَط: الجَماعَةُ من الناس، أمْرُهم واحد، وعن النضر(ت ٢٠٤هـ)، الطريقة[٢].

البِنَاء الثَّانِي: أفْعِلَة

يَرَى الصَّرْفيُّون أنْ هذا البِنَاء يأتي قياساً لما يلي :[٣]

الاسم المُذكَّر المُفْرَد الرُّباعي الذي ثالثه حَرْف مَدٍ "ألف، على وَزْن فِعَال" نحو: خِمَار وأَخْمِرَة أو "واو على وَزْن فَعُول" أو "ياء على وَزْن فَعِيل" نحو: رَغِيف وأَرْغِفَة.

أَتْرِسَة:

التُّرْسُ: من السلاح، المُتَوَقَّى بها، مَعْروف[٤] وجُمِعَت الكَلِمَة على "أَتْرِسَة " جاء في الحديث: "حتَّى يَقْتَسِموا بالأترِسة"[٥] وفي الحديث: "... من قِسِيٍّ يَأجُوج ومَأجُوج ونُشَّابِهِم وأَتْرِسَتِهم سبع سنين"[٦] وجاء في مروج الذهب "أُهْديَ إلى عبد الملك أَتْرِسَةٌ مُكَلَّلَةٌ بالدُّر والياقوت "[٧].

---

(١) المُعْجَم الوسيط، ج ٢، ص٩٥٥.

(٢) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص١١٩. النَّضِر: هو النضر بن شُمَيل، نحوي لغوي، نشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل.

(٣) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٦٠١،٦٠٢ . والحملاوي، أحمد بن محمد(ت ١٣١٥هـ)– شذا العرف في فن الصَّرْف، ط٣، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، ص١٣٣. وخالد الأزهري – شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٢٦.

(٤) انظر: ص٨٢ من البحث.

(٥) أ. ي. ونستك – المُعْجَم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبَوِيّ ، مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٦٨.

(٦) أ. ي. ونستك – المُعْجَم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبَوِيّ، ج١، ص٢٦٨.

(٧) المسعودي– مروج الذهب، ط٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة التِّجَاريَّة، القاهرة، ١٩٦٥م، ج٣، ص١٢٧.

أخْوِنَة

الخِوَان: بضم الجيم وفتحها وكسرها، عَدَّهَا الثَّعالبيّ من الأَلْفَاظ الفَارِسيّة التي اختَصت بها الفُرْس دون العَرَب[١]، ولكنَّ الجَواليقيّ تحفَّظَ على فارِسيِّة الكَلِمَة وقال: " أنَّه مُعَرَّب "[٢] ، وفي المِصباح : الخُوان: ما يُؤْكَل عليه، مُعَرَّب، فيه ثلاث لُغَات: كَسرِ الخاء (وهي الأكثر) وضَمِّها، وإِخْوَان حسب رَأْي ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) وقال: الخِوَانُ فيما يُقَال اسم أعْجَمِيّ. ومنه في الحديث النَّبَوِيّ: "أنَّ أهلَ الإِخْوَان ليَجْتَمعون. الإِخْوَانُ لُغَةٌ قليلة في الخِوَانِ الذي يُوْضَعُ عليه الطَّعَام عند الأَكْل "[٣] وجَمْعُ الأُولَى (خِوَان) في الكَثْرَة خُوْن، والأصل بضمتين مثل: كتَاب وكُتُب، وجمع الثالثة(إِخْوَان) وأَخَاوين، ويجوزُ في المَضْموم في القِلَّة أَخْوِنَة أيْضاً كغُرَاب وأغْرِبَة[٤].

وفي التَّهْذيب:المائِدَة، مُعَرَّبَة، وهي الخُوْن والعدد أَخْوِنة[٥] والخِوَان: الشيء الذي يُؤْكَل عليه، مُعَرَّب، وثلاثة أَخْوِنَةٍ والكثيرُ خُونٌ[٦].

والجَمْع أَخْوِنَة وخُوْن وأَخَاوين[٧]، وقد استخدم اللَّفْظ على المَجَاز : "فُلانٌ جديدُ الخِوَان"[٨] إذا كان بخيلاً بالطعام وهي صفة رذيلة.

---

(١) الثَّعالبيّ- فقه اللغة، ص٥٩، وص٣٣٩.

(٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٢٩.

(٣) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص٣٠.

(٤) ابن فارس، أحمد بن زكريا- مُعْجَم مقاييس اللغة، د.ط، تحقيق عبد السلام هارون، شركة عيسى البابي، مصر، ١٣٦٦هـ-١٣٧١هـ، ج٢، ص٢٣١. وانظر: ابن فارس- مجمل اللغة، ط١، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤، ج٢، ص٢٢٨. والفيومي- المصباح، ج١، ص٢٥٢،

(٥) الأزهري- تهذيب اللغة، ج٧، ص٥٨٤.

(٦) الجوهري- الصِّحَاح، ج٥، ص٢١٠٠.

(٧) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص٢٢٠.

(٨) الجاحظ- البخلاء، ص١١٧.

أبْنِيَة جَمْع الكَثْرَة

البِنَاء الأوَّل: فَعْل (بفتح فسكون)

ذَهَبَ النحاة إلى أنْ هذا البِنَاء يُعَدُّ اسم جَمْع لا جَمْع تَكْسير، وقال الأخفش: إنَّ بناء (فَعْل) يُعَدُّ جَمْع تَكْسير ومُفْرَده اسم الفاعل منه[١]. وما قاله الأخفش يُعَدُّ صَوابَاً؛ لأن هذا الجَمْع له مُفْرَد من لفظه، وقد حدث تَغْيير في بناء مُفْرَده عند الجَمْع، وهذا التَّغْيِير يَتَّفقُ مع تعريف جَمْع التَّكْسير.

التَّجْر:

التَّجْر: جَمْع كلمة تَاجِر، مثل صَاحِب وصَحْب[٢]، وقد وَرَدَت لفظة تَجْر في قَوْل الأعشى:[٣]

مِــنْ زِقَــاقِ التَّجْــرِ فــي بَاطِيَــةٍ جَوْنَــــــةٍ حَارِيَّــــــةٍ ذاتِ رَوَحْ

البِنَاء الثَّانِي: فُعْل(بضم فسكون)

وهو أَخَفُّ أوْزان الكَثْرَة لكَوْنه ثلاثياً مُجَرَّداً ساكن الوسط. ويأتي جَمْعَاً لشيئين: الصِّفَة (أَفْعَل) مُؤَنَّثه فَعْلاء ، نحو: أَشْقَر شَقْراء شُقْر، ومن أَفْعَل إذا كان لا مُؤَنَّث له لمانع خَلقِيٍّ[٤]

البُخْت:

البُخْت: بضم الباء وسكون الخاء جَمْع بُخْتِيّ، عَرَبِي صحيح[٥] وفي التَّهْذيب: عَجَميٌّ دَخيل عَرَّبَتْه العَرَبُ[٦]، قال الجوهري: مُعَرَّب[٧]، وقال ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ): اللَّفْظَة مُعَرَّبَة[٨] وهي الأُنْثَى من الجِمَال البُخْت، والذَّكرُ بُخْتِيٌّ، وهي جِمَالٌ طِوَالُ الأعْنَاق يُقَال لها:

---

(١) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٦٢٤. و الأستراباذي– شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص٢٠١–٢٠٣

(٢) ابن منظور– لسان العَرَب، ج٤، ص٨٩.

(٣) ديوان الأعشى، ص ٢٤١. الجونة: السوداء. حاريَّة: نسبة إلى الحيرة . رَوَحْ: سِعَة.

(٤) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٦١٠،٦٠٤. وخالد الأزهري – شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٢٨–٥٢٩.

(٥) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج١، ص١٩٣.

(٦) الأزهري– تهذيب اللغة، ج٧، ص٣١٢.

(٧) الجوهري– الصِّحَاح، ج١، ص٢٤٣.

(٨) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٠١.

الجِمال البُخْتِيَّة، وقد عُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة العَرَبِيَّة من حيث الاشْتِقَاق فَجُمِعَت على بُخْت وبَخَاتِيّ، وقد وَرَدَ اللَّفظ مُفْرَداً في قَوْل الشَّاعر:[١]

تَرَى البَازِي البُخْتِيّ فَـوْقَ خِوَانِـهِ مُقَطَّعَـــة أعْـــضَاؤُه ومَفَاصِـــلُه

أَمَّا الجَمْع "البُخْت"، فقد وَرَدَ في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي يبين فيه أشـــراط الساعة" ... ونساءٌ كاسياتٌ، عَارِياتٌ، جَميلاتٌ، مَائِلاتٌ، رُؤوسُهُنَّ كأَسْنِمَة البُخْت المَائِلة"[٢] .

<u>البِنَاء الثَّالث: فُعُل (بضمتين)</u>

وهو قليل الشُّيوع في العَرَبِيَّة، وكثير الشُّيوع في اللغات الساميَّة كالعبرية[٣]. والقِيَاس:

١- يَطَّرِدُ في كلِّ اسمٍ رُبَاعيّ قبل لامِهِ حَرْف مَدٍّ، صحيح الآخر، مُذَكَراً كان، أو مُؤَنَّثاً نحو: عَمُود، عُمُد. وإنْ كانت مَدَّتُه ألفاً إلاَّ يكون مُضَعَّفاً. مثل كِتاب وكُتُب[٤] .

٢- أَمَّا وَزْن (فَاعِل والجَمْع على فُعُل) فهو غير مَقِيس وجاء منه(تُجُر)؛ لأنَّه لا يَنْقَاسُ إلاَّ في وَصْفٍ على وَزْن(فَعُول) بالفتح كـــ(صَبُور) وفي اسم رُبَاعيّ قبل آخره مدٌّ كـــ(حِمَار) و(قَضِيب)[٥] .

البُلُس

البَلاسُ: أَصْلُه في الفَارِسيّة (بَلاس) وهو البِساطُ، أو الكِسَاء من الشَعَر أو الصوف يَلْبَسُه الدَّراويش وهو زَهيدُ الثَّمن[٦]. ومن معانيها: الغَرَارَة من المِسْح يُوْضَعُ فيه التِّبْن[٧] " قال ابن دُرَيْد مِمَّا أَخَذوه من الفَارِسيّة، البَلاس، وهو المِسْح[٨]، وتُسمِّيه العَرَبُ "البَلاس" وقال العَسْكَرِيّ:

---

(١) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٩.

(٢) أ. ي، ونسنك- المُعْجَم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبَوِيّ، ج١، ص١٤٦.

(٣) وسمية عبد المحسن منصور- أَبْنِيَة المَصْدَر في الشعر الجَاهِليّ، ط١، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ص١٩٤.

(٤) عباس أبو السعود - الفيصل في ألوان الجموع، ص٤٨ .

(٥) سيبويه - الكتاب، ج٣، ص٦٠٤. وعباس أبو السعود - الفيصل في ألوان الجموع، ص٢٥٢.

(٦) د. عبد النعيم محمد حسنين- قاموس الفَارِسيّة، ١٣٧.

(٧) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٦٩.

(٨) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٥٠٠. والسيوطي- المزهر، ج١، ص٢٧٩.

البَلاس، وهو المِسْح، والجَمْع مُسُوح وأَمْسَاح[١] وأُلْحِقَت بـــ(سَحَاب وشَرَاب وسَرَاب وعَذَاب) والجَمْع: (بُلُس).

التُّجُر

التُّجُر: جَمْعُ كلمة تاجر[٢]. قال امرؤ القيس:[٣]

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْــتَ طَعْــمُ مُدامَــةٍ مُعَتَّقَــةٍ مِمَّــا يَجِــي بِــهِ التُّجُــرْ

وقال ابن سيده: لم يُسمَعْ هذا الجَمْع إلاَّ في هذا البيت[٤]

وقد تَصرَّف العَرَبُ في الكَلِمَة فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل: تَجَرَ والمَصْدَر تِجَارَة وهي مُمَارَسَة البَيْع والشِّراء، أو حِرْفَة التَّاجِر، وتَاجَر فُلان فُلاناً: اتَّجَرَ مَعَه، والتَّاجِرة مُؤَنَّث التَّاجِر، ويُقَال سِلْعَةٌ تاجِرَة: أي رائِجَة والجَمْع تَوَاجِر. قال الشاعر:[٥]

مُحَالِجٌ من سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

والمَتْجَر: مكان التِّجَارة ويُقَال بَلَد مَتجَر: تكثر فيه التِّجَارة وتَرُوج، وأرضٌ مُتْجَرَةٌ: يَتَّجِر فيها وإليها.

وقد عُمِّمت دلالة اللَّفْظَة من بائع الخَمْر، إلى الشخص الذي يُمارِسُ الأعمال التِّجَاريَّة على وجه الاحتراف، بشرط أنْ يكون مُؤَهَلاً للاشتغال بالتِّجَارة وهو من ألفاظ المَجْمَع[٦].

الخُوُن

قال ابن منظور: "الخُوَانُ والخِوَانُ، الذي يُؤْكَل عليه، مُعَرَّب، والجَمْع أَخْوِنَة في القليل وفي الكثير خُوُن"[٧] . قال عدِيُّ بن زيد :[٨] .

---

(١) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٢١.

(٢) انظر ص٩٤ من البحث.

(٣) ديوان امريء القيس، ص١١٠.

(٤) ابن سيده – المحكم، ج٧، ص٣٥٤.

(٥) كراع، أبو الحسن علي بن الحسن(٣١٠هـــ)- المُنَّجِد في اللغة، ط٢، تحقيق أحمد عمر وضاحي عبد الباقي، عالم الكُتُب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص١٤٨. والمُحالِج: الناقة التي تدر في الشتاء.

(٦) المُعْجَم الوسيط، ج ١، ص٨٢.

(٧) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٣، ص١٤٦.

(٨) ديوان عدي بن زيد، ص٨٥.

زَجِـــلٌ عَجْـــزُهُ يُجَاوِبُـــهُ دُفٌّ لِخُـــــونٍ مَأْدُوبَـــــةٍ وَزَمَيـــــرٌ

الطُّرُز:

الطُّرُز:: مُعَرَّب (تِرَاز) الفَارِسيّة ، وتعني: نُقُوشُ الثَّوْب[١]، والطَّرْز: الجَيِّد من كل شيء[٢] وقيل الطَّريقة، أو الزِّي والهَيْئَة[٣]. حُوِّلَ صَوْت التَّاء إلى طَاء، وَعُومِلَت الكَلِمَة مُعَامَلَة العَرَبِيَّة فَاشْتَقُّوا الفِعْل: طَرَّزَ، يُطَرِّز والمَصْدَر تَطْرِيز واسم الفاعل مُطَرِّز واسم المَفْعُول مُطَرَّز والجَمْع طُرُز وأَطْرِزَة، قالت العَرَب: طَرْزُ فُلانٍ حَسَن: أَي زِيَّه وهيْئَتُه[٤] وقال رُؤْبَة[٥]:

وَقُلْتُ مَدْحَاً من طِــرازِي مَعْلَمُــه

وقال ابن الأعرابي: " تقول العَرَبُ للخطيب إذا تَكَلَّم بشيء استِنبَاطَاً وقَرِيحَةً، هذا من طِرَازِه، ومنه تَطَرَّزَ فُلانٌ: أيْ أنَّه لا يَلبَس إلاَّ فَاخِراً"[٦].

البِنَاء الرَّابِع: فُعَل (بضم ففتح)

يأتي في الأسماء، والصِّفات، فالأسماء نحو: صُرَد، والصِّفات نحو: لُبَد وحُطَم[٧]. ويَرَى الصَّرْفِيُّون أنْ هذا الجَمْع يَطَّرِدُ فيما كان على وَزْن(فُعْلَة) بضم فسكون، بشرط أنْ يكون اسماً، كـــ (غُرْفَة وغُرَف، وجُرْعَة وجُرَع)[٨]. و(فُعْلى) بضم فسكون كـــ (بُهْمَى، وبُهَم)[٩] ومنه: التُّرَع.

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٧١٤. .

(٢) المَصْدَر السابق، ص٢٢٤. وابن منظور- اللِّسان، ج٥، ص٣٦٨.

(٣) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص١٢٩. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٠٥.

(٤) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص١١٢.

(٥) ديوان رُؤْبَة، ص١٥٠.

(٦) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج١، ص٨١.

(٧) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٢٤٣. والمبرد، أبو العباس- المقتضب، د.ط، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكُتُب، بيروت، د.ت، ج١، ص٥٥. و ابن جني، المنصف،ج١، ص١٩. والصُرَد: اسم طائر، اللِّسان (صرد)

(٨) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٤، ص١٢١.

(٩) أبو حيان الأندلسي- ارتشاف الضرب،ج١، ص٦٦.

التُّرَع

التُّرْعَة: الدَّرجَة، وقيل الرَّوْضَة على المَكان المُرْتَفع خاصَّة، فإذا كان المكان المُطْمَئنُّ فهي رَوْضَة. قال رسول الله (صَلَّى الله عليه وسلم): "إنَّ مِنْبَري على تُرْعَة من تُرَعِ الجَنَّة "ومِنْبَري حَوضِي، والتُّرْعَة في هذا الحديث: الدَّرجَة، وقيل الرَّوْضَة[١]. وجُمِعَت على (تُرَع) قال ابن أبي مقبل:[٢]

هَاجُوا الرَّحِيلَ، وقَالوا: أنَّ مَشْرَبَكم ماءُ الزَّنَابيرِ مِنْ مَاوِيَّةَ التُّرَعُ

ومن معاني التُّرْعَة: الباب في السريانيَّة[٣]. ومنها اشْتُقَّ التَّرَّاع، قال الخَفاجي: التُّرْعَة بالضم: الباب بالسريانيَّة، والتَّرَّاع هو البَوَّاب[٤]. وقال الكرملي: التُّرْعَة دَخيلَة[٥] .

السُّبَج

السَّبْجَة: أصلها في الفَارِسيّة (شَبيّ) وقد أقَرَّ المُحْدَثون بفارسية السَّبْجَة، و(شَبيّ) هي الصُّورَة الفَارِسيّة الحديثة، المَنْقُولَة من الأَصْل الفَارِسيّ الفهلوي "shapik "[٦] عُرِّبَت بعد إبْدَال الشِّيْن سيناً والكاف جيماً للقُرْبِ الصَّوْتي، وأُلْحِقَت بها عَلامَة التَّأنيث. والسُبْجَة: كِساءُ أسْوَدٌ، أو بُرْدَة من صوف فيها سَوادٌ وبَياضٌ، يُشَقُّ فيلبَسُ بلا كُمَيْن ولا جَيْبَ[٧]، وقيل هو القميص بعَيْنِه[٨]. ومن مَظَاهِر تَصَرُّفِهم في اللَّفْظ أنْ اشْتَقُّوا منه الفِعْل تَسَبّج: أي لبس السَّبْجَة، قال العَجَّاج:[٩]

كالحَبَشِيِّ التَفَّ أو تَسَبَّجا

---

(١) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٨٧.

(٢) ديوان ابن أبي مقبل، ص١٦٨.

(٣) مارأغناطيوس- الأَلْفَاظ السريانية في المَعاجِم العَرَبِيَّة، مجلد٢٣، ج٢، ص٣٣٣، ١٩٤٨م.

(٤) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٠٤.

(٥) انستاس الكرملي- نشوء اللغة ونموها واكتهالها، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ت، ص ٩١.

(٦) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٨٣. وطوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٣.

(٧) ابن منظور- اللِّسان، ج٢، ص٤٧٤.

(٨) انظر: ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٢١٠. والأزهري- التَّهْذيب، ج١٠، ص٥٩٨. وابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٤، ص٤٢.

(٩) ديوان العَجَّاج، ص٣٥١.

وقد وَرَدَ جَمْع السَّبَيْجَة على (السُّبَج) في قَوْل حميد بن ثور[١]

أنَّ سُلَيْمَي واضِحٌ لَبَّاتُهَا لَيِّنَةُ الأبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السُّبَج

وجُمِعَت السَّبْجَة على السُّبُج، قياساً للاسم الذي على أربعة أَحْرُف ثالثها مَدٌّ[٢] مثل: سَبيْل سُبُل وسَرِيْر سُرُر. وجَمَعُوا السَّبيْجَ والسَّبَيْجَة على السَّبَائِج، وهو جَمْع قياسِيٌّ للاسم الرُّباعي، أو الصِّفَة، بشرط أنْ يكون مُؤَنَّثاً بالتَّاء، وحَرْفه الثَّالث مَدٌّ على وَزْن (فَعِيْلَة). أو الاسم الرُّباعي غير المُؤَنَّث بالتاء، وحَرْفُه الثَّالث مَدٌّ على وَزْن (فَعِيْل)[٣] ومن قبيل التَّوَسُع في التَّصرف باللفظ جَمْع على سَبَابِيْج لأنَّهُم جَعَلوا الواحد سَبِيْج، قال ابن مفرغ[٤]:

وطَمَـــاطِمَ مِـــنْ سَـــبَابِيْجَ غُـــتْمٍ يُلبِـــسُونِي مَـــعَ الـــصَّبَاحِ القُيُـــودَا

<u>البِنَاء الخَامِس: فِعَل (بكسر ففتح)</u>

يَطَّرِدُ في الاسم الذي على وَزْن (فِعْلة) بكسر أوله، وفتح ثانيه بشرط أنْ يكون اسماً تامَّاً (لم يَنقُص من أصوله شيئاً) مثل: خِرْقَة وخِرَق، وحِجَّة وحِجَجَ وإِحْنَة وإِحَن [٥].

التِّكَك

التِّكَة: وهي حِزام السَّراويل. وقال ابن دُرَيْد التِّكَة لا أحسَبها عَرَبِيَّة مَحْضَة، ولا أحسَبها إلاَّ دَخيلة، وإنْ كانوا قد تَكَلَّمُوا بها قديماً[٦] .

وفي مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة: "التِّكَةُ معناها القِطْعَة"[٧] وقال الخَفاجِيّ: التِّكَة ما تربط به السَّراويل مُعَرَّب: جمعه تِكَك[٨]. قال مطيع بن إياس في المُجُون:[٩]

---

(١) حميد بن ثور، الديوان، ص٦٣،

(٢) فخر الدين قباوة – تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٣.

(٣) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٤، ص١٣٢.

(٤) ديوان ابن مفرغ، ص١٠٠.

(٥) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٥٨١. وخالد الأزهري – شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٣٢

(٦) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج١، ص٤١.

(٧) محمد التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٤٤.

(٨) الخفاجي– شفاء الغليل، ص١٠٤.

(٩) غوستاف غرنباوم – شعراء عباسيون، تحقيق محمد يوسف نجم، د.ط، دار مكتبة الحياة،بيروت، ١٩٥٩م، ص٧٦

لا تُــصَيِّرنِّي فِــي الــوُدِ كَمَــنْ قَطَــعَ التِّكَــةَ قَطْعَــاً شَــنَعاً

وقد اشْتُقَّ منها فِعْلاً، جاء في أساس البلاغة: "فُلانٌ بِسْتَتِك بالحرير" من التِّكَة[١].

وجاءت مَجْمُوعَة في قَوْل الجاحظ في كتاب الحيوان :" قد جَذَبَهُ إلى حبِّ الحَمَّام وعمل التِّكَك"[٢].

<u>البِنَاء السَّادس: فِعَلة (بكسر ففتح)</u>

جاء هذا البِنَاء قِياسيًّا كما يَرَى الصَّرْفيُّون لــ(فُعْل) صحيح اللام[٣]. ومنه:

التِّرَسة

التِّرَسَة جَمْع كلمة التُّرْس[٤] جاء في رحلة ابن بطوطة "ويَقِفُ عَبيدُ السلطان من وراء الناس كُلِّهِم بأَيْديهم التِّرَسَة والسُّيُوف[٥].

<u>البِنَاء السَّابع (فِعَال) (بكسر وفتح):</u>

١- يَطَّرِدُ هذا الجَمْع في ما كان على (فِعْل) اسْمَاً.

٢- أو على (فَعَل، أو فَعَلة) اسماً صحيحاً غير مضعَّف اللام، أو على كل ما كان على (فُعْل اسماً ليست عينه واواً ولا لامه ياءً). مثل: جَبَل وجِبَال وجَمَل وجِمَال ورَقَبَة ورِقَاب.

٣- أو على ما كان بوَزْن (فَعْل، أو فَعْله) اسمين أو وصفين، غير يائيّ الفاء ولا العين. مثل: كَلْب كِلاب وصَعْب وصِعَاب وكَلْبَة وكِلاب.

٤- أو على ما كان وَزْنه (فَعِيل، أو فَعِيلة) وصفاً بمعنى فاعل صحيح اللاّم. مثل: ظَرِيف وظَرِيفَة والجَمْعُ ظِرَاف، أو على ما كان وَزْنه فَعْلان مُؤَنَّثُه فَعْلَى غَضْبَان غِضَاب . وعلى ما كان وصفاً على فَعْلان ومُؤَنَّثُه فَعْلانَة مثل: نَدْمَان ونَدْمَانَة والجَمْعُ نِدَام [٦]

---

(١) الزَّمَخْشَرِيُّ- أساس البلاغة، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر- القاهرة، ١٩٨٥م، ص٨١.

(٢) الجاحظ- الحيوان، ج١، ص١١٨.

(٣) الأستراباذي- شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص٩٣-٩٤.

(٤) انظر: ص٨٢ من البحث.

(٥) رحلة ابن بطوطة، ج٣، ص٢٢٤.

(٦) خالد الأزهري – شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٣٦-٥٣٧. وعباس أبو السعود – الفيصل في ألوان الجموع، ص٦٢ . والرَّضي – شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٩٦.

٥- وأما ما جاء على وَزْن فِعالاً لـ(فَاعِل) نحو: تاجر، لا ينقاس عليه، وقياسه "تواجر" قياساً لكل اسم رُبَاعيّ على وَزْن فاعِل أو فاعَل[١].

التِّجَار

التَّاجِر: اسم غَلَبَ على الخَمَّار، وأن العَرَب تُسمِّي بائعَ الخَمْر تاجراً[٢]، اختلف في أصل اللَّفْظَة، فقيل هي من الآراميَّة وتعني: بائع الخَمْر[٣] وقال حسن ظاظا: "أنْ كلمة تَاجِر مَأْخُوذَة عن الأكاديَّة ، كما أَيَّدَ ذلك طه باقر بقوله من الأكدية" تُمكارو"[٤]. والجَمْع تِجَار بالكسر والتخفيف، وتَجَار، قال الأسود بن يعفر:[٥]

فلَقَدْ أَرُوْحُ عَلَى التِّجَارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بِمَالِي لَيِّنَاً أَجْيَادِي

ومنه قَوْل الأعشى:[٦]

ومُصَابِ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تِجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْه بُرودَهَا ورِحالَهَا

التِّرَاس

التُّرْسُ: من السلاح: المُتَوَقَّى بها، مَعْروف وجَمعُه أَتْرَاس وتِرَاسٌ وتِرَسَةٌ وتُرُوس[٧].

جاء في كتاب الدِّيارات في وصف إحدى المعارك: " فَقَالُوا: احْفِرُوا حَفِيْرَةً بأَسْيَافِكُم، ... وجاءت السَّماء بِهَطْلٍ ووَبْقٍ شديد، فقال: استُروني بِتِرَاسِكُم"[٨].

---

(١) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج١، ص١٣١. وعباس أبو السعود – الفيصل في ألوان الجموع، ص٢٥٢.

(٢) ابن منظور – لسان العرب(تجر)

(٣) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص١٧٩.

(٤) حسن ظاظا- الساميون ولغاتهم، د،ط، مطبعة المصري، القاهرة، ١٩٧١م، ص١٤٦. وانظر: طه باقر، من تراثنا اللُّغَويّ القديم، ص٢٩.

(٥) ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، د.ط، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، د.ت، قصيدة: ٦٣، ص٢٩.

(٦) ديوان الأعشى، ص ٢٧.

(٧) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٦، ص٣٢.

(٨) الشابشتي- كتاب الديارات، ص١٣٤.

الجِرَار

الجَرَّة: أصلها في الفَارِسيّة "كره"[١]. قال الإسكافي: الجَرَّة أكبر من كِيزَان وجَمْعُها جِرار[٢] وفي اللِّسان: الجَرَّة: إناء من خَزف كالفخار، وجَمْعُها جَرَّ وجِرار[٣] وقال المُحبِّي:الجَرَّة فارسِيٌّ مُعَرَّب[٤]. ويُفَكُّ إدغَامَه عند الجَمْع، كأمثاله من الأَلْفَاظ المُضَعَّفَة، يُقَال: جَرَّة وجَمْعُها جِرَار، وسلَّة سِلال.

جاء في كتاب البخلاء: " وإذا كَثُرَ العِيالُ والزُّوَّارُ والضِّيفَانُ والنُدَمَاءُ، احْتيجَ من صَبِّ الماء، والجِرَار الرَّاشِحَة، إلى أضْعَاف ما كانوا عليه"[٥] .

الخِفَافُ

الخُفُّ: أصلها في الفَارِسيّة (خَفْش) ما يُلْبَسُ في الرِّجْل، وسُمِّي بذلك؛ لِخفَّتِه[٦] وجُمِعَت اللَّفْظَة على خِفَاف، قال الشَّماخ: [٧]

ودَاوِيَّـــةٍ قَفْـــرٍ تَمَـــشَّى نِعَاجُهـــا كَمَشْيِ النَّصَارَى فَي خِفَــافِ اليَرَنْــدَجِ

وقد ذكرها ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ) في رحلته: " وهُنَّ يَلْبِسْن الخِفَافَ، ويَخْرُجْنَ مُتَلَحِفَاتٍ مُتَبَرْقِعات"[٨]

وقد عُوملَت الكَلِمَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة فاشتق منها الفِعْل(تَخَفَّفَ) فقيل: تَخَفَّفَ خُفَّاً، أَي: لَبسَ خُفَّاً، وسُمِّيَ صانعها "الخَفَّاف".

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٤١٨.
(٢) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص١١٨.
(٣) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص١٣١.
(٤) المُحبِّي- قصد السبيل، ج١، ص٣٨٠.
(٥) الجاحظ- البخلاء، ص٨٣.
(٦) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٠٥٧.
(٧) الشماخ، ديوانه، تحقيق، صلاح الدين الهادي ، دار المعارف، القاهرة، ص٨٣. الداويَّة: الفلاة الواسعة البعيدة الأطراف(شرح الديوان)
(٨) رحلة ابن بطوطة، ج٢، ص٥٤.

ومن قبيل التَّطَوُّر الدَّلاليّ للفظة أنَّها استخدمت في المَجَاز جاء في المثل:"رَجَعَ بخُفَيّ حُنَيْن"[١] ويُضْرَب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخَيْبَة.

القِبَاج

القَبْجُ: : بفتح القَاف وإسكان البَاء الحَجَلُ أو الكَرَوان[٢]. أصلها في الفَارِسيّة " كَبَكَــ " أو "قبجه"[٣]. والقَبْجَةُ تَقَعُ على المُذكَّر والمُؤَنَّث، اسم جِنْس واحده قَبْجَة [٤]. وفي الدِّراسات المُعَاصِرَة القَبَجُ مُعَرَّب (كَبَك) الفَارِسيّة[٥]. وجُمِعَت الكَلِمَة على قِبَاج " جاء في كتاب " التَّنْوير في الاصطلاحات الطبيَّة" هي بُقولٌ وأَبَازِيْرٌ تُغْلَى في الخَلِّ، ثم يُغلَى فيها السَّمَك والأَكَارِعُ أو الفَرَارِيْج أو القِبَاج"[٦].

القِصَاع

القَصْعَة: فارِسِيَّة مُعَرَّبَة وأصلها (كَاسَه) [٧]وهي إناء للطعام والشراب، يُؤْكَل فيه ويُثْرَد، وكان يُتَّخَذ من الخشب[٨]والجَمْع قِصَاع وقَصَعَات، قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعباً:[٩]

يَهِــبُ الخَيْــل والأُلُــوفَ ويَــسْقِي لَبَنَ البُخْت فِــي قِــصاع الخَلَــنْج

---

(١) الميداني- مَجْمَع الأمثال، ج١، ص٢٩٦.

(٢) ابن منظور – لسان العَرَب، ج٢، ص٣٥١. مادة(قبج)

(٣) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢١٨٤.وانظر: ابن دُرَيْد- الجمهرة،ج٣، ص٤٤٨. وانظر: ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٣٥١.

(٤) كمال الدين الدميري- حياة الحيوان الكبرى، ط٢، مطبعة البابي، مصر، ١٣٨٩هـ – ١٩٧١م، ج٢، ص٦٦.

(٥) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٢٣. وطوبيا العُنَيْسي-تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة،ص٥٥.

(٦) وفاء تقي الدين، كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، مجلة المَجْمَع العلمي دمشق، مجلد٦٥، ج٤، دمشق، ١٩٩٠،ص٥٢.

(٧) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢١٥٦ . وأبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٩٧. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٢٧٤. والثعالبي- فقه اللغة، ص٢٨٧،و ٣٣٩.

(٨) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٩٧. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٢٧٤. والثعالبي- فقه اللغة، ص٢٨٧،و ٣٣٩.

(٩) ملحقات ديوان ابن قيس الرقيات ، د.ط، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م، ص٢٨٣. ولكن صدره" ملك يطعم الطعام ويسقي"

وللقَصْعَة معانٍ أُخْرَى، جاء في أساس البلاغة: قَصَعَ: قَتَل، وقَصَع الرَّجُل: لَزِمَ بيتَه، وتَقَصَّعَ في ثَوْبه: تَدَثَّر فيه[١].

يُقَاسُ هذا الجَمْع إذا كان المُفْرَد على وَزْن (فُعْل) غير واوي العين[٢] . مثل: رُمْح رِمَاح وجُرْح جِرَاح وخُفٌّ خِفَاف.

البِنَاء الثامن: فُعُول (بضم الفاء والعين)

يأتي بناء فُعُول، بضم الفاء والعين، جَمْعَاً قِياسيَّاً، وسَمَاعيَّاً لما يلي:[٣]

١- يُقَاس فُعُول في (فَعْل) إلاَّ في الأجوف الواوي عند بَعْض النُحاة. نحو: بَطْن بُطُون، وصَدْر صُدُور.

٢- تُقاس فُعُول في (فَعَل) . نحو: أَسَد أُسُود ويقول سيبويه" فان بُنِيَ المُضَاعَفُ على فُعُول فهو القِيَاس"[٤].

٣- وتُقَاس فُعُول في (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين، نحو: حِلْم والجَمْع حُلُوم، وعِلْم عُلُوم وضِرْس ضُرُوس. و(فُعْل) نحو: جُنْد جُنُود وبُرْد بُرُود، و(فَعَال) اسماً مُؤَنَّثَاً، و(فَعِل) أنْ جاؤوا به بناء القلة، نحو: كَبِد والجَمْع كُبُود، ونَمِر نُمُور .

وهذه مَجْمُوعَة من الكلمات المُعَرَّبة التي جاءت على هذا البِنَاء:

البُتُوْت:

البَتّ: أصلُه في الفَارِسيّة "بَتْ"[٥]. وهو كِسَاء غَليظٌ مُرَبَّع أخْضَر اللون، يُتَّخَذ من وَبَرٍ وصُوفٍ أو من خَزٍ ونحوه، وقيل: الطَّيْلَسان[٦]، وفي التَّهْذيب: البَتّ: ضَرْبٌ من الطَيالسة يُسَمَّى السَّاج مُرَبَّع غليظ أخضر.

قال بَعْض الأَعْرَاب:[٧]

---

(١) الزَّمَخْشَريُ- أساس البلاغة، ج٢، ص٢٥٧.

(٢) خالد الأزهري – شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٣٦.

(٣) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٥٧٢-٥٨٢. والحملاوي – شذا العرف في فن الصَّرْف، ص١٣٨

(٤) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٥٧٢.

(٥) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٢٩٣ . وأدَّى شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٧.

(٦) ابن منظور- اللِّسان (بتت)

(٧) الجوهري- الصِّحَاح، ج١، ص٢٤٢.

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَـذا بَتــي

مُقَــيظٌ مــصَيفٌ مــشَتي

وفي حديث دار النَّدوة وتَشاوُرهم في أمر النَّبِيّ (صلَّى الله عليه وسلم): "فاعْتَرَضَهُم إبْليسُ في صُورة شَيْخٍ جليلٍ عليه بَتٌّ"(١). أُلْحِقَ بوَزْن "فَعْل"، وعُومِلَت الكَلِمَة مُعَامَلَة العَرَبِيَّة فَاشْتَقُّوا الفِعْل "بتَّ" ففي حديث علي عليه السلام:"أنْ طائفة جاءت إليه، فقال لقَنْبَر: بتِّتْهُم، أي أَعْطِهم البُتُوت"، وجُمِعَت على البُتُوت(٢)جاء في حديث الحسن عليه السلام: "أيْنَ الذين طَرَحُوا الخُزُوزَ والحَبَرَات، ولَبِسوا البُتوتَ والنَّمِرات"(٣) ونسبوا إليها فَقَالُوا: البَتيّ: وهو الذي يَعْمَلُه، والبَتَّاتُ مِثْلُه على غير قِيَاس، والبَتِّيَّة: في لُغَة أهل القُرَى الجَنوبية من العراق ضَرْبٌ من عَبَايَةٍ غليظة(٤).

البُخُوت

البُخْت:الذَّكَر، بُخْتِيّ والأُنْثَى، بُخْتِيَّة، وهي جِمَال طِوَال الأَعْنَاق يُقَال لها: الجِمَالُ البُختيَّة، وجُمِعَت على بُخُوت، قال عُمر بن أبي ربيعة يذكر ناقة:(٥)

حَدَّهَا الفَالِجُ الاســمُ أبــو البُخُـــ ـــوتِ وخَالاتِهــا يُــسَقْنَ عِرَابَــا

وجاءت الكَلِمَة مُؤَنَّثة، فعَن جُنادَة بن أبي أميَّة قال: كُنَّا مع بَسَر بن أرطَأة في البَحْر، فَأُتِيَ بسَارقٍ يُقَال له: مصدْر، قد سَرَقَ بُختيَّة(٦) واشْتَقُّوا منه: يُقَال: رَجُلٌ بَخِيت: ذو جَدٍ.

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث والأثر، ج١، ص٩٢.

(٢) الأزهري– تهذيب اللغة، ج١٤، ص٢٥٧. والثَّعالبي– فقه اللغة، ص٢٥٥.

(٣) المَصْدَر السابق نفسه، ج١، ص٩٢.

(٤) إبراهيم السامرائي– مُعْجَم الفرائد، ص٢٨.

(٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة، ط٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، القاهرة، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م، ص٢٢٥.

(٦) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٠١. والبُخْتيَّة: أنثى من الجمال البُخْت، والذَّكر بُخْتِيٌّ، وهي جمال طوال الأعناق. انظر: الأزهري – تهذيب اللغة(بخت)، ج٧، ص٣١٢.

البُزُوْر

البَزْرُ: لهذه اللَّفْظَة مَعْنَيان: **الأوَّل:** البَزْر وهو: كُلُّ حَبٍ يُبذَر للنبات وجَمْعُه بُزُوْر. وهذا الجَمْع قياسيٌّ للاسم على زِنَة (فَعْل) إذا لم تكن عينه واواً. "وكان يعني حَبَّاً"[١].

البُشُوْت

البُشْت: أصلها في الفَارِسيّة (بُشْت)[٢]، والبُشْطُ لُغَة فيه، وهي عَباءة واسعة[٣]، جاء في النجوم الزاهرة: "وعَبَرَ دمشق على نَاقَة، وعليه بُشْتٌ مِن مَلابس العَرَبُ بِلثَام"[٤].

وقد عُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة فَنَسَبُوا إليها قالوا: البُشْتِيّ، وجُمِعَت على بُشُوْت "وهم لابِسُونَ زُنُوط أو بُشُوْت"[٥] وجُمِعَت كذلك على أَبْشَات[٦].

الخُزُوْز

الخَزُّ: فارسي مُعَرَّب "كَز"[٧] وقال بَعْضهم : "الخَزُّ والقَزُّ مُعْرَبان، وقال الخليل: سمعت أبا الدُّقيش يقول في كلامِه: بُزُوْزُ العراق وقُزُوزُها وخُزُوزُها"[٨]. وهو ثَوْب مَنْسُوج من الحرير.

قالت الخنساء:[٩]

ونَلْبَسُ فِي الحَرْبِ نَسْجَ الحَدِيدِ ونَلْبَسُ فِي السِّلْمِ خَزّاً وقَزّا

---

(١) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٥ .

(٢) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٢٣. والتونجي- المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٣١.

(٣) الزبيدي- تاج العروس، ج١، ص٥٢٧.

(٤) ابن تغري بردي، جمال الدين(٨٧٤هـ)- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، دار الكُتُب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩م، ج٩، ص٣٥.

(٥) عجائب الآثار- الجبرتي، ج٢، ص١٢٨.

(٦) المَقْريزي- الخطط، ج٢، ص٢٢٣.

(٧) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٢٤٢ .

(٨) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص١٩٣-١٩٤. أبو الدُّقيش: هو أبو الدُّقيش القتاني الغنوي من قدماء رواة البصرة، روى عنه الخليل في كتاب العين(انظر: عبد الحميد الشلقاني – الإعْرَاب الرواة، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ١٣٩١هـ – ١٩٨٢م.)

(٩) ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م، ص٨٢

تَحوَّل فيها صوْت الكاف الفَارِسيّة إلى خاء عَرَبِيَّة، والزَّاي الفَارِسيّة إلى زاي عَرَبِيَّة، وقد عُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة فجُمعت قياساً على خُزُوز (فَعْل، فُعُول).

قال بَعْضهم: "فإذا أَعرابيٌ يَرْقِلُ في الخُزُوْزِ"، وأطلق على بائعه: الخَزَّاز[١] .

الخُيُوْش

الخَيْش: فارسيتها، (خِيش) وهي الثِّياب التي في نَسَجَها رِقَّة وخيوطها غِلاظٌ، والجَمْع أَخْيَاش وخُيُوش[٢]. فُتِحَت الخاء عند تَعْرِيبها، وأُلْحِقَت بوَزْن (فَعْل)[٣]. قال الجاحظ : "لو كانوا إذا جَلَسُوا في الخُيُوش"[٤].

السُّطُول

السَّيْطَل: في مبادئ اللغة : السَّطْل، الطُّسْت ويُقَال له الطَّسّ والطَّسَّة[٥] والسَّطْل والسَّيْطَل، أعْجَميَّان مُعَرَّبَان وقد تَكلَّم بها العَرَب[٦]. والطُّسَيْسَة الصَّغِيرة، والسَّطْل مثله، والجَمْع سُطُول، وقد اخْتُلف في أصْلِه، فقيل دخيلٌ مُعَرَّب، وقيل فارسِيٌّ مُعَرَّب، وقيل اللَّفْظَة يونانيَّة sitla[٧] .

وقيل: إنَّه عَرَبِي صحيح[٨] قال الطِرِمَّاح:[٩]

حُبِسَتْ صُهارَتَهُ فظَلَّ غُثانُه ... في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

---

(١) ابن منظور– لسان العَرَب، ج٢، ص١١٤٩(خزز).

(٢) الفيروزابادي– القاموس، ج٢، ص١٣٥.

(٣) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٥٨.والتونجي– المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٧١.

(٤) الجاحظ– البخلاء، ص٢٠٥.

(٥) الإسكافي– مبادئ اللغة، ص١١٧.

(٦) أبو هلال العَسْكَرِيّ– التلخيص، ج١، ص٢٩٣

(٧) الخَفاجِيّ– شفاء الغليل، ص١٧٣. والمُحبِّي– قصد السبيل، ج٢، ص١٣٥.

(٨) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١١، ص٣٣٥.

(٩) ديوان الطرماح، د.ط، تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة والسياحة، دمشق، ١٩٦٨م، ص١٤٥.

الفُشُوش:

الفَشُّ: أصلها في الفَارِسيّة (بَشْ)[١] : الكِسَاء الغَليظُ الرَّقيق الغَزْل[٢]تَحوَّل فيها صَوْت الباء الفَارِسيّة إلى فاء عَرَبِيَّة وضُعفت الشِّيْن، والفَشُّ والفَشَّاشُ والفُشُوش والفَشْفَاشُ لُغَات فيه[٣]. جاء في حديث شقيق: " أنَّه خَرجَ إلى المَسجدِ وعليه فِشَاشٌ له" أَي كساء غليظ[٤].

الفُيُوْج

الفَيْجُ: بفتح الفَاء وسكون اليَاء، فارسِيٌّ مُعَرَّب (بيك)، وهو المُسْرِعُ في مَشْيِه، الذي يَحْمِل الأَخْبَار من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، والجَمْع فُيُوْج[٥]. جاء في الحديث "..... ووَصَف أخَاه الثَّالث لامرأةٍ كان قد خَطبَها بقوله: خُذِي مِنِّي أخي ذا العَفَاق، صَفَّاق أفَّاق، يُعْمِلُ النَّاقَة والسَّاق، فقالت: فَيْجٌ لا أريده[٦].

ومن معانيه القَريبَة، رسُولُ السلطان على رِجْلَيْه، والذي يَسْعَى بالكُتُب[٧] ومنه الفَائِج[٨] قال عديّ:[٩]

وبُـــدِّلَ الفَـــيْجُ بالزُّرَافَـــة والأ يَّـــامُ خُـــوُنٌ جَـــمٌّ عَجَائبُهـــا

وذكر المُعْجَم الوسيط مَعْنَى آخر للكلمة: وهو الجَمَاعَةُ من الناس أو السَّحاب وقال: مُعَرَّبَة، والجَمْع فُيُوج[١٠]. قال عدي بن زيد:[١١]

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٣٧٠ .

(٢) الزبيدي- التاج، ج٤، ص٣٣٤.

(٣) ابن منظور- اللِّسان، ج٦، ص٣٣٣.

(٤) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٣، ص٤٤٨.

(٥) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص١٠٩. و ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٣، ص٤٨.

(٦) الزَّمَخْشري – الفائق، ج١، ص٧٤-٧٥. وانظر: ابن منظور- لسان العَرَب، ج٣، ص٤٨٣. ذو العفاق: مِنْ عَفَقَ يَعَفُق: إذا أسرع في الذهاب. وصَفَّاق: من الصُّفق(بضم الصَّاد) وهو الجانب، وأفَّاق من الأفق، والمراد: أنَّه منْفار مُنَقِّب في النَّواحي والآفاق(الفائق)

(٧) ابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٤، ص٤١. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٢٤٣. وأدَّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٢٢.

(٨) محمد محمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٤٠.

(٩) ديوان عدي بن زيد، د.ط، تحقيق محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥، ص٤٧.

(١٠) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٧.

(١١) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٣٥٠.

أمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً حَولَهُمْ حَرَسٌ ومُتْرَصــاً بَابُــهُ بالــشَّكِ صَــرّارُ

وأشار المُعْجَم الوسيط إلى فارسِيَّتها[١] علما بأن مُعْجَمات الدَّخيل أشارت إلى أنَّها يونانيَّة[٢].

وجُمْلَة القَوْل أنْ اللَّفْظَة مُعَرَّبَة، وأُرَجِّحُ أنْ تكون من الفَارِسيّة لورودها في المُعْجَم الفَارِسيّ، وتأكيد مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة على فارسيتها[٣].

القُزُوْز

القَزُّ: أصله في الفَارِسيّة "كَزْ"[٤] : نَوْع من القماش، حُوِّل صَوْت الكاف الفَارِسيّ إلى قاف عَرَبِيَّة، والزَّاي الفَارِسيّة إلى زاي عَرَبِيَّة، و فأصبح وَزْنها (فَعْل) وأُلْحِقَت بوَزْن (السَرْب) وقد عُومِلَت مُعَامَلَة العَرَبِيَّة فجُمعَت على قُزُوز وقالوا: رَجُل مُتَقَزِّز أي يلبس القَزَّ، قال عدي بن زيد:[٥]

كَصَانِعَةِ القَزِّ التــي كُلَّمَــا ارْتَــدَتْ بِصَنْعَتِها كانت إلى اللُّبْــثِ أَقْــرَبُ

البِنَاء التَّاسع فِعْلان (بكسر وسكون) :

١- يَرَى الصَّرْفِيُّون أنْ القِيَاس، أنْ يُجْمَع (فَعَل) في القِلَّة على (أَفْعَال) وفي الكَثْرَة على (فِعْلان) مثل: تَاج: أَتْوَاج، وتِيْجَان، قياساً على (نَار ونِيْران) وشَال: شِيْلان، وطَاق: طِيْقان، قياساً على (سَاْج وسِيْجان)[٦] .

شِيْلان

الشَّالُ: مُعَرَّب من الفَارِسيّة (شَال)[١] وهو ثَوْبٌ يُوْضَعُ على الكَتِفَيْن، أو رِدَاءٌ يُلقَى على الظهر، من القُطْن أو الصُّوف أو الحَرير[٢]. لم يغّير لكنه أُلْحِقَ بالعَرَبِية وجُمِعَت على شِيْلان

---

(١) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٤٣١.

(٢) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٥٩

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٤٣١.

(٤) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص٢٤٢ .

(٥) ديوان عدي بن زيد، ص١١٦.

(٦) الأستراباذي- شرح شافية ابن الحاجب، ج٢، ص٩٠-٩١.خالد الأزهري - شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٢٤.

قياساً على نَار ونِيْران. وقد ذُكرت اللَّفْظَة في نُصُوصٍ تاريخية: " تَسْتَورد مصر من أوروبا، الحَرابِرَ والمُخْمَلَ والكَريشَةَ والشِّيْلانَ المُقَلَّدةَ عن الكَشْميرِ"(٣). وفي حديث إدوارد لين عن استقبال الوالي في موسم الحج: "وأدلى كثيرٌ من النِّساء اللائي شاهَدْن المنظر من نَوافذ المَشْربيّات شيلانَهنَّ أو بَراقِعهنَّ ليَلمسْن بها المَحْمَل المُقدَّس"(٤).

الطِّيْقَان

الطَّاقُ: أصلها في الفَارِسيّة "طَاق" وتعني: ضَرْبٌ من المَلابِس أو الرِّداء(٥).

قال الشاعر(٦):

لَقَــدْ تَركَــتْ خُزَيْبَــةُ كُــلِّ وَغــدٍ تَمَــشَّى بَــيْنَ خَاتَــامٍ وطَــاقِ

ومن معانيها: الخِمَار، قال ابن الأعرابي(٧):

ســائِلَةَ الأصْــداغِ يَهــوي طَاقُهَــا كأنَّمــا سَــاقُ غُــرَابٍ سَــاقُها

وجُمِعَت الكَلِمَة على طِيْقَان: قياساً على سَاج وسِيْجَان، قال مُلَيْح الهُذَليّ(٨):

مِنَ الرَّيطِ والطِّيْقَانِ تُنشَرُ فَــوْقَهم كأجنِحَةِ العِقبَــانِ تَــدْنُو وتَخطِــفُ

البِنَاء العاشر: فَعَالِل، وفَعالِلَة

(أ) بناء فَعَالِل

يَرَى الصَّرْفيُّون أنْ هذا البِنَاء يكون اسماً ووصفاً ويأتي قياساً لما يلي:(٩)

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص١٦٨١ .

(٢) التونجي- المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١١٤. والمعجم الوسيط، ج١، ص٥٠١.

(٣) إدوارد لين- المصريون المُحْدَثون، ص٢٣٢.

(٤) المَصْدَر السابق نفسه، ص٣٦٤.

(٥) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٨٤١.

(٦) ابن منظور – لسان العَرَب، ج١٠، ص٢٣٣(طيق).

(٧) ابن بري- حاشية ابن بري، تحقيق السامرائي، ص ١٢٣.

(٨) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠ ص٢٣٣(طيق). وانظر: يحيى الجبوري- الملابس في الشعر الجَاهِليّ، ص١٨٤.

(٩) خالد الأزهري – شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٥٥٣-٥٥٤. و الأستراباذي – شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٨٢-١٨٤.

١- ما كان اسماً، أو صفةً على وَزْن(فِعْلِل) بضم الفاء، أو فتحها، أو كسرها، "فُعْلُل": نحو بُرْثُن بَرَاثن، و"فِعْلِل" نحو: زِبْرِج زَبَارِج و " فَعْلَل" نحو: جَعْفَر جَعَافِر.

٢- ما كان اسماً رُبَاعِيًّا مُجَرَّداً، أُلْحِقَت به تاء التَّأنيث، نحو: جَمْع جُمْجُمة على جَماجِم

٣- ما كان اسماً رُبَاعِيًّا مُجَرَّداً ومزيداً بغير حَرْف علَّة قبل آخره الأصلي[١].

٤- أَمَّا بناء (فَعالِلَة) فهو قياسيٌ، (كما مَرَّ في بناء فَعالِل) . والهاء التي تزاد في الاسم إِمَّا أنْ تكون للتَّعويضِ عن ياءِ النَّسَب، أو لتوكيد تأنيث الجَمْع. نحو: أُسْقُفٌ أُسَاقِفَة

البَخَانِق

البُخْنُق: أصلها في الفَارِسيّة (بُخْنُه) وتعني: القِطْعَة من القماش[٢]. والبُرْقُع يُغَشِّي العُنُق والصدر، والبُرْنُسُ الصَّغِير يُسَمَّى بُخْنُقاً، أو الخِرقَة تلبسها المرأة، فتُغَطِّي رأسَها ما قُبِل منه وما دُبِر غيْر وسط رأسها وبَعْضهم يُسمِّيه المِحْنَك[٣]. وقد أُلْحِقَت بـــ(خُنْدُب وجُنْدُب وقُطْرُب). ومن مَظَاهِر تَصَرُّفِهم فيه، أنَّه جُمِعَ على بَخَانِق، وقد جعله عنترة من زينة المرأة كالعِقْد:[٤]

فَخْـــرُ الرِّجَـــالِ سَلاسِـــلٌ وقُيُـــودُ وكَـــذَا النِّـــسَاءُ بَخَـــانِقٌ وعُقُـــودُ

واشْتَقُّوا الفِعْل: بَخْنَقَ المَرأةَ: ألبَسَها البُخْنُق وتَبَخْنَقت المرأة: تَقَنَّعت بالبُخْنُق. واسم المَفْعُول مُبَخْنَق[٥].

البَرَازِق

البِرْزِيق: الواحدُ برزيق كَزِنبيل، أصْلُهُ بالفَارِسيّة بَرْزَة[٦] . وهو الفارس بالفَارِســيّة، أو الجَمَاعَة من الفُرسان، وللفظ مَعْنَى آخر نَقَلَه مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة في القاهرة عن الصَّاغَاني،

---

(١) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٧.

(٢) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٢٧.

(٣) ابن منظور-لسان العَرَب، ج١، ص٢٢٣(بخنق). وإبراهيم السامرائي- مُعْجَم الملابس في لسان العَرَب، ص٣٦

(٤) عنترة بن شداد، ديوانه ص٦٤.

(٥) الفارابي- ديوان الأدب، ج٢، ص٤٧-٤٨.

(٦) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٣٣٣.

وهو الطَّريق من الطُرُقِ المُصْطَفَّة حول الطَّريق الأعظَم[١] .

وجُمِعَت الكَلِمَة على بَرَازِق[٢]، قال عَمَارَة:[٣]

أَرْضٌ بها الثِّيرانُ كـــالبَرَازِق

كأنَّمَا يَمْشِينَ فـــي اليَلامِـــق

وجُمِعَت على بَرَازِيق، قال أبو عبيدة: أنْشَدَني ابن الكَلبِّي الجهنية بن جندب بن العنبر:[٤]

تظـــلّ جيادُنـــا مُتَمطـــراتٍ

برازيقـــاً تُـــصَبِّحُ أو تَغَيَّـــر

وجاء في الحديث النَّبَوِيّ:"لا تَقُومُ السَّاعةُ حتى يكونَ الناسُ بَرازِيقَ" ويُروى بَرازِق. أي جَمَاعات، واحده بِرْزاق وبَرْزَق [٥]

البَرَانِس

البُرْنُس: كلمة يونانيَّة الأَصْل (birros)[٦] وعلى هذا الأَصْل اليُونانيِّ (فيْرُوس) يكون تَعْرِيبها بحذف المَقْطَعِ الأوَّل وإبداله بَاء عَرَبِيَّة مَضْمُومَة وزيادة النون . البُرْنُس: كل ثَوْب رأسه منه مُلْتَزِمٌ به، دَرَّاعَة كان، أو قِمْطَراً، أو جُبَّة، أو قُلنْسُوة طويلة[٧].وفي المُعْجَم الكبير : البُرْنُس: ما يُلبَسُ بعد الاستحمام"[٨]، أُلْحِقَت اللَّفْظَة بـــ(فُعْلُل) والجَمْع فَعَالِل. جاء في الحديث النَّبَوِيّ: "أنَّه

---

(١) مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة- المُعْجَم الكبير، د.ط، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م، ج٢، ص٢٢٢.

(٢) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٠٥.

(٣) ابن منظور - لسان العَرَب، ج١٠، ص١٩. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٥٥.

(٤) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٥٠١.

(٥) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١١٨.

(٦) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٥٥. وعبد القادر المغربي- الاشْتِقَاق والتَّعْرِيب، ص٣٢.

(٧) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١٣، ص١٥٥.

(٨) مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة- المُعْجَم الكبير، ج٢، ص٢٧٦.

(صلَّى الله عليه وسلم)، كان يَلبَسُ البَرَانِس والمَسَاتِقَ ويُصَلِّي فيها"[١]، ومنه اشْتَقُّوا الفِعْل: تَبَرْنَس الرَّجُل تَبَرْنُسَاً إذا لَبِسَ البُرْنُس[٢]، جاء في كتاب الحيوان قَوْل الشَّاعر:[٣]

عُجْــمٌ وحُكْــلٌ لا تُبِــيْنُ ودِيْنُهَــا عِبَــادَةُ أَعْــلاجٍ عَلَيْهَــا البَــرَانِسُ

البَطَارِق

البِطْرِيقُ:[٤]مُعَرَّب عن اللاتيني(بتريكيوس) ، وهو قائد من قُوَّاد الرُّوم، قال الشاعر: [٥]

هُمُ رَجَعُوا بِالعَرْجِ والقَــوْمُ شُــهَّدٌ هَوازِنُ تَحْــدُوهَا حُمَــاةٌ بَطــارِقُ

البَنَائِق

البَنِيْقَة: فارِسِيَّة مُعَرَّبَة، أصلها في الفَارِسِيّة بَنِيْك، وهي لَبِنَة القميص[٦] وجُمِعَت على بَنَائِق[٧] قال قَيْس بن الملوح:[٨]

يَضُمُّ عَلَيَّ اللَّيْــلُ أَطْــرَافَ حُــبِّكم كَمَا ضَمَّ أَطْرافَ القَمِيْصِ البَنَــائِقُ

وقد تَصَرَّف العَرَبُ فيها فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل: "بَنَقَ، يَبْنُق" بَنَقَ الرَّجُل الشيء بآخر: وَصَلَهُ به وضَمَّه إليه، واسم المَفْعُول: مَبْنُوق: أرضٌ مَبْنوقَة، أي مَوْصُولة بأُخْرَى، أو مَضْمُومَة إليها كما تُوصَل بَنيقَة القَميص.

وبَنَّقَ يُبَنِّق تَبْنِيقاً، بَنَّقَ الرَّجُل الجُبْنَة: وسَّعَها من أعْلاها، وبَنَّق الرَّجُل كلامَــه: جَمَعَــه وضمّ بَعْضَه إلى بَعْض، ويُقَال طريق مُبَنَّقَةٌ ومنه ثَوْب مُبَنَّق[١].

---

(١) الزَّمَخْشَرِيُّ- الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص٣٦٧. المساتق: جَمْع مستُقة، وهي فرو طويل الكمين، وهي مُعَرَّبَة عن الفَارِسِيّة" مشته" . انظر: التَّهْذيب للأزهري(ست) ج٨، ٣٩٩٧. والجواليقي، ص٣٠٨. وابن الأثير، النِّهايَة،ج٣، ص٣٦٧.

(٢) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ص٢٠٤.

(٣) الجاحظ- الحيوان، ج٤، ص٢٤.

(٤) انظر: ص١٢٦ من البحث.

(٥) ابن سيده – المحكم، ج٦، ص٦٢٣. وقد نسبه لأبي ذؤيب.

(٦) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٣٢٣.

(٧) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسِيّة المُعَرَّبة، ص٢٨.

(٨) شرح ديوان قيس بن الملوح، شرح وتحقيق د. رحاب عكاوي، ط١، دار الفكر العَرَبيّ، بيروت، ١٩٩٤م، ص٧٤.

البيَاذِق

البَيْذَق: فارسيٌّ مُعَرَّب[٢] وفي أصلِهُ رأيان: الأوَّل: بَيْذَه[٣] والجَمْع بَيَاذِق، والثاني: بَيَادْ، ففي التَّهْذيب: ومِمَّا أُعْرِبَ البَيَاذِقَة للرَّجَّالَة، ومنه بَيْذَق الشَّطَرنْج[٤] هذا في الفَارِسيّة الحديثة، وهو في الفَارِسيّة الفهلوية (بَيادَك) ومنه عُرِّب بفتح الذَّال ثم كُسِرت، كما كُسِرت في البَاذِقِ والدَّانِقِ وغيرهما فأصبح بَيَاذِق، فَوافَقَ (فَيَاعِل) وهو بناء من أبْنِيَة الجَمْع وهذا النَّوْع من التَّوَهُم راجِعٌ إلى الأَثَر الصَّوْتي الرَّاسِخ في العَرَبِيَّة على اعتبار وَزْن (فَيَاعِل) لبَيَاذِق صيغة مُخْتَصَّة بالجَمْعِ[٥]، وقد سَجَّل العُنَيْسي والخفاجي المُفْرَد بالدَّال ومعناه الرَّجَّالة، قال الفَرزدَق يهجو جريراً:[٦]

مَنَعْتُكَ مِيــرَاثَ المُلُــوكِ وتَــاجَهُمْ وأَنْتَ لدِرْعِي بَيْذَقٌ فِــي البَيَــاذِقِ

وفي غزوة الفتح: "وجَعَلَ أبا عبيدة على البياذقة"[٧]. وهم الرَّجَالة وقيل سُمُّوا بذلك لِخِفَّة حَرَكَتهم، وأنَّهم ليس مَعَهُم ما يُثْقِلُهُم.

الجَآذِر

الجُؤْذُر: أصلها فارسيٌّ[٨] وقال أدِّي شير: مُعَرَّب (كَودَر)[٩]

وجاء في مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة: أنْ جُؤذَر بِضَم الذال وفتحها مُعَرَّب (كَودْر) وهي مُرَكَّبَة من (كَاو: بقرة) و(دَر: عَلامة المُذكَّر)[١٠] ولَد البَقْرَة الوَحشيَّة[١] . ونُقِلَ عن ابن سيده (ت

---

(١) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج١، ص٢٠٥.
(٢) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٢٥١.
(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٨٢.
(٤) الأزهري- تهذيب اللغة، ج٩، ص٧٦. وانظر: ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠، ص١٤. وأدَّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٣٢. وطوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص١٥. والمعجم الكبير، ج٢، ص٧٠٩- ٧١٠.
(٥) مسعود بوبو- اثر الدَّخيل في العَرَبِيَّة،ص٢٩٦.
(٦) ديوان الفرزدق، ص٤١١.
(٧) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٧١.
(٨) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٠٤. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٩١.
(٩) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٣٩.
(١٠) محمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ط٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٨، ص٦٢.

(ت ٤٥٨هـ) قوله: "وعندي أنَّ الجَيْذَر والجَوْذَر عَربيَّان، والجُؤْذُر الجُؤْذُر فارسِيُّان"[٢] قال الأعشى:[٣]

كَعَيْنَـــاءَ ظَـــلَّ لَهَـــا جُـــؤْذُرٌ بِقُنَّـــــةِ جِـــــوٍّ فَأَجْمادِهَـــــا

وجُمِعَت اللَّفْظَة على (جَآذِر) ، قال المُخَبَّل السَّعدي :[٤]

وكَـــأَنَّ أَطْـــلاءَ الجَـــآذِرِ والـــــ ـــغِزْلانِ حَوْلَ رُسُومِهَا البَـــــهْمُ

الجَرَادِق

الجَرْدَقَة: الرَّغيف، فارِسِيَّة مُعَرَّب كَرْدَه [٥] والجَرْذَق بالذال لُغَة في الجَرْدَق[٦] وقال أدِّي شير: الجَرْدَق والجَرْدَقَة والجَرْذَقَة والجَرْذَقُ لُغَات فيه[٧]. وهذا التَّحَوُّل من الذَّال إلى الدَّال يعود إلى التقارب في المَخْرَج؛ لأنَّ الذَّال صَوْت أسناني يَخْرُج من بين الأسنان، فإنَّ الأسنان تَشْتَرك في إنتاج هذا الصَّوْت"[٨]. وجُمِعَت الكَلِمَة على جَرَادِق، وهي الكِبَار من الخُبْز، جاء في البيان والتَّبْيين: "أنَّهُم كانوا يَعْمَدون إلى الجَرَادِق"[٩]. وجُمِعَت كذلك على "الجَرَادِيق" جاء في رحلة ابن بطوطة: "وخُبْزُهم الرُّقَاقُ، وهو شِبْهُ الجَرَادِيق، ويُقَطِّعُون اللَّحم المَشْوِيَّ قِطَعَاً كِبَارَاً"[١٠] والمقصود (الخُبْز المُشَرَّك) .

---

(١) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص٧١.

(٢) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص١٢٤.

(٣) ديوان الأعشى، ص ٧٣. والأجماد: جَمْع جمد وهو الأرض الغليظة.(شرح الديوان)

(٤) المفضّل الضبّي - المفضّليات، ص ١١٤.

(٥) محمد حسين تبريزي- برهان قاطع، ص١٨٧٨. وانظر: الإسكافي- مبادئ اللغة، ص١٣١.

(٦) الثَّعالبيّ- فقه اللغة، ص١١٧. وابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠، ص٣٥.

(٧) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٣٩.

(٨) د. آمنة الزعبي- التغير التاريخي للأصوات في اللغة العَرَبيَّة واللغات السامية،ط١، دار الكتاب الثقافي، إربد، ٢٠٠٥م، ص١٠٩.

(٩) الجاحظ- البيان والتَّبْيين،ج٣،ص٥٠.

(١٠) رحلة ابن بطوطة، ج٣، ص١٢٣.

الجَوَالِق(بضم الجيم وفتحها)

الجُوالِق والجُوالَق: بكَسر اللام وفتحها، وعَاءٌ من الأوْعِيَة مَعْروف، فارسِيُّتها(كُوَالَهْ) والجَمْع جَوَالِيق[١] وفي القاموس: الجِوالِق بكسر الجيم واللَّام،والجُوالَق والجُوالِق، بضم الجيم وفتح اللام وكسرها : الوِعَاء والجَمْع جَوَالِق كـصَحَائِف وجَوالِيق وجُوَالِقات. والجُوالِق: بضم الجيم وكسر اللام[٢]. الجُوالِقُ بضَمِّ الجيم مُفْرَد، وجَمْعُه جَوَالِق بفتح الجيم وهو من نَوادِر الجَمْع، ونَظيرُه: حُلاحِل للسَّيد وحَلاحِل للسَّادة[٣]. ولكن هذا القَوْل تَنْقُصُه الدِّقة ؛ لأن للكلمة نَظَائِر منها: كما جاء في الاقتضاب: جُمِعَ خُشَارِم على خَشَارِم، وجُوَالِق على جَوَالِق وقُرَا قِر على قَرَاقِر وعُذافِر على عَذافِر[٤] . وهو مِمَّا يُفَرَّق بين جَمْعِه وواحده باخْتِلاف الحَرَكَة: قال الشَّاعر يَصِفُ امرأة:[٥]

وهْيَ شَـوْهَاءُ كَـالجُوَالِق فُوْهَـاً مُـستَجَافٌ يَـضِلُّ فِيْـهِ الـشَّكِيمُ

الخَلَنْج

الخَلَنْج : بفتح الخاء واللام، فارسِيٌّ مُعَرَّب (خَلَنْكـ) وتعني : الأَبْلَق[٦] . وفي اللِّسان: الخَلَنْج: فارسِيٌّ مُعَرَّب، تَتَّخَذُ من خَشَبِه الأَوانِي، وفي التَّاج: الخَلَنْج كسَمَنْد[٧]. قال البَيْروني (ت٤٤٣هـ) في وصْفِه: "ولفظة خَلَنْج لا يَخْتَص بِهَا الجزع، بل يَقَعُ على كل مَخْطُوط بألوان

---

(١) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١١٥. وأدَّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤٣. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٥٧.

(٢) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٣، ص٢١٨.

(٣) حاشية ابن بري، ص٦٨. والخفاجي- شفاء الغليل، ص١١٥.

(٤) البَطَلْيَوْسي، أبو محمد عبد الله بن محمد(ت ٥٢١هـ) - الاقتضاب في أدب الكاتب، د.ط، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨١م، ص٣٥٤. وانظر: ابن عصفور- المقرب، ص١١٠.

(٥) ابن قُتَيْبَة عبد الله بن مسلم- أدب الكاتب، ط٤، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٢هـ -١٩٦٣م، ص١١٢. ولسان العَرَب، ج١٠، ص٣٦.

(٦) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٠٦١.

(٧) الزبيدي- تاج العروس، ج٢، ص٣٥.

وأشْكَال فيُوصَف به السَّنانير والثَّعالِب... الخ"[١]. وقد وافق هذا التَّعْريف معاجم المُعَرَّبات الفَارِسيّة وأصلُ معناها المُتَنوعُ الألوان[٢]. قال هميان:[٣]

حَتَّى إذا مَا قَضَتِ الحَوائِجَــا

ومَــلأَتْ عِلابَهَــا الخَلانِجَــا

الخَنَابِج

الخُنْبُجَة: فارِسيِّة " جُنْبَره": وتعني الجَرَّة الصَّغِيرة[٤] . والخَنابِجُ واحدتُها خُنبُجَة: وهي مُعَرَّبَة وتعني: حُبَابَ أو حُبَّات تُدَسُّ في الأرض كما ذَكَر ابن الأثير[٥] وفي اللِّسان: الخُنْبُجَه بالهاء: الخَابيَة المَدْفُونَة، ويقول محمد التونجي أنْ الجَرَّة الفُخَّاريَّة مُعَرَّب "خُنْب " وتعني: الجَرَّة و(جه) علامة التَّصْغير[٦]

وقد تَعَدَّدت دلالة اللَّفْظ في العَرَبِيَّة فيُطْلَق على النَّمْلة الضَّخْمَة، وتُوصَفُ به المرأة المُكْتَنزة الضَّخْمَة[٧]

الخَنَادِق

الخَنْدَق مُعَرَّب (كَنْدَه)[٨] أي: المَحْفُور. ومن معانيه: الحَفيرَة حَوْلَ أَسْوار المُدُن[٩] أو الكَهْف في الصَّحراء[١٠] أُبْدِل صَوْت الكَاف الفَارِسيّة خاء عَرَبِيَّة، والهاء إلى قاف بوَزْن (فَعْلَل) والجَمْع خَنَادِق . قال ابن الزِّبَعْرَى على (الخَنَادِق) :[١١]

---

(١) البيروني، أبو الريحان- الجماهر في معرفة الجواهر، ط١، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٥٥هـ- ١٩٥٨م، ص١٧٥.

(٢) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٥٦. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٦٨.

(٣) حاشية ابن بري، ص٨٦. هميان: هو هميان بن قحافة، شاعر راجز، إسلامي(أمالي القالي، ص٥٧٢)

(٤) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٠٦٧. وانظر: الإسكافي- مبادئ اللغة، ص١١٨.

(٥) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٨٢. والحباب أو الحبات هي الجِرار.

(٦) محمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٦٨.

(٧) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٢٦٢.

(٨) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص٢٢٩٤.

(٩) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٣،ص٢٢٩.

(١٠) طوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٢٥.

(١١) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠، ص٩٣.

لَوْلا الخَنَادِقُ غَادَرُوا مِنْ جَمْعِهِـم قَتْلَـــى لطَيْـــرِ سُـــغَّبٍ وذِئَـــابِ

ومنها اشْتَقُّوا الفِعْل: خَنْدَقَ، يُخَنْدِق، واسم الفاعل مُتَخَنْدِق من الفِعْل اللازم (تَخَنْدَق) وهو الذي يُؤْثِر السَّلامة على المُوَاجَهة.

الدَّخَارِص

الدِّخْرِيص: أصلها في الفَارِسيّة تِيْخ رِيزَه ،[١] الياء صوت مجهور، والرَّاء صوت مجهور، وعن طريق تأثير الياء والرَّاء تحولت التَّاء المهموسة إلى ما يناظرها من الأصوات المجهورة وهو الدَّال. عُرِّبَت على وَزْن (فِعْلِيل) وأُلْحِقَت بـــ (عِفْريت وكِبْريت وقِرْمِيد)[٢]، وجَمْعُ الدِّخْرِيص دَخَارِيص، ويُقَال للدَّخَارِيص بَنَائِق[٣] والدِّخْرِيص: القَمِيص أو الدَّرْع، واحِد الدَّخَارِيص، وهو ما يُوصَل به البَدَن؛ ليُوسِّعه[٤] أو بَنيقَة الثَّوْب[٥]واستعملوا لها مُؤَنَّثًا "دِخْرِيصَة"، وجُمِعَت على دَخَارِيص، قال أبو عمرو: "واحد الدَّخَارِيص: دِخْرِص ودِخْرِصَة"[٦] وكذلك جُمِعَت على الدَّخَارِص، قال الأعشى:[٧]

قَـــوَافِيَ أَمْثَـــالاً يُوسَـــعْنَ جِلْـــدَهُ كَمَا زِدْتَّ في عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخَارِصَـا

الدَّرَافِس

الدِّرَفْس: أصلها في الفَارِسيّة (دِرَفْش) وهي: الرَّايةُ والعَلَمُ الكبير[٨] وعند إدخالها العَرَبِيَّة أُلْحِقَت بوَزْن (فِعَلَّ) كـــ(الخِدَبّ والهِضَبّ والخِضَمُ)[٩]، وقد عُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة، فَاسْتَعمَلوا لها مُؤَنَّثًا فَقَالُوا: الدِّرَفْسَة، وجُمِعَت على الدَّرَافس، قال ابن قيس الرقيات:[١٠]

---

(١) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص٩٦.

(٢) الفارابي- ديوان الأدب، ج٢، ص٧٦.

(٣) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص٩٦.

(٤) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٧، ص٣٥(دخرص).

(٥) إبراهيم رجب عبد الجواد- المُعْجَم العَرَبيّ لأسماء الملابس، ص٨١. وإبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٧٨٢. والتونجي- المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٧٤.

(٦) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٤٣.

(٧) ديوان الأعشى، ص١٥١.

(٨) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١١٦٣ .

(٩) الفارابي- ديوان الأدب، ج٢، ص٢-٣.

(١٠) ديوان ابن قيس الرقيات، ص١٥٤.

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الـدِّرَافِس مِـنَ الـــ ـــشَّمْسِ كَلِيْـثٍ يُفَـرِّج الأَجَمَـا

واشْتَقُّوا منها الفِعْل: دَرْفَس يُدَرْفِس والمَصْدَر الدَرْفَسَة واسم الفاعل المُدَرْفِس واسم المَفْعُول مُدَرْفَس.

الدَّسَاكِر

الدَّسْكَرَة : هو بناء على هيئة القَصْر فيه مَنازل وبيوت للخَدَم[١] أو القَرْيَـة والـصَّوْمَعَة والأرض المُسْتَوية[٢] أو قَصْرٌ ومَحَلٌّ للخَمْر وفارسيته دَسْكَرَة كما يقول الخفاجي[٣] واللفظ ليس بعربي مَحْض كما ذَكَرَ أصحاب الغَريب وغيرهم[٤] وهو فارسي مُعَرَّب وأصله دَسْـكَرِة بفـتح الكاف وكسر الراء[٥] . جاء في الحديث النَّبَوِيّ: "فأَذِنَ هِرَقْل لعُظَماء الرُّوم فـي دَسْـكَرَة لـه عُمِلَت"[٦]. وقد وافقت الوَزْن العَرَبيّ "فَعْلَل" والجَمْع "فَعَالِل" قال الفرزدق:[٧]

فأَصْـبَحْتُ فِـي القَـوْمِ الجُلُـوْسِ مُغَلَّقَـةٌ دُوْنِـي عَلَيْهَـا دَسَـاكِرُه

القَمَاقِم

القُمْقُم: روميّ مُعَرَّب "كُمكُم"[٨]، والقُمْقُم والمِحَمُّ والمِسْخَن: ما يُسَخَّن فيه الماء[٩] وأكَّدَ ذلك الخَفاجِيّ، والمُحبِّي[١٠]. قال الأعشى:[١١]

كأَنّ احْتِدامَ الجَوْفِ فِي حَمْيِ شَـدِّهِ ومَا بَعْدَهُ مِن شَـدِّهِ غَلْـيُ قُمْقُـمِ

---

(١) الأزهري- التَّهْذيب، ج١٠، ص٤٢٣- ٤٢٤. وابن منظور- اللِّسان، ج٤، ص٢٨٥.

(٢) الفيروزابادي- القاموس، ج٢، ص٢٩.

(٣) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٤٧.

(٤) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٣٣. وانظر أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٦٤.

(٥) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٢٠٤.

(٦) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص١١٧.

(٧) ديوان الفرزدق، شرح علي فاعور، ط١، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص١٨٩.

(٨) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص١٦٣. الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٦٠. وابن منظور- لسان العَرَب، ج١٢، ص٤٩٥. والفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص١٦٩.

(٩) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص١١٧.

(١٠) الخَفاجِيّ- شفاء الغليل، ص٢٣٨. والمُحبِّي- قصد السبيل، ج٢، ص٢٦٣.

(١١) ديوان الأعشى، ص١٢١. يقول: إنَّ جوف فرسه قد حمي من شدة الجَري بعد الجَري فكأنَّه القمقم يغلي.

وفي حديث عمر (رضي الله عنه):" لأن أشربَ قُمقُماً أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ، أَحبُّ إليّ من أنْ أَشربَ نَبيذَ جَرٍ"(١).

جُمِعَت على قَمَاقِم، جاء في كتاب (المصريون القُدَمَاء) عن الأعياد الخاصة للأطفال في مصر: "وقد يَتْبَعَهم فريقٌ آخر من الأولاد بالقَمَاقِم والمَبَاخِر"(٢).

القَوَاقِز

القَاقُوزَة والقَاقُزَّة : بتشديد الزَّاي مع ضم الكاف الثَّانية: المَشْرِبة، أوالقَدَح، أَعْجَميَّة مُعَرَّبَة(٣)، قال النابغة الجَعْدي: (٤)

فَظَلْتُ كَأَنِّني نَادَمْتُ كِسْرَى لَهُ قَاقُزَّةٌ وَلِيَ اثْنَتَانِ

وفي المُخَصَّص: القَاقُوزَة والقَازُوزَة، للتي تُسمَّى قَاقُزَّة(٥)، وقال الجَواليقيّ: القَاقُوزَة مُعَرَّبَة، وهي إناء من آنية الشُّرب، ولكنه لم يَذْكُر أصل معناها(٦). وعند ابن الأثير القَازُوزَة مَشْرَبَة كالقَاقُوزَة، وجاء الجَمْع على قَوَاقِز في بيت أبي الشِّبل البرجمي:(٧)

سِلاحُهُمَا القَوَاقِزُ والقَنَانِي وأَكْوَاسٌ تَدُورُ هَلُمَّ جَرَّا

وجُمِعَت على القَوَاقِيز(٨) قال الأَقَيْشِر الأسدي:(٩)

أَفْنِي تِلادِي ومَا جَمَّعْت مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الأَبَارِيقِ

الكُرَابُج

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص١١٠.

(٢) ادوارد لين – المصريون المحدثون، ص٣٨٣.

(٣) الزبيدي– التاج، ج١٥، ص٢٨١.

(٤) النابغة الجعدي – شعر النابغة الجعدي، ط١، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ص١٦٤.

(٥) ابن سيده– المُخَصَّص، سفر١٤، ص٤٥.

(٦) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٢٧٣– ٢٧٤.

(٧) الشابشتي– علي بن محمد(ت٣٣٨هـ)– كتاب الدِّيارات، ط٢، تحقيق كوركيس عواد، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٨٦هـ –١٩٦٦م، ص٤٦.

(٨) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص٥٨.

(٩) ديوان الأقيشر الأسدي، ص٩٥.

الكُرْبَج : بضم الكاف وفتح الباء أو ضم الكاف والباء ، مُعَرَّب كَرْبَه[١] . وقال الخَفاجِيّ: كُرْبُق وقُرْبُق: الحَانُوت، (مُعَرَّب)[٢]

وفي القاموس: الكُرْبُج كقُرْطُق: وهي الحَانوت أو مَتاع حانوت البَقَّال[٣] قال يزيد بن مفرَّغ:[٤]

إلى الكُرْبُجِ الأَعْلَى إلى رَامَهُرْمُــزٍ إلى قُرَيَاتَ الشَّيْخِ مِنْ فَوْقِ شَسْتَقا

وقال المغربي:"الكُرْبُج وَزْن: بُرْشُن ومعناه: الحانوت، أو المَتاع الذي يكون في حانوت البقَّال من خُبز وجُبن ونحوهما"[٥].

قال الجاحظ: "فحين صارَ المالُ في أيْديهِما قَصَدا لبَعْض الكُرابِج، فابْتاعَا من الطَّعام ما اشتَهيا"[٦].

النَّمَارِق

النُّمْرُقَة: دخيلة ؛ لأن النون والراء لا يأتلفان إلاَّ بدخيل[٧]، وقال الجَواليقيّ: أنْ النُّمْرُق أصلها (نَرْم) وهو الجَيِّد[٨]، قال الأعشى:[٩]

وكُــوْرٍ عِلافِــيٍّ وقِطْــعٍ ونُمْــرُقٍ وَوَجْنَاءَ مِرْقَــالِ الهَــواجِرِ عَــيْهَمِ

قال ابن منظور: ليس في كلام العَرَب كلمة صَدرها نون أصلية[١٠]. عُرِّبَت بإلحاقها بوَزْن (فُعْلُل) كـــ (بُرْعُم) و(جُنْدُب)[١١].

---

(١) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٢٤.

(٢) الخفاجي– شفاء الغليل، ص٢٥٦.

(٣) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج٤، ص٣٠.

(٤) شعر ابن مفرغ، ص١٢٠. قريات الشيخ: اسم موضع.

(٥) عبد القادر المغربي– الاشْتِقَاق والتَّعْريب، ص٥٧– ٥٨.

(٦) الجاحظ– البيان والتَّبْيين، ج٣، ص٥١.

(٧) ابن فارس، أحمد بن زكريا – مجمل اللغة، ج٤، ص٣٩٣.

(٨) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٣٣٣.

(٩) ديوان الأعشى، ص١١٩. الكور: الرَّحْل الذي يوضع فوق النَّاقة. العِلافي: الرَّجُل العظيم. القِطْع: البساط الذي يوضع تحت الرَّاكب. الوجناء: الناقة العظيمة. عيهم: ضخمة سريعة

(١٠) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١٠، ص٣٥٢.

(١١) مسعود بوبو– أثر الدَّخيل، ص١٦٠.

وقد جاءت النُمْرُقة مَجْمُوعَة على (نَمَارِق) في قوله تعالى:﴿ وَنَـمَارِقُ مَصْفُوفَـةٌ ﴾ (الغاشية:١٥)، وقال الأعشى:(١)

كَفَــاهُ الحَــرْبَ إذْ لَقِحَــتْ إيَــاسٌ فَــأَعْلَى عَــنْ نَمارِقِــهِ فَقَامَــا

وقال ابن المعتز:(٢)

رَأَيْــتُ بُيُوتَــاً زُيِّنَــتْ بِنَمَــارِقٍ وزُيِّنَ مَا فِيهِنَّ بالوَشْــيِّ والطَّــرَزِ

الهَرَابِذ

الهِرْبِذ : الهِرْبِذ: في الفَارِسيّة (هِرْبَد) و(هِيرُبْد)(٣) قلبت الدَّال الفَارِسيّة إلى ذال عَرَبِيَّة، وكسرت الباء عند تَعْرِيبها لإلحاقه بِزِبْرِج، والهِرْبِذ: حُكَّام المَجُوس(٤) أو خَدَم نَارِ المَجُوس، وواحده هِرْبِذ كَزِبْرِج" (٥). وجُمِعَت الكَلِمَة على (هَرَابِذ) على وَزْن " فَعَالِل" ، قال جرير:(٦)

يَمْشِي بِهَا البَقَر المَوْشِــيُّ أكْرُعُــهُ مَشْيَ الهَرَابِذِ حَجُّوا بَيْعَــةَ الــزُّونِ

ونسبوا إليه فَقَالُوا: الهِرْبِذِيّ وهي: المِشْية فيها اختيال كمَشْي الهرابذة، وهم حكام الفُرْس قال امرؤ القيس:(٧)

إذا زَاغَــهُ مِــنْ جَانبَيْــهِ كِلَيْهِمَــا مَشَى الهِرْبِذِيُّ فِي دَفِّهِ ثُــمَّ فَرْفَــرا

---

(١) ديوان الأعشى، ص١١٩. الكُور: الرَّحل الذي يُوْضَعُ فوق الناقة. والعلافي: الرَّحل العظيم منسوب إلى رَجُل من قضاعة اسمه عِلاف. القَطْعُ: بساط يجعله الراكب تحته. الوَجْناء: ناقة غليظة. المِرقال: هو ضرب من عَدْو الإبل. العَيْهَم: الضخمة السريعة.(شرح الديوان)

(٢) ديوان عبد الله بن المعتز، د.ط، تحقيق يونس أحمد السامرائي، وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م، ج٣، ص٣٠٣.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٣٣٦٥ . وأدَّي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٥٧.

(٤) الأزهري– تهذيب اللغة، ج٦، ص٥٣١.

(٥) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج١، ص٣٦١.

(٦) ديوان جرير، ص٧٤٢.

(٧) ديوان امريء القيس، ص٦٧.

(ب) بناء فَعَالِلَة

الجَوَارِبَة

الجَوْرَب: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الراء، أصلها في الفَارِسيّة (كُوريا) أو كَوْرَب وهي مُكَوَّنَة من (كور) وتعني: قَبْر أو مَدْفَن و(يا) تعنى: القَدَم أو السَّاق والمعنى: غِطَاء القَدَم[١] جاء في المُعَرَّب: أُلْحِقَ الجَوْرَب بأَبْنِيَة العَرَبِ مثل كَوْكَب ووَزْنها الصَّرْفي (فَوْعَل)، بل وقد كَثُر حتى صار كالعَرَبِيّ، جاء في شعر رَجُل من بني تميم، قاله لعمر بن عبيد الله بن معمر:[٢]

انْبِذْ بِرَمْلَةَ نَبْـذَ الجَـوْرَب الخَلَـقِ وعِشْ بِعَيْشَةَ عَيْشاً غَيْرَ ذِي رَنَـقِ

وجُمِعَت الكَلِمَة على جمعين، الأوَّل: جَوَارِبَة ونظيره في العَرَبِيَّة القَشَاعِمَة والثاني: جَوَارِب كما قالوا في جَمْع (الكَيْلَج) كَيَالِج ونظيره في العَرَبِيَّة الكَواكِب، واشتق منه الفِعْل "تَجَوْرَب": "وقد تَجَوْرَب جَوْرَبَيْن، يعني لبِسَها، وجَوْرَبْتُه فتَجَوْرَب: أَي أَلْبَستُه الجَوْرَب فلبسه"[٣] والجَوْرَب سريع الإنْتَان وقَد ضُرِبَ المَثَل بنَتَنِه قالوا في المثل: "أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجَوْرَب"[٤] وهو من قَوْل الشاعر:[٥]

أَثْنِي عَلَـيَّ بِمَـا عَلِمْـتِ فـإِنّنِي مُثْنٍ عَلَيْكِ بِمِثْـلِ رِيْـحِ الجَـوْرَب

---

(١) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١١٥. وأدَّى شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٤٨. والتونجي- المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٥٨.

(٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٧، ٨، ١٠١، ٢٨٣. وابن منظور- لسان العَرَب، ج١، ص٢٦٣(جورب). والزبيدي- التاج، ج٢، ص١٥٥. أراد بعيشة: عائشة بنت طلحة، ورملة: رملة أخت طلحة الطلحات بن عبد الله. "يحيى الجبوري- الملابس العَرَبِيَّة في الشعر الجَاهِليّ، ص١٠٦".

(٣) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١، ص٥٨٤(جورب). وأحمد تيمور- السماع والقياس، ط١، دار الآفاق العَرَبِيَّة، مصر، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ص١٧.

(٤) الميداني- مَجْمَع الأمثال، ج٢، ص٣٥٤.

(٥) يحيى الجبوري- الملابس العَرَبِيَّة في الشعر الجَاهِليّ، ص١٠٦.

المَرَازِبَة

المَرْزَبان: في الفَارِسيّة مَرْز أي: الحَد و(بان) أي الحافظ[١]، أو الفارسُ الشُّجاع المُقَدَّم على القوم دون المَلِك، وقيل هو حافظ الحُدود أي الثُّغور[٢] وقيل رئيس الفُرْس، والجَمْع مَرَازِبَة[٣] والمَرْزَبَة كـ(مَرْحَلة) رياسة الفُرْس وهو مَرْزَبانهم، والنَّسَب إلى مَرْزَبَان مَرْزَبَانِيّ، قال أوس بن حجر:[٤]

ليْثٌ عَليْـهِ مِـن البَـرْديِّ هَبْرِيَّـةٌ كالمَرْزَبَـانيّ عَيَّـالٌ بآصَـالِ

وتُجْمَع المَرْزَبان على مَرَازِب ومَرَازِبة قال جرير:[٥]

بِهَا الثِّيْرَانُ تُحسَبُ حَـينَ تُـضْحِي مَرَازِبَـةٌ لَهَـا بِهِـرَاةَ عِيـدُ

المَوَازِجَة

المَوْزَج: بضم الميم وفتحها، " الخُف " من الفَارِسيّة " مَوْزِه" وسَجَلَ المُعْجَم الفَارِسيّ الأَصْل بكسر الزاي[٦]، أُبْدِل صَوْت الهاء الفَارِسيّة إلى صَوْت الجيم العَرَبِيَّة، فأصبحت (مَوْزَج) على وَزْن "فَوْعَل" وأُلْحِقَ بـ(كَوْكَب). وجاء في الحديث النَّبَوِيّ: "أنَّ امْرَأةً نَزَعَت خُفَّها أو مَوْزَجَها فسَقَتْ كَلْباً" [٧]

وَعُومِلَت الكَلِمَة بعد تَعْرِيبها مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة، فقد جاءت مَجْمُوعَة في الحديث على مَوَازِجَة، بإلحاق الهاء وفقاً للعادة عند تَكْسير الكثير، من أمثال الأَلْفَاظ الأعجَمِيَّة، كما يقول سيبويه [٨]، وكلمة المَوَازِجَة اجْتَمَعَ فيها النَّسَب والعُجْمَة وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ هذه الهاء[٩].

---

(١) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٤٥.

(٢) الجوهري– الصِّحَاح، ج١، ص١٣٥. وأدَّي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٤٥. وطوبيا العُنَيْسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٦٩.

(٣) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٣١٧.

(٤) ديوان أوس بن حجر، ط١، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ص١٠٥.

(٥) ديوان جرير، ج١، ص٢٨٩.

(٦) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٨١٥.

(٧) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث،ج٤، ص٢٧٢.

(٨) سيبويه– الكتاب، ج٣، ص٦٢٠.

(٩) المُبَرِّد – المُذكَّر والمُؤَنَّث، ص٨٩.

البِنَاء الحادي عشر: فَعَالِيل

تأتي فَعَالِيل اسماً وصفة، فالاسم نحو: الجَلابِيْب، والصِّفَة نحو: الرَّعَادِيد. ولم تأت هذه الصِّيغَة إلاَّ جَمْعَاً. ويرى الصَّرْفيُّون أنْ هذه البِنَاء يأتي قياسَاً، إذا كان رابعُ الاسم حَرْفَ مدٍّ، أو لِيْن من الاسم الثلاثي المَزِيد وذلك في وَزْن (فِعْلِيل) نحو: بِرْزِيق على بَرَازِيق، وبِطْرِيق على بَطَارِيق، وقِرْمِيد على قَرامِيد و(فُعْلال) نحو: جَمْع قُرْطَاس على قَرَاطِيس، ورُسْتَاق على رَسَاتِيق، و(فِعْلال) نحو: جَمْع دِهْقان على دَهَاقِين، و(فُعْلُول) نحو: جَمْع طُنْبُور على طَنَابِير، وغُرْنُوق على غَرَانِيق، وفُسْكُول على فَسَاكِيل، وجاء (فَعَالِيل)؛ لأنَّه مُنْقلِب عن حَرْف المَدِّ المَوْجُود في المُفْرَد، وقد يُستَغنَى عنه، مثل: جِلْبَاب وجَلابيب وجَلابِيب[١].

وهذه طائفة من الكلمات المُعَرَّبة على هذا البِنَاء:

الأَشَانِيْن

الأُشْنَان: (بضم الهَمْزَة وكسرها) أصله في الفَارِسيّة اُشْنَان، وتعني: عُشْب الغَاسُول[٢]. وسُمِعَت الكَلِمَة من الأعْرَاب وجُمِعَت على أَشَانِيْن[٣]، شَجَر يَنْبُت في الأرض الرَّمْلِيَّة، يُستعمَل في غَسْل الثِّياب والأيدي وهو أنواع ألطَفُها الأبيض، وأحَدُّها الأخضر وهو الحُرُضُ[٤] والأُشْنَان: ، هَمزتُه أصلية، ووَزْنه "فُعْلال" أو "فُعْلان"، "ولو كانت زائدة لم تصادف شيئا من أُصُول أبنِيَتهم"[٥]، أُلْحِقَت بقُرْطَاس. وقد ذَكَرَها المقدسي(ت ٣٨٠هـ): " لَهُم مَواضِعُ فوق دَكَاكِينِهم فيها الحُصُرُ والمَوائِد والمُرِي وخُدَّام وطُشُوت وأَبَارِيق وأُشْنَان"[٦]

---

(١) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٤، ص١٣٤. وسيبويه- الكتاب، ج٤، ص٢٥١.

(٢) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١١٩ .

(٣) أبو حنيفة الدينوري- كتاب النبات، ج١، ص٤١. وشهاب الدين الخفاجي- شفاء الغليل، ص٣٤. وأدَّى شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١١-١٢.

(٤) ابن سينا- القانون في الطب، ج١، ص٣٦٧. والرازي- الحاوي في الطب، ج٢٠، ص٦٢. والبيروني- الصيدنة، ص٤٦.

(٥) الجَواليقيّ – المُعَرَّب، ص٢٤.

(٦) المقدسي- أحسن التقاسيم، ص١١٥.

البَرَاذِيْن

البَرَاذِين، جَمْع بِرْذَوْن، والبِرْذَوْن: في الفَارِسيّة (بُرْدَوْ) ومعناه: الاشتِداد في العَدْو، وكثير الجَرْي، وهو ضَرْبٌ من الدّواب دون الخَيْل وأقْدَر من الحُمُر[١]، وهو: الدّابة. والبِرْذَوْنة: مُؤَنَّث البِرْذَوْن بوَزْن(فِعْلَون) واحد البَرَاذِين[٢]. وقد جُمِعَت الكَلِمَة على " البَرَاذِين"، قال تميم بن أبي مقبل[٣]:

إذاْ تَجَاوَبْنَ صَعَّدْنَ الصَّهِيلَ إلى صُلْبِ الشُّؤُون ولَمْ تَصْهَلْ بَرَاذِيْنَا

ومن المَجَاز قولهم في المثل: "استَحْقَبَ الغَزْوُ أصحاب البَرَاذِين" أي ذَهَبَ بِهم كَمَا يُجْعَل الرَّاكِب ما يَذْهَب به وراء رَحْلِه، ويُضْرَبُ في ضِيْق المَخَارِج[٤]. والبِرْذَون، من الخَيْل ما كان من غير نِتَاج العَرَب، أي غير العِرَابِ من الخَيْل. وقال ابن دُرَيْد: بَرْذَن الرَّجُل بَرْذَنَة إذا ثَقُل، وأحسبه مُشْتَقّاً من البِرْذَوْن[٥]، ويُطْلَق على الذَّكر والأنثى وربَّمَا قالوا في الأنثى بِرْذَوْنة . وقد جعلوا النُّون أصلية كأنَّهم لاحظوا التَّعْرِيب وليس كالحِرْذَوْن لأنَّه عَرَبِي فقياس البِرْذَوْن عند من يَحْمِل المُعَرَّبَة على العَرَبِيَّة زيادة النون[٦]

البَسَاتِيْن

البُسْتَان: فارسِيّ مُعَرَّب، والجَمْع بَسَاتِيْن"[٧] مُعَرَّب "بُوْسْتَان" وهو: الحَدِيقَة، والكلمة مُرَكَّبَة من (بُو:رائحة) و(ستان:مَحَل أو مَكَان)[٨].

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٥٢٦. وانظر: أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٩.

(٢) ابن عصفور- الممتع الكبير في التصريف، د.ط، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٠٦

(٣) ديوان ابن أبي مقبل، د.ط، تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨١هـ -١٩٦٢م، ص٣٣٣.

(٤) الزَّمَخْشَرِيُ- المستقصى في أمثال العَرَب، تصحيح محمد عبد الرحمن خان، حيدر أباد، المعارف العثمانية، ١٩٦٢م، ج١، ص١٥٦.

(٥) ابن دُرَيْد - الجمهرة، ج٣، ص٣٠٤.

(٦) ابن دُرَيْد - الجمهرة ، ج١، ص٥٨.

(٧) الجَوالِيقيّ- المُعَرَّب، ص٥٣.

(٨) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٢٢.

وبناء "فُعْلال" ليس من الاوْزَان العَرَبِيَّة الأصلية، ومثل بُسْتَان، فُسْطَاط. قال جرير:[١]

يَعَـــضُّونَ الأَنَامِـــلَ أنْ رَأَوْهَـــا بَسَاتِيْنَاً يُؤَازِرُهَا الحَصِيدُ

البَطَارِيق

البَطْرِيقُ: مُعَرَّب عن اللاتيني(بتريكيوس)، وهو قائد من قُوَّاد الروم، والبِطْرِيق بكسر الباء أُلْحِقَت بكِبْرِيت[٢]. وقال ابن دُرَيْد: البَطْرِيق مَعْروف، وقد تَكَلَّمَت به العَرَب[٣]، وجُمِعَت على بَطَارِيق، جاء حديث هرقل: " فَدَخَلَنَا عليه وعنده بَطارِقَتُه من الرُّوم" وهو جَمْع بِطْرِيق وتعني الحَاذِقُ بالحرب وأمورها بلُغَة الروم[٤]، وقال الأُقَيْشر الأسدي:[٥]

لا تَشْرَبَنْ أَبْـدَاً رَاحَـةً مُـسَارَقَةً إلاَّ مَـــعَ الغُـــرِّ أبْنَـــاءَ البَطَـــارِيق

الجَوَامِيس

الجَوَامِيس: هي ضَأْنُ البَقَر، ويُقَال للجَامُوس بالفَارِسيّة (كَاوْميش)، قال ابن دُرَيْد: الجَامُوس أعْجَمِيّ، وقد تَكَلَّمَت به العَرَب، قال الراجز:[٦]

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسدَ الهَمُوسا

والأَقْهَبَيْن: الفِيْل والجَامُوسَا

وقد أكد الجَواليقيّ قَوْل ابن دُرَيْد في أنَّها أَعْجَمِيَّة قال: و"من كلام الفُرْس ما لا يُحصى مِمَّا قد عَرَّبَتْه العَرَبُ، نحو جَامُوس وديبَاج"[٧]. وقد نصَّ العَسْكَرِيّ(ت ٣٩٥هـ) على أنَّ الجَامُوس فارسِيّ مُعَرَّب وقد تَكَلَّمَت به العَرَب[٨]. ولاعتقاد القُدَمَاء بأن الكَلِمَة على صيغة الجَمْع جاؤوا لها بمُفْرَد، قال د. رمضان عبد التواب:" ولعل اشتقاق مُفْرَدَة لهذه اللَّفْظَة من باب القياس

---

(١) ديوان جرير، ص١٨١.

(٢) طوبيا العُنَيْسي- تفسير الألْفَاظ الدَّخيلَة، ص١١.

(٣) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٧٥.

(٤) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٣٥.

(٥) ديوان الأقيشر الأسدي،ص٩٧.

(٦) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٨٨.

(٧) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٨١، حاشية رقم ٢.

(٨) العَسْكَرِيّ، أبو هلال- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، د.ط، تحقيق عزة حسن، مطبوعات مَجْمَع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، ج٢، ص٦٢٢.

الخاطئ؛ لأن القُدَمَاء اعتقدوا أنَّ اللَّفْظَة تدل على الجَمْع وذلك لمطابقتها صيغة (فَعَالِيْل) التي مُفْرَدها فَاعُوْل، كسَوَاطِير وسَاطُور فقاسوا عليها، ولكنها في لغتها الأصلية لفظة مُرَكَّبَة ومثلها كلمة سَرَاوِيل التي اعتقدوا أيْضَاً أنَّها جَمْع لكلمة سِرْوَال"(١).

الدَّرَانيك:

الدُّرْنُوك والدِّرْنِيك: ضَرْبٌ من الثِّياب أو البُسُط، له خَمَل قَصير كخَمَلِ المَنَادِيل، وبه يُشْبه فَرْوَة البعير أو الأسد(٢).

قال الجَواليقيّ(ت ٥٤٠هـ) : الدُّرْنُوك ويُجْمَعُ على دَرانِك ودَرَانِيْك، أصله غير عَرَبِي قال الراجز:(٣)

عَــنْ ذِيْ دَرَانِيْــكَ ولِبْــدٍ أهْــدَبَا

وجاء في حديث عائشة: "سَتَرْتُ على بَابِي دُرْنُوْكَاً"(٤) وهو في الفَارِسيّة (دَرْنيك) وبعد دخولها العَرَبِيَّة أصبح وَزْنها (فُعْلُول) وأُلْحِقَت بـــ(عُصْفُور)، وأما الدِّرْنِيك فوَزْنها (فِعْلِيل) أُلْحِقَت بـــ(سِخْتِيت وقِمْطِير) وجُمِعَت جَمْع تَكْسير على دَرَانِيْك(٥). قال رُؤْبَة(٦).

جَعْــدُ الــدَّرَانِيكِ رِفَــلُّ الأَجْــلاد كأَنَّــهُ مُخْتَــضِبٌ فــي أَجْــسَادِ الدِّهْقَين

الدِّهْقَان: فارسي مُعَرَّب "دِهْ خَان" ويعني رئيس القرية(٧) أُبْدِل صَوْت الخاء قافاً وأصبحت بوَزْن فِعْلال. قال ابن دُرَيْد: الدُّهقان بكسر الدَّال وضمها وفتحها والمُتَعَارف فيه الكسر كقِرْطَاس، يُقَال دِهْقَان ودُهْقَان والجَمْع دَهَاقِين(٨). ونُون الدِّهْقَان فيها قَوْلان: الأوَّل: أنَّها

---

(١) رمضان عبد التواب- التَّطَوُّر اللُّغَويّ قوانينه وعلله، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٥، ص٧٤-٧٥.
(٢) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٤٨. والتونجي- المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٧٦.
(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٥٢.
(٤) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص١١٥.
(٥) الجوهري- الصِّحَاح، ج٤، ص١٥٨٣.
(٦) ديوان رُؤْبَة، ص١٥٦.
(٧) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٢٦٦. وانظر: الجَواليقيّ - المُعَرَّب، ص ١٤٦.
(٨) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص٢٩.

أصلية، بدليل تَدَهْقَن الرَّجُل، وله دَهْقَنَة بمَوْضِع كذا والقَوْل الآخر: أنَّها زائدة وهو من الدَّهْق أي: الامتلاء[١]. ويُقَال: دَهْقَن الرَّجُل دِهْقَانَاً. قال العَجَّاج(ت ٩٠هـ):[٢]

دَهْقَــنَ بالتَّــاجِ وبالتَّــسْوير

وجاءت مَجْمُوعَة في قَوْل النُّعمان بن عدي وهو يصف لَهْوَهُ وشُرْبَه الخَمر في مَيْسان، وقد اسْتَعْمَلَه عمرُ عليها، قال:[٣]

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِــي دَهَــاقِيْنُ قَرْيَــةٍ وصَنّاجةٌ تَجْذُو عَلَــى كُــلِّ مَنْــسَمِ

الرَّسَاتِيق

الرَّسْتَق أو الرَّزْدَق: السَّطْر من النخيل وغيره، مُعَرَّب (رَسْتَه) الفَارِسيّة، أي السَّطْر أو الصَّف أو الجدول[٤]

وفي القاموس:الرُّزْدَاق بالضم: الإقليم أو السَّواد والقُرى، مُعَرَّب (رُسْتا)[٥]. قال رُؤْبَة:[٦]

في المَــاءِ يَغْــرُقْنَ العُبَــابَ

ضَوابِعَاً نَرْمِي بِهُنَّ الرُّزْدَقَــا

والرَّسَاتِيق: جَمْع للرُّسْتَاق، والرُّزْتاق والرُّزْدَاق لُغَة فيه، قال أعرابي:[٧]

ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ أُرَوحَنَّ سَــالماً وبَغْدادُ مِنِّــي والرَّسَــاتِيقُ نَــازِحُ

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص١٤٥.

(٢) ديوان العَجَّاج، برواية الأصمعي، د.ط، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العَرَبيّ، بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ص٢٢٣.

(٣) ابن فارس – مقاييس اللغة، ج١، ص٤٣٩. وابن سيده– المُخَصَّص، سفر١٢، ص٨٦. وانظر: الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٩٧.

(٤) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٣٢٣.

(٥) البيروني – الآثار الباقية، ص٢٢١. والفيروزابادي – القاموس، ج٣، ص٢٣٥.

(٦) ديوان رُؤْبَة، ص١١٠.

(٧) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص١٥٧.

الطَّنَابِير

الطَّنْبُور: فارِسيِّة، وأصلها دُنبَه بَرَه[١]، أي أَلْيَة الحَمَل، وقد سمي به علـى التَّـشْبيه[٢]. وعند المُحْدَثِين: الطُّنْبُور والطِّنْبَار من آلات الطَّرب، مُعَرَّب(تَنْبُور) أصْـلُهُ (دَنْبَـه بَـرَه) فـي الفَارِسيّة[٣]، وجُمِعَت الكَلِمَة على الطّنَابِير، قال ذو الرمة:[٤]

مِنَ الطَّنَابِير يَزْهِـي صَـوْتَه ثَمِـلٌ في لَحْنِهِ عَنْ لُغَاتِ العَرَب تَعْجِـيمُ

وقال شاعر آخر:[٥]

حَدِيْـدةُ المِـشْرَط فِـي كَفِّهـا أَحْـسَنُ مِـنْ رِيـشِ الطَّنَـابِير

السَّرَابِيل

السِّرْبَال: السِّرْبَال في الفَارِسيّة (سَرْبَال) مُكَوَّنَة من سَرْ ومعناها: فوق وبَال ومعناها: القامة، وهو ما يَستُر الجزء العُلْويّ من جسم الإنسان أو القميص[٦]، وَزْنها (فِعْلال) قال العباس ابن الأحنف[٧]

"عَبَّاس" لَيْتَكَ سِرْبَالاً عَلى جَـسَدِي أَوْ لَيْتَنِي كُنْـتُ سِـرْبَالاً "لِعَبَّـاسِ"

وقد اشْتَقُّوا منه الفِعْل فَقَالُوا: تَسَرْبَل به، وسَرْبَله إيَّاه، وسَرْبَلْتُه فتَسَرْبَل أي أَلبَسْتُه السِّرْبَال[٨]، قال عنترة العبسي:[٩]

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٢٣٤.

(٢) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص٥٠٤. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٢٢٥.

(٣) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١١٣. وطوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٤٧. وروفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٣٩.

(٤) ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة، ط١، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الايمان، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ج١، ص٤١٨.

(٥) الزَّمَخْشَرِيُ- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، د.ط، تحقيق د. سليم النعيمي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، د.ت، ج٢، ص٥٤٤.

(٦) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٠٥. وإبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٢٨٠. وج٢، ص١٥٢٥.

(٧) ديوان العباس بن الأحنف، ص١٥٧.

(٨) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٠٥.

(٩) ديوان عنترة، ص١٥٣. الثغرة: الهزمة التي في الحلق.

مَا زِلْـتُ أَرْمِـيهِم بِثُغْـرَةِ نَحْـرِهِ ولَبَانِـهِ، حَتَّـى تَـسَرْبَل بالـدَّم

ويُجْمَع السِّرْبَال على سَرَابِيل[١]، قياساً على شِمْرَاخ وشَمَارِيخ. وجاءت السَّرابِيل في القُرْآن الكريم بمعنى القميص قال تعالى: ﴿ **سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْۚ** ﴾ (النحل: الآية٨١). وجاء في الحديث النَّبَوِيّ: "النَّوائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلٌ من قَطِرَان"[٢].

الغَرانِيق

الغُرْنَيْق والغَرْنُوق، الشَّاب التَّام، ويُقَال أيْضاً شاب غُرَانِق، والغَرْنُوق: ضَرْبٌ من الطَّير[٣].

والغَرَانِيق: مُعَرَّب من الفَارِسيّة" غَرانِيك "وهي مُكَوَّنَة من" غرا " وتعني: المُتَّصِف بالبَياض و "نيك" وتعني: الجَميل[٤] قال الأقيشر:[٥]

كَـأَنَّهُنَّ وأَيْـدِي الـشَّرْبِ مَعْلَمَـةٌ إذا تَـلأْلأْنَ فِـي أَيْـدِي الغَرَانِيـقِ

وجُمِعَ الغَرْنُوق على غَرانِق، قال الأعشى:[٦]

إنِّي امْـرُؤٌ مِـنْ عُـصْبَةٍ قَيْـسِيَّةٍ شُـمِّ الأُنُـوفِ غَرانِـقٍ أَحْـشَاءِ

وجُمِعَت أيْضاً على غَرَانِقَة قال الأعشى :[٧]

فَقَد كَانَ في شُبَّانِ قَوْمِـكِ مَـنْكَحٌ وفتْيَانِ هِـزّانَ الطِّـوالِ الغَرانِقَـه

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٣٥٧.

(٢) المَصْدَر السابق، ج٢، ص٣٥٧.

(٣) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج٣، ص٣٨٣.

(٦) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص١٩٤٢. وانظر: أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبَة، ص١١٦. والتونجي– مُعْجَم المُعَرَّبَات الفَارِسيّة، ص١٣٥.

(٥) ديوان الأقيشر الأسدي، ص٩٦.

(٦) ديوان الأعشى، ص ١٣١.

(٧) ديوان الأعشى، ص٢٦٣.

فَسَاكِيل

الفُسْكُل: أصْلُهُ في الفَارِسيّة (فَشْكَل) وتعني: آخر خَيْل السِّباق، أو من يأتي في آخر الحَلَبة، أو آخر الخَيْل[١] ، وجاء في المُعْجَم الوسيط الفُسْكُول: من الرِّجال التَّابع المُتأخر، واشتُق منه الفِعْل: فَسْكَل الرَّجُل: أي جاء تابعاً[٢] وقد أُلْحِقَت "فَسْكَل" بفتح الفاء بـ (زَبْرَج) وبضم الفاء والكاف كـ (قُنْفُذ) وقد تأتي كـ (زُنْبُور) أي "فُسْكُول" و (بِرْذَوْن) أي " فِسْكَول "[٣] قال الأخطل:[٤]

أَجُمَيْعُ قَدْ فُسْكِلتَ عَبْداً تابِعاً فَبَقِيْتَ أَنتَ المُفْحَمُ المَعْكُومُ

وقد تأتي بمعنى (أُخِّر) جاء في حديث علي (رضي الله عنه): أنْ أسماءَ بنت عُمَيْس قالت لابن أبي بكر:كان أبوكَ خَيْرَ كُهُولِ النَّاس، ثم التَفَتَتْ إلى عليٍّ فقالت: إنَّ ثلاثةً أنتَ آخِرُهم لخِيارٌ، فقال علي:لأَوْلادِها منه: " قد فَسْكَلَتْني أمُّكم " فَسْكَلَتْني :أي أَخَّرَتني وجعلتني كالفُسْكُل[٥].

القَرَاطِيس

القِرْطَاس: مُعَرَّبَة عن اليُونَانيَّة (خِريتَس) وقد ذكرت المَعاجِم فيه خمس لُغَات:القِرْطَاس مُثَلَّث القاف،(أي بالكسر والضم والفتح) والقَرْطَس كجَعفَر، وقِرْطَس كدِرْهَم، وأشهرها القِرْطَاس بالكسر [٦] . قال تعالى:﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ** ﴾ (الأنعام:٧). وجاءت مَجْمُوعَة على قَرَاطِيس في قَوْل ابن الرُّومي:[٧]

أَرْدُدْ عَلَيَّ قَراطِيسي مُمَزَّقَةً كَيْمَا تَكُونَ رُؤوساً للدَّساتِيج

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص٢٠٣٣ .وانظر: الزَّمَخْشَريُ– الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص١١٧.

(٢) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٦٨٩.

(٣) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج٤، ص٢٩.

(٤) ديوان الأخطل، ط٤، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ج١، ص٣٩٠. المعكوم: المشدود الفم.(شرح الديوان)

(٥) الزَّمَخْشَريُ– الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص١١٧.

(٦) ابن سيده، علي بن إسماعيل– المُحْكم والمحيط الأعظم، ط١، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، ج٦، ص٦١١.

(٧) ديوان ابن الرومي،ج٢، ص٤٧٥.

وقد رأى الجَواليقيّ [١] أنَّها كلمة مُعَرَّبَة وكذلك السيوطي[٢] والخفاجي (ت١٠٦٩هـ)[٣]، والقِرْطَاس: يُتَّخَذُ من البُردي يكون في مصر، ، قال الجاحظ: "ومن الحُرُوف المَجموعة المُصَوَّرة من السَّواد في القِرْطَاس فَرْق"[٤]. ونُقِل قِرْطِيس إلى وَزْن فَعَالِيل بزيادة ألف بعد الراء، فأصبح (قَرَاطِيس) واشتُق منه قِرْطَاس للمُفْرَد .

القَرامِيد

القِرْمِيد: روميٌّ مُعَرَّب، وهو كل ما يُطْلى به للزِّينة نحو الجِصّ[٥]. وأصله كِرْمِد أو كِرْمِيدي[٦]. وجُمِعَت الكَلِمَة على قَرَامِيد، جاء في وصف منازل مصر: "وتُكْسَى عُقُود الصُّفَة في الدُّور الجَميلة بالرُّخَام والقَرامِيد على مثال بركة الفُسقِيَّة"[٧] وقال الأصمعي:[٨]

يَنْفَي القَرَامِيدُ عَنْها الأَعْصَمُ الوَعِلُ

الكَرَابِيس

الكِرْبَاس والكِرْبَاسة: بكسر الكاف، أصله في الفَارِسيّة(كَرْباس)[٩] فارسيتها بالفتح ثَوْب من القُطن الأبيض[١٠] غيّروه بكسر الكاف لعزة(أي لقِلَّة استعماله) فَعْلال لتصبح على وَزْن (فِعْلال) وَنُسِبَ إليها فقيل الكِرْبَاسيّ لبائع الدُّمور، ونَسَبوا إلى الجَمْع كَرابيس فَقَالُوا: كَرَابِيسيّ، جاء في حديث عمر (رضي الله عنه) "وعليه قَميص من كَرَابيس"[١١] وفي حديث عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه): "فأصبح وقد اعْتَمَّ بعَمَامَة كَرابِيس"[١٢] .

---

(١) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٧٦.
(٢) السيوطي- الإتقان، ص٣٢٣. وانستاس الكرملي- نشوء اللغة، ص٨٠.
(٣) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٤٣.
(٤) الجاحظ- الحيوان، ج١، ص٧٠.
(٥) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٤٢١. وأبو هلال العَسْكَريّ- التلخيص، ج١، ص٢٦٨.
(٦) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٥٤- ٢٥٥. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٣٨.
(٧) إدوارد لين- المصريون المُحْدَثون، ص٧ وص١٥٨.
(٨) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٥٥.
(٩) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٣٨١ .
(١٠) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٢، ص٢٤٥.
(١١) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص١٦١.
(١٢) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص١٦١.

وقال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يصف إنارة القَناديل: "جَلَّلَه بالجَلال وغَطَّاه بالكَرَابِيس"[١]

وقد استعملت الكَلِمَة مثناة جاء في خبر وقعة ذي قار، وكانت بعد هجرة الرسول، بين بدر واحد: "فأَعْطَاهُما كسرى جُلَّتَيْ تَمْر وكَرْبَاسَتين"[٢].

الكَرَادِيس

الكَرْدُوس: من الفَارِسيّة "كَرْدُوش"[٣]، والكَرادِيس: جَمْع كَرْدُوسَة، وهي القِطْعَة العظيمة من الخَيْل[٤] ،قال الأعشى:[٥]

مَتَى أَدْعُ مِنْهُم ناصِري تَأْتِ مِنهُمُ كَرادِيسُ مَــأْمونٍ عَلَــيَّ خُــذُولُها

وقد اشْتَقُّوا منها: فَقَالُوا: كَرْدَسَ القائدُ الخَيْل أو الجيش: جعله كَرادِيس، وتَكَرْدَس الرَّجُل: انقبض واجتَمعَ بَعْضه إلى بَعْض، وقد ذكرها المُعْجَم الوسيط دون الإشارة إلى عُجمتها[٦].

ومن المُعَرَّبات الحديثة على هذا البِنَاء:

الخَراطِيش

الخَرْطُوش: حشو السلاح النَّاري وهي لفظة دخيلة من التُّرْكيَّة[٧] وقيل أنْ الخَرْطُوش من الإيطالية Cartuccia ومعناه: ورقة مَحْشُوَّة بارودا مرادفة حشوة[٨].

---

(١) الجاحظ- الحيوان، ج١، ص٥٧.

(٢) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص١٦١.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص٢٢٠٦.

(٤) الثَّعالبيّ- فقه اللغة، ص٢٥٢.

(٥) ديوان الأعشى، ص١٧٥.

(٦) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٨٢.

(٧) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٢٢٨. والمعجم الأساسي، ص٣٩٠.

(٨) طوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٢٤.

والخَرْطُوشَة: طَلْقُ رصاص للصَّيْد، وهي من الأَلْفَاظ المؤنثة سَمَاعيًّا[١]، وهي مُحَرَّفَة من التُّرْكيَّة "قارتُوج" ثم عن الإيطالية[٢]. وقد توسعت دلالة اللَّفْظَة لتدل على مُسَوَّدة الدفتر التجاري[٣].

البَراويز

البِرْواز: أصلها في الفَارِسيّة" بَرْواز"[٤]، وهو ما يحيط بالشيء فيمسكه، أو يُحسِّنه، كبرواز الصُّورَة[٥] وجُمِعَت برواز على براويز، وعوملت مُعَامَلَة الكَلِمَة العربية فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل: بَرْوَزَ: بروز الصُّورَة: وضع لها إطاراً؛ أي أطَّرها[٦]. والمَصْدَر البَرْوَزَة.

<u>البِنَاء الثَّالث عشر: فَعَاعِيْل</u>

ذكر الصَّرْفيُّون أنْ هذا الجَمْع يأتي اسماً وصفة، ويأتي هذا البِنَاء جَمْعَاً قِياسيًّاً لما يلي:[٧]

ما كان رابِعُه حَرْف لين، أو مَدٍّ من الثلاثي المَزِيد بحرفين في صيغة(فَعُّول) نحو: فَرُّوج وفَرَارِيج. أو ما كُررتْ عينه من الثلاثي المَزِيد، وتأتي جَمْعَاً لـــ(فُعَّال) نحو: كُتَّاب وكَتَاتِيب. وهذه مَجْمُوعَة من الأَلْفَاظ المُعَرَّبة على هذا البِنَاء:

التَّبَابِين

التُّبَّان: بالضَّم والتَّشديد، أصله في الفَارِسيّة (تُنْبَان)،[٨] مُرَكَّبَة من تن وتعني: جسم وبان: حارس، وهو سَرَاويل صغيرة مِقْدار شِبْر يَسُدُّ العَوْرَة، أو إلى نصف الفَخْذ، يلبسها الفُرسَان

---

(١) حامد القنيبي- مُعْجَم المؤنثات السماعية، ص٢٦.

(٢) محمد صلاح الدين الكواكبي- الكلمات الدَّخيلَة على العَرَبِيَّة الأصيلة، مجلة مَجْمَع دمشق، مجلد٥٠، ج٤، ص٧٤٨.

(٣) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج١، ص٦٠٢.

(٤) أدي شير الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٢١.

(٥) المعجم العربي الأساسي، ص١٥١.

(٦) المعجم الوسيط، ج١، ص٥٣.

(٧) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٢٥١.

(٨) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٧٥٥ .

والمصارعون والمَّلاحُون، أو هي سَراويل لا سَاق لها[١]، وأصبحت بوَزْن (فُعَّال)[٢] وأُلْحِقَت بـــ(جُنَّاب وعُنَّاب وكُلاَّب).

وَعُومِلَت اللَّفْظ مُعَامَلَة العَرَبيّ بعد التَّعْرِيب فجمعت عند العَرَب جَمْعَاً قِياسيَّاً على: (فُعَّال وفَعَالِيل)، قال ابن أبي مقبل يصف أصوات الحَمَام، ويُشَبِّهها بأصوات نساء من النَّبَط مَتاكيل اجْتَمَعْن للنُّواح:[٣]

كأنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَــارِ الحَمَــامِ بِــهِ مِــنْ كُــلِّ مَحْنِيَــةٍ مِنْــهُ يُغَنِّينَــا

أَصْواتُ نِــسْوانِ أَنْبَــاطٍ بمَــصْنَعَةٍ بَجَّدْنَ للنَّــوْحِ واجْتَــبْن التَّبَابِيْنَــا

الدَّوَاوِيج

الدُّوَاج: أصلها في الفَارِسيّة "دَوَاج" بفتح الدَّال والواو، ثم ضُمت الدَّال وشُدِّدت الواو عند التَّعْرِيب، وأُلْحِقَت بـــ (الخُبَّاب والكُلاَّب والدُّرَّاج)[٤] وجُمِعَت على دَوَاوِيج قياساً على تُفَّاح تَفَافِيْح.

والدُّواج: كـــ (رُمَّان) وهو الغِطاء، أو اللِّحاف الذي يُلْبَس[٥]، أو غطاء الرأس وهو قطعة من نسيج. وهي لا زالت في عامية العراقيين من أغطية الرأس لدى النِّساء خاصة، جاء في كتاب "الفَرَج بعد الشدَّة" وعلى رَأْسها دُوَّاج مُلْحِم "[٦] وقد شَكَّك ابن دُرَيْد (ت ٣٢١هـــ) في عربيته قائلاً" لا أحسبه عَرَبِيَّاً صحيحاً" ولم يفسره[٧] قال أبو عثمان الخالدي:[٨]

فَمَــا تَــرَى غُــصْنَاً إلاَّ وَزهْرَتُــهُ تَجْلُــوهُ فــي جُبَّــةٍ منهــا ودُّواجِ

---

(١) انظر الإسكافي، مبادئ اللغة، ص١٠٠. والثَّعالبي- فقه اللغة ص٦٠. ولسان العَرَب، ج١٣، ص٧٢(تبن). والخفاجي- شفاء الغليل، ص١٠٤. وطوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص١٧ روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٢١.

(٢) الفارابي- ديوان الأدب، ج١، ص٣٣٧.

(٣) ابن أبي مقبل، ديوانه ص٣٢٠. مَصنَعة: القرية، والعرب تسمي القرى مصانع(اللسان، صنع) . بجدن: لبسن البُجُد، وهو الكساء. اجتنبن: قطَّعن.

(٤) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٤٧.

(٥) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٢٤٢ . والفيروزابادي- القاموس،ج١، ص١٨٩.

(٦) التنوخي – الحسن بن علي، الفرج بعد الشِّدة، ص٨١.

(٧) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص٢٢٢.

(٨) التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٨١.

الزَّنَانِير

الزُّنَّار: مِنْ تزَّنر الشيء إذا دَقَّ، ومنه اشْتُقَّ الزُّنَّار ولا أحسَبُه عَرَبِيًّا[١]. وقد أشار الجَواليقيّ إلى أنْ الزُّنَّار مُعَرَّب لأنَّه لا يجتمع في أُصُول العَرَبِيَّة نون وراء[٢] والزُّنَّارة والزُّنّير لغتان فيه[٣]. وقال الخَفاجِيّ : الزُّنَّار من الزَنَر وهو الدِّقَة[٤]. والزُنَّار للنَّصارى وِزان "تُفَّاح" قال أحدهم في وصف وصِيفاتٍ حَضَرْنُ عيد الشَّعَانين أيام المأمون:[٥]

ظِبَاءٌ كالدَّنانِيرِ مِلاحٌ في المَقَاصِيرِ

جَلاهُنَّ الشَّعَانين عَلَيْنَا في الزَّنانيرِ

واشْتَقُّوا منه فعلاً فَقَالُوا: زَنَّر الرَّجُل، أي: ألبَسه الزُّنار[٦] وتَزَنَّر الشيء: أي شد الزُّنار على وسطه[٧]، واسم المَفْعُول، المُزَنَّر[٨]

<u>البِنَاء الرَّابِع عشر: أَفَاعِل</u>

يأتي هذا البِنَاء جَمْعَاً قِياسيًّا لـــ(أفْعَل) الاسم الثلاثي المَزِيد في أوَّله همزة، وألا يكون قبل آخره حَرْف مَدٍّ أو لِين . ويأتي هذا البِنَاء بتاء التَّأنيث على (أَفَاعِلَة) في الجَمْع مثل: أَصَاغِرَة، وجَمْعُ ما نُسبَ إلى (أَفْعَل) الوصف مثل: الأَزَارِقَة[٩].

---

(١) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص٣٢٧.

(٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٧٢.

(٣) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص٣٣٠.

(٤) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٦٨.

(٥) الشابشتي – كتاب الديارات، ص ١٧٨. والأبيات في الأغاني، ج١٩،ص١٣٨-١٣٩.

(٦)الشابشتي – كتاب الديارات، ص ١٧٨.

(٧) الفَيُّومِيّ – المصباح المنير،ج١، ص٣٠٤.

(٨) انظر: ص٢١٨ من البحث.

(٩) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٤٣٠-٤٣١وص٦٤٤.

الأَسَاقِفَة

للعلماء من ناحية أَعْجَمِيَّة اللَّفْظ قولان:

الأوَّل: وهو رَأْي مَجْمُوعَة من العُلَمَاء: أنْ اللَّفْظ أعْجَمِيّ مُعَرَّب وقد تَكَلَّمَت به العَرَب، ولا نظير له إلاَّ الأُسْرُبُّ[١].

والثاني: أنْ اللَّفْظ عَرَبِي، وهو مأخوذ من السَّقْف، وهو طُولٌ في انْحنَاء، يُقَال رَجُل أُسقُفٌّ من السَّقْف، ومنه هذا اللَّفْظ؛ لأن صاحبه يَتَخَاشَع، ولكن لا نظير لهذا اللَّفْظ في كلام العَرَب إلاَّ الأُسْرُبُّ، وهو الرَّصاص[٢] وأما من حيث الأَصْل ففيه ثلاثة أَقوال :

الأوَّل: أنَّه سِرِيانيٌّ[٣] **والثاني:** أنَّه آراميٌّ، وهو رَأْي متقارب مع الأوَّل؛ لأن السريانيَّة فرع من الآراميَّة،[٤]

والثالث: أنَّه يونانيٌّ، أصْلُهُ في اليُونَانيَّة (أَبيكوبس ebiscopos) ومعناه المُشْرِف أو المُلاحظ والمُدير، وفي عُرْفِ الكنيسة: الذي له كَمَال الكَهَنوت[٥]جاء في حديث أبي سفيان "وهرقل أسقُفُّه على نَصارى الشام" أي جعله أَسقُفَّاً عليهم[٦]. جاء في حديث النَّبِيّ (صَلَّى الله عليه وسلم) أنَّه كُتُب لأهل نَجْرانَ حين صالَحَهم:"ولنَجرانَ وحاشِيتَها ذِمَّةُ اللهِ، وذِمَّةُ رسُولِه على دِيارِهم وأمْوالِهم، ومِلَتِهم، وتُلَّتِهم، وبِيَعِهم، ورَهابِنَتَهم وأَسَاقِفَتِهم وشاهِدِهم وغَائِبِهم، وعلى إلاَّ يُغَيِّرُوا أُسقُفَّاً من سِقِّيْفَاه، ولا واقِفاً من وِقِّيْفَاه"[٧] .

---

(١) انظر: ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٧. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٣٥. وابن منظور- لسان العَرَب، ج٩، ص١٥٦. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٣٧. الأُسْرُب: دخان الفضَّة(اللِّسان: سرب)

(٢) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج١، ص١٨٠.

(٣) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١، ص١٥٦.

(٤) مسعود بوبو- أثر الدَّخيل على العَرَبِيَّة، ص١٩٤. وفؤاد حسنين- الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأوَّل، مجلد١٠، سنة ١٩٤٨، ج١، ص٨٣.

(٥) طوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٣.

(٦) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٣٧٩.

(٧) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث،ج١، ص١٧٩.

وجاء في كتاب الدِّيارات: " وهذه الديارات بالنجف، بظاهر الكوفة، وهي قباب وقصور تسمَّى ديارات الأساقف"[١] الأُسْقُفُ: والأُسقُفُّ بتشديد الفاء وتَخفيفِها، أُسْقُفُ النَّصارَى؛ لأنَّه يَتَخاشَعُ، وهو رَئيسٌ من رُؤسائهم في الدِّيْن، والجَمْع الأَساقِفَة[٢].

البِنَاء الخَامِس عشر: أَفَاعِيل

وهو جَمْع قياسيٌّ في الاسم الثلاثي المَزِيد في أوَّله هَمْزَة، ورابعه حَرْف عِلَّة مثل: إِعْصَار وأَعَاصِير وهو للتَّكثير والمُبالغَة [٣].

الأبَازِير

البَزْرُ: فارسِيٌّ مُعَرَّب "أَفْزَار" وهو التَّابِل وجمعُه أبْزَار، وجَمْعُ الجَمْع أَبَازِير[٤]. وقد استعملت اللَّفْظَة في المَجَاز:" مثلي لا يَخْفَى عليه أَبَازِيرك": أي زَيادَاتك في القَوْل ووشاياتك، واشتق منها فقال:"أَغْذِيَةٌ مُبَزَّرَة"[٥] ويُقَال "اللحم المُبَزّر أشهى والنفس عليه أَشْرَه وإلاّ فهو بجزر السِّباع أشبه "[٦] والبَازُور: الرَّجُل المُرِيب، وقيل بَزَّرَ فُلانٌ كلامه، إذا حسَّنه: وجُمِعَت على "البَوَازِير" جَمْعَاً قِياسيَّاً في الاسم الثلاثي المَزِيد، بعد فائِه واوٌ، أو ألفٌ ،ورابعه حَرْف مدٍّ: قال الشَّاعر:[٧]

أَمَّا بَنُو يَشْكُرٍ لا دَرَّ دَرُّهُمُ ولا سُقُوا فَهُمُ قَوْمٌ بَوَازِيُر

---

(١) الشابشتي – كتاب الديارات، ص ٢٣٦.

(٢) الصغاني– العباب الزاخر واللباب الفاخر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨١(حَرْف الفاء)، ص ٢٨٣.

(٣) فخر الدين قباوة– تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٨.

(٤) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٣٢

(٥) ابن سينا– القانون في الطب، ج٢، ص٥٣٨.

(٦) الزَّمَخْشَرِيُ– أساس البلاغة، ج١، ص٤٤– ٤٥.

(٧) الزَّمَخْشَرِيُ– أساس البلاغة، ج١، ص٤٤– ٤٥.

الأَبَازِيم أو الأَبَازِين

الإِبْزِيم: أصلها في الفَارِسيّة " آيْزِيم"، وتعني حَلْقَة حديدية[١] وهو الحلقة التي لها لسان، يَدْخُل في الخَرْقِ في أسفل المَحْمَل، ثم تَعَضُّ عليها حلقتها[٢]، ويُطْلَق على السَّرج ونحوه. والجَمْع: الأَبَازِيم أُلْحِقَت بوَزْن " إِفْعِيل وإِفْعَال"، واشتق منه " البَزْمُ "، وهو العَضُّ، وبَزَمَ: عَضَّ والجَمْع أَبَازِيم (أَفَاعِيل)، قال العَجَّاج:[٣]

لَـــوْلا الأَبَـــازِيمُ وأَنّ المنـــسَجا

نـــاهَى مِـــن الذِّئْبَـــةِ أنْ تَفَرَّجـــا

وبَعْض العَرَب يقول الأَبْزِين[٤] "بالنُّون"؛ نظراً لتقارب الحَرْفَيْن في المَخْرَج، أو الخطأ في السَمْع؛ ويمكن أنْ تقوم عَمَلِيَّة تعاقُب بين الصوتين؛ فالميم صَوْت شَفَويٌّ، والنون صَوْت لَثَويٌّ[٥] ويجمعه على أَبَازِين، قال أبو داوود[٦]:

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءَ قَدْ طَارَت عَتِيقَتُهـــا وكُلِّ أَجْـــرَدَ مُـــسْتَرخي الأَبَـــازِينِ الأَسَاوِير

الإِسْوَار: فارسِيٌّ مُعَرَّب، وهو رامي السِّهام، أو الفَارس[٧]، قال الأخطل:[٨]

فَرْدٌ تُغَنِّيْـــه ذِبّـــانُ الرِّيَـــاض كَمَـــا غَنَّى الغُوَاةُ بِـــصَنْجٍ عِنـــد إِسْـــوَارِ

وعند دخولها العَرَبِيَّة عُومِلَت مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة، فَجُمِعَت على، أَسَاوير، قال يزيد ابن مُفَرَّغ :[٩]

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٦ .

(٢) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٢٤.

(٣) ديوان العَجَّاج، ص٣٨٦–٣٨٧.

(٤) شهاب الدين الخفاجي– شفاء الغليل، ص٤٨.

(٥) د. آمنة الزعبي – التغير التاريخي للأصوات في اللغة العَرَبِيَّة، ص١٤٦.

(٦) ابن منظور – لسان العَرَب، ج١٣، ص٥٢.(بزن)

(٧) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٠٧.

(٨) ديوان الأخطل، غياث بن غوث، ط٢، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م، ج١، ص١٦٧.

(٩) شعر ابن مفرغ الحميري، د.ط، جَمْع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٨، ص١٠٠.

مِـــنْ أَسَـــاوِيرَ لا يَنْـــوُنَ قِيَامَـــاً وخَلاخِيـــلَ تُـــسْهِرُ المَوْلُـــودَا

وقد نَسَبُوا إليها فقيل إِسْوَارِيّ: قال ياقوت (ت ٦٢٦هـ): وقد نُسِب بهـذا اللَّفْـظ إلـى الإِسْوار واحد الأَسَاوِرَة من الفُرْس[١]

البِنَاء السادس عشر: تَفَاعِيل

التَّسَاخِيْن :

التَسْخَنُ في الفَارِسيّة (تَشْكَن) حدث لها تَغَيَّر صَوْتِيّ حيث أُبْدِل صَوْت الشِّيْن الفَارِسيّة إلى سين عَرَبِيَّة، والكاف الفَارِسيّة، إلى خاء عَرَبِيَّة، وأُلْحِقَت بوَزْن (تَفْعَل)[٢].

وفسَّر أبو عبيد التَّسَاخِيْن: بالخِفَاف، والمَشَاوِذ بالعَمَائم واحدها (مِشْوَذ)، والعَصَائِب بالعَمَائم أيْضاً[٣]. ويَرَى اللُّغويون العَرَب أنْ هذه الكَلِمَة تَدُلُّ على نَوْع من الخِفَاف وعلى ضَرْبٍ من الطَّيْلَسان[٤] جاء في الحديث النَّبَوِيّ إِثْر بَعْث سَرِيَّةٍ أمَرهم (صلَّى الله عليه وسلم) "أنْ يَمْسُحَوا على التَّسَاخِيْن"، جاء في النِّهايَة: "أَمَرَهُم أنْ يَمْسَحوا على المَشَاوِذ والتَّسَاخِيْن"، ورُوِيَ على العَصَائب والتَّسَاخِيْن[٥].

ونَقَل ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ) عن حمزة الأصفهاني في كتابه "الموازنة بين العَرَبِيَّة والفَارِسيّة" أَمَّا التَسْخَان فتَعريبُ "تَشْكَن": وهو غطاء من أغطية الرأس كان العُلَمَاء والمَوَابِذَة يَأْخُذونَه على رُؤوسهم خاصَّة (فارسي)[٦].

---

(١) ياقوت الحموي- مُعْجَم البلدان، ج١، ص٢٦٨.
(٢) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٨٩.
(٣) أبو عبيد- الغريب المصنف، ج١، ص١٨٧.
(٤) دوزي- المُعْجَم المفصل، ص١٦٦.
(٥) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٣٥٢.
(٦) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٨٩.

البِنَاء السابع عشر: مَفَاعِل

ذكر الصَّرْفيُّون أنْ هذا البِنَاء يَطَّرِدُ في الاسم الثلاثي المبدوء بالميم ، وبعَدَّهَا ثلاثة أَحْرُف أصلية؛ أي أنْ يكون هذا الاسم على وَزْن(مَفْعَل) وقد تكون الميم مَضْمُومَة، أو مَكْسُورة، أو مَفْتُوحة، وكذلك العين ، نحو: مَأْكَل ومَآكِل ومَسْجِد ومَسَاجِد، ومَكْسَب ومَكَاسِب[١] .

المَجَاسِد

المِجْسَدُ: هوما يلي الجَسَد من الثِّياب، والثوب المُجَسَّد هو المُشْبَعُ عُصْفُرَاً أو زَعْفَرَانَاً وكانوا يَرتَدون المَجَاسِد مُزَعْفَرَة لتَطْيِب رائحتها، فهي لِباسٌ وعِطْرٌ وزينة[٢]. ومن دلائل التَّرَف أنْ تَلبَس المرأة بُرْدَاً تحته قميص مَصْبُوغ بالجِسَاد، والجَمْع مَجَاسِد قال الأعشى:[٣]

كَـــأَنَّ ظِبَـــاءَ وَجْـــرَةَ مُـــشْرِفَاتٍ عَلَـــيْهِنَّ المَجَاسِـــدُ والبُـــرُودُ

وفي حديث أبي ذر (رضي الله عنه): " دَخَلَ عليه أبو أسماء الرَّحبي بالرِّبْذَة وعنده امرأةٌ سوداء مُشَنَّعَة وليس عليها أَثَرُ المَجَاسِد" قال ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ): هو جَمْع مُجْسَد بضم الميم، وهو الثوب المُشْبَع بالجَسَاد وهو الزَّعْفَران [٤]

---

(١) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٦١٣، ٦٤٠. وزين كامل الخويسكي- الزوائد في الصيغ في اللغة العَرَبِيَّة، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٣٢٢.

(٢) الجوهري- الصِّحَاح، ج٢، ص٤٥٦-٤٥٧. وابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٤، ص٤٢.

(٣) ديوان الأعشى، ص٣٢٣. وانظر: المرقش الأكبر- المفضليات ص٢٢٣. وديوان قيس بن الخطيم، ص١٤٦.

(٤) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٢، ص٢٦٤. ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص٢٧٠.

المَسَاتِق

المُسْتُقَه: بضم الميم وكسرها وسكون السِّيْن، وبضم التاء وفتحها: فِرَاءٌ طوال الأكمام[١]،أصلها في الفَارِسيّة "مُشْتَه"[٢]، حولت الشِّيْن إلى قاف، وصارت مُسْتُقه.

جاء في حديث عمر (رضي الله عنه): "أنَّه كان يُصلِّي ويَدَاه في مُسْتُقَة"[٣] وجُمِعَت على مَسَاتِق، قياساً على مُسْهَبَه[٤] جاء في الحديث النَّبَوِيّ:" أنَّه (صلَّى الله عليه وسلم) كان يَلْبَس البَرَانِس والمَسَاتِق ويُصلِّي فيها"[٥]. قال الشاعر:[٦]

إذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ فَيَا وَيْحَ المَسَاتِقُ ما لَقِينَا

المَهَارِق

المُهْرَق: فارسِيٌّ مُعَرَّب "مَهْرَه كُرْد" ، وهي: الصَّحيفَة البيضاء، يُكتَب فيها، قال الليث: وقيل للصحراء مُهْرَق تشبيهاً لها بالصحيفة الملساء[٧].

وفي القاموس: المُهْرَقُ كـ(مُكْرَم)، الصَّحيفَة، مُعَرَّب وجمعه مَهَارِق[٨] ومَهَارِيق،. قال الأعشى:[٩]

رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً وإذا يُنَاشِدُ بالمَهَارِق أَنْشَدَا

و قال عارق الطائي في الجَمْع:[١٠]

---

(١) ابن منظور- اللِّسان، ج٣، ص١٩٣٦.

(٢) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٧٥٨ . والجواليقي- المُعَرَّب، ص٣٠٨. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٧٢. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٦٩.

(٣) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص٣٦٧.

(٤) الفارابي- ديوان الأدب، ج١، ص٢٩٣. (مُفعلة).

(٥) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص٣٦٧.

(٦) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣٠٨.

(٧) الأزهري- تهذيب اللغة، ج٥، ص٣٩٧. و أدي شير - الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٤٨.

(٨) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص٥٠٢.

(٩) ديوان الأعشى، ص ٢٢٩.

(١٠) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣٠٣. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٧٢. وأدَّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٤٨. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٤٧.

وإنَّ نِسَاءً غَيــرَ مَــا قَــالَ قَائِــلٌ غَنِيمَةُ سُــوءٍ وَسْــطَهُنَّ مَهَارِقُــهْ

وجُمِعَت على مَهَارِيق: قال ابن أبي مقبل :[١]

تَوَضَّـــحْنَ فـــي عَليـــاءِ قَفْـــرٍ مَهَــارِيق فَلّــوجٍ يُعَرِّضْــنَ تَاليَــا

وقال الجاحظ: " والمَهَارِيق ليس يُرادُ بها الصُّحف والكُتُب، ولا يُقَال للكتب مَهَارِق حتى تكون كُتُب دَيْن أو كُتُب عهود وميثاق وأمان[٢]

ولهذه اللَّفْظَة شيء من الدِّلالَة على استعمال المَهَارِق مِمَّا تختص به، وهو تدوين العهود والمواثيق وتسجيلها.

<u>البِنَاء الثامن عشر: مَفَاعِيل</u>

يَرَى الصَّرْفيُّون أنْ هذا الجَمْع يأتي قياساً وسَمَاعَاً، فيقاس إذا كان: [٣]

الاسم والصِّفَة على وَزْن (مِفْعَال) نحو: مِصْبَاح . أو الاسم والصِّفَة على وَزْن(مِفْعَل) نحو: مِتْرَس. أو الاسم والصِّفَة على وَزْن (مِفْعِيل) نحو: مِنْدِيل.

ويأتي هذا البِنَاء على غير قياس إذا كان الاسم على وَزْن (مُفْعِلَة) صفة لمؤنث، ووَزْن مُفْعِل نحو: مُطْفِل على مَطَافِيل.

المَكَاكِيك

المَكُّوك: طاسٌ يشرب به[٤]، وقال العُنَيْسي: هو طاس يُشرب به، ومنه مَكُّوك التّاج على التَّشْبيه، وهو (مُوْم) بالفَارِسيّة[٥]، جاء في كتاب الديارات: "ويلك! لو أنَّ لك مَكُّوكَ آذان"[٦].

---

(١) ديوان ابن أبي مقبل، ص٤٠٨.

(٢) الجاحظ- الحيوان، ج١، ص٧٠.

(٣) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٨٣-٩٢، و٦١٣، و٦١٥.

(٤) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠، ص٤٩١.

(٥) طوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٧٠.

(٦) الشابشتي – علي بن محمد كتاب الديارات، ص٩.

والمَكُّوك مُذَكَر، ولا يُقَال في جَمعِه مَكَاكِيٌّ إنَّما جَمْع المكَّاء، والمكَّاء طائر [١]. وجَمْعُ المَكُّوك " مَكَاكِيك " قال الأعشى:[٢]

والمَكَاكِيكَ والصِّحَافَ من الفِـضَّـ ـةِ والـضَّامِراتِ تَحْـت الرِّجَـالِ

جاء في كتاب الحيوان قَوْل الجاحظ يصِفُ عنزاً: "وتَحْلِب خَمْسَة مَكَاكِيك وأكثر"[٣].

<u>البِنَاء التاسع عشر يَفَاعِل</u>

اليَلامِق

اليَلْمَق: فارسي أصله "يَلْمَه" وتعني: القِبَاء أو الثَّوب الطويل[٤]. وَزْنها" تَفْعَل" قال ذو الرمة:[٥]

تَجْلُو البَوَارِقُ عَنْ مُجْرَمِـزٍ لَهِـقٍ كَأَنَّـــه مُتَقَبِّـــي يَلْمَـــقٍ عَـــزَبُ

وَرَدَت اللَّفْظَة في النِّهايَة بإبدال الرَّاء إلى لام، جاء في حديث خالد بن صفوان: "الدِّرْهَم يَطْعَم الدَّرْمَق ويَكْسُو اليَرْمَق" وفَسَّر اليَرْمَق أنَّه القِبَاب الفَارِسيّة[٦] . وجُمِعَت على يَلامِق[٧]. قال ذو الرمّة:[٨]

تَحِلُّ بمَرعَـى كُـلِّ إِجْـلٍ كَأَنَّهَـا رِجَالٌ تَمَاشَى عُصْبَةً في اليَلامِـقِ

ولما دخلت العَرَبِيَّة احتفظت بمدلولها بنفسه في الفَارِسيّة.

---

(١) ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم – المُذكَّر والمُؤَنَّث، د، ط، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٨١م، ج١، ص ٤٠٢.

(٢) ديوان الأعشى، ص٩.

(٣) الجاحظ– الحيوان، ج٥، ص٤٧٧.

(٤) د. عبد النعيم محمد– قاموس الفَارِسيّة، ص٨٣٦.

(٥) ديوان ذي الرمة، ج١، ص٨٧. المُجْرَمِز: الثَّور وقد انقبض واجتمع بَعْضه إلى بَعْض مِمَّا أصابه من المطر والبرد. مُتَقَبِّي: لابس قباء.

(٦) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص٢٩٥.

(٧) التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٨٩.

(٨) ديوان ذي الرمة، ج١، ص٢٥١.

البِنَاء العشرون: فَوَاعِل (بفتح الفاء)

ذكر الصَّرْفيُّون أنْ هذا البِنَاء يأتي اسماً وصفةً، فالاسم نحو: حَوَاجِز، والصِّفَة نحو: حَوَاسِر[١]. وهذا البِنَاء يأتي للدلالة على جَمْع التَّكْسير الدَّال على الكَثْرَة، قِياسيًّاً وسَمَاعيًّاً على النَّحْو التالي:[٢]

يُقَاس جَمْعَاً لـــ(فَاعِل) صفة لغير العَاقِل نحو: جَمْع شَامِخ على شَوَامِخ، وكَاسِر على كَوَاسِر. وجمعاً لـــ(فَاعِلَة) صفة لمُؤَنَّث أو (فَاعِلَة)مطلقاً. نحو: جَمْع نَاصِيَة على نَواصٍ، ونَادِبَة على نَوادِب. ويقاس جَمْعَاً لـــ(فَاعِل) صفة لمُؤَنَّث وليس فيه تاء التَّأنيث نحو: جَمْع حَامِل على حَوامِل. كذلك يُقَاس جَمْعَاً لـــ(فَاعِل) اسماً نحو: جَمْع حَاجِب على حَواجِب. ويقاس جَمْعَاً لـــ(فَوْعَل) نحو: نَوْرَج على نَوَارِج.

وتأتي جَمْع تَكْسير سَمَاعيًّاً على النَّحْو التالي: حيث سُمِعَ جَمْعَاً لـــ(فَاعِل) صفة لمُذَّكَر نحو فَارِس فَوَارِس، وذلك لأنَّه لا يقع في كلامهم إلاَّ للرِّجال [٣].

البَوَاطِي

البَاطِيَةُ: اسم مَجهول أصْلُهُ عند الأزهري، والبَاطِيَة: الناجُود الذي فيه الشَّراب، وجَمعه البَوَاطِي[٤]، على وَزْن " فَوَاعَل" قال الشاعر:[٥]

شَـــرِبْتُ وفَاتِـــكٌ مِثْلِـــي جَمُـــوحٌ بِغُمَّـــى بـــالكُؤُوس وبـــالبَوَاطِي

وفي الصِّحَاح: البَاطِيَة: إناء، "أظنه مُعَرَّبَاً" وهو الناجود، وذَهَبَ الجَواليقيّ (ت ٥٤٠هـــ) إلى أنَّها فارِسِيَّة وأصلها (باديه)[٦]، وأما ابن منظور فقد شَكَّك فيها فقال: البَاطِيَة: الناجود، وجمعه بَوَاطِي، ولا أدري أمُعرّب أم عَرَبِي؟[٧]. وفي معاجم الدَّخيل: الباطِيَة مُعَرَّب (بَادِيَه)[٨].

---

(١) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٢٥٤.

(٢) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٢٥١. وابن عصفور– المقرب، ج٢، ص١٢١–١٢٢.

(٣) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٦١٤–٦١٥

(٤) الأزهري– تهذيب اللغة، ج١٤، ص٣٨.

(٥) الأصفهاني – الأغاني، حققه، عبد الكريم الغرباوي، مؤسسة جمال للطباعة، بيروت، .ج١٨، ص١٠٥.

(٦) الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٨٣.

(٧) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١، ص٣٤.

(٨) الخفاجي– شفاء الغليل، ص٨٧. وانظر: أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٢٤.

والبَاطِيَة: إناء من الزُّجاج أو الفُخَّار واسعٌ أعلاه ضَيِّقٌ أسْفَلُه، واللفظة من الدَّخيل، وأصلها بالفَارِسيّة "باديه" توهم العَرَب تأنيثها وقُلِبت هاؤها تاء[١]. نحن أَمام خليط من الآراء، بَعْضُه يظن أنَّها مُعَرَّبَة، وآخرون الآخر وقفوا حائرين أعَربيَّة هي أم مُعَرَّبَة؟ وفريق ثالث أنَّها دخيلة من الفَارِسيّة، وأنا أُرَجِّح أنْ تكون مُعَرَّبَة لا عَرَبِيَّة، لاتفاق معاجم الدَّخيل والمُعَرَّب كالجواليقي، مع رَأْي مَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة. قال الشَّاعر:[٢]

قَرِّبُـــوا عُـــوْدَاً وبَاطِيَـــةً فَبِـــذَا أدْرَكْـــتُ حَاجِيَتَـــه

النَّوَارِج

النَّوْرَج والنَّوْجَر: الخَشَبة التي تُكْرَبُ بها الأرض، قال ابن دُرَيْد: لا أحسبها عَرَبِيَّة مَحْضَة[٣] وفي التَّهْذيب: ما يُداسُ به الأكْداسُ من خشب، أو حديد، ونَقلَ عن الليث: النَوْرَج والنَيْرَج لغتان[٤] والنَّيْرَج: سِكَّة الحَرَّاث[٥] قال الشَّاعر:[٦]

عَيْرانَـــةٌ حَـــرْفٌ تَـــصِرُّ نُيُوبُهـــا في النَّاجِيَاتِ كَمَـــا يَـــصِرُّ النَـــوْرَجُ

وجُمِعَت النَّوْرَج على نَوَارِج في قَوْل عمّار بن البولانية:[٧]

إلاَّ لَيْتَ يا نَجْـــداً وطِيـــبَ تُرابِهـــا بِهَذا الذي يَجْري عليـــه النَّـــوَارِج

وأمَّا الجَمْع على (نَيَارِج) ومُفْرَدها (نَيْرَج) فيأتي هذا البِنَاء قياساً في كل اسم بعد فائه ياء، مثل: صَيْقَل وصَيَاقِلَة[٨].

---

(١) مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة- المُعْجَم الكبير، ج٢، ص٢٦.

(٢) الجوهري- الصِّحَاح، ج٦، ص٢٢٨١.

(٣) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص٨٦. وابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٠، ص١٥٣.

(٤) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١١، ص٣٨- ٣٩.

(٥) الزبيدي- التاج، ج٦، ص٢٣٥.

(٦) التبريزي، الخطيب(ت ٥٢١هـ)- شرح ديوان الحماسة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التِّجَارِيَّة، القاهرة، ج١، ص٣٦٨. العَيْرانة من الإبل: الناجية. والحرف من الإبل: النجيبة. والناجيات: السَّريعات. وانظر: الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣٣٥- ٣٣٦.

(٧) التبريزي- شرح ديوان الحماسة، ج١، ص٣٦٩.

(٨) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٩ .

البِنَاء الحادي والعشرون: فَوَاعِيل

يأتي هذا البِنَاء جَمْعَاً قِياسيَّاً في الاسم الثلاثي المَزِيد، بعد فائه واوٌ، أو ألفٌ، ورابعه حَرْف مدٍّ، نحو: طَاوُوس وطَوَاوِيس ونَاقُوس ونَوَاقِيس [١].

وهذه طائفة من الأَلْفَاظ المُعَرَّبة على هذا البِنَاء:

البَوَابِيج

البَابُوْج: أصله في الفَارِسيّة " بَابُوش "، وأصل معناه مُغَطِّي الرِّجل[٢] أو الخُفُّ المَفْتُوح الخلف[٣]، عُرِفَتْ عن طريق التُّرْكيَّة جاء في وصف نساء مصر: "غير أنَّ أكثرهن يَنْتَعِلن المَزَّ، ويَنْتَعلن بَابُوجَاً من الجِلد المَرَّاكِشيِّ[٤]. وجُمِعَت الكَلِمَة على بَوَابِيج، جاء في كتاب "المصريون المُحْدَثون": "كانت تَسْتَوردُ مصر من الآستانة الرَّقيق الأبيض والحَرايِر والمَنَاديل والفُوَطَ المُطَرَّزَة ومَبَاسِم الشَّبَك والبَوَابِيج"[٥]

البَوَاسِين

البَاسِنَة: مُعَرَّب من الفَارِسيّة أَبْسَان[٦] والبَاسِنَة:(بفتح السِّيْن وكسرها): اسم لآلات الصُّناع، وذكر الخفاجي وغيرهما، أنَّه ليس بعربي مَحْض[٧] . قال جرير:[٨]

مَالَتْ كَمَيْلِ النَّقاليــسَت إذا جُلِيَــتْ مِنْ رُصْعِ تَيْمٍ يُــنَطِّعْنَ البَوَاسِــينَا

وقد تَعَدَّدت الأقوال في معناه، وكلها ترتبط بآلة أو أداة، الأوَّل: آلات الصُّناع، والثاني: سِكَّة الحَرَّاث، والثالث: كِساء مَخِيط يُجعل فيه الطعام وهو الجَوَالِق (أي الوعاء) غليظ يتخذ من

---

(١) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٥ .
(٢) أدى شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة،ص١٤.
(٣) محمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٨.
(٤) إدوارد لين- المصريون المُحْدَثون، ص٤٣-٤٤.
(٥) المَصْدَر السابق نفسه، ص٢٣٢.
(٦) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٦.
(٧) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٨٣.
(٨) ديوان جرير، ص٤٨١.

مَشاقَّة الكتان أغلظ ما يكون[١]. وفي حديث ابن عبَّاس (رضي الله عنه): "نَزَل آدمُ من الجَّنة ومَعَه الحَجَرُ الأسودُ مُتَأبطهُ، وهَزّ ياقُوتَةً من يَواقِيت الجَّنَة، ونَزَل بالبَاسِنَة ونَخْلَة العَجْوَة"[٢].

التَّوَاسِيم

التَّاسُومَة: التَّاسُومَة في الفَارِسيّة "تَاسُمَة" أو "تَاسُم"[٣] ضَرْبٌ من الأحذية[٤] ذكرها ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ) قال: وهي التي تُلْبَس في المَشْي وتُسَمَّى الآن تَامُوسَة[٥]، وقيل: هي الحذاء الخفيف لا يدور حول العَقِب والتي يسميها الناس الصُّرماية أو الصَّرْمَة ومنها التركي[٦].وَزْنها (فَاعُولَة) وجُمِعَت على (فَواعِيل) تَوَاسِيم جَمْع قياسي وأُلْحِقَت بـ(بَاكُورَة، بَوَاكِير) و(طَاحُونَة، طَوَاحِين).

الجَواسِيق

الجَوْسَق: القَصْرُ الصَّغِير، أوالحِصْن "مُعَرَّب"، وقال ابن دُرَيْد: الجَوْسَق: القَصْرُ الصَّغِير (كَوْشَك)[٧]. وأمَّا صاحب "برهان قاطع" فقال: الجَوْسَق بالفَارِسيّة (جَوْسَه) بوَزْن (رَوْضَة) ويعني: البِنَاء العالي وبالفَارِسيّة الفهلوية Kushk [٨] أُبْدِل صَوْت الهاء الفَارِسيّة إلى قاف عَرَبِيَّة ثم عُرِّفَت، وقيل: مأخوذ عن الرومي[٩]، جاء في مقطوعة للحسين بن الضحّاك من كتاب "الديارات" وقصد به القصر[١٠]

أُحِبُّ الفَيءَ مِـنْ نُخَـلات بَـارِي وَجَوْسَـقَهَا المُـشَيَّد بالـصَفَجِ

---

(١) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١٣، ص١٢. وانظر: ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٢٩.

(٢) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج١، ص١٠٨- ١٠٩.

(٣) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص٨٣. وأدَّى شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٣٣.

(٤) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص٣٣.

(٥) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص٨٣.

(٦) حسن الكرمي- الهادي، ج١، ص٢٣٤.
وحامد القنيبي- مُعْجَم المؤنثات السماعية، ط١، دار النفائس، د.ت، ص٢٩.

(٧) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٥٢٨ . وابن ريد- الجمهرة، ج٣، ص٣٦٠.

(٨) تبريزي، محمد حسين – متخلَّص ببرهان. برهان قاطع، تحقيق د. محمد معين، تهران، ١٣٣٠-١٣٣٤هـ، ص٥٩٩.

(٩) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤٨.

(١٠) الشابشتي- علي بن محمد(ت٣٣٨هـ)- كتاب الدِّيارات، ص ٥٩.

وجُمِعَت الجَوْسَق على جَواسِيق، قال الشَّاعر يصف ديوكاً:[١]

كأنَّ أَعرافَها مِــنْ فَوْقِهــا شُــرَفٌ حُمْرٌ بُنينَ على بَعْض الجَوَاسِــيق

الدَّوَانِيق

الدَّانِق : من الاوْزَان، مُعَرَّب دَانَه[٢] أو دَانَك وهو بمعنى الحَبَة مطلقاً[٣] أو دَنَك[٤] وفي المُعْجَم الذهبي: الدَّانق: فارسِيٌّ مُعَرَّب، والدَّانِق تَعْرِيب دَانْ[٥]وفي المُغْرِب: الدَّانِق قِراطَان والجَمْع دَوانِق ودَوَانِيق. قال الشاعر: [٦]

يا قَوْمِ، مَــن يَعْــذِرُ مِــنْ عَجْــرَد القَاتِــلَ المَــرْءَ عَلَــى الــدَّانِقِ

أَمَّا جَمْع الدَّانِق على دَوَانِيق فهو شَاذٌّ في الجَمْع، والقياس تَرْكُ اليَاء، فالشُّذُوذ في إشباع الكَسْر، فقياس (فَاعِل) بفتح العين وكسرها في الاسم؛ (فَوَاعِل) قياسَــاً لا يَنْكَــسر، فقــد جــاء (فَوَاعِيل) بالكَسر كـــ(طَوَابِيق) وليس بمُطَّرِد[٧]

الشَّوَاهِين

الشَّاهِين: طائر من جَوارح الطَّير وسِباعِها من جِنْس الصَّقر، ليس بعربي مَحْض، وقيل هو من الفَارِسيّة "شاه"[٨]، وقد وَرَدَ له مَعْنَى آخر هو عَمود المِيزان، أو لسان المِيزان[٩]، والأشهر أنْ يستخدم للدَّلالة على الطَّير، وقد تَكَلَّمَت به العَرَب[١٠]، وجمعه شَواهِين، وشَيَاهِين، والشَّواهِين أَقْيَس من الشَّيَاهين، ورُبَّمَا قالوا شَيَاهِين على البَدَل للتخفيف[١١].

---

(١) عبد القادر المغربي– الاشْتِقَاق والتَّعْرِيب، ص٩٧.

(٢) الخَفاجِيّ– شفاء الغليل، ص١٤٦.

(٣) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٦٦.

(٤) محمد التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٧٣.

(٥) محمد التونجي– المُعْجَم الذهبي، ص٢٥٧.

(٦) ابن منظور – لسان العَرَب، ج١٠، ص١٠٥. : وانظر: ابن دُرَيْد – الجمهرة، ج٢، ص٢٩٤.

(٧) الأستراباذي – شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٥١_١٥٢.

(٨) الفَيُّومِيّ– المصباح المنير، ج١، ص٤٤٥. و ابن منظور– لسان العَرَب، ج١٣، ص٢٤٣. الجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٢٠٨. حاشية رقم (١).

(٩) الفيروزابادي – القاموس المحيط، ج٤، ص٢٤١. و الخفاجي– شفاء الغليل، ص١٩٣.

(١٠) الأستراباذي – شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٥١.

(١١) الفَيُّومِيّ– المصباح المنير، ج١، ص٤٤٥.

قال الفرزدق:[١]

حَمِيٌّ لَمْ يَحُطْ عَنْه سَرِيعٌ ولم يَخَفْ نُوَيْرَةَ يَسْعَى بالشَّيَاهِين طَائِرُه

الطَّوَابِيق

الطَّابِقُ: العظيم من الزُّجاج واللَّبِن، تَعْرِيب "تَابَه"[٢]، قال ابن منظور: الطَّابِق والطَّابَق، ظرف يُطْبَخُ فيه، فارسِيٌّ مُعَرَّب، والجَمْع طَوَابِق وطَوابِيق[٣]. وفي معاجم الدَّخيل والمُعَرَّبات الفَارِسيّة أنَّ الطَّابِق: ظرف يُطبَخ فيه، فارسِيٌّ تَعْرِيب "تابه"[٤]، وقد أشار القاموس المحيط والمعجم الوسيط إلى أنْ الطَّابِق مُعَرَّب، أَمَّا الدَّوْرُ في البيت أو العِمَارة فهي مُحْدَثَة والجَمْع طَوَابِق وطَوابِيق[٥]

الطُّوَامِير

الطُّومَار: مُعَرَّب مَعْروف، وقال ابن سيده:: الطُّومَار الصَّحيفَة، قيل هو دخيل أُلْحِقَ بـ (فُسْطَاط)[٦]. وقيل الطُّومَار القِرْطَاس، قال الجاحظ في كتاب الحيوان: "ومَنافعُ الكَلْبِ لا يُحْصِيها الطَّوَامِير"[٧]، وقال القلقشندي: المراد بالطُّومَار: الكامل من مقادير قطع الورق[٨]. وجُمِعَت الكَلِمَة على طَوَامِير في قَوْل الأقيشر الأسدي:[٩]

مِنْ كُلِّ غَيْدَاءَ فِي تَغْرِيدِها صَحَلٌ كَأَنَّ أَعْطَافَهَا طَيُّ الطَّوَامِير

---

(١) ديوان الفرزدق، ص٤٠٥. سريع: عامل كان للسلطان على حمى العراق. يقول: إنَّ الوحوش رعت في هذه الرياض العازبة، التي لا يفزع طائرها، ولا يرعى بها سريع إبل السلطان.(الديوان، شرح محمد بن حبيب)

(٢) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٦٧٧.

(٣) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠، ص٢١٤.

(٤) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٥٥. والمُحبِّي- قصد السبيل، ج٢، ص٢٤٥. أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١١١.

(٥) المُعْجَم الوسيط، ج ٢، ص٥٥٠.

(٦) ابن سيده – المحكم، ج٩، ص١٦٤ . وانظر: ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص٦١٤.

(٧) الجاحظ- الحيوان، ج١، ص٩١.

(٨) القلقشندي- صبح الأعشى، ج٣، ص٤٩.

(٩) ديوان الأقيشر الأسدي، ص٧٨. الصحل: بحوحة في الصوت لا تبلغ أن تكون جَشَّة. الأعطاف مفردها عِطْف، وهو الإبط، وعطفا الإنسان عن يمين وشمال.

الطَّوَاوِيس

الطَّاوُوس: في الفَارِسيّة (طَاوِس)[١] وهوأَعجمي، تَكَلَّمَت به العَرَب[٢] أُلْحِقَ بأَبْنِيَة العَرَب بوَزْن (فاعول) إلحاقاً بالتَّابوت والحَانُوت وقالوا إنَّه مَهْمُوز (طَاؤوس) وهمزته بدل من واو؛ لأنَّه يُجْمَعُ على طَوَاوِيس وأَطْيَاس، جاء في رحلة ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ): "وبين يديه ذَهَبَ يُمْسِكُه بيده، وعلى رأسه كَلاَّةٌ من الذَّهب وليس طَواوِيس"[٣]. وصَغَّروه على (طُوَيْس) جاء في المثل: "أشأم من طُوَيْس"[٤]. ونسبوا إليه فَقَالُوا: طَاوُوسِيّ.

النَّواقيس

النَّاقُوس: آرامية تطورت إلى مَعْنَى الجَرَس[٥]. وقال أدِّي شير: كما أنَّ الآراميَّة استعارت من الفَارِسيّة ألفاظاً كثيرة، كذلك أعارتها أيْضَاً كلمات عديدة، منها: تَنُّور ونَاطُورِيّ ونَاقُوس[٦]،وجُمِعَت على النَّوَاقِيس، في قَوْل جرير:[٧]

لمَّـــا تَـــذَكَرتُ بالـــدَيْرينِ أرَّقَنـــي صَوْتُ الدَّجَاج وضَرْبٌ بـــالنَّوَاقِيس

وقد تَعَدَّدت معاني النَّاقُوس : فهو الذي يُضْرَب به. وفي المُغْرِب: النَّاقُوس: خشبة طويلة يَضربُها النَّصارى لأوقات الصلاة[٨]، وهو: مِضْرابُ النَّصَارى[٩]، أو: خشبة كبيرة طويلة، وأُخْرَى قصيرة واسمها الوبيل، والنَقْس: ضَرْبٌ النَّاقُوس[١٠]،والنَقْسُ: العَيْبُ والسُخْرِيَة[١١]،

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٨٤٥ .
(٢) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٨٩. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٢٢٥.
(٣) رحلة ابن بطوطة، ج٣، ص٢١٨.
(٤) الزَّمَخْشَرِيُ- المستقصى في أمثال العَرَب، طويس: ويكنى بأبي عيد النعيم، أول من غنى في الإسلام بالمدينة ونقر الدف المربع، وبه يضرب المثل. "الشرتوني- أقرب الموارد، ج١، ص٧٢١.
(٥) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٠٨.
(٦) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٨٩.
(٧) ديوان جرير، ص٣٩٤.
(٨) المطرزي- المُغْرِب في ترتيب المُعَرَّب، ج٢، ص٣٢١.
(٩) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٦، ص٢٤٠.
(١٠) الجوهري- الصِّحَاح، ج٥، ص٩٨٥.
(١١) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص٤٢٦.

عُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة فَاشْتَقُّوا منها، ففي حديث بدء الأذان: "حتى نَقَسُوا أو كادوا يَنْقِسُون حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان في المَنَام"(١).

ومن المُعَرَّبات الحديثة على هذا البِنَاء:

الفَوَاتِير

الفَاتُورَة: مُعَرَّبَة عن الإيطالية "فتّورا Fattura" وتعني أُجْرَة العَمَل، ومُرادفَة قائمة الحساب(٢) ومن معانيها: قائمة بتكلفة بضاعة تم تَوريدها أو خِدْمات تم أَداؤُها ومُرادفَة لمعنى قَسيمَة، وتُجْمَع على فَواتِير. وفي المَجَاز تعني: مَجْمُوعَة نماذج النَّسيج المَوْجُودة في محل ما مُرادفَة لكلمة عَيِّنة. ومنه على هذا البِنَاء: مَاسُورة، مَوَاسِير و شَاكوش، شَواكِيش

<u>البِنَاء الثَّانِي والعشرون: فَيَاعِل</u>

يَرَى الصَّرْفيُّون أنَّ هذه الصِّيغَة تأتى اسماً وصفة، قياساً للثلاثي المَزِيد بعد فائِه يَاء، نحو: صَيْقَل وصَيَاقِل، وصَيْرَف وصَيَارِف.(٣)

الدَّيَاسِق

الدَّيْسَق: الدَّيسَق: كـ(صَيْقَل) خِوَان من الفِضَّة "(٤) وذَكَر ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) الدَّيْسَق بمعنى الحَوْضُ الملآن وتَرَقْرُقْ السَّراب على الأرض، والطريق المستطيل ولم يَذْكُره بمعنى خِوَان من الفِضَّة (٥). وقال ابن منظور: ": الدَّيْسَق الحَوْضُ المَلآن ماء، والدَّيْسَق: البياضُ والحُسْنُ والنُّورُ والخُبزُ الأبيض، وخِوَان الفِضَّة والصَّاع(٦). وجاء عند الأعشى بمعنى الخِوَان قال:(٧)

وَحُوْرٌ كَأَمْثَـالِ الـدُّمَى ومَنَاصِـفٌ وقِـدْرٌ وطَبَّـاخٌ وصَـاعٌ ودَيْـسَقُ

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص١٠٦.

(٢) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٤٩. وفؤاد حسنين – الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة، مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة، م١١، ج٢، العدد، القاهرة، السنة، ص٣.

(٣) عباس أبو السعود – الفيصل في ألوان الجموع، د.ط، دار المعارف، مصر، د.ت، ص٢٨٧.

(٤) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج٣، ص٢٣١.

(٥) ابن فارس– مجمل اللغة، ج٢، ص٢٧١.

(٦) المَصْدَر السابق نفسه، ج١٠، ص٩٦– ٩٧.

(٧) ديوان الأعشى، ص٢١٧.

البِنَاء الثَّالث والعشرون: فَيَاعِيل

يَرَى الصَّرْفِيُّون أنَّ هذا البِنَاء يأتي جَمْعَاً قِياسيَّاً للثلاثي المَزِيد بعد فائِه ياء، ورابعُه حَرْف مَدٍّ. نحو: دَيْجُور ودَيَاجِير، وبَيْطَار وبَيَاطِير، وصَيْدَاح وصَيَادِيح، وقَيْصُوم وقَيَاصِيم. ومنه : بَيْزار وبَيازِير.

البَيَازِير

البَيْزَارُ والبَازْيَار: حَامِل البَازي، (دَخيل)[١]، وفي المُعَرَّب: البَيْزار: مُعَرَّب بَازْيَار والجَمْع بَيَازِرَة[٢]، وقال الخَفاجِيّ: البَيَازِرَة جَمْع بَيْزَار مُعَرَّب بَازْيَار أو بَازْدَار ولكنه مُحْدَث[٣]، وقال شير: البَيْزَار: جَامِعُ الصقور وهو مُكَوَّن من "بَاز" اسم من الصقور، و"يَار" بمعنى صَاحِب[٤] . قال الشاعر: [٥]

كَـــأَنَّ سَـــوابِقَها فـــي الغُبَـــارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بَيْزارَها

وجاءت الكَلِمَة مَجْمُوعَة على (بَيَازِير) قال أوس بن حجر:[٦]

نَكَّبْتُهَـــا مَـــاءَهُم لمَّـــا رَأَيْـــتُهُمُ صُهْبَ الـــسِّبالِ بأيْـــديهِمْ بَيـــازِيرُ

---

(١) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١٣، ص١٩٥.

(٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٧٨.

(٣) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٨١.

(٤) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٢١.

(٥) الجوهري- الصِّحَاح، ج٢، ص٥٨٦.

(٦) ديوان أوس بن حجر، ص٤٤.

البِنَاء الرَّابِع والعشرون: فَعَائِل

يأتي هذا البِنَاء جَمْعَاً قِياسيَّاً لكل اسم رُبَاعيّ، أو صفة، بشرط أنْ يكون مُؤَنَّثَاً بالتَّاء وحرفه الثَّالث مَدّ، وَزْن فَعِيْلَة[١]، مثل: صَحِيْفَة صَحَائِف وذَبِيْحَة ذَبَائِح

السَّبَائِب

السِّبُّ : فارِسِيَّة الأَصْل (شِبْ) شُقَّة كَتَّان رقيقة أو نسيج حَرِيريّ غالي الثمن[٢]، والسَّبِيبَة مثل السِّبّ[٣]، حُوِّل فيها صَوْت الشِّيْن الفَارِسيّ إلى صَوْت السِّيْن في العَرَبِيَّة وجُمِعَت على سُبُوب وسَبَائِب، جاء في الحديث النَّبَوِيّ:" ليس في السُّبوب زَكَاة "[٤]. قال أبو عمرو: والسُّبوب: الثِّياب الرِّقاق واحدها سِبٌ، وهي السَّبَائِب واحدها سَبِيبَة وأنشد:[٥]

ونَـــــسَجَت لَوامِـــــعُ الحَـــــرورُ

سَـــــبَائِبَاً كَـــــسَرَقِ الحَريـــــر

وفي حديث عائشة (رضي الله عنها) : " فَعَمَدتْ إلى سَبِيبَة مِنْ هذه السَّبَائِب فَحَشَتْها صُوفَاً ثم أَتَتْني بها " وفي الحديث أيْضَاً : " دخَلْتُ على خالد وعليه سَبِيبَة "[٦]

البِنَاء الخَامِس والعشرون: فَعَالِيٌّ (بكسر اللام وتشديد الياء)

يَطَّرِدُ (فَعَالِيٌّ) في كل ثلاثيّ ساكن العَيْن، آخره ياء مُشَدَّدة زائدة على الثلاثـــة، لغيـــر النسب كـــ (بُخْتِيٌّ)، و(بَخَاتِيٌّ)، ويمكن تخفيف الياء[٧]. ومنه: البَخَاتِيّ، و النَّمَامِيّ .

---

(١) ابن عصفور– المقرب، ج٢، ص١١٠. وابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٤، ص١٣٢

(٢) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٦٩٤.

(٣) الجاحظ– البيان والتَّبْيين، ج٢، ص٣٤٢. وأبو هلال العَسْكَرِيّ– التلخيص،ج١، ص٢٠١.

(٤) ابن الأثير– النِّهايَة، ج٢، ص٣٢٩.

(٥) ديوان العَجَّاج،ص٢٢٦.

(٦) ابن الأثير– النِّهايَة، ج٢، ص٣٢٩.

(٧) الأستراباذي – شرح شافية ابن الحاجب، ج٢، ص٥١٥.

البَخَاتِيُّ

البَخَاتِيُّ: جَمْع بُخْتِيَّة [١]، قال الفرزدق (ت ١١٠هـ) في بني تميم:[٢]

كَـــأَنَّهم للمُبْتَغِـــي الـــزَّادَ عِنـــدَهُم بَخَـــاتِيُّ جَمَّـــالٍ ضَـــمُورٍ قياســـرُة

النَّمَامِيّ

النَّمِيَّة والجَمْع نَمَامِيّ كذُرِيَّة وذَرَارِي، جاء في حديث عمر بن عبد العزيز (رحمه الله): "أنَّه طلب من فاطمة امرأتَه نُمَيَّة أو نَمَامِيَّ، ليشتريَ به عِنَباً فلم يَجِدْها"[٣]. والنُّمِّيُّ: الفِلْس بالرومية[٤] وقال ابن دُرَيْد: النُّمِّيُّ بالرومية: فُلُوسُ رصاصٍ[٥].

والنُّميُّ كقُمِيّ : الخِيَانَة والعَيْبُ وصَنْجَة المِيزان والعَداوة والفُلوس أو الدَّراهِم التي فيها رصاص أو نُحاس واحدته(نُمَيَّة) والجَمْع نَمَامِيُّ[٦]. قال أوس بن حجر:[٧]

وقَارَفَتْ وهيَ لمَ تَجْرَب وبَاعَ لَهَـــا مِنَ الفَـــصَافِصِ بـــالنُّمِّيِّ سِفْـــسِير

---

(١) انظر:ص١٠٠ من البحث.

(٢) ديوان الفرزدق، ص٣١١. وبخاتي جَمْع تَكْسير على وَزْن "فعالي" (ابن عصفور-الممتع في التَّصْريف، ص١٠١).

(٣) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٤، ص٢٨. وابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص١٢١.

(٤) الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام- الغريب المصنف، ط٢، تحقيق محمد مختار العبيدي، دار سحنون، تونس، ٢٠٠٠م، ج٣، ص٦٧٠.

(٥) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٧٤.

(٦) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٤، ص١٨٣.

(٧) أوس بن حجر، الديوان، ص٤١. وفارقت: الضمير يعود إلى الناقة. باع لها: اشترى. الفصافص: القُضُب، أو القَتّ الرطب. والسفسير: السمسار(شرح الديوان) . ويُروَى هذا البيت للنابغة الذبياني. انظر: الاقتضاب، ج٣، ص٣١٩.

وقال القُنيبي معلِّقاً : وهذا التَّطَوُّر في اللَّفْظَة من الفُلوس إلى الصَنْجة إلى العَيْبُ والخيانة حاصَر الأَصْل اللُّغَويّ للمُعَرّب، أو طَمَسَ دلالته الأولى(١).

البِنَاء السادس والعشرون: فَعَالِيْت

يُقَاس (فَعَلُوت) على (فَعَالِيت) وقد وَرَدَت صفة عند سيبويه ولم تَرِد اسماً مثل: عَفَارِيت(٢). إلاَّ أنَّ السيوطي قال إنَّ فَعَالِيت صفة قليلة، وفي الاسم القياس في جَمْع مَلَكُوت تقول مَلاكِيْت(٣)

الطَّوَاغِيْت

الطَّاغُوت: الشيطان أو الكَاهن، وكل رأس في الضَّلال، و الطَّاغُوت رئيس النَّصَارى(٤) مُعَرَّب. وفي غريب الحديث: "لا تَحْلفوا بآبَائكم ولا بالطَّاغُوت"(٥). وقد أشار أغناطيوس إلى أنَّ اللَّفْظَة سريانيَّة ومعناها الضَّلال،ودليله على ذلك وَزْنُه نحو "جَبَرُوت" و "مَلَكُوت" وهما وَزْنان يوافقان الصِّيغَة السريانيَّة(٦). في حين أشار الدكتور عبد الصبور شاهين إلى أنَّها حَبَشيَّة بقوله:" يَقَعُ الطَّاغُوت على الواحد والجَمْع والمُذكَّر والمُؤَنَّث، وهي من طَغَى وهي حَبَشيَّة (٧) .

و"طَاغُوت" : وَزْنها فَلَعُوت، مَقْلوب من فَعَلُوت، مثل " مَلَكُوت" و" الرَّهَبُوت" إلاَّ أنَّه قُلِب، وكان القياس أنْ يكون : " طَغَيُوت"؛ لأنَّه من الطُّغْيَان(٨) وقد ذكرها المُعْجَم الوسيط دون الإشارة إلى عُجمتها وقال: يَستَوي فيه الواحد وغيره والمُذكَّر والمُؤَنَّث والجَمْع طَوَاغِيْت

---

(١) حامد القنيبي– دراسات في تأصيل المُعَرَّبات والمصطلح، ط١، دار عمار، الأردن– عمان، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ص١٤٦.

(٢) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٢٥٣.

(٣) السيوطي – المزهر، ج٢، ص٢٥.

(٤) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١٥، ص٩. والمُحبِّي– قصد السبيل، ج٢، ص٢٤٧.

(٥) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٣، ص١٢٨.

(٦) مارغواغناطيوس– الأَلْفَاظ السريانية، ج٥، ص١٧٦.

(٧) عبد الصبور شاهين – القراءات القُرْآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ص٣٦٨.

(٨) المُبَرِّد– المُذكَّر والمُؤَنَّث، ص٩٩.

وطَوَاغٍ[١]. فـ(طَواغٍ) جَمْع طَاغِيَة، وهو بناء يَطَّرِدُ في (فَاعِلَه) مطلقاً، عَلَماً أو غير عَلَم، اسماً أو صفةً، لعاقلٍ أو لغيره[٢].

فإذا ذُكِّر ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الشيطان، قال تعالى:" ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ ﴾(النساء: من الآية٦٠) وإذا أُنِّث ذَهَبَ به إلى مَعْنَى الآلهة قال تعالى: "﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا ﴾ (الزمر: من الآية١٧) وإذا جَمْع ذهبوا به إلى مَعْنَى الأصنام قال تعالى: "﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ (البقرة: من الآية٢٥٧)[٣].

---

(١) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٥٥٩.

(٢) أحمد الحملاوي – شذا العرف في فن الصَّرْف، ص١٣٩.عباس أبو السعود – الفيصل في ألوان الجموع، ص٧٦.

(٣) انظر: المُبَرِّد– المُذكَّر والمُؤَنَّث، ص٩٨–٩٩.

اسم الجِنْس الجَمْعِي

وهو ما دلَّ على الجَمَاعة ويُفَرَّق بَيْنَه وبين مُفْرَده بالتَّاء أو بياء النِّسبة. قال ابن يعيش(ت ٦٤٣هـ): "ولا يكون في الغالب إلاَّ ما كان مَخْلوقاً لله تعالى، غير مَصْنُوع...، وذلك لأنَّه جِنْس يخلقه الله جملة، فالجُمْلَة منه مُقَدِّمَة على الواحد، وليس كالمَصْنُوعات التي الواحد فيها مقدم على الجُمْلَة..."(١)

وذَهَبَ الكُوفيُّون إلى أنَّه جَمْع مُكسَّر واحد ذو التاء، وتعقبهم الرضي(ت ٦٨٨هـ)، فذَكر أنَّ قَوْلَهم فَاسِدٌ من حيث اللَّفْظ والمعنى(٢).

---

(١) ابن يعيش، علي- شرح المفصل، د.ط، عالم الكُتُب، مكتبة المتنبي، القاهرة وبيروت، د.ت ج٥، ص٧١.

(٢) الأستراباذي- شرح شافية ابن الحاجب، ج١، ص١٦٤.

وهذه مجموعة من الكلمات المُعَرَّبَة على اسم الجِنْس الجَمْعِي:

البَسْبَاس

البَسْبَاس: شجرةٌ تَأكلها الناس والمَاشية، تُذَكِّرُك ريح الجَزَر وطَعْمَه، تُجَلَبُ من الهند والصين مُعَرَّب، (بَزْبَاز) وهو نَوْع من العَقاقير، يُزرع في المَغرب ومنها مصر [١]، قال ابن وكيع التِّنِّيسي:[٢]

أَخَذْتُ مِنْ كَـفِّ الغَـزالِ الأَحْـوَرِ غُصْنَاً مِنَ البَسْبَاسِ مَمْطُورَاً طَرِي

واحدته،(بَسْباسَه) وبها تسمى المرأة[٣].

الجَرّ

الجَرَّة: أصلها في الفَارِسيّة "كَرَه"[٤]. قال الإسكافي: الجَرَّة أكبر من كِيزان وجَمْعُها جِرار[٥] وفي اللِّسان: الجَرَّة: إناء من خَزف كالفخار، وجَمْعُها جَرَّ وجِرار[٦] وقال المُحبِّي: الجَرَّة فارسِيٌّ مُعَرَّب[٧].

وقد يُقَال في الجَمْع جِرّ[٨] ويكون اسم جِنْس جَمْعِيٍّ بالهاء وغير الهاء[٩]. وفي حديث الأشربة: " أَنَّه نَهَى عَن نَبيذِ الجَرِّ، وفي رواية، نَبيذِ الجِرَار" الجَرُّ، والجِرَارُ جَمْع جَرَّه وهو الإناء المعروف من الفُخَّار[١٠]، وجاءت (جَرُّ) أو (جِرُّ) لأَنَّها اسم جِنْس جَمْعِيٍّ ، وهو يتضمن مَعْنَى الجَمْع دالاً على الجِنْس، ومفرده يُمَيَّز منه بالتاء الزائدة في آخره[١١].

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٣٥٤ . والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٣٠.

(٢) ابن وكيع التِّنِّيسي، تحقيق د. حسين نصار، د.ط، مكتبة مصر، القاهرة، د. ت، ص٦٢. الممطور: أي أصابه المطر. وقد أورده الخفاجي في شفاء الغليل لابن رافع، ص١٠٠.

(٣) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج١، ص١٥٠.

(٤) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٤١٨.

(٥) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص١١٨.

(٦) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص١٣١.

(٧) المُحبِّي- قصد السبيل، ج١، ص٣٨٠.

(٨) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١٠، ص٤٧٣، الجوهري- الصِّحَاح، ج٢، ص٦١١.

(٩) ابن الأنباري- المُذكَّر والمُؤنَّث، ج٢، ص٤٤٣.

(١٠) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص٢٦٠.

(١١) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص٢٢٣.

الجُلُّ

الجُلُّ: الياسمين أو الورد بألوانه المختلفة، فارسِيٌّ مُعَرَّب[١] قال الأعشى:[٢]

وشـــاهِدُنا الجُـــلُّ والياسميـــــــ ـــــن والمُـــسمِعاتُ بقُـــصَّابِها

وقد أوْرَدَه الجَواليقيّ بالجُلّ بدلاً من الوَرْد وهما بالمعنى ذاته "وشاهدنا الجُلُّ والياسمين" مصرِحاً بفارسيته[٣] وقد أورده صاحبُ اللِّسان في مادة (جَلَل) وعَرّفه بأنه: الوَرْدُ أبيضُه وأحمرُه وأصفرُه وواحدته جُلّة، وقد حكاه أبو حنيفة قال: هو كلام فارسِيٌّ مُعَرَّب دخل في العَرَبِيَّة[٤] وفي الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة: الجُلُّ مُعَرَّب (كُلْ)[٥]، أُبْدِلَت الكافُ الفَارِسيّةُ جيماً وأضيف إليها (أل) التعريف.

الجُلاهِق

الجُلاهِق: الذي يَلعَب به الصبيان وهو البُنْدُق. قال أبو بكر: هو فارسِيٌّ مُعَرَّب، وهي بالفَارِسيّة (جَلاهَه) وهي بُنْدُقَة من طين يُرْمَى بها عن قَوْس[٦] وفي الصِّحَاح: الجُلاهِق: البُنْدُق ومنه قوس الجُلاهِق وأصْلُهُ بالفَارِسيّة "جَلَه" وهي كُبَّة والكثير "جَلْهَا" وبه سُمِّيَ الحائك[٧] وقال أدِّي شير هو بالفَارِسيّة (جله)[٨]. وقد عُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة، قال النضر بن شُمَيل (ت٢٠٣هـ) ويُقَال: "جَلْهَقْت جُلاهِقَاً والواحدة منه جُلاهِقَة، والاثنتان جُلاهِقَتَان"[٩]. قال

---

(١) ابن سيده- المُخَصَّص، سفر١١، ص١٩٦. وانظر: حاشية ابن بري على كتاب المُعَرَّب لابن الجَواليقيّ، ص٧١.

(٢) ابن سيده - المحكم، ج٦، ص٢١٥. والمخصص، سفر١٣، ص١٣، وابن فارس- مقاييس اللغة، ج٥، ص٩٥. ولكنه وَرَدَ في الديوان: " وشاهدنا الورد" ديوان الأعشى، ص١٧٣.

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١١٥. وانظر: المُحبِّي- قصد السبيل، ج١، ص٣٢٩.

(٤) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١١، ص١٢١. وانظر: الدينوري، أبو حنيفة- كتاب النبات، ج٥، ص٩٢.

(٥) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤٣.

(٦) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٣٢٧.

(٧) الجوهري- الصِّحَاح، ج٤، ص١٤٥٤.

(٨) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤٣.

(٩) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٦٩.

الجاحظ: "وكانت عندهم أدوات خاصة لصَيْد الحَمَام، وأنواع الطير منها البَايْكِير والقَفَّاعَة... والجُلاهِق"[١]

السّلْجَم

السَّلْجَم: نَبْتٌ مَعْروف، بالسِّين وهو اللِّفْت[٢] قال أبو حنيفة: " السَّلْجَم مُعَرَّب، أصْلُهُ بالشِّين، وقال: والعَرَب لا تتكلم به إلاَّ بالسين غير المعجمة، فارسِيُّته "شَلْغَم"[٣] وفي معاجم الدَّخيل: السَّلْجَم فارسِيٌّ مُعَرَّب(شَلَغَم) وهو اللفت اليوناني[٤] وعامة العراقيين اليوم يسمُّونَه "شَلَغَم" وهو اللفت المَسلوق. قال ابن بري (ت٥٨٢هـ): هو بالشين المُعْجمة، أعْجَمِيّ، وعُرِّب بالمهملة، وفارسِيُّته (شَلَغَم) بالشين والغين المعجمتين[٥]وفي المثل قولهم: "تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَمَاً"[٦] ويضرب للمُلْتَمس ما لا يجد، ومنه قَوْل الشاعر:[٧]

تَسْأَلُني بِرَامَتَين سَلْجَما يا مَيّ لو سَألتِ شَيْئَاً أَقَمَا

و السَّلْجَم بالسِّين أصله شَلْجَم، فارسي مُعَرَّب فجعل شينه سيناً، ورُبَّمَا جعلوا الشِّيْن في التَّعْرِيب سيناً.

وعُومِلَت هذه اللَّفْظَة مُعَامَلَة اسم الجِنْس الجَمْعِي الذي واحدته بالتاء جاء في المُعْجَم الوسيط : السلجم واحدته، سَلْجَمة مُعَرَّب[٨]

---

(١) الجاحظ- الحيوان، ج٣، ص٢١٨- ٢١٩. والبايكير: المصيدة.

(٢) أحمد عيسى – مُعْجَم أسماء النبات، ط٢، دار الرائد العَرَبيّ، بيروت، ١٩٨١م، ص٣٢- ٣٣.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص١٧٤٦. والدينوري- كتاب النبات، ج٢، ص٤٣. وداوود الأنطاكي- التذكرة، ج١، ص٢٠٨. ومصطفى الشهابي – مُعْجَم الأَلْفَاظ الزراعية، ط٢، جامعة الدول العَرَبِيَّة، القاهرة، ١٩٥٧م. ص١٧٧.

(٤) طوبيا العُنَيْسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٣٦.

(٥) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٧٦.

(٦) أبو هلال العَسْكَرِيّ-جمهرة الأمثال، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطش، دار الجيل، بيروت، ج١، ص٢٦٣.

(٧) البكري، أبو عبيد- مُعْجَم ما استعجم،ج٢، ص٦٢٩. رامتين: اسم موضع بالعتيق.

(٨) المُعْجَم الوسيط، ج ١، ص٤٤١.

الزُّطّ

الزُّطُ : بالضَّم جيل من الهند، مُعَرَّبَة عن الكَلِمَة الهندية "جَتْ " بالفتح[١] قال ابن دُرَيْد: الزُطُّ ليس بعربي مَحْض[٢] وقد عوملت الكَلِمَة مُعَامَلَة اسم الجِنْس الجَمْعِي الذي واحده زُطِّيّ وأُنثت الكَلِمَة عند النَّسَب إليها فَقَالُوا : الثياب الزُّطيَّة[٣] وبذلك أُلْحِقَت بأَبْنِيَة العَرَب.

الكُرْسُف

الكُرْسُف: أصلها في الفَارِسيّة كُرُسْفْ[٤] وتعني القُطْن، والكُرْسُف والكُرْفُسُ لُغَات فيه. والكُرْسُف وَزْنه فُعْلُل وعوملت مُعَامَلَة اسم الجِنْس الجَمْعِي الذي واحده بتاء، فالكُرْسُف واحدته كُرْسُفَة، والكُرْسُفة: لِيقَة الدَّواء من القُطْن، وقد وَرَدَ في وفاة رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أنَّه: "كُفِّنَ في ثَلاثَة أَثْوَاب سحولية كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عَمامَة"[٥].

---

(١) الخوارزمي– مفاتيح العلوم، ص٧٤. وابن منظور– اللِّسان، ج٧، ص٣٠٥.

(٢) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج١، ص٨٩.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٨٢٣.

(٤) الخفاجي– شفاء الغليل، ص١٥٤. وطوبيا العُنَيْسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٦٢.

(٥) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص١٦٣. السحولية: بالفتح منسوب إلى السحول وهي القصار أو إلى سحول قرية باليمن، وبالضم: الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلاَّ من قطن.

الفَصْل الثَّالث

"الاشْتِقَاق من بُنَى الأَلْفَاظ الأعجَميَّة"

المَصْدَر

اسم الفَاعِل

اسم المَفْعُول

الاسم المَنْسُوب

الاسم المُصَغَّر

الفَصْل الثَّالث

"الاشْتِقَاق من بُنَى الأَلْفَاظ الأعجَميَّة"

الاشْتِقَاق لُغَة

جاء في اللِّسان" اشتقاقُ الشيء بُنْيانُه، واشتقاقُ الحَرْف من الحَرْف أَخْذُه منه"[١] والاشتقاق: "أَخْذُ شِقِّ الشَّيء، والأَخْذُ في الكلام، وفي الخُصُومَة يَميناً وشِمالاً، وأَخذُ الكَلِمَة من الكَلِمَة[٢].

الاشْتِقَاق اصْطِلاحَاً

الاشْتِقَاق: " نَزْعُ لفظٍ من آخرَ بشرط مناسبَتِهما مَعْنَى وتركيباً ومغايرتِهما في الصِّيغَة"[٣]. وفي المزهر" قال في شرح التسهيل: الاشْتِقَاق أَخذُ صيغةٍ من أُخْرَى مع اتفاقِهما مَعْنَى ومادةً أصليَّة، وهيئة وتركيب لها، ليدلَّ بالثانية على مَعْنَى الأَصْل زيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً وهيئة"[٤].

هذا التعريف يَتضمنُ حُدودَ الاشْتِقَاق، فقوله "أَخْذُ صيغةٍ من أُخْرَى" يفترض وجود لفظ مأخوذ منه، أي أصل، وفرع مأخوذ. وقوله "مع اتفاقهما مَعْنَى ومادةً أصلية" يشترط اتفاق اللفظين في قدر مشترك من المَعْنَى وترتيب الحُرُوف الأصلية من المأخوذ والمأخوذ منه وافتراقهما في المادة الأصلية أي الجَذْر. وأما قوله" بزيادة مفيدة" فيشترط أنْ يكون اللَّفْظ المأخوذ زيادة مَعْنَى على المأخوذ منه، وهي التي كان الاشْتِقَاق من أجلها، وبغيرها لا ضَرُورَة له.

ومن هنا نشأ الخِلاف المعروف بين المدرستين البصرية والكوفية، فالمدرسة الأولى ترى أنَّ المَصْدَر هو الأَصْل، وهو رَأْي جمهور البصريين، وأما المدرسة الثَّانِية، فترى أنَّ الفِعْل أصل للمصدر وغيره من المُشْتَقَّات، وهذا ما ذَهَبَ إليه جمهور الكوفيين.

---

(١) ابن منظور – لسان العَرَب، مادة(شقق) ج١٠، ص١٨٤.

(٢) الفيروزابادي– القاموس المحيط، مادة(شقق)، ج٣، ص٢٥١.

(٣) أبو بكر السراج (ت ٣١٦هـ)– رسالة الاشْتِقَاق، د.ط، تحقيق محمد علي الدراويش، دمشق، ١٩٧٢، ص١٧.

(٤) السيوطي – المزهر، ج١، ص٣٤٦.

وقد تَعَدَّدت آراؤهم في الأَصْل الذي تُؤْخَذ منه المُشْتَقَّات، كاسم الفاعل وأَضْرابِه، فذهب بَعْضهم إلى أنَّه الفِعْل[١]. وذَهَبَ آخرونَ إلى أنَّه المَصْدَر[٢]، وهناك فريق يرى أنَّ الجذر المجرَّد هو الأصل، منهم عبد الله أمين وحنا ترزي، وهناك فريق ثالث بينَهما، تَارَةً يقولون إنَّ المُشْتَقَّات مَأْخُوذَة من الفِعْل، وطَوْراً يُصرِّحُون بأخْذِها من المَصْدَر.

يقول الزَّجَّاجيُّ في اشتقاق أسماء الله الحُسْنَى: "العَليم والعالِم صفتان مُشْتَقَّتان من العِلْم، فالعالِمُ اسمُ فاعلٍ من عَلِمَ يَعْلَم فهو عَالِم، والعَليم من أبْنِيَة المبالغَة في الوصفِ بالعِلم وهو بِمَنْزِلَة قَديرٍ من القَادِر"[٣]، ومن أسماءِ الله الحُسْنَى" أسماءٌ مُشْتَقَّةٌ مَأْخُوذَة من الأفعال، نحو: أسماءِ الفاعِلينَ والمَفعولينَ، مثل: ضَارِب ومَضْروب ومُتَضَرِّب ومُسْتَضرِب وما أَشْبَه ذلك مِمَّا يدلُ على أنَّه مأخوذٌ من فعل مُشْتَق وبُنيَ عليه"[٤] ويقول ابن يعيش "إنَّ المَصْدَر هو الأَصْل، وما عَداهُ من الأمْثِلَة مأخوذٌ منه"[٥] وفي مَوْضعٍ آخرَ يقول: "واسمُ المَفْعُول في العَمَل كاسم الفاعل؛ لأنَّه مأخوذ من الفِعْل[٦].

ومِنَ الآراء الهَامَّة ما ذَهَبَ إليه البَصْريُّون والكوفيون. أَمَّا البَصْريُّون فقد نطق برأيهم سيبويه: "واعلم أنَّ بَعْض الكلامِ أثقلُ مِنْ بَعْض، فالأفعالُ أثقلُ من الأسماء؛ لأنَّ الأسماءَ هي الأوَّل، وهي الأشدُّ تَمَكُّنَاً، ومن ثم لم يَلحقْها التنوينُ، ولحقَها الجَزْمُ والسُّكونُ، وإنما هي من الأسماء، ألا ترى أنَّ الفِعْل لا بُدَّ له من الاسم، وإلاَّ لم يَكُنْ كلاماً، والاسم قد يستغني عن الفِعْل،

---

(١) من هؤلاء: ابن دُرَيْد – الجمهرة، ج٣، ص٣٧٠-٣٧٢. وابن السراج- الأصول في النَّحْو، د،ط، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣، ج١، ص١٤٤. وابن جنِّي- الخصائص، ج٢، ص٣٤.

(٢) من هؤلاء: الرضي- شرح الكافية،ج٢، ص١٨٤. والسيوطي- الأشباه والنظائر، د.ط، تحقيق عبد الإله نبهان، مطبوعات مَجْمَع اللغة العربية، دمشق، ج٢، ص١١٩. محمد صدِّيق خان- العَلَم الخَفَّاق من عِلْم الاشْتِقَاق، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٦هـ، ص٦.

(٣) الزَّجَّاجي- اشتقاق أسماء الله الحُسْنَى، د.ط، تحقيق عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤، ص٧٥.

(٤) المَصْدَر السابق نفسه، ص٤٨٧.

(٥) ابن يعيش – شرح المفصل،ج٦، ص٤٣.

(٦) المَصْدَر السابق نفسه،ج٦، ص٨٠.

نقول" الله إلهنا" و"عبد الله أخونا"[١]. يشير قوله: "وإنما هي من الأسماء" و" أنَّ الأسماء هي الأوَّل" إلى أنَّ المَصْدَر أصل المُشْتَقَّات مع أنَّه لم يُصَرِّح بذلك. وأمَّا الكوفيون فاحتجُّوا لرأيهم هذا بأنَّ المَصْدَر يُذْكَر تأكيداً للفعل، ولا شك أنَّ رتبة المؤَكَّد قبل رُتبة المؤَكِّد، فدلَّ على أنَّ الفِعْل أصل والمَصْدَر فرع، والذي يؤكِّد ذلك أنَّا نجد أفعالاً ولا مَصَادر لها، نحو: نعم وبئس وليس وعسى وفعل التَّعجب وحبَّذا، يضاف إلى ذلك أنَّ المَصْدَر لا يُتَصوَّر معناه إلاَّ بفعل وفَاعِل. وقد سَاق الأنباري في المَسْأَلَة الثامنة والعشرين أراء البَصْريين والكُوفيين في أصل المُشْتَقَّات، ووازن بينها، ولم يَدَعْ فيما جاء به مقالاً لقائل[٢].

وهذا الخِلاف كما أراه نظريٌّ، فبإمكاننا القَوْل بناء على قولهما أنَّ الضَّارِبَ مُشْتَق من الضَّرْب ومن ضَرَبَ أيْضَاً، وبذلك يكون للكلمة أَصْلان، وهذا غير معقول، وهو ما لم يقل به أحد منهما، ولكن يمكن افتراضه، وعليه يصح أنْ يكون الفِعْل والمَصْدَر فرعاً مرة وأصلاً مرة أُخْرَى، ومن هنا لا يمكن الوصول إلى نتيجة. مِمَّا حدا ببَعْضهم أنْ يُنكر ذلك، فمنهم من قال : " بَعْض الكلام مُشْتَق، وبَعْضه غير مُشْتَق[٣]، ومن اللُّغَوِيين من قال:" كل الكلام أصل"[٤]. إنَّ القَوْل بأصالة المَصْدَر مسألة افتراضية.

ويرى المُحْدَثون " أنْ يقام الاشْتِقَاق على مُجَرَّد العَلاقَة بين الكلمات، واشتراكهما في شيء معين، خير من قياسها على افتراض أصل وفرع"[٥]. وعلى هذا يمكن القَوْل إنَّ الأفعال والمُشْتَقَّات كلها مُشْتَقَّة من مادة واحدة.

وقد ذَهَبَ عبد الله أمين إلى أنَّ الاشْتِقَاق: "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللَّفْظ والمعنى جَميعَاً"[٦]. ويرى عبد الله أمين أنَّ جميع المُشْتَقَّات

---

(١) سيبويه – الكتاب،ج١، ص٦.

(٢) انظر آراءهم: الأنباري (ت ٥٧٧هـ)– الإنصاف في مسائل الخِلاف، د.ط، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، القاهرة، ١٩٦١، ج١، ص٢٣٥–٢٤٥.

(٣) السيوطي– المزهر،ج١، ص٣٤٨.

(٤) القائل هو: السيرافي(ت ٣٦٨هـ) انظر: الشيخ حسين والي، سبيل الاشْتِقَاق بين السماع والقياس، مجلة مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة القاهرة، ج٢، طبعة بولاق، ١٩٣٦م، ص١٩٥.

(٥) د. تمام حسان– مناهج البحث في اللغة، د.ط، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٥٥م، ص١٨٢.

(٦) عبد الله أمين– الاشْتِقَاق، ط١، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٣٧٦هـ– ١٩٥٦م، ص١.

ومعها المَصْدَر مُشْتَقَّة من الفِعْل، بعد اشتقاق الفِعْل من أصل المُشْتَقَّات، وهي أسماء المَعَانِي(من غير المَصَادِر) وأسماء الأعيان والأصوات[١]. وأنا أميل إلى ما ذَهَبَ إليه عبد الله أمين وقد أيَّد ذلك أنَّ العَرَب اشتقت من أسماء الأعيان فَقَالُوا: مُذهَّب من الذَّهب، ومُجَصَص من الجَص، وقالوا استَحْجَر من الحَجَر، واسْتَنْوَق من النَّاقَة، واسْتَأْسَد من الأَسَد، وقد رأى مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة بالقاهرة استخدام هذا النَّوْع من الاشْتِقَاق قياساً لشدة الحاجة إليه في مُصْطَلَحات العلوم والفنون، فقرر ما يلي " اشْتُقَّ العَرَبُ كثيراً من أسماء الأعيان، والمَجْمَعُ يُجيزُ هذا الاشْتِقَاق للضَّرورة في لُغَة العلوم"[٢]

الاشْتِقَاق من الجَامِد

والاشتقاق يكون مُطَّرِداً و قِياسيَّاً إذا كان من أسماء المَعَانِي، وأمَّا الاشْتِقَاق من الجَواهِر والأعيان وغيرهما، كقولنا : اسْتَأْسَد واسْتَنْوَق، فهو عند هؤلاء من النَّادر الذي يقتصر فيه على المَسْمُوع عند العَرَب، ولكن المُحَققين من علماء اللغة والاشتقاق، يُجيزُون الاشْتِقَاق قياساً باطِّراد مِمَّا يلي مُسْتندين إلى ما وَرَدَ عن العَرَب :

الاشْتِقَاق من أسماء العَدَد: اشتقت العَرَبُ من أسماء المَعَانِي، من غير المَصَادِر، كما اشتقت من أسماء المَعَانِي المصدريَّة، فَاشْتَقُّوا من أسماء العدد، وهي أسماء معانٍ جامدة اشتقاقاً صريحاً مُطَّرِداً، فقد وَرَدَ في لسان العَرَب "ويُقَال وَحَّدَه وأَحَّدَه، كما يُقَال ثنَّاه وثَلَّثه[٣]. وفي المُخَصَّص" ويُقَال ثَلَثْت القوم أَثْلثهم ثَلْثاً بكسر اللام: إذا كنت لهم ثالثاً"[٤]

الاشْتِقَاق من أسماء الزَّمَان: وهي أسماء معانٍ جامدة اشتقاقاً صَريحاً يكاد يكون مُطَّرِداً إذ قلَّما تجد اسم زمان لم تَشتق العَرَبُ منه أَفْعَالاً، فقد وَرَدَ عن العَرَب " وأَخْرَفَ القَوْم، دَخَلوا في الخَرِيف، وإذا أَمْطِرَ القَوم في الخَرِيف قيل قد خُرِفُوا، وأَرْبَع القوم أي: دَخَلوا في الرَّبيع"[٥].

---

(١) المَصْدَر السابق نفسه،ص١٤.

(٢) مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة القاهرة- في أُصُول اللغة،ج١، ص٣٦، ٢٣٢، ٢٦٨.

(٣) ابن منظور – لسان العَرَب(مادة وحد)ج٣، ص٤٤٩.

(٤) ابن سيده – المُخَصَّص، سفر١٧، ص١٢٩.

(٥) ابن منظور – لسان العَرَب مادة (ربع)، ج٨، ص١٠٦. ومادة(خرف) ج٩،ص٦٣.

الاشْتِقَاق من أسماء الأمْكِنَة والأقارب والقبائل: واشْتَقُّوا من أسماء الأمكنة، فمن "تُهامَة" قالوا: " وأَتْهَمَ الرجل وتَتَهَّمَ أتى تُهَامَة، والمِتْهَام الكثير الإتيان تُهَامَة، وإبِلٌ مَتَاهيم ومَتَاهِم تأتي تهامة. والبصرة من بلاد العراق" وبَصَّر القوم تَبْصيراً: أَتَوْا البصرة"(١). ومن القبائل تَميم وهي قبيلة من مُضَر: تَمَّمَ الرجل: صار هواه تَميميًّا، وتَمَّمَ: انتسب إلى تميم. قال أبو منصور : وقياس ما جاء في هذا الباب تَتَمَّمَ بتاءين، كما يُقَال تَمَضَّر وتَنَزَّرَ، وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالاً للجمع(٢).

وقد اشْتَقَّ العَرَب من أسماء الذَّات كما اشْتَقُّوا من أسماء المَعَانِي من المَصَادِر، فمن أسماء الذَّات التي اشْتَقُّوا منها اشتقاقاً صريحاً :

الاشْتِقَاق من أعضاء الجسم: فقد اشْتَقُّوا من الأُذْن، ففي اللِّسان: أَذَنَه إِذْناً فهو مَأْذُون: أصاب أُذُنَه، وأَذَّنه أيْ ضَرَب أُذُنَه(٣).

وأمَّا الذَّوات من غير أعضاء الجسم، فالاشتقاق منها كَثيرٌ كَثْرَة يَصْدُق عليه فيها أنَّه مُطَّرِد، واكتفي بضرب مُثُل قليلة منها، الأَسَد: أَسِدَ الرَّجل واسْتأسَد: صار كالأَسَد في جُرْأتِه، وأخلاقه، وأَسِدَ الرجل، بالكسر يأْسَدُ أَسَداً، إذا تَحيَّر ورأى الأَسَدَ فدهش من الخوف، واستأسَدَ عليه: اجْتَرأ، ويُقَال آسدْتُ الكَلْب على الصَّيد أوسِدُه إيسَاداً: إذا أغريته، كأنك أمرته أنْ يفعل فِعْلَ الأسد(٤). وكذلك "المَهْر": الصَّداق، والجَمْع مُهُور. وقد مَهَرَ المَرأةَ يَمْهَرَها ويَمْهُرُها مَهْرَاً، وأَمْهَرَها، وفي حديث أمِّ حبيبة، وأَمْهَرَها النجاشِيُّ من عنده: سَاقَ لها مَهْرَها وهو الصِّداق(٥). ومِمَّا اشْتَقُّوا منه: الذَّهب: التِّبْر: وأَذَهبَ الشيء: طَلاه بالذَّهب، والمُذْهَبُ: الشيء المطْليُّ بالذهب، ويُقَال ذَهَّبتُ الشيء فهو مُذهَبٌ: إذا طليته بالذَّهب. وذهِبَت عينُه: إذا رأى ذَهَبَاً كثيراً فحارت فيه(٦).

---

(١) ابن سيده– المُخَصَّص، سفر١٢، ص٥٠.

(٢) ابن سيده– المُخَصَّص، سفر١٢، ص٨٥.

(٣) ابن منظور – لسان العَرَب مادة (أذن)، ج١٣، ص٩.

(٤) انظر: أبو زيد – النَّوادر، ص٢٠٢.

(٥) ابن منظور– لسان العَرَب،(مهر) ج٥، ص١٨٤. المعجم المفهرس، ج٦، ص٢٨٠.

(٦) ابن منظور– لسان العَرَب،(ذهب) . والثعالبي– فقه اللغة، ص١٤٥.

وكذلك اشْتَقُّوا من اسم الصَّوْت كما اشْتَقُّوا من اسم المَعْنَى المَصْدَري، ومن اسم المَعْنَى غير المَصْدَري، ومن الحُرُوف كما اشْتَقُّوا من الاسم.

الاشْتِقَاق من أسماء الأَصْوات: وقد كثر اشتقاق الأفعال من الأَصْوات الجارية مَجْرَى الحُرُوف نحو: هَاهَيْت وجَأْجَأت[١].

لقد تجاوز العَرَب الاشْتِقَاق من الأسماء إلى الاشْتِقَاق من حروف المَعَانِي، لقد اشْتَقُّوا أفعالاً من بَعْض حروف المَعَانِي، ومن الأفعال يمكن اشتقاق المَصَادِر وجميع المُشْتَقَّات.

الاشْتِقَاق من الحُرُوف: الحُرُوف يُشْتَق منها ولا تُشْتَق هي أَبَداً؛ لأنَّه ليس قَبْلَها ما تكون فرعاً له ومُشْتَقَّة منه. ومن ذلك أنهم اشْتَقُّوا من الحَرْف "لولا" فَقَالُوا: "سألتك حاجةً فَلَوْلَيْتَ لي، أيْ قلت لي : لولا. ومنه أنهم اشْتَقُّوا من الحَرْف "سَوْفَ" وهي كلمة للتَّنفيس، إلاَّ ترى أنَّك تقول: سوَّفت الرَّجل، أي قلت له سوف[٢].

الاشْتِقَاق من الأَعْجَمِيّ:[٣] لقد اشْتَقَّ العَرَب من أسماء الأعيان، كما اشْتَقُّوا من المَصَادِر، أنهم عَرَّبُوا أسماء أَعْجَمِيَّة، ثم اشْتَقُّوا منها مَصَادر وأفعالاً ومشتقات. وقد أشار ابن جني إلى الاشْتِقَاق من الأَلْفَاظ الأعجَمِيَّة، ونَقَلَ عن شيخه أبي عليّ الفَارِسِيّ" أنَّ العَرَب اشتقت من الأَعْجَمِيّ النَّكِرَة كما تشتق من أُصُول كلامها"[٤] واستَشهَد بشعر لرُؤْبَة[٥] وقد وَرَدَ عن ابن جني "دَرهَمَتِ الخُبَّازي، أي استَدارت فصارت على أشكال الدَّراهِم، فاشتق من الدَّراهِم وهو اسم أعْجَمِيّ، ورَجُلٌ مُدَرْهَم ولا فعل له: كثير الدَّرَاهِم. حكاه أبو زيد، قال: ولم يقولوا دُرْهِمَ"[٦].

ونقل ابن دُرَيْد في الجَمْهَرة عن أبي عبيدة قوله: " سألت أعرابياً عن حروب كانت بينهم فقال: كانت بيننا حُروب عُونٌ تُفقأُ فيها العيون، مرةً نُجْنَقُ وأُخْرَى نُرْشَق. فقوله (نُجْنَق) دال على الميم زائدة، ولو كانت أصلية لقال نُمَجْنِق. على أنَّ المَنْجَنيق أعْجَمِيّ مُعَرَّب[٧].

---

(١) ابن جني– الخصائص، ج٣،ص٤٢. هاهيت: زجر الإبل قائلاً هاها، وجأجأت: زجر الإبل بالقول جؤجؤ.
(٢) ابن جني– الخصائص،ج٢، ص٣٤.
(٣) انظر رَأْي العُلَمَاء في قَضيَّة الاشْتِقَاق من الأَعْجَمِيّ ص٢٥ من البحث.
(٤) ابن جني – الخصائص، ج١، ص٣٥٨–٣٥٩. والمنصف،ج١، ص١٨٠–١٨٤.
(٥) انظر: ص٢١٧–٢١٨ من البحث.
(٦) ابن جني– الخصائص، ج١، ص٣٥٨،٣٥٩.
(٧) ابن دريد – جمهرة اللغة، ج٢، ص١١٠.

وجاء عند الجاحظ اشتقاق المَصْدَر"الجَثْلَقَة" في حديثه عن ابن فِهريز المُطران وقد وقع بَيْنَه وبين فتىً كلامٌ وكان ابن فِهريز أكثرَ النَّاس علماً وأدباً "وكان حريصاً على الجَثْلَقَة... وأنت تعلم أنَّا لا نختار للجثلقة إلاَّ رجلاً زاهداً في الرياسة"(١).

وكانوا يُسمُّون الجَبابرة " الفَراعِنَة" تشبيهاً بفرعون موسى، وقد حُمِلت الكَلِمَة على ذلك، فقيل " تَفَرْعَن" أي صار كأنَّه من الفَراعِنَة. قال أبو تمام (ت ٢٣٣ هـ) في مدح المعتصم:(٢)

جَلَّيْتَ والمَوْتُ مُبْدٍ حُرَّ صَفْحتِه وقَدْ تَفَرْعَنَ في أوصَالِه الأجَلُ

وظاهرة الاشْتِقَاق من الأَعْجَمِيّ مَوْجُودة عند الفارابي (ت ٣٣٩ هـ): فقد اشْتُقَّ من الجَوْهَر "تَجْوهُر" "ونحن عاقِلون لا بأنَّ جَوْهَرَنا عَقل، فإنَّ ما نَعقِل ليس هو الذي به تَجَوْهُرُنا"(٣).

وقال الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) يمدح أباه ويهنئه بعيد الفِطْرِ سنة ثلاثمائة وثمانين، ويذكر حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السُنَّة والشيعة، وقد استخدم الفِعْل" خُنْدِق" من الخَنْدَق في قوله:(٤)

ولَوْلاكَ عُلِّيَ بالجَمَاجِمِ سُورُهَا وخُنْدِقَ فيها بالدِّمَاء الذَّوائب

وهذا ابن سينا(ت ٤٢٨ هـ) يَشْتَق الفِعْل "تَسَرطَن" والمَصْدَر" التَّسَرْطُن" واسم المَفْعُول "مُسَرْطَن" من السَّرطان: "ورُبَّمَا كان في الكيِّ خطر عظيم؛ وذلك إذا كان السَّرطانُ بقُرْب الأعصاب الرئيسة. وقد حكى بَعْض الأَوَّلِينَ أنَّ طبيباً قَطَعَ ثَدياً مُسَرْطَناً فتَسَرْطَن الآخر. أقول: أنَّه قد يكون في طريق التَّسَرْطُن، فوافق تلك الحالة "(٥).

---

(١) الجاحظ- البيان والتَّبْيين،ج١، ص١٢٤-١٢٥. الجثلقة: القسيس الأكبر الذي لا يقطع الأمر دونه والمطران دون ذلك.

(٢) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ج٣، ص١٦.

(٣) الفارابي- آراء أهل المدينة الفاضلة، د.ط، تحقيق ألبير نصري نادر، بيروت، ١٩٨١م، ص٣١

(٤) الشريف الرضي، محمد بن الحسين الموسوي، ديوانه، صنعة أبي حكيم الخبري، د.ط، تحقيق عبد الفتاح الحلو، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧، ج١، ص٢٥٦.

(٥) ابن سينا- القانون في الطب، الطبعة الأميرية، القاهرة ١٢٤٩هـ ، تحقيق د. إدوارد القش، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٩٨٧،ج٤، ص١٩٤٦و١٩٨٠.

وقال ابن سناء المُلك (ت ٦٠٨ هـ) يمدح الملك الناصر صلاح الدين وقد اشْتُقَّ الفِعْل "يهندس" من كلمة هندس الأعجَميَّة، وأصلها هندز:[١]

وَمَـــنْ شَـــادَ دَاراً لِلجِهَـــادِ فأَصْـــبَحتْ بها الرُّمْحُ يَبْنِـــي والحُـــسَامُ يُهَنْـــدِسُ

وإذا ما انتقلنا إلى العَصْر الحديث، سنجد الكثير من الأَلْفَاظ الأعجَميَّة التي اشْتُقَّ منها وخضعت كلها إلى الأوْزَان الصَّرْفِيَّة العَرَبِيَّة، ومن الأمْثِلَة على ذلك:

اشتقاق المَصْدَر" القَبرَصَة" من جزيرة " قبرص" فَقَالُوا " رفضوا قَبْرَصَة المنطقة" وقس على ذلك" الأمْرَكَة واللَّبْنَنَة. ومن ذلك أيْضاً اشتقاقهم " الأَدْلَجَة" من الأيديولوجيا، فالأَدْلَجَة مَصْدَر من الأيدلوجيّ ، ومنه الدَّبلَجة من الدوبلاج ، واشْتَقُّوا كذلك اسم المَفْعُول " مُكَلْور" من الأَعْجَمِيّ كُلُور وفعله كَلوَرَ. وتَلْفَز يُتَلفِزُ وبثٌّ مُتَلفَز، وأنا مُفَلوِزٌ، أي مصاب بالإنفلونزا، وكذلك تَفَرْنَجَ ومُتَفرنِج من الفِرَنجَة التي هي تَعْرِيب French.

وهكذا تُثْبت النُّقولُ عن أَئمَّةِ اللغة، وكتب التُّراث، جوازَ الاشْتِقَاق من غير أسماء المَعَانِي، والاشتقاق من الأسماء الأعجَميَّة، قديماً وحديثاً، مِمَّا يدلُّ على مُرونَة اللغة وقدرتها على الوَفاءِ بحاجتنا، وهذا تَصرُّفٌ من العَرَب في لغتهم، فيجوزُ لنا أنْ نَحذُوَ حَذْوَهم ونَنسج على مِنوالِهم.

وما دمنا قد تكلمنا على الاشْتِقَاق وعرضنا المذاهب المختلفة في أصل المُشْتَقَّات، وكذلك الاشْتِقَاق من أسماء الذوات، فإننا نبدأ البحث فيها وهي:**المَصْدَر، واسم الفاعل، واسم المَفْعُول، والاسم المَنْسُوب، والاسم المصغر.**

---

(١) ديوان ابن سناء الملك، د.ط، تحقيق محمد إبراهيم نصر، الكاتب العَرَبيّ، القاهرة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩، ص١٧٤.

١- المَصْدَر الصريح

المَصْدَر: هو ما دلَّ على الحَدَث الجاري على الفِعْل[١]. ويُشير ابن سيده إلى أنَّ المَصْدَر، ضَرْبٌ من الأسماء، ويُعرِّفه بقوله: " اسمُ الحَدث الذي تُصرَّفُ منه الأفعال نحو: الضَّرْب تَصرَّفَ منه ضَرَبَ يَضْرِبُ وسيَضْرِبُ، والمَصْدَر للفعلِ كالمادة المُشتَرَكَة، ولذلك سَمَّتْهُ الأوائل مِثالاً، وسَمَّوْا ما اشْتُقَّ منه تَصاريفَ ونَظائِر"[٢].

ولمَّا كانت أبْنِيَة المَصَادِر الأصلية كثيرة، كان من الضروري جعلها في قسمين: مَصَادر الفِعْل الثلاثي المُجَرَّد، ومصادر الفِعْل المَزِيد.

١. أبْنِيَة مَصَادر الفِعْل الثلاثي القياسية:

أبْنِيَة مَصَادر هذا الفِعْل كثيرةٌ جداً، وتَخْتَلف عن مَصَادر غيره في العَدَدِ والنَّوعِ، ويزيد عدد صيغها على خَمسٍ وثلاثين صيغة، وقد يكون لبَعْض الأفْعَال عِدَّة مَصَادر، فالفعل لَقِيَ له عشرة مَصَادر[٣] أمَّا من حيث النَّوْع فهي لا تتبع قياساً حاسماً كما يتبع غيرها.

وأبنية الثلاثي قَليلٌ منها ما يَخْضَع لمَعاييرَ دِلالِيَّة مُطَّرِدَة، حتى إنَّ بَعْض العُلَمَاء جعلوها سَمَاعيَّة لا ضَابِطَ لها، وزعم آخرون أنَّ كلَّها قياسيَّة مُطَّرِدَة، ثم حَدَّدَ الصَّرْفيُّون ما هو قياسي ووضعوا له قاعدة ، وأهْمَلوا السَّماعي. وأما المَصَادِر القياسية التي يُمْكِن أنْ يُقَاس عليها ما ليس له مَصْدَر عن العَرَب فهي:[٤]

فَعْل: وهذا البِنَاء يسمِّيه الصَّرْفيُّون مَصْدَراً أَصْلِيَاً للأفعال الثلاثية المُجَرَّدة، والسبب أنَّه أقل الأصول، والفَتحَة أَخَفُّ الحركات، حتى إنَّ العَرَب إذا أرادت بناء المرَّة، أو النَّوْع، رجعت إلى هذه الصِّيغَة، يقول المُبَرِّد: " أنَّ (فَعْل) يكون من " فَعَلَ يَفْعِل وفَعَلَ يَفْعُل وفَعِلَ يَفْعَل وفَعُلَ يَفْعُل "[٥] .

---

(١) سيبويه – الكتاب، ج١، ص٣٦.

(٢) ابن سيده– المُخَصَّص، سفر١٤، ص١٢٧.

(٣) السيوطي – المزهر، ج٢، ص٨٣.

(٤) سيبويه – الكتاب، ج٢، ص٢١٥. والرضي– شرح الشافية،ج١، ص١٥١.

(٥) المُبَرِّد– المقتضب، ج٢،ص١٢٤–١٢٥.

فَعَل من " فَعِل يَفْعَلُ " ويرى الصَّرْفيُّون أنَّ مَصْدَر " فَعِلَ يَفْعَلُ " اللازم على " فَعَل"[١]

فُعُول: هذا البِنَاء مَصْدَر لفَعَلَ اللازم، وهو قياس أهل نَجْد في مَصْدَر ما لم يُسمَع من فَعَل المَفْتُوح العين متعدياً كان أو لازماً[٢].

فِعَال: يَرَى الصَّرْفيُّون أنَّ فَعَلَ اللازم قياس مصدره فُعُول، إلاَّ إنْ دلَّ على الهِيَاج والامتناع والأصوات والمُبَاعَدة، فقياس مصدره فِعَال[٣].

فُعَال: قياس مَصْدَر فَعَلَ اللازم الدَّال على داء.

فَعِيل: قياس فَعَلَ اللازم للدلالة على صَوْت أو سَيْر.

فَعَالَة: قياس مَصْدَر فَعُلَ الفُعُولَة والفَعَالة.

ومن المَصَادِر أيْضَاً: فُعْل، وفَعَلان، وفُعولة، وفُعْلة.

وهذه مجموعة من الكلمات المُعَرَّبَة جاءت على بعض هذه المَصَادِر

وَزْن فِعَالَة: (كسر ففتح)

هذا البنَاء يدلُّ على الحِرَفِ وشِبْهها من كل باب[٤].

التِّجَارَة

مَصْدَر مُشْتَق من كلمة التَّاجِر[٥]. وقد تَصرَّف العَرَب في الكَلِمَة فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل: تَجَرَ والمَصْدَر تِجارة:وهي مُمَارسة البيع والشراء، أو حِرْفَة التَّاجِر.

التِّرَاسَة

مُشْتَقَّة من الفِعْل تَرِسَ ، وهي حِرْفَة التَّرَاس، وهو صانع التُّرُوس، أو صناعة الأتْرَاس.

---

(١) محمد الحلواني– المغني الجديد في علم الصَّرْف، ص٢٢١.

(٢) الأستراباذي، الرضي– شرح شافية بن الحاجب،ج١،ص١٥٧.

(٣) الأستراباذي، الرضي– شرح شافية ابن الحاجب،ج١، ص١٥٧.

(٤) سيبويه– الكتاب، ج٤، ص١١. وشرح الشافية، ج١، ص١٥٣.

(٥) انظر: كلمة تاجر، ص٨٨ من البحث.

وَزْن فَعْل: (فتح فسكون)

الجَزْف

الجَزْف: بتحريك الجيم بالحركات الثلاث، وهو مَصْدَر للفعل الثلاثي المتعدي قياساً مُطَّرِداً، نحو: طَعَن طَعْناً[١]. جاء في اللِّسان: الجَزْفُ الأخذ بالكثرة، وجَزَفَ له في الكَيْل: أَكْثَر[٢]، وفي المصباح المنير: الجُزافُ: مَصْدَر جازَفَ على خِلاف القياس، والقِياسُ مُجازَفة وجِزَاف " كل فِعْل على وَزْن فاعَل فمَصْدَرُه الفِعَال والمُفَاعلة، نحو: ضَارَب ضِرابَاً ومُضَارَبَةً، وخَاصَم خِصاماً ومُخَاصَمَة"[٣]. والجُزَاف: بَيْعُ الشيء لا يُعْلَم كَيْله ولا وَزْنه، والجُزاف بالضم والمَجَازفة :المُخاطَرة.[٤]. قال ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ): " انْباعُوا الطَّعامَ جُزافَاً " أي مجهول القَدْرِ قليلاً كان أو مَوْزُونَاً[٥]

الجُزاف: فارسِيّ مُعَرَّب (كُزاف)، وأخذ الشيء مُجازَفَة وجُزَافَاً[٦] وقال شير: هو الأخذ بكثرة من غير تقدير.

وَزْن فَعَالَة: (فتح ففتح)

ترتبط هذه الصِّيغَة بمعانٍ منها: الحُسْن والقُبْح، يقول سيبويه: " ويكون المَصْدَر فَعَالاً وفَعَالَة وفُعَلاً، وذلك قولك، قَبُحَ يَقْبَح قَبَاحَة"[٧] .

---

(١) سيبويه – الكتاب،ج٤، ص٥. وشرح ابن عقيل، ج٣، ص١٢٣.

(٢) ابن منظور– لسان العَرَب،(جزف)ج٩، ص٢٧.

(٣) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٣، ص١٣١.

(٤) الفَيُّومِيّ– المصباح المنير، ج١، ص١٣٦–١٣٧.

(٥) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص٢٦٩.

(٦) الخفاجي– شفاء الغليل، ص١١٦. و عبد القادر المغربي– الاشْتِقَاق والتَّعْريب، ص٥٩.

(٧) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٢٨.

الطَّزَاجَة

الطَّازِجَة: الخَالصَة المُنتقاة، قيل: وكأنه تَعْرِيب (تَازِهَ) الفَارِسيّة[١] وتعني: جديد أو طري[٢] وفي الفَارِسيّة الفَهْلَويَّة "تازك"[٣].

والطَّزَاجَة: مَصْدَر الفِعْل "طَزِجَ" وهي الطَّراوة والنَّقاء. جاء في حديث الشَّعبيّ (رحمه الله) أنَّه قال لأبي الزِّناد: "تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّة، وتَأْخذها مِنَّا طَازِجَةً" والطَّازِجَة: الصِّحَاح النَّقَاء، تَعْرِيب تازة بالفَارِسيّة[٤]

٢. أَبْنِيَة مَصَادر غير الثلاثي:

تَخْتَلف مَصَادِر الفِعْل الثلاثي المَزِيد باختلاف ما طَرَأَ على الفِعْل من زيادة، إذ تأتي زوائد الأفعال الثُّلاثيَّة على ضَرْبَيْن: منها ما جاء على وَزْن الأفعال الرُّباعية فيُلْحَقُ بها، ويكون مَصْدَرُهُما واحداً، كـ(فَعْلَلَ فَعْلَلَةً) شَمْلَل شَمْلَلة، وقد تلحقه الواو أو الياء ثانية، كـ (بَيْطَر بَيْطَرةً) وحَوْقَل حَوْقَلَةً، وقد لا يُلْحَق بها، فتكون مَصادِرُه مختلفة عن مَصَادر الرُّباعي كـ أَفْعَل إفْعَالاً وفَعَّل تَفْعِيلاً و فَاعَل مُفَاعَلَة وفِعَالاً وفَيْعَالاً، ومنها ما لا يأتي على وَزْن بَنَاتِ الأربعة، كـ انْفَعَل وافْتَعَل وافْعَلل وافْعَالل وافْعَالَّ وافْعَلَّ واسْتَفْعل وافْعَوْعَل وافْعَوَّل وافْعَنْلَل وافْعَنْلى، وقد سُكِّنَتْ أَوائِلُ هذه الأفْعَال، فاجْتُلِبَت لها هَمْزَة الوصل[٥].

<u>وَزْن إِفْعَال: (كسر فسكون)</u>

وهو مَصْدَر للفعل على وَزْن (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) إذا كانت عَيْن الفِعْل صحيحة لا مُعْتَلة، مثل: أَكْرَم إِكْرَاماً، وإنْ كانت عينُه مُعْتَلَّة، كان المَصْدَر على وَزْن"إِفَالَة"؛ لأنَّ العَيْن تُحْذَف لِمَا يَطْرَأُ عليها من قَواعد الإعلال والتِقَاء السَّاكنَيْن.مثل: أَقَامَ إِقَامَة.[٦]

---

(١) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٣، ص٢٦٤. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٠٤. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٢٨.

(٢) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٦٨٦.

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٢٩. وأدِّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١١١.

(٤) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص١٩٥.

(٥) ابن السَّراج- الأصول في النَّحْو، ط١، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، ج٣، ص١١٣-١١٩.

(٦) سيبويه - الكتاب، ج٤، ص٧٨-٨٣. وفخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص١٣٦.

إتْرَاس[١]

الإتْرَاس: مُشْتَقٌ من الفِعْل أَتْرَس يُتْرِس إتْرَاساً، أَتْرَسَ الرَّجُل بَابَه: تَرَسَه، وتَرَّسَ الرَّجُل: اتَّخَذَ تُرْساً يَتَّقِي به.

إلْجَام

اللِّجَامُ: أصلها في الفَارِسيّة" لكام"[٢] وقال ابن دُرَيْد أنَّه مُعَرَّب[٣]. والإلْجَام: مَصْدَر مُشْتَق من الفِعْل أَلْجَمَ.

وَزْن مُفَاعَلَة: (ضم فسكون)

وهو مَصْدَر للفِعْل على وَزْن(فَاعَل يُفَاعِلُ) يكون للواحد: نقول: عَافَاه الله مُعَافَاة، وعَاقَبتُ اللص مُعَاقَبَة، وللاثنين: ضَارَبْت مُضَارَبَة، وشَاتَمْتُ مُشَاتَمَة، إذ لا يكون هذا من واحد وإنَّمَا من اثنين فَصَاعِداً[٤]. وقد دَلَّ سيبويه وابن السرَّاج ومن تَبِعَهما على قياسيَّة المَصْدَر مُفَاعَلَة للفِعْل فَاعَل قياساً لازماً، ومن الفِعَالِ سَمَاعَاً[٥] بينما قال ابن مالك بقيَاسيَّة الوَزْنَيْن مَعَاً، ومُنِعَ الفِعَال إذا كان فَاءُ الفِعْل ياءً فقط، ومع ذلك فَقَد يَرِدُ شُذُوذَاً في قولنا : يَاوَمَهُ يُواماً[٦].

المُسَاجَلَة

سَاجَلَ الرَّجُل: بَارَاهُ، والمُساجَلَةُ مَأْخُوذَة من السِّجِل وهي المُفاخَرَة.[٧]

المُوَاكَرَة

المُوَاكَرَة: هي المُزَارَعَة، وفي الحديث: " أنَّه نَهَى عن المُوَاكَرَة " يعني المُزَارَعَة على نصيب معلوم مِمَّا يُزْرَع في الأَرض، وهي المُخَابَرَة أيْضَاً[٨]

---

(١) انظر: ص٨٢ من البحث.
(٢) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٦١٦. .
(٣) ابن دُرَيْد – الجمهرة، ج٢، ص١١١.
(٤) المُبَرِّد – المقتضب، ج٢، ص٩٨.
(٥) سيبويه – الكتاب، ج٤، ص٨١. وابن السَّراج- الأصول، ج٣،ص١١٥.
(٦) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٤، ص٢٦٣.
(٧) الفَيُّومِيّ- المصباح المنير، ج١، ص٣٦٣. وانظر: ص٦٩ من البحث.
(٨) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص٥٧.

والأَكَّار: لفظة آرامية، وفي اللاتينية Akere[١] جاءَ في كتاب الحيوان قيل (لما سرجويه): "ما بال الأَكَرَة وسكان البَسَاتين "[٢] والأَكَرَة: مِهَنيُّون من الطَّبقةِ السُّفْلى، وهم الذين يَعْمَلون في الأَرض، كالحَرْث، وشَقِّ السَّواقي وإصلاحها، وغالباً ما كانوا من غير العَرَب، قال أبو حنيفة: الأَكَارَةُ كالفِلاحَة، والأَكَّارُ كالفَلاَّح مَأْخُوذَة من الأَكَرَة، وهي الحُفْرة[٣] .

والأَكَرَة: جَمْع أَكَّار، وهذا الجَمْعُ على طريقة التَّوَهُم؛ لأنَ بناء (فَعَلَه) من أبْنِيَة التَّكَسُّر يكون مُفْرَده (فَاعَل).

<u>وَزْن تَفْعِيل: (فتح فسكون)</u>

إذا كان بِنَاء الفِعْل(فَعَّل)صحيح اللام، غير مُعْتَل، ولا مَهْمُوز ، مثل: كبَّر تَكْبيراً، أَمَّا إذا كان الفِعْل مُعْتَل اللام فمَصْدَرُه على وَزْن "تَفْعِلَة" مثل: رَبَّى تَرْبِيَةً، وإنْ كان مَهْمُوزَ اللام فالأغلب أنْ يكونَ مَصْدَرُه على الوَزْنين السَّابقين " تَفْعِيل و تَفْعِلَة" مثل: بَرَّأَ تَبْرِيئَاَ وتَبْرِئَةً[٤].

التَّبْنِيج

البَنْجُ: من الهنديَّة مُعَرَّب" بَنْك"، وهي جِنْس من النباتات الطِّبيَّة المُسْبتَة المُذْهِبَة للحِس[٥]. والمَصْدَر تَبْنِيج مُشْتَقٌ من الفِعْل بَنَّجَ يُبَنِّج.

التَّدْشِين

الدَّشْنُ : لِبْس الثوب الجديد لأول مرة[٦]، وقد تطورت الكَلِمَة في اللغة المعاصرة فاشتق الفِعْل، دَشَّنَ يُدَشِّنُ تَدْشيناً ومنه جاءت حَفْلَة التَّدْشين، بمعنى افتتاح الشيء الجديد لأول مرَّة [٧].

---

(١) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص١٧٣.
(٢) الجاحظ- الحيوان، ج٣، ص٣٢٣.
(٣) ابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٠، ص١٥٠.
(٤) انظر: المُبَرِّد – المقتضب، ج٢، ص٩٩.
(٥) الشرتوني- مُعْجَم أقرب الموارد، ج١،ص٦٢. والمعجم الوسيط،ج١، ص٧١.
(٦) انظر: ص٢٠٥ من البحث.
(٧) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٢، ص٣٦.

التَّكْليس

التَّكْليس: مُعَالَجَة المعادن والأَحْجَار (الحِجَارة) حتى تصبح مَسْحُوقَاً ناعماً. والكِلْس: الصَّاروج يبنى به[١] وقيل الكِلْس: ما طُلي به حائط، أو باطن شبه الجِبْص من غير آجر[٢] قال الأعشى:[٣]

فَأَضْحَتْ كَبُنْيَانِ التِّهَامِيّ شَادَهُ بِطِينٍ وجَيَّارٍ وَكِلْسٍ وقَرْمَدِ

والكلمة يونانيَّة الأَصْل من Kalix[٤] وقال إبراهيم بن مراد: أنَّها مُعَرَّبَة من اللاتينية وأَصل الكَلِمَة Calcair[٥].

وعُومِلت اللَّفْظَة مُعَامَلَة العَرَبِيَّة فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل كَلَسَ: كَلَسَ الرَّجُل حائط بيته: طَلاه بالكِلْس فهو مَكْلُوس. وكَلَّسَ الحَجَر: صار كِلْساَ. والتَّكَلُّس: هو تَرسيب أَمْلاح الكالسيوم غير القابلة للذوبان. والكَلاَّسُ بائع الكِلْس، أو من حرفته طلي البيوت بالكلس. والكَلاَّسةُ مَوْضِع يُعْمَل فيه الكِلْس من الحجارة بالنار[٦]

ومن المُعَرَّبات الحديثة على هذا الوَزْن:

التَّشْفِير

الشِّفْرَةُ: بكسر الشِّيْن وسكون الفاء، دخيلة من الفرنسية"chiffre" المَأْخُوذَة عن الإيطالية"cifra"[٧].

وبدخول الكَلِمَة إلى العَرَبِيَّة المُعاصِرة، اشْتُقَّ منها الفِعْل: شَفَّر: أي كُتِب بالشِّفْرة، والمَصْدَر التَّشْفير، واسم المَفْعُول المُشَفَّر: نقول: رسالة مُشَفَّرة.

---

(١) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٦٨.
(٢) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٦، ص١٩٧.
(٣) ديوان الأعشى، ص ١٨٩.
(٤) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٦٨.
(٥) إبراهيم بن مراد- دراسات في المُعْجَم العَرَبيّ، د.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧، ص١٢٩.
(٦) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٦٨. وانظر: حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٤، ص٥٤- ٥٥.
(٧) فانيا مبادي عبد الرحيم – الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة الحديثة ولهجاتها، ص٩١.

التَّكْتِيك

التَّكْتِيك: يونانية الأَصْل[١] وتعني: فن وضع الخطط الحربية للجيش في الميدان بحسب تطورات المعركة[٢] واللفظة دخيلة[٣]. والتَّكْتِيك من النَّاحِيَة السياسية هو الأسلوب العام للسياسة في الدولة في تنظيم منهجها ومواقفها في جميع النواحي الاقتصادية والسياسية، من أجل الحصول على نتائج إيجابية سليمة تُحقق المَصلحة للبلد في المَجَالات كافة[٤]. واشْتَقُّوا منها الفِعْل بعد حذف الزِّيَادة فَقَالُوا: تَكْتَك لِعَدوِّه: أَعَدَّ خطة للإيقاع به(مُحْدَثَة)[٥]، وتَكْتَك يُتَكْتِك تَكْتَكَة. ونَسبوا إليها فَقَالُوا: التَّكْتيكي المَنْسُوب إلى التَّكْتِيك، "انسحب الجيش من الجبهة لأسباب تَكْتِيكِيَّة".

وَزْن فَيْعَلَة: (فتح فسكون)

مَصْدَر قياسي للفعل على وَزْن "فَيْعَلَ" مثل: سَيْطَر سَيْطَرَة، وهَيْمَن هَيْمَنَة.

البَيْدَرة

البَيْدَرة: مَصْدَر مُشْتَق من الفِعْل: بَيْدرَ، يُبَيْدر، بَيْدرةً، بَيْدرَ المزارع الحِنطة: كوَّمها أو كدَّسها عليه، وبَيْدرَ الرَّجُل المَال: جَمَعَه.

والبَيْدَر: المَوْضِع الذي يُداسُ فيه الطَّعام[٦]. وقد أشار إلى هذا اليسوعي قال: الأَنْدَر: البَيْدَر[٧].

أصلها بالفَارِسيّة (بايْ) وتعني: القدم و(دَرْ) وتعني: لاحقة للسَّحق أي القدم الدَّائسَة، أو السَّاحقة[١] ويُحتمل أنْ تكون عُرِّبَت عن السرْيانيَّة، وتعني: المَوْضِع الذي يُداس فيه القمح والشعير[٢].

---

(١) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص.
(٢) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص٢٠١.
(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٨٦.
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص٢٠١.
(٦) الجوهري– الصِّحَاح، ج٢، ص٥٨٧. وابن منظور – اللِّسان (بدر) ج٤، ص٥٠.
(٧) روفائيل اليسوعي– غرائب اللغة، ص١٧٣.

(١) محمد التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٣٩.

(٢) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٣٢.

وَزْن فَعْلَلَة: (فتح فسكون)

إذا كان بناء الفِعْل(فَعْلَلَ) وهو مُلْحَق بـــ(دَحْرَج) فمَصْدَرُه على وَزْن "فَعلَلَة"، مثل: بَعْثَر بَعْثَرةً. أَمَّا إذا كان الرُّباعي المُجَرَّد مُضَعَّفاً؛ أيْ فاؤُه ولامُه الأُوْلى من جِنْسٍ، وعَيْنُه ولامُه الثَّانِية من جِنْس، فإنَّ مَصْدَر يكون على وَزْن "فَعْلَلَة أو فِعْلال". مثل: زَلْزَل زَلْزَلةَ وزِلْزَالاً

البَرْدَجَة:

البَرْدَج: أصلها في الفَارِسيّة (بَرْدَه) وتعني السَّبْيُ أو الأَسير أو العَبْد أو الرَّقيق[١] قُلبَت الهاء الفَارِسيّة السَّاكنة جيماً عَرَبِيَّة، وقد تُقْلَب قافاً، وذلك نحو كَوْسَج وكَوْسَق، وكلاهما مُعَرَّب "كُوْسَه"[٢]، وكَرْبَج وكَرْبَق وقَرْبَق أصلها "كُرْبَه"[٣]. لأن القَاف بصورتها التي وصَفَها القُدَمَاء وهو" صَوْت حنكي مَجْهُور" قريبة جداً من نُطْق الجيم في صورتها المَفْرَدَة[٤]، وقد تصرَّف العَرَب فيها، فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل والمَصْدَر: بَرْدَج يُبَرْدِج بَرْدَجَةً، قياساً على دَحْرَج دَحْرَجةً، وبَعْثَر بَعْثَرةً، طَمْأَن طَمْأَنةً[٥].

البَسْتَنَة:

البَسْتَنَةُ:عِلمُ فِلاحَة البساتين، وهي مُشْتَقَّة من كلمة البستان الفَارِسيّة، مُعَرَّب "بُوْسْتان" وهو: الحديقة، وقد حذفت الواو من (بُوْسْتان) عند التَّعْرِيب لالتقاء الساكنين. ووَزْنُها "فُعْلال" ليس من الاوْزَان العَرَبِيَّة الأصلية، أُلْحِقَت بـــ(فُسْطَاط، ومُرْجَان) وقد اشْتَقُّوا منها الفِعْل: بَسْتَن، يُبَسْتِن، بَسْتَنَةً. وقياسه أنْ يأتي مَصْدَر فَعْلَلَ على فِعْلال نحو: دَحْرَج دِحْراجاً، وسَرْهَف سِرْهافاً، وعلى فَعْلَلَة وهو المَقيس فيه، نحو: دَحْرَج دَحْرَجةً وبَهْرَج بَهْرَجةً وسَرْهَفَ سَرْهَفَةً[٦].

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٣٣١.

(٢) المرجع السابق نفسه، ج٢،ص٢٣١٤.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي–المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢،ص٢٢٠٢. والجواليقي– المُعَرَّب، ص٢٨٠– ٢٨٣. وأدِّي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٩.

(٤) د. آمنة الزعبي– التغير التاريخي للأصوات في اللغة العَرَبِيَّة، ص٦٠.

(٥) سيبويه– الكتاب، ج٢، ص٣٤٢.

(٦) ابن عقيل – شرح ابن عقيل، ج٣، ص١٣١.

البَنْدَقة:

والبَنْدَقة:رَمْي البُنْدُق، أو إطلاق البَنْدَقة:" وأخذوا في الرِّماية والبَنْدَقة المُتواصلة المُتطابقة مثل الرُّعُود على طريقة الأَفْرُغ[١].

البُنْدُق: الذي يُرمَى به، والواحدة بُنْدُقة والجَمْع بَنَادِق[٢]. وبالفَارِسيّة الحديثة (بُندق) وفُنْدق وفُنْدُقَة بالفَهْلَويَّة[٣]. وقيل إنَّ اللَّفْظَة يونانيَّة انتقلت إلى الفَارِسيّة، ثم العَرَبِيَّة، وهي باليونانية (بُنْتِكُن) ثم دخلت الفَارِسيّة (بُنْدُق) و(فُنْدُق) بلغتين، ومنه إلى العَرَبِيَّة[٤]وقال صاحب القاموس: هو فارسِيّ الأَصْل[٥].

البَهْرَجَة

البَهْرَج: البَاطِل، وهو بالفَارِسيّة(نَبَهْرة)وتعني:غش، أو غير صحيح، أو عملة مُزَيَّفَة[٦]. قال للعَجَّاج:[٧]

وكانَ مِمَّا أهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجاً

وفي حديث الحَجَّاج:"أنَّه أُتِيَ بِجِراب لؤلؤ بَهْرَج" أي رديء[٨]، وقيل إنَّ اللَّفْظَة هنديَّة أصلها (بَنْهَله) وهو الرديء، نُقِلَت إلى الفَارِسيّة ثم عُرِّبَت [٩]. على وَزْن (فَعْلَل) وقد أُلْحِقَت بسَهْلَب[١٠].

درهمَ بَهْرَجٌ ومُبَهْرَج: أي بَاطل زِيْف، والبَهْرَج المَعْدُول به عن جهته، يُقَال: بَهْرَجَ البريد، إذا عَدَلَ عن الطريق. وقد اشْتَقُّوا منها فَقَالُوا: بَهْرَجَ الأمير دَمَ الجاني: أي أهدره، وبَهْرَجَ

---

(١) أحمد السعيد سليمان- تأصيل ما وَرَدَ في تاريخ الجبرتي من الدَّخيل، ص٤٥.

(٢) الجوهري- الصِّحَاح،(بدر) ج٤، ص١٤٥٢.

(٣) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢،ص٢٠٤٣.

(٤) الأزهري- تهذيب اللغة، ج٩، ص٤١٢.

(٥) والفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٣، ص٢٢٢.

(٦) محمد التونجي- المُعْجَم الذهبي، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٨٠م، ص٥٦٤.

(٧) العَجَّاج، ديوان ص٣٤٦. وابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٢٩٨. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٤٨

(٨) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٦٦.

(٩) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص١٧(بهرج). وابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٦٦.

(١٠) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٨.

القاضي الشيء أبَاحَه، وبَهْرَج يَتَبَهْرج بَهْرَجَة: بَهْرَج المكَان، كان مُبَاحاً غير حَميّ. والمُبَهرَجة من النساء، هي المُتَزَيِّنَة بزينة زائفة. (١)

الدَّرْقَلَة:

قال شِمِر(٢٥٥هـ): وقال محمد بن إسحق: قَدِمَ فِتْيَةٌ من الحَبَشَة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يُدَرْقِلون. وقال: الدِّرْقَلة: الرَّقْص(٢) وقد ذكرها صاحب اللِّسان بالضَبْطَين، وقال الدَّرْقَلة: الرَّقْص والدَّرْقَلة: اللعبة للعجم(٣). وقال صاحب القاموس: الدِّرْكلة أُلْحِقَت بـ"شِرْذِمَة" والدَّرْكَلة أُلْحِقَت بـ "سَبْحَلَةٌ"(٤).

وقال الزَّمَخْشَريُ (ت ٥٣٨هـ) هي ضَرْبٌ من لَعِبِ الصِّبيان، وقد دَرْقَلُوا دَرْقَلَةً وفي الحديث: " أنَّ النَّبِيّ (صلى الله عليه وسلم) مَرَّ على أصحاب الدِّرَكْلة فقال: خُذُوا يا بَنِي أَرْفَدة حتى يَعْلَمَ اليُهود والنَّصَارى أنَّ في دينَنَا فُسْحَة"(٥).

والدِّرَكْلة: بكسر الدَّال وفتح الرَّاء وسكون الكاف بوَزْن (الرِّبَحْلَة)، لعبة يلعب بها الصبيان، وتضبط بكسر الدَّال وسكون الرَّاء وكسر الكاف وفتحها (الدِّرْكِلة)، والدَّرْقَلَة بالقاف لُغَة في الدَّرْكَلَة(٦). ولعلَّ التقارب في المَخْرَج هو الذي أوجد كثيراً من الأنماط اللُّغويَّة، التي تُثبت أنَّ اللغة كانت في مَرْحَلة من مَراحِل حياتها لا تُمَانِع من استخدام أحد الصَّوْتَين مكان الآخر في بُنْيَة الكَلِمَة(٧)

الزَّرْنَقَة

الزَّرْنَقَة: بفتح الزَّاي وسكون الرَّاء وفتح النون والقاف: أصله في الفَارِسيّة (زَرْنَه) وهي مُكَوَّنَة من "زَرْ" وتعني: ذَهَبَ و "نَه" تعني :كلا، أي: ليس الذهب معي، أُبْدِل صَوْت الهاء

---

(١) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج١، ص١٨٧.
(٢) الزَّمَخْشَريُ– الفائق، ج١، ص٣٩٥. شَمِر: لُغويٌ أديبٌ من أهل خُراسان، ومن كتُبه غريب الحديث.
(٣) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١١، ص٢٤٤.
(٤) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج٣، ص٣٧٧.
(٥) الزَّمَخْشَريُ– الفائق في غريب الحديث، ج١، ص٣٩٥.
(٦) الخفاجي– شفاء الغليل، ص١٤٧.
(٧) د. آمنة الزعبي– التغير التاريخي للأصوات في اللغة العَرَبِيَّة، ص٦٢.

الفَارِسيّة بالقاف العَرَبِيَّة[١]، فأصبحت (زَرْنَق) ثم تَوَهَّمُوا أنَّ الهَاء الفَارِسيّة تُقَابَل تاء التَّأنيث، أو هاء التَّأنيث، فتُعَاد إلى الكَلِمَة مع العِوَض (القَاف) فأصبحت زَرْنَه، زَرْنَق، زَرْنَقَةً، ومن معاني الزَّرْنَقَة: العِينَة: وهو أنْ يشتري الشيء بأكثرَ من ثَمَنه إلى أجَلٍّ ثم يَبيعُه منه أو من غيره بأقل ممَّا اشتراه، وسُمِّيَت عِيْنَة؛ لحُصول النَّقْد لطالب العَينَة، وذلك أنَّ العَينَة اشتقاقها من العين وهو النَّقْد[٢] ومن معانيها الدَّين[٣].

جاء في حديث عائشة(رضي الله عنها):"أنَّها كانت تأخذ الزَّرْنَقَة أي العِينَة فقيل لها: تأخذين الزَّرْنَقَة وعطاؤُك مِنْ قِبَلِ معاوية كلَّ سنةٍ عَشْرَة آلافِ درهم؟ فقالت: سَمِعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: " من كان عَليه دَيْنٌ في بَيْتِه أداؤُه كان في عَوْن الله"[٤]. وقد اشْتُقَّ منه الفِعْل (تَزَرْنَق) جاء في حديث علي أنَّه قال: " لا أدَعُ الحَجَّ ولَوْ تَزَرْنَقْت"[٥].

الفَرْعَنَة:

قال ابن دُرَيْد (ت ٣٢١هـ): الفَرْعَنة مُشْتَق منها فِرْعَون، وليس بكلام عَرَبِي صحيح[٦] وقال: " فأمَّا فِرْعَوْن، فليس باسم عَرَبِي، وأحسب النون فيه أصلية؛ لأنَّهُم يقولون تَفَرْعَن"[٧]. قال ابن سيده: "وقال بَعْضُهم إنَّما تُرِكَ صَرْفُه لأنَّه لا سَمِيَّ له كإبليس فيمن أخذه من أَبْلَسَ وعندي أنَّ هذا فِرْعَون العلم أعْجَمِيّ، ولذلك لم يُصْرَف[٨].

وفِرْعَون لفظة آرامية تعني: من آل الرُّعاة أي؛ من الملوك الرعاة[٩]،

---

(١) ابن منظور– لسان العَرَب،(زرنق)ج١٠، ص١٤١. وانظر: الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج٣،ص٢٤١. وادِّي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٧٩. والتونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٩٥.

(٢) ابن منظور– لسان العَرَب، ج١٠، ص١٤١.

(٣) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج٣،ص٢٤١.

(٤) الزَّمَخْشَرِيُ– الفائق في غريب الحديث، ج٢، ص١٠٨.

(٥) الزَّمَخْشَرِيُ– الفائق في غريب الحديث، ج٢، ص١٠٨. وابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٣٠١.

(٦) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج٣، ص٣٤١.

(٧) المرجع السابق نفسه، ج٣، ص٣٨٢.

(٨) ابن سيده – المحكم، ج٢، ص٤٦٧.

(٩) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٥١.

وقد جاءت الكَلِمَة منسوبة في قَوْل الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): "وأسرار السُّيوف القَلْعِيَّة، وعقاقير السيوف اليَمانيَّة، وعمل الفَرْعُوْنيّ وصنعته التلطيف"[١] والمقصود به صناعة الزُّجَاج.

وقد تصرف العَرَب في الكَلِمَة بعد تَعْرِيبها فَاشْتَقُّوا الفِعْل: فَرْعَن يُفَرعن فَرْعنةً، وفَرْعَن الرَّجُل: تَخَلَّقَ بأخلاق الفَراعِنَة فَتَجَبَّر وتَحَكَّم، فهو مُفَرْعِن، وفَرْعَن الأمير فُلانَاً: خَوَّله سُلطةً واسعةً فتَجبَّر فهو مُفَرعِن. وتَفَرْعَن يَتَفَرْعَن تَفَرْعُنَاً، تَفَرْعَن الرَّجُل: صار كأنه فِرْعَون في التَّجَبُّر والتَّحَكُّم والعُتُوّ، ويُقَال فَرْعَنَه فَتَفَرَعَن ويُقَال: "هو يَتَفَرْعَن علينا"[٢].

القَرْطَسَة

القَرْطَسَة: مَصْدَر مُشْتَق من الفِعْل " قَرْطَس يُقَرْطِس " إصابة القِرْطَاس، وهو الغَرَض، بالسَّهم، فال الشاعر:[٣]

احْــذَرْ فــإنِّي بالرِّمَايَــةِ حَــاذِقٌ إنْ أَرْمِ في سَمِّ الخِياطِ أُقَرْطِسُ

القَرْمَدَة

القَرْمَدَة مُشْتَقَّة من القَرْمِيد : وهو كُلُّ ما يُطْلى به للزِّينَة نحو الجَص[٤] ومنه اشْتُقَّ الفِعْل: قَرْمَد يُقَرمِدُ قَرْمَدَةً: قَرْمَد الرَّجُل الشيء: طَلاهُ بطِلاءٍ من الجِص، أو غطَّاه بالقَرْمِيد، وقَرْمَد الرَّجُل بنَاءَه، فالبِنَاء مُقَرْمَد.

القَنْدَلة

القَنْدَلَة: مُشْتَقَّة من القِنْدِيل[٥] وهو من تَصَرُّف العَرَب في الكَلِمَة، فاشتقوا المَصْدَر: القَنْدَلة: قال الزَّمَخْشَريُ (ت ٥٣٨هـ) في ربيع الأبرار:"وسَمّوا المُصَانَعَة القَنْدَلة كما تُسَمى البَرْطَلَة.[٦]

---

(١) الجاحظ- البخلاء، ص٤٨.

(٢) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٣، ص٤٠٢.

(٣) ابن المؤدب – دقائق التصريف، تحقيق، د. أحمد ناجي القيسي، مطبعة المَجْمَع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص١٧٤.

(٤) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٤٢١. وأبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٦٨.

(٥) انظر : ص٢١٠ من البحث

(٦) الزَّمَخْشَريُ- ربيع الأبرار، ج٤، ص٣٦٢.

وهذه طائفة من الكلمات المُعَرَّبة في العَصْر الحديث على هذا الوَزْن:

الأَدْلَجَة

الإيديولوجيا: العَقيدة، أو المَذْهَب السِّياسيّ، أو الاجتماعيّ، أو الفِكريّ[١]، والمُراد التأويل البعيد الذي يَجعل الحركات التَّاريخيَّة القديمة، تحمل أفكار عقيدة أو مَذْهَباً فكْريَّاً، من العَصْر الحديث[٢]. وعند تَعْرِيبها حُذفَت الحُرُوف الزَّائدة، واشتُق منها الفِعْل: أَدْلَج يُؤَدْلِج والمَصْدَر الأَدْلَجة: من أيديولوجي، أو أيديولوجيا، بمعنى العقيدة، "أَدْلَجَة الحركات القديمة". وجُمِعَت على أيديولوجيات " يشهد العالم اليوم صراعاً بين أيديولوجيات مختلفة كالاشتراكيَّة والرأسماليَّة:

البَسْتَرَة:

البَسْتَرَة : تعقيم اللَّبن ونحوه على طريقة "باستور"،[٣]. واللفظة شائعة على الألسنة. وعند التَّعْرِيب حذفت حروف الزِّيادة" الألف والواو" فأصبحت" بَسْتَر". وبعد دخولها المُعْجَم العَرَبيّ اشْتَقُّوا منها فَقَالُوا : بَسْتَّر يُبَسْتِر والجَمْع بَسْتَروا، وللمؤنث بَسْتَرْن، وفي الأمر بَسْتِر وبَسْتِري وبَسْتِرْن، والمَصْدَر البَسْتَرَة، وفي النسبة إلى المَصْدَر بَسْتَرِيّ، وفي صيغة المطاوعة للمُذَكَّر تَبَسْتَر، وفي صيغة الحرفة، بَسْتار على وَزْن بَيْطَار، وفي النسبة إليه بَسْتاري، واسم الفاعل، مبَستِر ومبسترون ومُبَسْتِرة ومُبَستِرات، واسم المَفْعُول، مُبَسْتَر" اللبن مُبَسْتَر" .

البَلْشَفَة

البُلْشُفِيَّة: روسية الأَصْل بمعنى الأكثرية وهي شائعة في لغتنا المحكية ولغة الجرائد، وتعني: مذهب شُيوعيّ، يَرَى أنَّ من المستحيل على الهيئة الاجتماعية أنْ تَنْتَقل طَفْرَة من النظام الرَّأسماليِّ إلى النظام الشُيوعِيِّ، وهي من الأَلْفَاظ المَجْمَعيَّة[٤]. وبعد دخولها المُعْجَم الحديث عاملوها مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة من حيث الاشْتِقَاق فَاشْتَقُّوا منها: بَلْشَفَ يُبَلشِفُ بَلْشَفَةً، فيقال : وقَانَا الله شَرَّ البلشفة، وتَبَلْشَفَ يَتَبَلشَفُ، نقول: تَبَلْشَفَ الصينيون.

---

(١) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص١٢٣.

(٢) عباس السوسوة– العَرَبِيَّة الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ط١، دار غريب للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٣.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٥٥.

(٤) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٦٩. والمعجم العَرَبيّ الأساسي، ص١٧٣.

البَلْوَرَة

البَلَّور والبِلَّور والبَلُّور: أصلها يونانية[١]، وقيل إنَّ أصلها يعود إلى اللغة الأكدية، وهي بدورها مُقْتبسَة من السُّومَريَّة، ومنها أيْضاً دخلت إلى السريانيَّة[٢] وقيل هي من الآراميَّة، وتعني الجَوْهَر الشَّفَاف أو نَوْع من الزَّجاج[٣] ثم نقلت إلى الفرنسية، والبَلُّوركـــ(تَنُّور) والبِلَّوْر كـــ(سِنَّوْر) وهي من الأَلْفَاظ التي أقرها المَجْمَع في القاهرة، جاءت في المُعْجَم الوسيط اسماً وفعلاً، وذَكَرَ أنَّها دَخيلة، بَلْوَرَه: جعله بلُّورات، ويُقَال في الكتابة المُعاصِرة : "تَبَلَّرَت الفكرة في ذهنه" وتعني: استَخْلصَها ونَفَى عنها الغُمُوض والفُضُول، والبَلُّورُ: حَجَر أبيض شَفَّاف[٤] وبعد دخولها المُعْجَم الحديث اشْتَقُّوا منها:: بَلْوَر يُبَلْوِر بَلْوَرَة، وتَبَلْوَر يَتَبَلْوَر تَبَلْوُراً: وتعني: صار شفافا كالبلور، واسم الفاعل، مُتَبَلْوِر واسم المَفْعُول مُتَبَلْوَر نقول: "فكرة غير مُبَلْوَرة .

البَنْسَلَة

البَنسَلين : عَقَار من العَقاقِير التي تُوقِفُ نُمُو الجراثيم، ويفيد في كثير من أمراض التَّقَيُّح. وهي لفظة مَجْمَعِيَّة[٥]. وعند التَّعْرِيب حُذفَ الزَّائِد "الياء والنون" فأصبحت"بَنْسَل" ثم اشْتُقَّ منها حَسَبَ القاعدة الصَّرْفِيَّة التي تُشيرُ إلى أنَّ الجَامِد غير الثلاثي يُشْتَقُّ منه على (فَعْلَل) ولازمه (تَفَعْلَل) فنقول : بَنْسَل يُبَنْسِل والمَصْدَر بَنْسَلَةً ، واسم الفاعل مُبَنْسِل و اسم المَفْعُول مُبَنْسَل: إذا أُعْطِي البَنْسلين .

التَّلْفَنَة:

التَّلفَنَة: مَصْدَرٌ مُشْتَقٌ من التِّلِفُون. وهي من الأَلْفَاظ الدَّائِرة على الأَلسِنَة بِيُسْر، وهي من أسماء الأعيان. وقد اشْتُقَّ منها بعد حَذْفِ الزَّائِد من الحُرُوف "الواو" وهذا التَّعْرِيب ينسجم مع

---

(١) أنستاس الكرملي- المساعد، ج١، ص١٩٣..

(٢) مار اغناطيوس- الأَلْفَاظ السريانبة في المَعاجِم العَرَبِيَّة، المَجْمَع العلمي العَرَبيّ، مجلد٢٥، المَجْمَع العلمي العَرَبيّ، دمشق، ١٩٤٨، ج٢، ص٣٢٩. وطه باقر- من تراثنا اللُّغَويّ، ص٢٧

(٣) فؤاد حسنين- الدَّخيل في اللغة العَرَبِيَّة، جامعة فؤاد الأوَّل، مجلد١٠، عدد، دمشق، ١٩٤٨م، ج١، ص٩٢.

(٤) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٦٨-٦٩.

(٥) المُعْجَم الوسيط، ج١ ص٧١(بنسل)

قرارات مَجْمَع اللغة العَرَبِيَّة في القاهرة[١]. وبعد دخولها المُعْجَم العَرَبيّ اشْتَقُّوا منها فَقَالُوا: "تَلْفَن" يُتَلْفِن والجَمْع تَلفَنُوا، وللمؤنث تَلْفَنَّ، وفي الأمر تَلْفِنْ وتَلْفِني وتَلْفِنَّ، والمَصْدَر التَّلْفَنَة، واسم الفاعل، مُتَلْفِن ومُتَلْفِنُون ومُتَلْفِنَات، واسم المَفْعُول، مُتَلْفَن واسم المَرَّة، تَلْفَنَة، واسم الآلة: مُتَلْفِنَة.

الدَّبْلَجَة

الدُّوبْلاج: لفظة فرنسية "doublage" وتعني إحْلال لُغَة مَحَلَّ أُخْرَى، في العَرْض السِّينَمائيّ. وهذا المَعْنَى أقرَّه المَجْمَع العلمي العراقي[٢]. وعند التَّعْرِيب حذفت الحُرُوف الزائدة" الواو والألف "ومنها اشْتُقَّ الفِعْل: دَبْلَجَ يُدَبْلِج والمَصْدَر الدَّبلجة: وهو مصطلح فني يعني تَحويل الحوار المَنْطُوق في عمل سينمائي أو تِلْفَازِيٍّ من لغته الأصلية إلى لُغَة أُخْرَى بأصوات ممثلين آخرين، بدون تَغْيير لممثلي العمل[٣]. والمُحِلُّ: هو المُدَبْلِج، اسم فاعل، والمُحَلَّ: هو المُدَبْلَجُ، اسم مَفْعُول.

الدَّوَزْنَة

الدُّوْزَان: مُحَرَّفَة من التُّرْكِيَّة "دوزْن": وتعني مُعالَجة أوتار الآلة الموسيقية الوَتَرِيَّة بحيث تَصْلُح للعَزْف، أو النِّظام والتَّرتيب، أو تَنْظيم، وقد خُصِّصَت دلالتها بتنظيم أوتار الآلة الموسيقية[٤].

وبدخولها المُعْجَم العَرَبيّ اشْتَقُّوا منها: دَوْزَن يُدَوْزِن دَوْزَنَة: دَوْزَن المُطرب أوتار العود: ضَبَطَها، ودَوْزَن الشيء: ضَبَطَه، أو هَنْدَمَه، ودَوْزَن جهاز المذياع: أي أَصْلَحه حتَّى حَسُنَ صوتُه وصار يُسْمَعُ واضحاً[٥].

---

(١) محمد رشاد الحمزاوي- أعمال مَجْمَع القاهرة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨، ص٤١٦-٤١٧.

(٢) محمد بهجة الأثري، من ألفاظ الحضارة، مجلة المَجْمَع العلمي العراقي، مجلد٣٣، ج٢، بغداد، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢، ص٣١٦.

(٣) عباس السوسوة- العَرَبِيَّة الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ص٣٣.

(٤) طوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٢٩. ومحمد صلاح الكواكبي- الكلمات الدَّخيلَة، ج٤، ص٧٥٠-٧٥١.

(٥) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٢، ص٧٦.

الدَّوْكَرَة

الدِّيكُور: ما يُنْجَزُ من خَشَب تُزَيِّن قَواطِعَ البَيْت ومَمَراته، ويتبادر إلى الذهن ما يصنع من أعمدة وأقواس وهياكل داخل البيت، وعلى جدرانه الخارجية[١]، وقد اكتسبت هذه الكَلِمَة مَعْنَى خاصاً، وفي مقابل كلمة دِيكُور هناك كلمة الزَّخْرَفَة، ولكنها لا تَتَطابَق مع مَعْنَى كلمة الدِّيكُور فالزَّخْرَفَة التَّزْيين . وبعد تَعْرِيبها ودخولها المُعْجَم العَرَبيّ اشْتَقُّوا منها : فَقَالُوا : دَوْكَر والمضارع يُدَوْكِر والمَصْدَر دَوْكَرة، واسم المَفْعُول مُدَوْكَر واسم الفاعل مُدَوْكِر، وجُمِعَت الكَلِمَة على ديكورات.

الفَبْرَكَة

الفَابْرِيكَة: أصلها إيطالية وتَعْني المَصْنع[٢]، والمُرادُ بالفعل صُنْعُ الشيء بالآلة، وفي والمَجَاز تعني التَّزْوير . وعند التَّعْرِيب حُذِفَ الزَّائِد من الأَحْرُف" الألف والياء" فأصبحت"فَبْرَكَ" وبعد دخولها المُعْجَم العَرَبيّ، اشْتَقُّوا منها فَقَالُوا: فَبْرَك يُفَبْرِك والمَصْدَر الفَبْرَكة، واسم الفاعل المُفَبرِك، واسم المَفْعُول المُفبرَك وهو ما يُصنع بالآلة، وكثيراً ما تترد هذه اللَّفْظَة في الصحافة وفي العربيات المحلية.

الفَوْلَذَة

الفُوْلاذ : أصلها من الفَارِسيّة "بُولاد"، وفي الآراميَّة "فلدا" والمُرادُ به ذَكَر الحديد[٣].أيْ الحديد المُقَوَّى حَدَثَ لها تَغَيُّر صَوْتِيّ بتحول صَوْت الباء الفَارِسيّة إلى الفاء العَرَبِيَّة، والدال الفَارِسيّة إلى الذال العَرَبِيَّة فأصبحت "فُوْلاذ". وهو نَوْع من الصُّلب مَتين جداً يُصْنَع بخلط الصُّلب بعناصر أُخْرَى[٤]. وقد تَصَرَّف العَرَب فيها بعد تَعْرِيبها بأن اشْتَقُّوا منها الفِعْل فَوْلَذ : أي قَلْبُ الحديد فُولاذاً، والمَصْدَر " الفَوْلَذة " وتعني تحويل المَعْدَن إلى فُولاذ بأي طريقة كانت أو وضع طبقة من الفولاذ فوق المعدن لتزيده صلابة. واسم المَفْعُول: والمُفَوْلَذ : هو المُحَوَّل إلى

---

(١) حسن الكرمي– الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٢، ص٢٥٨.

(٢) فؤاد حسنين – الأَلْفَاظ الدَّخيلَة في اللغة العَرَبِيَّة، جامعة فؤاد الأوَّل، مجلد١١،القاهرة، ١٩٤٩م، ج٢، ص٢.

(٣) طوبيا العنيسي– تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٥٤.

(٤) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٠.

الفولاذ أو المُحْتَوي على الفولاذ أو مَطْليٌّ به، نقول : سيف مُفَوْلَذ، والمَفْلُوذ: المَطْبُوع من الفولاذ[١].

الكَرْبَنَة

الكَرْبُون: يونانية carbo وهو عنصر الفحم في الكيمياء[٢]. دخلت المُعْجَم الحديث، فقد عرَّفه المُعْجَم الوسيط: عنصر لا فِلزِّي يوجد على صور مختلفة[٣]، وبعد دخولها المُعْجَم اشْتَقُّوا منها الفِعْل: كَرْبَن يُكَربِن والمَصْدَر الكَرْبَنَه، ونسبوا فَقَالُوا : الكَرْبُونيّ، واسم المَفْعُول: المُكَرْبَن وهي صفة لما يحتوي على الكربون.

النَّشْدَرَة

النَّشَادر والنُّشَادِر : مادة قلوية ذات طعم حاد، فارِسِيِّة الأَصْل[٤]، وقيل هي مادة بيضاء ضاربة إلى الصُفْرَة، ولها رائحة خاصة وطَعْمَ حُلوٌ ومُرٌّ وتستعمل في الطِّب[٥]. وبعد دخولها المُعْجَم الحديث، اشْتُقَّ منها المَصْدَر النَشْدَرَة : وهي عَمَلِيَّة تؤدي إلى إنتاج مركب الأمونيا بعد هدم المركبات العضوية الآزوتية.

الهَرْطَقَة

الهَرْطَقَة : يونانيَّة الأَصْل[٦]. وتعني البِدْعَة في الدِّين[٧]، وقد اشْتَقُّوا منها الفِعْل: هَرْطَق يُهَرْطِق، والمَصْدَر: الهَرْطَقة، والهَرْطَقَة: هي البِدْعَة في الدين، والمُبْتَدِع واسم الفاعل: مُهَرْطِق ونسبوا إليها فَقَالُوا: هَرْطُوقِي، وصيغة المبالغة: هِرْطِيق.

---

(١) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٠.

(٢) روفائيل اليسوعي، غرائب اللغة، ص٢٧٩.

(٣) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٨١.

(٤) روفائيل اليسوعي، غرائب اللغة، ص٢٤٧.

(٥) حسن الكرمي– الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٤، ص٢٩٧.

(٦) عرفان أبو حمد– ألفاظ أجنبية في اللغة العَرَبِيَّة، ط١، دار المشرق، شفا عَمْر، ١٩٨٣، ص١٨٥.

(٧) حسن الكرمي– الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٤، ص٤٠٧.

وَزْن تَفَعْلُل: (فتح ففتح)

التَّبَرْنُس

ومن البُرْنُس اشْتَقُّوا الفِعْل: "تَبَرْنَس" والمَصْدَر " تَبَرْنُس " إذا لبس الرَّجُل البُرْنُس(١).

التَّفَرْعُن

التَّفَرْعُن: مصدر مُشْتَق من فِرْعُون، وقد تَصرَّف العَرَبُ في اللفظ فَاشْتَقُّوا الفِعْل: تَفَرْعَن يَتَفَرْعَن تَفَرْعُنَاً، تَفرعَن الرَّجُل: صار كأنه فِرعَون في التَّجَبُّر والتَّحَكُم والعُتوّ، ويُقَال فَرعَنَه فتفَرعَن ويُقَال: "هو يتفرعن علينا"(٢).

التَّخَنْدُق

التَّخَنْدُق: مَصْدَر مُشْتَق الفِعْل اللازم" تَخَندَق يتخَندَق.

التَّكَهْرُب

تَكهرَبَ على وَزْن(تَفَعْلَل) مطاوع الفِعْل كَهرَبَ، إذا أصابته صعقة كهربائية.

---

(١) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ص٢٠٤.

(٢) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٣، ص٤٠٢.

٢- المَصْدَر الصِّنَاعيّ

يُصَاغ من اللَّفْظ مَصْدَر، يُقَال له المَصْدَر الصِّنَاعيّ، وهو أنْ يُزَادَ على اللَّفْظَة ياء مشددة، وتاء التَّأنيث، كالحُريَّة، والإنسانيَّة، والكلاسيكيَّة، والتَّقَدميَّة[١] وبإضافة (يَّة) فإنَّ البُنْيَة تدل على الحَدَث. وتُبْنَى من الاسم المَبْني، نحو: كيفيَّة، وأنانيَّة، والاسم المُشْتَق، نحو: واقعيَّة، وشاعريَّة، والاسم المُرَكَب، والمُثَّنى، والجَمْع، نحو: ماهيَّة، وصبيانيَّة، وملائكيَّة والاسم الأَعْجَمِيّ، نحو: ديمقراطيَّة، وأرستقراطيَّة، وقيصريَّة.[٢]

وهذه اللاحقة (يَّة) في المَصْدَر الصِّنَاعيّ تشير إلى" مَعْنَى جديد، هو المَعْنَى المأخوذ من الأشياء والأعيان وغيرها، فهي تَتَلبَس على صفة تجد إطلاقها في المَصْدَر الصِّنَاعيّ؛ فالإلهيَّة ليست الإله، وإنمَّا صفة للإله وهي كَوْنُه إلهاً[٣].

وقد وَرَدَ المَصْدَر الصِّنَاعيّ في القُرْآن الكريم، قال تعالى:﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ** ﴾ (الأحزاب: من الآية٣٣) وفي الحديث النَّبَوِيّ الشريف: " إنَّ الرَّهبانيَّة لم تُكْتَب علينا"[٤]

الإستِراتِيجيَّة

الإستراتيجيَّة : مُعَرَّب كلمة Strategy الإنجليزية وهي من اللاتينيَّة Strategos، وهي مُكَوَّنَة من Stratos وتعني الجيش، والفعل agein بمعنى قاد، وبهذا المَعْنَى تكون كلمة (قائد الجيش).

والإستراتيجية: هي فن وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية[٥].

ومع تطور الأسلحة والمعارك، أصبحت الكَلِمَة تعني: فن القيادة خارج المعركة، واتسعت دلالة اللَّفْظَة في الاستعمال في العَصْر الحديث، ليصبح دالاً على البراعة في التخطيط،

---

(١) الحملاوي – شذا العرف في فن الصَّرْف، ص٩٣. د. وسمية منصور– أبْنِيَة المَصْدَر في الشعر الجَاهِليّ، ص٤١٨.

(٢) د. حاتم صالح الضامن– الصَّرْف، ١٣٩،١٤٠.

(٣) د. وسمية منصور– أبْنِيَة المَصْدَر في الشعر الجَاهِليّ، ص٣٢٠.

(٤) المُعْجَم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبَوِيّ– ج٢، ص٣١٢.

(٥) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص٨٧.

وفنون التدبير في جميع مجالات الحياة المعاصرة فيقال مَثَلاً:"لهذا الحاكم إستِراتِيجِيَّة سياسيَّة واقتصاديَّة واضحة"[١] .

وقد أضيفت الكَلِمَة إلى غيرها نقول : إستراتيجية التَّطَوُّر، وإستراتيجية المُواجَهَة، وإستراتيجية التَّسَلُّح.

والإستراتيجيّ: نسبة إلى استراتيجية، ذو علاقة بوضع خطط الحرب وإدارة المعارك فيقال: "للشرق الأوسط موقع استراتيجي مهم"[٢].

الإمْبِرْيَالِيَّة

الإمْبِرْيالِيَّة: مُعَرَّب "Imperialis" وهو الأصل الأَعْجَمِيّ القديم الذي بُنِيَت منه الكَلِمَة الغربية، هو الكَلِمَة اللاتينية التي تَرْجِع إلى العُصُور المُتَأَخِّرَة" Imperial" أو "Imperium"، وتعني الاتجاه السِّياسِيِّ المُتَّصِف بالسَّيطرة والتَّوَسُع، فالإمبرِيَالِيَّة دَرجَة من درجات الاستعمار[٣] والإمبرِيَالِيُّ: الاستِعمَارِيُّ، ومنها "العَصْر الإمبريالي".

الأيْدِيُولُوجِيَّة

الأيْدِيُولُوجيَا : مَأْخُوذَة من " ideology " مذهب سياسي أو اجتماعي،وفي الفلسفة علم الأفكار، وموضوع دراسته الأفكار والمعاني وخصائصها وقوانينها وأصولها[٤]. وعند دخولها المُعْجَم العَرَبِيّ الحديث تصرفوا فيها تَصَرُّفَهم في اللَّفْظ العَرَبيّ فَاشْتَقُّوا الفِعْل: تَأَدْلَجَ يَتَأَدْلَج، والمَصْدَر تَأَدْلُج :"وكل ذلك في حالة تَأَدْلُج"[٥]، والمَصْدَر الصِّنَاعيّ الأيْدِيُولوجيَّة : وهي طريقة التفكير أو مَجْمُوعَة نظامية من المفاهيم في موضوع الحياة أو الثقافة البشرية[٦]. واسم المَفْعُول : مُؤَدْلَج من الفِعْل أَدْلَجَ المأخوذ من أيديولوجيا. فقيل: "العقل المُؤَدْلَج" بحث في بنية الفكر العَرَبيّ

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٨٧.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص٨٧.

(٣) إبراهيم السامرائي– التَّطَوُّر اللُّغَويّ التاريخي، ط٣، دار النَهْضَة العَرَبِيَّة، بيروت، ١٩٧٩م، ص٢٣٠–٢٣١.

(٤) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص١٢٣. وانظر: محمد بهجة الأثري، من ألفاظ الحضارة، مجلة المَجْمَع العلمي العراقي، مجلد٣٣، ج٢، بغداد، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢، ص٣١١.

(٥) وفاء كامل فايد – بحوث في العَرَبِيَّة المعاصرة، ط١، عالم الكُتُب، القاهرة، د.ت، ص١٦٨.

(٦) وداد محمد فاضل – ألفاظ حضارية، ص١٦٢.

المعاصر[١]. وجُمِعَت اللَّفْظَة على أيْدُيولوجِيَّات قالوا: "بُنيَة العقل المُنْتج للأيديولوجيات تبقى ثابتة"[٢]. وجاء في المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي: "يشهد العالم اليوم صراعاً بين أيْدُيُولوجِيَّات مختلفة كالاشتراكيَّة والرأسماليَّة"[٣].

البُرْجُوَازيَّة

البُرْجُوَازيَّة: الأَصْل فيها طبقة Bourg وتعني المدينة، لأنَّ البُرْجُوازِيَّ سكن المدينة(Bourgeois) ثم تطور إلى الرجل المُرَفَّه[٤]. وقيل من اللَّفْظَة القديمة البُرْجَاسي: وهو الذي ينتمي إلى طبقة البُرْجَاسيَّة، وهي طبقة من الشعب، مؤلفة من أشخاص لا يقومون بعمل يدوي، وينعمون برغد العيش، وهي المَعْرُوفَة بـــ " البُرْجُوَازيَّة "[٥]. وهي طبقة نشأت في عَصْر النَهْضَة الأوروبية بين الأشراف والزُرَّاع، وأضْحَت دَعامَة النظام النِّيابي، ثم أصبحت في القرن التاسع عشر الطبقة التي تمتلك وسائل الإنتاج في النظام الرأسمالي، وقابلت بهذا طبقة العمال[٦].

وبعد دخولها المُعْجَم العَرَبيّ، اشْتَقُّوا الفِعْل: تَبَرْجَز يَتَبَرْجَز، واسم الفاعل مُتَبَرْجِز، والبُرجُوازِيُّ: منسوب إلى البُرْجُوَازيَّة، ومنها الأدب البُرجُوازِيُّ الذي يعنى بهموم الطبقة الوسطى، ويهمل سواد الشعب[٧]. وقد توصف الكَلِمَة" المفاهيم البُرْجُوَازيَّة، أي مفاهيم الطبقة، وأنماط تفكيرها[٨]. وجُمِعَت على بُرْجُوازيَّات لعنوان كتاب " أزمة الحضارة العَرَبِيَّة أم أزمة البُرْجُوازيَّات العَرَبِيَّة"[٩] .

---

(١) وفاء كامل فايد – بحوث في العَرَبِيَّة المعاصرة، ص١٦٨.
(٢) المَصْدَر السابق نفسه، ص١٦٨.
(٣) المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، ص١٢٣.
(٤) إبراهيم السامرائي – التَّطَوُّر التاريخي، ص٢٣٢.
(٥) جبران مسعود– مُعْجَم الرائد،ج١، ص٣١٥.
(٦) المُعْجَم الوسيط، ج١، ص٤٧. والمعجم العَرَبيّ الأساسي، ص١٤٣.
(٧) والمعجم العَرَبيّ الأساسي، ص١٤٣
(٨) إبراهيم السامرائي – التَّطَوُّر اللُّغَويّ التاريخي، ص٢٣٢.
(٩) مهدي عامل– أزمة الحضارة العَرَبِيَّة أم أزمة البرجوازيات العَرَبِيَّة، ط٣، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٥.

٣- اسم الفَاعِل

لاسم الفاعل صيغ قياسية هي:

أ- اسم الفاعل من الفِعْل الثلاثي:

التَّارس

وهي مُشْتَقَّة من التُّرْس[١]. التَّارس ذو التَّرس، ويُقَال: لا يستوي الرَّاجِلُ والتَّارِس، ولا الكاشف ولا التارس.

الدَّاشِن

الكَلِمَة فارِسِيِّة الأَصْل، مُعَرَّب دُشْن أو جُشْن وتعني: العِيد أو ما يُعْطَى في عيد المَجُوس. والدِشِنْ: هو ثَمَر يَنضج ويُقطف في بدء الموسم[٢]. وقال الجَواليقيّ "ليس من كلام البادية"[٣]. وقال ابن منظور: الدَّاشِن: مُعَرَّب من الدَّشْن، وهو كلام عراقي، وليس من كلام أهل البادية، كأنهم يَعْنُون به الثَّوب الجديد الذي لم يُلْبَس، أو الدَّار الجديدة التي لم تُسْكَن ولا استعملت[٤].

ب- اسم الفَاعِل من الفِعْل غير الثلاثي:

المُتَبَرْنِس

التَّبَرْنُس: لُبْسُ البُرْنُس، ومن التَّبَرْنُس اشْتُقَّ المُتَبَرْنِس، قال الفرزدق:[٥]

وابنُ المَرَاغَةِ قَــدْ تَحَــوَّل راهِبــاً مُتَبَرْنِـــسَاً لِتَمَـــسْكُنٍ وسُـــؤالِ

---

(١) انظر: ص٨٢ من البحث.

(٢) محمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٧٢ و٧٩.

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٤٥.

(٤) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٣، ص١٥٥.

(٥) ديوان الفرزدق، ص٧٢٦.

المُتَخَندِق

الخَنْدَق: مُعَرَّب، كنده:[١] أي: المَحفور أُبْدِل صَوْت الكاف الفَارِسيّة خاء عَرَبِيَّة، والهاء إلى قاف بوَزْن (فَعْلَل)[٢] والمُتَخَنْدِق: هو الذي يُؤْثِر السَّلامة على المُواجَهة وقد اشْتُقَّ من الفِعْل اللازم (تَخَنْدَق)

المُتَمَرِّق

المُرِّيق: أصلها في الفَارِسيّة (مُرِّيخ) وهو العُصْفُر. قال ابن خالويه "ليس في كلام العَرَب " فُعِّيل " إلاَّ حَرْفَيْن: مُرِّيقٌ وهو أعْجَمِيّ في الأَصْل، وكوكبٌ دُرِّيٌّ"[٣] وعند تَعْرِيبها صارت على وَزْن (فُعّيل) وَعُومِلَت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة فاشتق منها الفِعْل: تَمَرَّق: تَمَرَّق الثَّوب إذا صُبِغَ بالمُرِّيق، والمُمَرَّق اسم مَفْعُول والمُتَمَرِّق اسم فاعل، قال الشاعر:[٤]

يَــا لَيْتَنِــي لَــكِ مِئْــزَرٌ مُتَمَــرِّقٌ بِـــــالزَّعْفَران لَبِـــسْتُه أيَّامَـــا

والمُتَمَرِّق بالزَّعْفَران: المَصْبُوغ بالمُرِّيق.

المُجَرْدِب

الجَرْدَبيل: هو حافظ الرَّغيف[٥] أو حارس الرُّقَاق[٦] وأصله بالفَارِسيّة (كَرْدَه بَانْ)، وقد فتحت الجيم عند التَّعْرِيب وأُلْحِقَت بـ(فَعَلان) وضمت لإلحاقة بـــ(فُعَــلان) والجُرْدُبَــان[٧].

---

(١) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٢، ص٢٢٩٤.

(٢) انظر : ص١١٥ من البحث.

(٣) ابن خالويه- ليس في كلام العَرَب، تحقيق ديزيرة سقال،ط١، دار الفكر العَرَبيّ، بيروت، ٢٠٠٠م،ص٧٩. وانظر: ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٢، ص٤٠٧.

(٤) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣١٥.

(٥) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١١٠.

(٦) الثَّعالبيّ- فقه اللغة، ص٢٢٠.

(٧) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٤١٤.

والجَردبيل[١]. والجُرْدُبان: "لقب من الألقاب المُطْلَقة علـى سَـيِّئ المُواكَلَـة[٢]، أنـشد الفـرّاء (ت٢٠٧هـ):[٣]

إذا مَا كُنْـتَ فِـي قَـوْمٍ شَـهَاوي فَـلا تَجْعَـل شِـمَالَك جَرْدَبَانَـاً

وجاء في كتاب البخلاء:" ولا أحْتَمل اللَّغْموط ولا الجَرْدَبيل"[٤]. وقد اشْتُقَّ منها الفِعْل والفاعل، جاء في المُخَصَّص: "جَرْدَبْت الطَّعام وجَرْذَقْت"[٥] ويُقَال رَجُل مُجَرْدِب : إذا كان نَهِماً. والمُجَردِب والجَرْدَبِيُّ لُغَات فيه[٦]. ونَقَل الأزهري عن شَمِر مَعْنَى آخر، قال: "هو يُجَرْدِمُ في الإناء" أي يأكله ويفنيه[٧].

المُدَرْوِز

الدَّرْوَازة: بَوابَة المَدينة، أو القلعة مَفْتُوحة دائماً، أو مَوْضِع السُّوق، أو تَجَوُّل الشَّحَّاذين، والدَّرْوازِيُّ: حافظ المدينة[٨]

وأصل المُدَرْوِز: هو الذي يجلس على الدُّرْوَازة: وهي مَقْدُم الدرب بالفَارِسيّة ويدور عليها[٩]، جاء في المقامة الصُّوريَّة للحريري: "إنَّمَا هي مَصْطَبَة المُقَيّفين والمُدَرْوِزين"[١٠].

والمُدَرْوِز: مُحترف صناعة صغيرة لصنع المَكانِس[١١].

---

(١) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١١، ص٢٤٩.

(٢) الجاحظ- البخلاء، ص٣٠٩.

(٣) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١١٠-١١١.

(٤) الجاحظ- البخلاء، ص٦٠.

(٥) ابن سيده- المُخَصَّص، سفر٥، ص٣٠.

(٦) الفيروزابادي- القاموس، ج١،ص٤٦.

(٧) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١١، ص٢٤٩. ولسان العَرَب، ج١، ص٢٦٥(جردب).

(٨) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١١٦٨.

(٩) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٦٢.

(١٠) شرح مقامات الحريري/ تحقيق: محمد أبو الفضل، المؤسسة العربية الحديثة، ج٣، ص٤٢١. والمقيفين تعني المصطبة أي مصاطب الدكاكين.

(١١) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٤٥.

وجُمِعَت الكَلِمَة على "دُرْوَازَات" قال المَقْدِسِيُّ: "عَالِم نَبِيٌّ من وَلَدِ العَجَم يَفْتَح الله على يديه الدُّرْوَازَات الصُّغْرَى فيَمْلِك من خُراسَان إلى باب الدُّرْوَازَات الكبرى"[١]

المُقَنْدِل

قال الشاعر:[٢]

إذا مَا صُـبَّ فِـي القِنْـديل زَيْـتٌ تَحَوّلَـــت القَـــضِيَّة للمُقَنْـــدِلْ

القِنْدِيل مُعَرَّب كِنْديلا اللاتينية candela ومعناه: شمعة يستضاء بها مرادفة للمصباح والسِّراج أو الشَّمعة[٣].

قال الجاحظ (٢٥٥هـ): "والزَّيتُ في الزُّجاجَة نُور على نُور، وضَوْء على ضَوْء مَضَاعف، هذا مع حُسْن القِنْديل على حُسن مَسارِج الحِجَارة والخَزَف"[٤]، وقد كَنُّوا به عن الرشوة فَقَالُوا: "صَبَّ في القِنْديل زَيْتَاً".

---

(١) المقدسي- أحسن التقاسيم، ص٣٥٦.

(٢) الزَّمَخْشَرِيُّ- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار،ج٤،ص٣٦٢.

(٣) انظر: عبد القادر المغربي- الاشْتِقَاق والتَّعْرِيب، ص٣٥. وأنستاس الكَرْمِلي- نشوء اللغة، ص ٩٤. وحسن ظاظا- الساميون ولغاتهم، ص١٦٢. وطوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٥٩.

(٤) الجاحظ- البخلاء، ص٢١.

٤- اسم المَفْعُول

أوْزان اسم المَفْعُول القياسية

أ- من الثلاثي

المَبْسُور

البَاسُور من الأَلْفَاظ الآراميَّة وقد عُرِّب فَجَرَى مجرى لُغَة العَرَب[١] وفي حديث عمران ابن حصين في صلاة القاعد: "وكان مَبْسُوراً " أي به بَواسِير وهو المَرَض المعروف[٢].

وقال ابن دُرَيْد (ت ٣٢١هـ) :" فأمَّا الدَّاء الذي البَاسور فقد تَكَلَّمَت به العَرَب وأحسب أنَّ أصله مُعَرَّب "[٣]. وقال الأزهري: الباسور داء مَعْروف، وهو مُعَرَّب ويجمع على بَواسِير"[٤].

ويأتي هذا البِنَاء جَمْعَاً قِياسيَّاً في الاسم الثلاثي المَزِيد، بعد فائِه واو، أو ألف ، ورابعه حَرْف مدٍّ .[٥]

المَبْنُوقَة

المَبْنُوق: اسم مَفْعُول من "بَنَقَ"، وأرضٌ مَبنُوقةٌ، أي موصولة بأُخْرَى، أو مَضْمُومَة إليها كما تُوصَل بنيقة القميص[٦]. قال ذو الرِّمة:[٧]

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيَافِ مَسْحُولةِ الحَصَى ... دَيامِيمُها مَوصولَةٌ بالصَّفَاصِفِ

والبَنيقَة: فارسِيِّة مُعَرَّبَة، أصلها في الفَارِسيّة بنيك[٨]، وقد تَصرَّف العَرَب فيها فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل: "بَنَقَ، يَبْنُق" بَنَق الرَّجُل الشَّيء بآخر: وَصَلَه به وضَمَّه إليه.

---

(١) إبراهيم السامرائي- الدراسات الأدبية، ص٤٦.

(٢) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٢٦.

(٣) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٢٥٥. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٥٨.

(٤) الأزهري- تهذيب اللغة، ج١٢، ص٤١٢. وانظر: ابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص٥٩. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٨٣.

(٥) فخر الدين قباوة- تصريف الأسماء والأفعال، ص٢١٥ .

(٦) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج١، ص٢٠٥.

(٧) ديوان ذي الرِّمة،ج٣، ص١٦٤٤. مسحولة: مُلْس. ديامِيمها: القِفار. الصفاصف: ما استوى من الارض.(شرح الديوان)

(٨) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٣٢٣.

ب- من غير الثلاثي

المُبَرْسَم

البِرْسَام: فارسِيّ مُعَرَّب (بَرسام) وهي مُكَوَّنَة من "بِرْ" أي الصدر و "سَام" التهاب: أي التهاب الصدر[١].قال رُؤْبَة:[٢]

كَرْهَاً قُلاسَ السُمّ والبِرْسَام

وقد تصرف العَرَب في الكَلِمَة بعد ذلك فَاشْتَقُّوا منها اسم المَفْعُول، قال العَجَّاج:[٣]

وأصْفَرَّ حَتَّى آضَ كالمُبَرْسَمِ

واشْتَقُّوا منها فعلا فَقَالُوا: بَرْسَمَه : أحدث فيه البِرْسام وبُرْسِم الرَّجُل: أخذه البِرْسام، أو اعتراه فهو مبرسم.

وقال الجاحظ عن المُبَرْسَم، "والمُنْهَرم إذا عاد إلى أهله، والمُبَرْسَم إذا أفاق من بَراسِمِه"[٤]، وفي المُعَرَّب البِرْسام: مُعَرَّب وهو هذه العِلَّة المَعْرُوفَة[٥]، وقد أورد صاحب القاموس اللَّفْظ مُبَرسَم واشْتِقَاقها، وقال: البِرْسام عِلَّة يهذي فيها وبُرْسُم بالضم مُبَرْسَم[٦].

المُبَزَّر[٧]

وصف ابن سينا الأغذية الغَنِيَّة بالتوابل قال: "أَغذيةٌ مُبزَّرة"[٨]، ويُقَال " اللحم المُبَزّر أشهى والنفس عليه أَشْرَه وإلاّ فهو بجزر السِّباع أشبه "[٩]:

---

(١) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٩- ٢٠. ومحمد التونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٢٧.
(٢) ديوان رُؤْبَة، ص١٤٨.
(٣) ديوان العَجَّاج، ص٣٠٦.
(٤) الجاحظ- البيان والتَّبْيين، ج٣، ص٦٨.
(٥) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣١٢.
(٦) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج١، ص٢٤٩.
(٧) انظر: كلمة الأبزار ص٨٢ من البحث.
(٨) ابن سينا- القانون في الطب، ج٢، ص٥٣٨.
(٩) الزَّمَخْشَريُ- أساس البلاغة، ج١، ص٤٤- ٤٥.

المُتْرَج

في الحديث: "نهى عن لُبْس القسِّيِّ المُتْرَج[١]والمُتْرَجُ: اسم مَفْعُول من "أُتْرُج"، وهو المصبوغ بالحُمْرَة مشبعاً، الأُتْرُج: مَعْروف.

وهذا الاسم يقع على الشجر والثمر"[٢] أصله في الفَارِسيّة (أُتْرُج)، وتُرُنْج لُغَة فيه، وقد أسقطت النون من أتْرُنْج حسب قانون المُخَالفَة[٣] ولها شبيه في الآراميَّة والتُّرْكيَّة، والأُتْرُجَة واحدة الأُتْرُج، ويُقَال الترنجة والتُّرُجَة والتُّرُنْج[٤] قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " مثل المُؤمِن الذي يقرأ القُرْآن مثل الأُتْرُجَّة؛ ريحها طيبٌ وطعمها طيبٌ"[٥]. وقيل أصلها سنسكريتي نقلت إلى الفَارِسيّة فعُرِّبت[٦] وقال الكَرْمِلي في المساعد: "الأُتْرُج كلمة أَعْجَميَّة مَعْرُوفَة يقابلها في العَرَبِيَّة المُتك[٧]. قال عَلْقَمَة بن عبدة:[٨]

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَــضْخُ العَبيــرِ بِهَــا كأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْــفِ مَــشْموم

المُتَوَّج

التَّاج: أَصله في الفَارِسيّة (تكــَ) وفي الفَارِسيّة الفهلوية (تَاكــ) ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر[٩] وقد تَكَلَّمَت بها العَرَب. قال الأعشى:[١٠]

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج١، ص١٨٦.

(٢) ابن سينا– القانون في الطب، ج١، ص٢٤٤. وانظر: أبو حنيفة– كتاب النبات، ج١، ص٤٠. والرازي– الحاوي، ج٢٠، ص٢٧. والبيروني– الصيدنة، ص٢١.

(٣) رمضان عبد التواب– لحن العامة والتطور اللُّغَويّ، ص١١٢.

(٤) أدي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٣٤. وإبراهيم بن مراد– المصطلح العلمي، ج٢، ص٣٨.

(٥) أ. ي. ونسنك – المُعْجَم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبَوِيّ، ج١، ص٨

(٦) مصطفى الشهابي– المُصْطَلَحات العِلْميَّة، ص١٣١ و١٦٤.

(٧) أنستاس الكَرْمِلي– المساعد، د.ط، تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٢م– ١٩٧٦، ص١٤١.

(٨) ديوان علقمة، شرح الأعلم الشنتمري، ط١، تحقيق لطفي الصقال ودريَّة الخطيب، دار الكتاب العَرَبيّ، حلب، ١٣٨٩هـ –١٩٦٩م، ص٣٤.

(٩) التونجي– المُعْجَم الذهبي، ص١٧٩. ابن منظور– اللِّسان،(توج) ج١، ص٤٥٤.

(١٠) ديوان الأعشى، ص٢٣٣.

فاقْعُدْ عَليْكَ التَّــاجُ مُعْتَــصِبَاً بِــهِ لا تَطْلُـــبَنَّ سَـــوامنا فَتَعبَّـــدا

أُبْدِل صَوْت الكاف الفَارِسيّة إلى صَوْت الجيم العَرَبِيَّة وأُلْحِقَت بـــ(فَعَل) ثم نُقِلَت الكَلِمَة في العَرَبِيَّة إلى باب "تَفْعيل" فبَنَوْا منها: تَوَّج يُتوِّج والمَصْدَر تَتَوِيج قال عمرو بن كلثوم:(١)

وَسَـــيِّدٍ معْـــشَرٍ قَـــدْ تَوَّجُهُـــوه بِتَـــاجِ الْمُلْـــكِ يَحْمِـــي المُحْجَرِينَـــا

واشْتَقُّوا منها اسم المَفْعُول، المُتَوَّج: وهو الذي يضع التَّاج على رأسه، قال عمرو بن شأس:(٢)

وكائِنْ رَدَدْنَا عَـنْكُمُ مِـن مُتَـوَّجٍ يَجِيءُ أمَامَ الأَلْـفِ يَـردِي مُقَنَّعـاً

وجُمِعَت على جمعين: أَتْوَاج، وتِيْجَان، قال عمر(رضي الله عنه): " العَمائِم تِيجَان العَرَب" (٣) .

المُجَسَّد

المِجْسَد: أصلها في الفَارِسيّة جِسَاد، وجَسّاد وتعني الزَّعْفَران(٤)، وهوما يلي الجسد من الثِّياب، والثوب المُجَسَّد هو المُشْبَعُ عُصْفُراً أو زَعْفَراناً وكانوا يرتدون المَجاسِد مُزَعْفَرة لتطيب رائحتها، فهي لِباسٌ وعِطْرٌ وزينة(٥). ومن دلائل التَّرف أنْ تَلبس المرأة بُرْداً تحته قميص مَصبوغ بالجِساد قال طرفة:(٦)

نُـــدَامايَ بِـــيْضٌ كَـــالنُّجُومِ وقَيْنَـــة تَرُوحُ عَلينَا بَـــيْنَ بُـــرْدٍ ومُجْـــسَدِ

جاء في رحلة ابن بطوطة (ت ٧٧٩ هـــ) "ومن هذه البلاد يُؤْتَى بالجِوارِ الحِسان، والفتيان بالثياب المُجَسَّدة" (٧) .

---

(١) معلقة عمرو بن كلثوم، بشرح أبي الحسن بن كيسان، حققه د. محمد إبراهيم البنا، ط١، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٠هـــ-١٩٨٠م، ص

(٢) شعر عمرو بن شأس الأسدي، د.ط، تحقيق يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٦م، ص٣٨. يردِي: يمشي الرديان، وهو ضرب من المشي فيه تبختر.

(٣) الجاحظ- البيان والتَّبْيين، ج٢، ص٢٨٧.

(٤) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٤١.

(٥) الجوهري- الصِّحَاح، ج٢، ص٤٥٦-٤٥٧. وابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٤، ص٤٢.

(٦) ديوان طرفة، ص٢٩.

(٧) رحلة ابن بطوطة، ج٤، ص٤٤٢.

المُرَوَّق

المُرَوَّق: المَمْدُود، ومنه البيت مُرَوَّق: أي ممدود فيه الرُّوَاق، قال الأعشى:[١]

وَقَدْ أَقْطَعُ اليَــومَ الطَّويــلَ بفِتيَــةٍ مَسامِيحَ تُسْقَى والخبَــاءُ مُــروَّقُ

والرِّوَاق: مُقدَّم البيت، أو هو سِتْر يمد دون السَّقْف، فارِسِيَّة الأَصْل"رَوَاكــ" تعني: الإيوان والرَّدْهَة مَفْتُوحة الطرفين والممر المُظَلَّل[٢] قال الأعشى:[٣]

بَيْنَ الرِّوَاقِ وَجَانِبٍ مِــنْ سَــيْرِهَا مِنْهَــا وبَــيْنَ أَرائِــكِ الأَنْــضَادِ

المُزَرَّج

الزَّرَجُون: فارسِيّ مُعَرَّب (زَرْكُون)، وتعني ذهبي اللون[٤]دخلت إلى الآراميَّة (زرجونا) ثم إلى العَرَبِيَّة وهو الخمر مُكَوَّنَة من "زر" وتعني الذهب و "جون" وتعني اللون. قال الشَّاعر:[٥]

إليَــكَ أَمِيْــرَ المُــؤْمِنينَ بَعَثْتُهَــا مِن الرَّمْلِ تَنْوِي مَنْبِتَ الزَّرَجَوْنِ

وأنشد أبو علي قَوْل الراجز[٦]

هَلْ تَعْرِفُ الدَّار لأُم الخَزْرَج

مِنْها فظلْت اليوم كالمُزَرَّج

قال ابن جني (ت ٣٩٢هــ): اشْتُقَّ المُزَرَّج من الزَّرَجون، وقياسه المُزَرْجَن؛ من حيث كانت النون في " زرجون" قياسها أنْ تكون أصلاً. قال أبو علي: ولكن العَرَب إذا اشتقت من الأَعْجَمِيّ خلَّطت فيه، والصحيح من نحو هذا، قَوْل رُؤْبَة:[١]

---

(١) ديوان الأعشى، ص ٢١٩.

(٢) انظر: إبراهيم الدسوقي – المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٣٤٧. وروفائيل اليسوعي– غرائب اللغة، ص٢٣٠. ومحمد التونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٨٧.

(٣) ديوان الأعشى، ص ١٢٩.

(٤) إبراهيم الدسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٤١٣.

(٥) ابن سيده – المحكم، ج٧، ص٥٨٦. والبيت بلا نسب في اللِّسان (زرجن) وتاج العروس(زرجن)

(٦) انظر: ابن فارس– مقاييس اللغة،ج٤، ص٩١. والمجمل ، ج٣، ص٣٩٣. وابن سيده– المحكم،ج٧، ص٥٨٦.

في خِدْرِ ميَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ

وأمَّا المُزَرَّج في قَوْل رُؤْبَة السابق بدلاً من مُزَرْجن، فقد تَصَرَّف بوحي السليقة العَرَبِيَّة والذوق الفردي، وأمّا القياس الذي يتحدث عنه ابن جني، فهو قياس النحاة، الذي يفترض أنْ يعامل من حيث الأصيل والزائد مُعَامَلَة نظيره العَرَبيّ، يقول: وكان قياسه (المُزَرْجن) من حيث كانت النون في (زَرَجُون) قياسها أنْ تكون أصلاً[٢].

لقد اختلط اللَّفْظ بأصول أُخْرَى، فتعددت دلالته، وولَّد غموضاً في تحديد معناه بشكل عام، فالجون"من ألفاظ الأضداد، ويعني الأسود والأبيض"[٣]، وتداخلت أكثر من دلالة في هذا اللَّفْظ المُعَرَّب، فتولدت مادة جديدة هي (زَرَج) ممَّا أحدث معانيَ جديدة.

واعتبر الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ) اللَّفْظ من أصل عَرَبِي وأورده في مادة (زَرَج) و(زَرْجَن) فقال: "زَرَجَهُ بالرمح: زَجَّه[٤].

المُزَنَّر

المُزَنَّر اسم مَفْعُول من " الزِّنَّار" وهو من يَتَوشَّح بالزِّنار، جاء في كتاب الدِّيارات، في وصف حفلة عيد الشعانين حضرها المأمون: " وهو خِلال ذلك يَشْرَب، والغِنَاء يَعْمَل، ثم أمر بإخراج مَنْ مَعَهُ مِن وصَائِفِه المُزَنَّرَات، فأخرج إليه عشرون وصِيفَة كأَنَّهُنَّ البُدُور"[٥]

المُسَقَّف

وهي مُشْتَقَّة من الأُسقُفّ[٦]. قالوا: رَجُل أَسْقَفُ: طويل في انحناء لأن السِّيْن والقاف والفاء أصل يدل على ارتفاع في إطلالة وانحناء[٧] وقيل رَجُل مُسَقَّف: أي طويل وقد وَرَدَت في

---

(١) ديوان رُؤْبَة، ص١٦١. وابن جني – المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مصطفى البابي – مصر، ١٩٥٤–١٩٦٠،ج١، ص١٤٨.

(٢) ابن جني– الخصائص، ج١، ص٣٥٩. وابن سيده– المحكم،ج٧. ص٥٨٦.

(٣) ابن فارس– مقاييس اللغة، ج١، ص٤٩٦.

(٤) الفيروزابادي– القاموس المحيط، ج١، ص١٩١.

(٥) الشابشتي– كتاب الديارات، ص ١٧٨.

(٦) انظر: ص١٣٧ من البحث.

(٧) ابن فارس– المقاييس في اللغة، تحقيق عبد السلام هارون دار إحياء الكُتُب العَرَبِيَّة، القاهرة، ١٩٦٣،ج٣، ص٨٧.

حديث مقتل عثمان (رضي الله عنه) " أنَّه جاء ابن أبي بكر (رضي الله عنه) فأخذ بلحيته، وأَقبل رَجُل مُسَقَّفٌ بالسهام فأهوى بها إليه"[١].

المُصَرَّد

الصَّرْد: فارسِيّ مُعَرَّب، وأصله "سَرْد" وهو البرد[٢]، ولما دخلت العَرَبِيَّة حدثت لها تَغَيَّر صَوْتِيّ بإبدال صَوْت السِّيْن، إلى صاد عَرَبِيَّة، ودخلت تَحْت مادة "صرد". وصَرِد كـ " فَرِح[٣].

وقد تصرف العَرَب في اللَّفْظَة فَاشْتَقُّوا اسم المَفْعُول، قال سُحَيْم:[٤]

وإنِّي لأُسْـقَى مِـنْ مِيـاهٍ كَثيـرةٍ وإنْ قالَ أَهْلُ المَاء إنِّـي مُـصَرَّدُ

وقالوا : رَجُل مِصْراد: وهو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه، أو سريع الإحساس بالبرد، وريح مِصْراد: شديدة البرد، والجَمْع مَصَارِيد[٥].

ومن المَجَاز قولهم في المثل" أصبح قلبي صَرِداً" ويضرب في التَّسَلّي عن الشيء، وطيب النفس عنه[٦] ومنه كذلك :" أَصْرِدُ من جَرادَة" وهو من الصَّرْد بمعنى البرد؛ لأَنَّها لا تظهر في الشتاء لقلة صبرها عليه[٧] وقد اتَّسَعَت دلالات اللَّفْظ لتحمل معاني جديدة فقولهم: أخطأ الشيء أو انصرف عنه نقول: صَرِدَ السَّهم: إذا أخطأ، وصرد من الشيء: انصرف، وأصرِد السهم: لم يصب، ومنه في المثل : "أصرد من السَّهم" من قولهم: صَرِدَ السَّهم من الرمية صرداً، إذا نفذت شُباةُ حدِّه : قال الحماسي:[٨]

---

(١) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٢، ص١٨٧.

(٢) انظر : إبراهيم الدسوقي – المُعْجَم الفَارِسِيّ الكبير، ج٢، ص١٥٥٠.والجوهري- الصِّحَاح، ج١، ص٤٩٣. والجواليقي- المُعَرَّب، ص٢١٢. وأدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسِيّة المُعَرَّبة، ص١٠٧

(٣) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج١، ص٣٠٧..

(٤) سُحَيْم عبد بني الحسحاس، ديوانه د.ط، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكُتُب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٥٦.

(٥) المُعْجَم الوسيط، ج ١، ص٥١٢.

(٦) الزَّمَخْشَرِيُ- المستقصى من أمثال العَرَب، ج١، ص٢٠٠.

(٧) المرجع السابق، ج١، ص٢٠٧.

(٨) الزَّمَخْشَرِيُ- المستقصى من أمثال العَرَب، ج١، ص٢٠٦.

فَمَـــا بُقْيَـــا عَلَـــيَّ تَرَكْتُمَـــاني ولَكِـــنْ خِفْتُمَـــا صَـــرْدَ النبَـــالِ

وصَرَّد الشيء: قَلَّله، وصَرَّد الإناء: وضع فيه ماءً لا يكفي الرَّي، وصَرَّد فلان: سَقَاه أقلَّ مِمَّا يحتاج إليه، وصَرَّدَ شُرْبَه: تناولَه جُرُعاتٍ مُتفرقِة، وجاء ومعه جيش صَرِد : كلهم بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم(١).

المُطَبْهَج

الطُّباهِجَة: فارسيٌّ مُعَرَّب وهو ضَرْبٌ من قلي اللحم"(٢)، ومن معاني الطُبَاهِجَة: هي طعام من لحم وبيض(٣). واللحم المُشَرَّح(٤):أو الكَبَاب(٥)، والعَرَب تُسَمِّيه الصَّفِيف(٦).

قال عنترة:(٧)

فَنَصْحَى سُكَارَى والمُدامُ مُـصَنَّفٌ دارُ عَلَيْنَـــا والطَّعَـــامُ المُطَـــبْهَجُ

المُفَلْفَل

الفُلْفُل : بكسر الفاءين، والصواب ضمها(٨)، حب هندي مَعْروف في الأَفاوِيَّة والتوابل(٩).

دخلت المُعْجَم العَرَبيّ الحديث، جاء في المُعْجَم الوسيط: الفُلفُل، هو من الفَصيلِة الفُلفُلية من نباتات البلاد الحارّة، ولكن لم يتعرض لأصله(١٠).

وقد تصرَّف العَرَب فيها فَاشْتَقُّوا منها فَقَالُوا: فَلْفَلَ الطَّعام: جعل فيه الفُلْفُل ،وفَلْفَل فاه: نَظَّفه بالسِّواك، وتَفَلْفَل الشعر: اشتدت جُعودته، والمُفَلْفَل: ما يُتَبَّل بالفلفل والمُفَلْفَل من الشعر

---

(١) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٣، ص٢٤.
(٢) انظر: ص٧١ من البحث.
(٣) المطرزي- المُغْرِب في ترتيب المُعَرَّب، ج٢، ص١٦.
(٤) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج١، ص١٩٨.
(٥) ابن سيده- المُخَصَّص، سفر١٤، ٤٣.
(٦) الخَفاجيّ- شفاء الغليل، ص٢٠٥.
(٧) عنترة بن شداد، ديوانه ص٣٥.
(٨) الخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٢٧.
(٩) طوبيا العنيسي- تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة، ص٥٣.
(١٠) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٠- ٧٠١.

المُجَعَّد[١]، وشراب مُفَلْفَل: لذَّاع وأديم مُفَلْفَل: نَهَكَهُ الدِّباغ فتحبب، وثوب مُفَلْفَل: مُوَشَّى كصَعارير الفُلْفُل، . ومِمَّا استُحدث على هذا القياس الرُّز المُفَلْفَل، وهو الناضج دون أنْ يَتَلجَّن.[٢] أي بحيث تكون حبّاته متميزة، وفَلفَل الرَّجُل: أي قارب بين خطواته، والقماش المفلفل: هو الذي في شعره دوائر صغيره منّظمة كحبات الفُلْفُل[٣] ونسب إليه فَقَالُوا الفُلْفُلي: هو المَنْسُوب إلى الفُلْفُل كاللون الفُلْفُليّ.

المُقَرْطَق

القُرْطُق: فارسي أصله (كُرتَه أو كِردَه) وبالفَارِسيّة الفهلوية (كُرتَك) وهو أصل اللَّفْظ المُعَرَّب[٤] تَحَوَّل صَوْت الكاف الفَارِسيّة إلى قاف عَرَبِيَّة، والتاء الفَارِسيّة إلى طاء، وتحولت الهاء إلى قاف وأصبح وَزْنها (فُعْلُل)، وعند تَعْرِيبها أُلْحِقَت بـــ (الجُنْدُب والقُطْرُب والقُنْفُذ) وهو قِطْعَة من القِمَاش[٥] ذَكَرَهُ الفَيُّومِيّ بقوله: "مَلْبُوسُ يُشْبِهُ القِبَاء وهو من ملابس العَجَم"[٦]،

ومن مَظَاهِر تَصَرُّفِهم فيها اشتقاقهم الفِعْل: قَرْطُقْتَه فتَقَرْطَق: أي ألبَسْتُه إيَّاه فلبِسَه، واسم الفاعل مُقَرْطِق واسم المَفْعُول مُقَرْطَق، قال ابن مفرغ:[٧]

ولَـــمْ أسْـــمَعْ غِنَـــاءً مِـــن خَلِيـــلٍ وصَـــوْتَ مُقَرْطَـــقٍ خَلَـــعَ العِـــذَارَا

المُقَرْمَد

القَرْمِيد: رُوميٌّ مُعَرَّب، وهو كل ما يطلى به للزينة نحو الجص[١]. وأصله كِرْمِد أو كَرْمِيدي[٢]، ومن معانيه: ما طلي به كالزَعْفَران، والجِبْص، وحجارة لها قرون، والمُقَرْمَد مطلي بشبيه الزَّعْفَران[٣]. جاء في كتاب البخلاء: " كانت الدَّار مُقَرمَدة و بالآجر مفروشة"[٤] .

---

(١) المُعْجَم الوسيط،ج٢، ص٧٠٠-٧٠١.

(٢) المُعْجَم الوسيط، ج٢، ص٧٠٠- ٧٠١. الصَّعارير: جَمْع صَعْرورَة، وصَعْرَرَ الشيء، دَحرجَه فتدحرج واستدار، ومنه قَوْل الشاعر: **يَبْعَرْنَ مِثل الفُلفُل المُصَعْرَرِ**. وهو الدقيق الملتوي. اللِّسان مادة(صعر) ج٤، ص٤٥٧.

(٣) حسن الكرمي- الهادي إلى لُغَة العَرَب، ج٣، ص٤٤٣.

(٤) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٣٩٩ .

(٥) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص٤٢. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٣٨.

(٦) الفَيُّومِيّ- المصباح المنير، ج٢، ص١٥٦.

(٧) يزيد بن مفرغ، ديوانه ص٩٠. خلع العذارا: أي عدا على الناس بِشَرٍّ.(شرح الديوان)

وقد تصرف العَرَب في اللَّفْظَة فَاشْتَقُّوا منها: قَرْمَد يُقَرْمَد قَرْمَدة : قَرْمَد الرَّجُل الشيء: طلاه بطلاء من الجص، أو غطَّاه بالقِرْمِيد ، وقَرْمَد الرَّجُل بناءه، فالبناء مُقَرْمَد.

(١) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٤٢١. وأبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٦٨.
(٢) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٢٥٤- ٢٥٥. والخفاجي- شفاء الغليل، ص٢٣٨.
(٣) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٣، ص٦٠٥.
(٤) الجاحظ- البخلاء، ص٨٤.

المُنَيَّر

النِّيْر: فارسِيِّة[١] وهو: القَصَبُ والخيوط إذا اجتمعت، والنِّير العَلَم[٢]. ويُقَال: ثَوْب مُنَيَّرَ: أي ذو نِيريْن، إذا كان مضاعف النسيج، والنِّير: عَلَم الثوب، ونِرْتُ الثوب وأنَرْتَه: إذا جعلت له عَلَماً[٣]. وفي حديث عمر: " أنَّه كَرِهَ النِّير" وهو العَلَم في الثوب[٤]، وجاء في أحسن التقاسيم: " وأَكْسيةٌ حِسانٌ رِقاقٌ وأنماط وبُسُطٌ ومُنَيَّرات تُشاكِل الأصفهانية"[٥].

ومن معاني النِّير: الذي يُوْضَعُ على الثور وهي لُغَة شامية[٦] " وقال ابن منظور: النِّير: الخشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها: والجَمْع أَنْيَار ونِيران، شامية[٧].

المُهَنْدم

الهِنْدَام: الحَسَن القَد، مُعَرَّب[٨] فارسيته آندام[٩] وفي المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، أنْدَام : منظر الجسم العام أو الهيئة، مُعَرَّب[١٠] .

قال إدوارد لين يصف ملابس أطفال المصريين :" أَمَّا أطفال الطبقتين العليا والوسطى فهي كملابس الوالدين، ولكنها قذرة غير مُهَنْدَمَة "[١١].

وقد تصرف العَرَب في اللَّفْظَة بعد تَعْرِيبها فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل والمَصْدَر: هَنْدَم، يُهَنْدِم، هَنْدَمَةً، هَنْدَم الشيء: سوَّاه وأَصْلَحَه على مقدار.

---

(١) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣٤١.
(٢) ابن منظور – لسان العَرَب، ج٥، ص٢٤٦.(نير)
(٣) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٥، ص١٤٠.
(٤) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٤٢١.
(٥) المقدسي- أحسن التقاسيم، ص٣٣٧.
(٦) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٢٥٣.
(٧) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٥، ص٢٤٧. والزبيدي- التاج، ج٣، ص٦٠٢.
(٨) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٢، ص٦٢٤.
(٩) أدّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٥٨. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٧٢.
(١٠) إبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٧٩.
(١١) إدوارد لين- المصريون المُحْدَثون، شمائلهم وعاداتهم في القرن التاسع عشر، ط١، نقله إلى العربية عدي طاهر نور، مطبعة الرسالة، ١٩٧٨م، ص٤٩.

٥- الاسم المَنْسُوب

النَّسَب: هو ما سمَّاه سيبويه: الإضافة، وسمَّاه ابن الحاجب: النِّسبة(بكسر النون وضمها). وقد عَرَّفَه ابن الحاجب بقوله: "المَنْسُوب المُلْحَق بآخِره ياءٌ مشَدَدة ليدلَ على نِسبَته إلى المُجَرَّد عنها، نحو: كتابيّ.... وأن يُصَاغَ على (فَعَّال) و(فَاعِل) و(فَعِل) نحو نَجَّار ونَابِل وطَعِم"[١]. ويتم النَّسَب كما يلي:

١- زيادة ياء مشددة في آخر الاسم، مع ضَرُورَة كسر ما قبلها، ليدل على نسبته إلى أَبٍ أو قَبيلةٍ أو حَيٍّ أو صناعَةٍ.

٢- عرفت اللغة العَرَبِيَّة صيغاً أُخْرَى للدلالة على النَّسَب، غير الياء المُشَدَّدَة، وهذه الصِّيَغُ هي: فَعَّال وفَاعِل وفَعِل

٣- صُوَرٌ شاذَّة من النَّسَب:[٢]

وَرَدَت عن العَرَب أسماء مَنْسُوبة على غير القواعد السَّابقَة، وأشهر هذه الأسماء ما يلي:

أ- مَرْوَزِيّ (بزيادة الزَّاي) نسبة إلى "مَرْو" ودُهْرِيّ (بالضم) الشيخ الكبير: وذلك للتفرقة بين نِسْبَتَين إلى لفظ قصداً إلى إزالة اللبس. فـــ "المَرْوَزِيّ" للفرق بَيْنَه وبين المَنْسُوب إلى "المَرْوَة" ،وأما "الدُّهْرِيّ" للفرق بَيْنَه وبين" الدَّهْرِيّ" بفتح الدَّال. وهو القائل بالدهر من المُلحِدَة.

ب- أَمَوِيّ (بالفتح) وبِصْرِيّ (بالكسر): وذلك للاستغناء بشيء عن شيء، فـــ" الأَمَوِيّ" كأنه منسوب إلى مُكَبَّر أُمَيَّة (بالضم) و" البِصْرِيّ" كأنه منسوب إلى البصرة (بفتح الباء) وهي حجارة بيض توجد في البصرة.

جـــ- بَدَوِيّ نسبة إلى "البَادِيَة" بحَذْف الألف، وخُرَاسيّ نسبة إلى "خُراسان: وذلك للعُدُول من الثقل إلى الخِفَّة.

---

(١) الأستراباذي، محمد رضي الدين- شرح شافية ابن الحاجب، د.ط، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٨٢م، ج٢، ص٨٤. وانظر: سيبويه - الكتاب، ج٢، ص٦٩.

(٢) خالد الأزهري - شرح التصريح على التوضيح،ج٢، ص٦١٣-٦١٤.

د- جَلَوْلِيّ نسبة إلى"جَلُوْلاء" (بحذف الألف) وهي قرية بناحية فارس، وحَرَوْرِيّ نسبة إلى "حَروراء" (بحذف الألف) قرية بظاهر الكوفة: وذلك لتشبيه الشيء بالشيء، فحذفوا الهَمْزَة تشبيهاً للممدود بالمقصور.

١- **<u>النَّسَب زيادة ياء مشددة في آخر الاسم</u>**، مع ضَرُورَة كسر ما قبلها، ليدل على نسبته إلى أَبٍ أو قَبيلةٍ أو حَيٍّ أو صناعَةٍ.

البَازَارِيُّ

وهو منسوب إلى البَازَار، وهو السُّوق، وتطلق على كل بضاعة رخيصة [١].

البَسْتَقَانِيُّ

البَسْتق: أصله في الفَارِسيّة "بَسْتَك" ويعني: الخَادم، أي: المَربوط والمُقَيَّد الصَّغِير[٢]، وقال أدّي شير البُستقان: فارسيّ مُعَرَّب "بستكان"[٣].

والبَسْتَق على وَزْن "فَعْلَل" إلحاقاً بجَعْفَر، وقد نَسَبُوا إليه، فصَاحب البُسْتَان أو النَّاطُور هو البَسْتَقاني جاء في شعر أحد الأعْرَاب[٤]:

سَــقَى نَجْــدَاً وسَــاكِنَهُ هَــزِيمٌ حَثِيْــثُ الــوَدْقِ مُنْــسَكِبٌ يَمَــانِي

بِــلادٌ لا تَحِــسُّ البَــقَّ فيهَــا ولا يُــدْرَى بهَــا مَــا البَــسْتَقَانَي

البَهْرَمَانيّ

والبَهْرَمَان: حَجَرُ نَفيس ومنه اليَاقوت البَهْرَمَانيّ، نسبة إلى بَهْرَمَان، البَهْرَم: العُصْفُر البَريّ، وكذلك البَهْرَمان[٥]. وقال أبو منصور (ت ٥٤٠هـ): فارسِيّ مُعَرَّب (بَهْرَامين) وهو زهر العُصْفُر أو هو ضَرْبٌ من العُصْفُر[٦].

---

(١) محمد التُّونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٢١.

(٢) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص٣٦٣ . والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص٣٠.

(٣) أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٢٢. ومنتهى الأرب، ج١، ص٧٩.

(٤) ابن منظور- لسان العَرَب، ج١٠، ص٢٠(بستق).

(٥) الإسكافي- مبادئ اللغة، ص٣٠٢.

(٦) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٥٥. وانظر: أدي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٢٩. وأبو حنيفة- كتاب النبات، ج٥، ص٥٤.

قال الراجز في وصف ناقته:[١]

كَوْمَاء مِعْطَرٍ كَلَونِ البَهْرَم

ومنها اشْتَقُّوا الفِعْل تَبَهْرَم، قال ابن الرومي:[٢]

تُــدَبِّرُنَا مِــنْكُم نُجُــومٌ ثَوَاقِــبٌ تَبَهْرَمُ في تَدْبيرِها وتَعْطَرَدُ

الجُوْخِيَّة

الجُوْخُ: أصلها في الفَارِسيّة (جوخا) ، وتعني: نَسيجٌ من الصُّوف، أو القِماش الغليظ، أو ما يشبه أَلبسةَ الرُّهْبان[٣] ذكره القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صبح الأعشى: "ولبَاسُ عَامَّة أَهل أفريقية من الجُوْخِ ، ومن الثياب الصُّوف"[٤] وجاء في كتاب "المصريون المُحْدَثون" وهو يتحدث عن مُمَيِّزات المصريين المسلمين ولباسهم: "ثم يُوْضَعُ الطَّربُوش وهو غطَاء من الجُوْخِ الأحمر مُحْكَم على الرأس أيْضَاً[٥] وذكرها المقريزي (ت ٨٤٥هـ) في خِطَطَه عند وصف مصر: "سوق الجُوخِيين: هذه السُّوق تلي سوق اللَّجْميين، وهي سُوقٌ مُعَدُّة لبَيْع الجُوْخِ المَجْلُوب من بلاد الفرنج[٦] . وقد عوملت اللَّفْظَة مُعَامَلَة اسم الجِنْس الجَمْعِي، الذي مُفْرَده بالتاء (جوخة) ونُسِب إليها فَقَالُوا: جُوْخِيٌّ، وجُمِعَت على "جوخيين" [٧].

السَّابِريّ

قال ابن دُرَيْد(ت ٣٢١هـ): ثَوْب سَابِريّ: رقيق، وكل رقيق من الثياب البيض سَابِريّ، مَنْسُوب إلى سابور، فثقل عليهم قَوْل سابوريّ فَقَالُوا سابريّ، والدُّروع السَّابِريّة دروع رقيقه[٨]

---

(١) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٥٥.

(٢) ابن الرومي، ديوانه، ج٢،ص٥٣٣.

(٣) إبراهيم الدَّسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٩٤٣ .

(٤) القلقشندي- صبح الأعشى، ج٥، ص٨٩، ١٤٣.

(٥) إدوارد لين- المصريون المُحْدَثون، ص٣٣.

(٦) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي- خطط المقريزي، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ج٢، ص٩٨.

(٧) المَصْدَر السابق نفسه، ج٢، ص٩٨.

(٨) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج١، ص٢٥٧. وابن منظور- لسان العَرَب، ج٤، ص٣٤١-٣٤٢.

قال أبو منصور: السابريّ، أعْجَمِيّ، وقد نطقت به العَرَب قديماً[١]. جاء في حديث حبيب بن أبي ثابت: " رأيت على ابن العباس ثَوْبَاً سَابِريًّا اسْتَشَفَّ ما وراءه"[٢]. وقال ذو الرّمة:[٣]

فَجَاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأنَّهُ عَلَى عَصَوَيْها سَابِريّ مُشَبْرَقُ

وفي دراسات المُحْدَثِين: السَّابريُّ مُعَرَّب " شاه بور" شاه تعني الملك و"بور" تعني الابن، وهو ثَوْب رقيق جيد، نسبة إلى سابور[٤] على غير القياس وهي كُوَة في بلاد فارس[٥]

ويَصِفُ ابن أبي مقبل جلد ناقته وقد بلغ به الهُزَال كل مَبْلَغ، فهو حين تُمَزِّقُه الطير كالسَّابِرِيِّ المُقَدَد[٦]

غَدَتْ عَلى جَبينٍ تَمْزُقُ الطَّيرُ مَسْكَه كَمَزْقِ اليَمانِيِّ السَّابريِّ المُقَدَّدا

وجاء في البيان والتَّبْيين، السّابريّ: الرقيق الذي يُستشف ما وراءه، قال أبو حفص القريعي: [٧]

لَيْتَ عِندي بِخَيْرِ مِعْزَايَ عَشْرٍ طَيْلَسَانَاً مِن الطِّرَاز عَتيقَا
وبِخَمْسِين مِنْهُنَّ أيْضَاً قَميصَاً سَابِريّاً أَمِيسُ فِيه رَقيقَا

السِّجِلاطِيّ

السِّجِلاَّط: النَّمَط يُطْرَحُ على الهَوْدَج، وهو في بَعْض اللغات اليَاسَمُون[٨] وقال الجَواليقيّ: السِّجِلاَّط: اسم الياسمين، ويُقَال للكِساء الكُحْلي سِجِلاّطِيّ. وقال ابن منظور: السِّجِلاَّط بالرومية سِجلاّطِس[٩] . جاء في الحديث: " أهدي له طيلسان من خزّ " سِجِلاّطِيّ قيل هو الكُحْلي، وقيل

---

(١) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص١٩٤.
(٢) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص١٥٢.
(٣) ذي الرمة، ديوانه ج١، ص٤٩٦.
(٤) أدّي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ٨٤.
(٥) الخفاجي- شفاء الغليل، ص١٧٥.وادي شير- الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص٨٤ . والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٠٠.
(٦) ابن أبي مقبل ، ديوان، ص٦٧.
(٧) الجاحظ- البيان والتَّبْيين، ج٣، ص٣٤٥.
(٨) ابن دُرَيْد- الجمهرة، ج٣، ص٤٠١.
(٩) ابن منظور- لسان العَرَب، ج٧، ص٣١٢.

هو لون السِّجِلاَّط ، وهو الياسمين، أو ضرب من ثياب الكتان، قيل سِجِلاّطِيّ وسِجِلاّط، كروميّ وروم[١]. قال حميد بن ثور:[٢]

تَخَيَّــرْنَ إمَّــا أُرْجُوانَــاً مُهَــذَّباً وإمَّا سِجِلاَّطَ العِرَاقِ المُخَتَّما

الشَّاكِريَّة

الشَّاكِرِيّ: الأجير والمُسْتَخْدم، مُعَرَّب "جَاكِر" والمادة شكر"[٣]. وقد تعني الجُنْد: جاء في كتاب "الديارات": "فَضرَب لها أَلْفَ أَلَفَ درهم نُثِرَت على المُزَيِّن، ومن في حَيّزه والغِلمَان والشَّاكريّة[٤].وفي محيط المحيط: تَعْرِيب "شاكر" ومعناه الأخير والمستخدم، والجمع شاكريَّة، والشاكريَّة أيضاً أجرة الشاكريَّة، وهو مركب من "شاه" أي ملك ومن "كار" أي عمل[٥]. وفي غرائب اللغة: الشَّاكِرِيّ: أجير، أو مستخدم، مُعَرَّب جاكر الفَارِسيّة وتعني العبد[٦] ، وأصبحت تدل على من يُعْنى بالخَيْل في خارج الإسطبل. ولعلَّها ما يعرف بالجُوكَر الآن. قال الجاحظ: "فإذا جَاوَزَ وثَب على عَراقِيب دَوَّاب الشَّاكريّة"[٧].

الفَلْسَفيَّة

الفَلْسَفَة: الحِكْمَة، وهي لفظة أَعْجَميَّة مُشْتَقَّة من الكَلِمَة اليُونَانيَّة "فيلاسوفيا"[٨] والفيلسوف: الباحث في فروع الفَلْسَفَة [٩]، قال التوحيدي (ت ٤١٤هـ): "فقد كانت المَجَالس لا تَنْصَرم إلاَّ

---

(١) ابن الأثير- النِّهايَة في غريب الحديث، ج٢، ص٣٤٤.

(٢) ديوان حميد بن ثور، صنعة عبد العزيز الميمني، ط١، الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٣٧١هـ -١٩٥١، ص٣١.

(٣) الفيروزابادي- القاموس المحيط، ج٢، ص٧٤١. ومحمد التونجي- المُعْجَم الذهبي، ٢١٢.

(٤) إبراهيم السامرائي- التكملة للمعاجم العَرَبِيَّة من الأَلْفَاظ العباسية، ط١، وزارة الثقافة ، الأردن- عمَّان، ١٩٨٤م، ص٢٠

(٥) محيط المحيط، مادة(شكر)

(٦) روفائيل اليسوعي- غرائب اللغة، ص٢٣٥.

(٧) الجاحظ- الحيوان، ج٢، ص١٣٠.

(٨) الخوارزمي- مفاتيح العلوم، ص٧٩. وابن منظور- لسان العَرَب، ج٢، ص١١٢٧.

(٩) المُعْجَم الوسيط، ج٢،ص٧٠٠.

عن فوائد كثيرة فَلْسَفيَّة وغير فَلْسَفيَّة[١]. وقد عوملت الكَلِمَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة بعد تَعْرِيبها فَاشْتَقُّوا منها الفِعْل والمَصْدَر: فَلْسَفَ، يُفَلسِفُ، فَلسَفَةً، ومنه: يُفَلْسف الأمر: أي يفسره تفسيراً فَلسَفياً وتَفَلْسَف: مارس الفَلْسَفَة، أو سلك طريق الفلاسفة في البحث. والفَلْسَفَة كالحَوْقَلَة والحَمْدَلَة والسَبْحَلَة .

الهَرَوِيَّة

الهَرَوِيَّه: اسم مَنْسُوبٌ إلى مدينة (هَرَاة) وأصلها في الفَارِسيّة (هَرَات) وهي من أُمهات خرسان[٢] حدث لها تَغَيُّر صَوْتِيّ بتحويل التاء المَفْتُوحة إلى تاء مربوطة، وعُومِلت اللَّفْظَة مُعَامَلَة الكَلِمَة العَرَبِيَّة من حيث اشتقاق الفِعْل والمَصْدَر فَقَالُوا:هَرَّى ثَوْبَه تَهْرِيَة: أَي اتَّخَذَه هَرَوِيَّاً: ونسبوا إليها كاسم مقصور فَقَالُوا: هَرَاة، هَرَويّ، والمُؤَنَّث هَرَوِيَّة، قال العرجي:[٣]

مُسْتَشْعِرِينَ مَلاحِفاً هَرَوِيَّةً بالزَّعْفَران صِبَاغُها والعُصْفُر

ويُقَال لمن لبسها: قد هَرَّى عَمامتَه تَهْرِيَةً إذا صَفَّرِها، قال ابن الأعرابي:[٤]

رأيتُكَ هرَّيْتَ العِمامَةَ بعَدَهَا أراكَ زَمَاناً حَاسِراً لا تَعَصَّبُ

٢- صيغ أُخْرَى للنسب

أ- صيغة فَعَّال:

اتفق الصَّرْفِيُّون على أنَّ هذه الصِّيغَةَ تدل على الصِّناعة والحِرَفِ قال سيبويه" هذا بابُ من الإضافة تُحْذَفُ فيه ياء الإضافة وذلك إذا جعلته صَاحب شيء يزاوله"[٥]. مثل: جَزَّار

---

(١) التوحيدي، أبوحيَّان علي بن محمد- المقابسات، د.ط، تحقيق حسن السندوبي، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، القاهرة، ١٩٢٩، ص٢٧٤.

(٢) ياقوت الحموي- مُعْجَم البلدان، ج٤، ص٩٥٨. وج٥، ص٣٩٣. والتونجي- مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٨٣. وإبراهيم الدسوقي- المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٣١٦.

(٣) ديوان العرجي، برواية ابن جني، ط١، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، ١٣٧٥هـ -١٩٥٦م، ص١٧٨.

(٤) الجَواليقيّ- المُعَرَّب، ص٣١٩ و٣٤٧.

(٥) سيبويه - الكتاب، ج٣، ص٣٨١. وابن عقيل - شرح ابن عقيل، ج٤، ص١٦٧-١٦٨.

وخَبَّاز، غير أنَّها لا تُقاس لكل اسم، فلا يُقَال لصاحب البُر: بَرَّار ولا لصاحب الدَّقيق دقَّاق، ولا لصاحب الفَاكِهَة فَكَّاه. ولكن المُبَرِّد جعل" فَاعِل" و"فَعَّال" قيَاسيَّين في النَّسَب[١].

وجاء منه:

البَتَّات: وهو الذي يعمل البَتّ، **والتَّراس:** صانع التُّروس أو تاجرها. و**التَّراع:** وهو البَوَّاب، و**الخَزَّاز:** وهو بائع الخز، و**الخَفَّاف:** وهو من يصنع الخُفُّ أو يبيعه، و**الكَلاَّسُ:** بائع الكِلْس، أو من حرفته طلي البيوت بالكِلْس.

ب- صيغَة فَاعِل وفَعِل:

قال سيبويه: " وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يُعالجها فإنه مِمَّا يكون فَاعِلاً، وذلك قولك لذي الدِّرْع: دَارِع، ولذي النِّبْل: نَابِل ولذي اللَّبن لابن أو لَبِن[٢]. والأمثلة كثيرة، لكنها على الرغم من كثرتها فهي موقوفة على السماع[٣]. ولم ترد هذه الصِّيغَة في الكلمات المدروسة.

---

(١) المُبَرِّد- المقتضب،ج٣،ص١٦١.

(٢) سيبويه – الكتاب، ج٣، ص٣٨١. و المقتضب،ج١، ص١٢١. والمنصف، ج١، ص٢٣٧.

(٣) ابن عصفور- المقرب، ج٢، ص٥٤.

٦- الاسم المُصَغَّر

التَّصْغير سِمة تَعبيريَّة من سمات اللغة العَرَبِيَّة، فكَما تُعبِّر بالصيغة اللفظية عن الحَدَث وفَاعِله ومَفْعُوله وزَمَانه ومكَانه وأداته، تعبر بها كذلك عن بَعْض المَعَانِي النفسية. غير أنَّ التَّصْغير يجمع بين وسيلتين من وسائل التعبير في اللغة، هما: اللَّصق، والصيغة، فهو يوجب زيادة ياء ساكنة في حشو الكَلِمَة، كما يغير من أصواتها، كضم الأوَّل، وفتح الثَّانِي، ولكنَّه إلى الصِّيغَة أقرب منه إلى الإلصاق[١]. لأَنَّ أصل الكَلِمَة وصيغتها قبل التَّصْغير تغيرت بعد التَّصْغير، والإلصاق لا يغير صيغة الكَلِمَة الأصلية مثل إلصاق أل التعريف، أو ألف التثنية، وواو الجَمْع. وقد عدَّه الحملاوي من الملحقات بالمشتقات؛ لأنَّه وصف في المَعْنَى[٢].وأمَّا أنَّه صيغة، فلأنَّه ينحصر في ثلاثة أشكال لا يعدوها، هي: فُعَيْل وفُعَيْعل وفُعَيْعيل. ومنه:

<u>صيغة فُعَيْل</u>

تُوَيْج

التَّاج: أَصله في الفَارِسيّة (تكــَ)، وفي الفَارِسيّة الفهلوية (تاكــ) وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر، وصغرت اللَّفْظَة على تُوَيْج.

سُّبَيْجَة:

السَّبَيْجَة: كساء أسْود، أو بُرْدة من صوف فيها سواد وبياض، يشق فيُلبَس بلا كُمَيْن ولا جيب، وقيل هو القميص[٣]

جاء في حديث قَيْلَة عندما جاءت إلى رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم) تَبْغي الصُّحْبَة إليه:" أنَّها حَمَلت بِنْتَ أخيها وعَلَيْهَا سُبَيِّجٌ لها من صوف"[٤]، وسُبَيِّج تَصْغير سَبِيْج، كرَغِيف ورُغَيِّف.

---

(١) محمد خير الحلواني- المغني الجديد في علم الصَّرْف، ص٣٢٨.

(٢) أحمد الحملاوي - شذا العرف في فن الصَّرْف، ص١٤٨.

(٣) أبو هلال العَسْكَرِيّ- التلخيص، ج١، ص٢٠٥-٢٠٦. وابن منظور- اللِّسان، ج٢، ص٤٧٤.

(٤) الزَّمَخْشَرِيُ- الفائق في غريب الحديث، ج٣، ص١٠١.

طُوَيْس

الطَّاووس: في الفَارِسيّة (طاوس)[١] وقال ابن دُرَيْد أعْجَمِيّ، وقد تَكَلَّمَت به العَرَب[٢] وصَغَّروه على (طُوَيْس) جاء في المثل: "أشْأَم مِن طُوَيْس"[٣].

قُبَيْس

القَابُوس: أصْلُهُ في الفَارِسيّة (كاووس) وهو المَلِك، أو الإمبراطور[٤] مُرَكَّبَة من "كاو" أي الشجيع والحَسَنِ القَد، ومن "وس" أداة التشبيه الفَارِسيّة[٥]،وفي اللِّسان: قابوس اسم أعْجَمِيّ وهوالجميلُ الوَجْه الحَسَن اللَّون[٦]،

قال النابغة الذبياني:[٧]

أُنبِئْتُ أنَّ أبَــا قَــابوسَ أَوْعَــدَني ولا قَرارَ علــى زَأْرٍ مــن الأَسَــدِ

وقد تصرف العَرَب فيها فصُغِّرت، تصغير ترخيم، فَقَالُوا: قُبَيس، قال عمرو بن حَسَّان:[٨]

أَجِــدَّكَ هَــلْ رأيــتَ أبَــا قُبَــيسٍ أَطَــالَ حَيَاتَــهُ الــنِّعَمُ الرُّكَــام

صيغة فُعَيْعِل

القُرَيْطِق:

القُرْطُق: فارسي أصله (كُرتَه أو كِردَه) وبالفَارِسيّة الفهلوية (كُرتَك) وهو أصل اللَّفْظ المُعَرَّب[٩] تَحَوَّل صَوْت الكاف الفَارِسيّة إلى قاف عَرَبِيَّة، والتاء الفَارِسيّة إلى طاء وهو قطعة

---

(١) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج١، ص١٨٤٥ .

(٢) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج٣، ص٣٨٩. والجواليقي– المُعَرَّب، ص٢٢٥.

(٣) الزَّمَخْشَريُ– المستقصى في أمثال العَرَب، ج١، ص١٨٢.

(٤) ابن دُرَيْد– الجمهرة، ج١، ص٢٨٧. وج٣، ص٣٨٩. والجواليقي– المُعَرَّب، ص٢٥٦.

(٥) البَيْروني، أبو الريحان– تاريخ الهند، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٩٥٨م، ص١٥٤.
وادي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ص١٢٣.

(٦) ابن منظور– لسان العَرَب، ج٦، ص١٦٨.

(٧) ديوان النابغة الذبياني، ص٨٧. وأبو قابوس: هو النعمان بن المنذر.

(٨) ابن منظور – لسان العَرَب، ج٧، ص٢٣٠. والجَواليقيّ– المُعَرَّب، ص٢٦٠.

(٩) إبراهيم الدَّسوقي– المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، ج٣، ص٢٣٩٩ .

من القماش[١] ، أو "ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم، وقد صغروه فَقَالُوا قُرَيطق، جاء في حديث الخوارج: "كأني أنظر إليه، حبشيّ عليه قُرَيْطق له"[٢].

اللجَيِّم

اللُّجيِّم تصغير لِجام، مثل: كتاب وكُتَيِّب، وقد يصغر مُرَخَّماً (لُجَيْم) بحذف الزَّائِد.

---

(١) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص٤٢. والخفاجي– شفاء الغليل، ص٢٣٨. وأدِّي شير– الأَلْفَاظ الفَارِسيّة، ص١٢٤. والتونجي– مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ص١٤٤.

(٢) ابن الأثير– النِّهايَة في غريب الحديث، ج٤، ص٤٢.

النتائج

وفي خِتَام البَحْثِ مع الأَلْفَاظِ الأعْجَميَّة المُعَرَّبَة والتي وَرَدَت في القُرْآن الكـــريم وكُتُـــبِ غريب الحديث والشِّعر الجَاهليِّ وكُتُب اللُّغة والطَّب والعلوم الأخرى، فقد خَلُصَ البحـــث الـــى النتائج التالية:

١- اشتراطُ الوَزْنِ العَرَبيّ، للكلمات المُعَرَّبَة لم يكن مَحلَّ اتفاقِ اللُّغَويين القُدَامى، فقد اشترطَه الجوهري، وأمَّا سيبويه والجواليقي والفيُّومي والخفاجي، فلم يشترطوا الوَزْن العَرَبيّ للمُعَرَّب.

٢- صُعوبةُ ضَبْط الكَلِمَة المُعَرَّبة، فليس ثَمَّةَ طريقة لضَبْطها، لأن ضَوابطَ التَّعْرِيب تَقريبيَّة أكثر منها قواعد دقيقة.

٣- اختلفَ العُلماء في وَزْنِ الألفاظ المُعَرَّبَة، فذهبَ قومٌ منهم إلى إنَّها لا تُوْزَن لوَقف الوَزْنِ على مَعْرفَة الأصل والزَّائد. وذَهَبَ آخرون الى القَوْل بوَزْنِها، واختلفوا في أصالة بعض الحروف وزيادتها، ومن ذلك كلمة "الدَّهقان" وزنها "فَعْلان"، لأنَّ نُونَه أصليَّة، من تَدَهْقَن الرَّجُل، وله دَهْقَنَة، وقيل "فَعَلان" من الَّدهق أي الامتلاء.

٤- لم يَخْلُ المُعَرَّبُ على أبنية الجَمْع من وَهْم أو اختلاف بين العلماء، فقد حكموا على بعض الأبنية بالجَمْع ومن أمثلة ذلك: البياذق، فقد وافق عند تَعْريبه وَزْنَاً عربياً هو" فَعَايل" وهو بناء من أبنية الجمع فَظنُّه جَمْعاً وقالوا للمُفرد" بَيْذَق" . والسَّراويل قيل هو مفرد واقع في كلامهم على مثال الجَمْع الذي لا يَنْصَرف ومن العَرَب من يراها جمعاً. وأنَّ كل جزء من أجزائها سِرْوَالة.

٥- وقع خلاف بين العلماء في بعض الألفاظ من ناحية النَّوع ، أي من حيث التَّذكير والتَّأنيث مثل: الطُّسْت فقد رأى بعضُهم أنَّه يُؤنَّثُ ويُذَكَّر، وتَأنيثه أكثر ورأى آخرون أنَّه يُؤنَّثُ قولاً واحداً.

٦- الألفاظ المُعَرَّبَة المنتهية بالألف والتاء (زائدة)كثيرة جداً، ويعود الى سِعَة قاعدة المُؤَنَّث السالم التي تَشْمَلُ العاقل وغير العاقل، وقد اعتُمدت صيغة هذا الجَمْع بصورة واسعة في المُعَرَّبات الحديثة.

٧- نُدْرة استخدام المُذكَّر السَّالِم في التَّعْرِيب، وهو مسلك طبيعي لأنَّ هذا الجَمْع لا يُستَخدمُ كثيراً في مَجَال التَّعْرِيب لاقتصار استعماله على ما يَعْقِل.

٨- جاءت الألفاظ المُعَرَّبَة بكثرة على أبنية جمع التكسير، ولكن البناء الأكثر وروداً جاء على بناء "فعاليل" وذلك لدلالته على التكثير . وخاصة في الشعر الجاهلي.

٩- الأَلْفَاظ المُعَرَّبة في الزراعة الفِلاحة والكيمياء والفلك لا تكاد تذكر؛ لأَنَّها علوم تصدَّى لها العُلَمَاء العرب.

١٠- شاع استخدام المَصْدَر الصِّناعي في المُعَرَّبَات الحديثة وذلك لسُهولة صياغَته، ومُرونته وتَعَدُّد استخدامه، ومجاراته للتَّطور العلميِّ والصَّناعيِّ والفَنيِّ.

١١- تركزت الأَلْفَاظ المُعَرَّبة في ألوان الأَطْعِمَة وأنواع الآنية والفرش والأمكنة والأعلام.

١٢- خضعت كثيرٌ من الألفاظ المُعَرَّبَة إلى تَغيُّراتٍ صَرفيَّة ومن أهم مظاهر هذا التَّغيُّر أن أبنية الألفاظ قد تُوزَنُ وتُلحقُ بالأبنية العربية وتُعامَلُ معاملتها من حيث الاشتقاق مثل: البُرْنُس والدِّيبَاج والسَّبيجَة والدِّهْقان والبُهْرُج والفُسْكُل والدِّرْهَم

١٣- ما قام به مَجْمَع اللغة العربية بشأن الأَلْفَاظ المُعَرَّبة اتفق مع ما كان يصنعه العرب القُدَمَاء في الأَلْفَاظ التي دخلت لغتهم فقد طوَّعوا الأَلْفَاظ وصَبغوها بصِبغَة العَرَبيَّة.

أ- المصادر:

١. القُرْآن الكريم

٢. ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد(ت ٦٠٦هـ)- النِّهايَة في غَريب الحديث والأَثَر، ط٢، تحقيق طاهر أحمد الزَّواوي ومحمود محمد الطَّناجي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٣. ابن الأحنف، عباس- ديوانه، د.ط، تحقيق عاتكة الخزرجي، دار الكُتُب المصرية، القاهرة، ١٩٥٤م.

٤. الأزهري، خالد عبد الله(ت ٩٠٥هـ) - شرح التَّصْريح على التَّوضيح، د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٥. الأزهري، محمد بن أحمد(ت ٣٧٠هـ) - تهذيب اللغة، د.ط، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، د.ت.

٦. الأستراباذي، الرَّضيّ محمد بن الحسن(ت ٦٨٦هـ) - شرح شافية ابن الحاجب، د.ط، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧. الأسدي،عمرو بن شأس ، شعر عمرو بن شأس - تحقيق يحيى الجبوري، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٩٨٣م.

٨. الإسكافي، عبد الله بن محمد(ت ٥٤٠هـ)- مبادئ اللغة، ط١، تحقيق يحيى عبابنة وعبد القادر الخليل، وزارة الثقافة، الأردن- عمَّان، د.ت،

٩. الأصفهاني، أبو الفرج(ت ٩٦٦هـ) – الأغاني، د.ط، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، د.ت،

١٠. الأعشى، ميمون بن قيس(ت٦٢٩م) الديوان، ط١، تحقيق محمد محمد حسين، دار النَهْضَة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.

١١. ابن الأنباري، محمد بن القاسم(ت ٣٢٨هـ) – شرح القصائد السَّبع الطِّوال، د.ط، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م.

١٢. الأنطاكي، داود بن محمد(ت ١٠٠٨هـ) – تَذْكَرة أُولي الألباب والجامع للعَجَب العُجاب، ط٤، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٩٣٠م.

١٣. ابن بري، أبو محمد عبد الله (ت ٥٨٢هـ) – في التَّعْرِيب والمُعرَّب(حاشية ابن بري على مُعَرَّب الجَواليقيّ)، ط١، تحقيق إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)

١٤. البستاني- بطرس، محيط المحيط، د.ط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٨٧٠م

١٥. البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٥٢١هـ)- الاقتضاب في أدب الكاتب، د.ط، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة القاهرة ١٩٨١

١٦. ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم(ت ٧٧٩هـ) – رحلة ابن بطوطة، د.ط، حققه عبد الهادي التازي.

١٧. البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ) – فتوح البُلدان، د.ط، تحقيق صلاح الدين

المنجد، مكتبة النَهْضَة المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٨. البيروني، أبو الريحان(ت ٤٤٠هـ) – الآثار الباقية عن القرون الخالية، حققه ادوارد سن، ليبسك، ١٩٢٣م.

١٩. البَيْروني، أبو الريحان(ت ٤٤٠هـ) – تاريخ الهند، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٩٥٨م.

٢٠. البيروني، أبو الريحان (ت ٤٤٠هـ)– الجماهر في معرفة الجواهر، ط١، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٥هـ–١٩٥٨م.

٢١. البيروني، أبو الريحان(ت ٤٤٠هـ) – الصَّيْدنة، د.ط، تحقيق محمد سعيد، طبع بباكستان، بكراتشي، ١٩٧٣م.

٢٢. التبريزي، الخطيب (ت ٥٠٢هـ) – شرح ديوان الحماسة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التِّجَاريَّة / القاهرة د.ت .

٢٣. أبو تمَّام، حبيب بن أوس– ديوانه، بشرح التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، د.ت.

٢٤. التَّنوخي، أبو علي، الحسن بن علي(٣٨٤هـ) – الفرج بعد الشدة، ط١، دراسة محمد عبد الله، مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٩٣م.

٢٥. التهانوي، محمد علي (ت ١١٥٨هـ)– كشاف اصطلاحات الفنون، ط١، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت ١٩٩٨م .

٢٦. التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (ت ٤١٤هـ)– المُقابسات، د.ط، تحقيق حسن

السندوبي، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، القاهرة ١٩٢٩م .

٢٧. ابن ثابت، حسان– ديوانه بشرح عبد الرحمن البرقوقي، د.ط، المكتبة التِّجَاريَّة، مصر، د.ت.

٢٨. الثَّعالبيّ، أبو منصور (ت ٤٣٠هـ) – ثمار القلوب، تحقيق قصي الحسين، د.ط، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٣م

٢٩. الثَّعالبيّ، أبو منصور (ت ٤٣٠هـ)– فقه اللغة وسر العربية، ط١، تحقيق د. ياسين الأيوبي، المكتبة العَصْرِيَّة، بيروت، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٣٠. ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٥٨٢هـ) تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣١. حميد بن ثور – ديوانه، صنعة عبد العزيز الميمني، ط١، الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٣٧١هـ – ١٩٥١م.

٣٢. الجاحظ، عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ)–البيان والتَّبْيين، ط٤، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت.

٣٣. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)– البخلاء، د.ط، دار الكتاب المعدي، القاهرة، ١٩٤٨م.

٣٤. الجاحظ، (ت ٢٥٥هـ)– الحيوان، ط١، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨–١٩٤٥م.

٣٥. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) – رسائل الجاحظ، جمعها حسن السندوبي، المكتبة التِّجَاريَّة، القاهرة،١٩٣٣.

٣٦. الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن(ت ٢٣٧هـ)عجائب الآثار في التراجم والأخبار، د.ط، تحقيق عبد العزيز جمال الدين، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

٣٧. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد(ت ٦١٢هـ) – رحلة ابن جُبير، د.ط، دار مكتبة الهلال، بيروت،١٩٨١ .

٣٨. الجرجاني، عبد القاهر(ت ٤٧١هـ)– المفتاح في الصَّرْف، تحقيق علي توفيق الحمد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

٣٩. الجرجاني، علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)– التَّعريفات، ط١، تحقيق محمد عبد الرحمن، دار النفائس، بيروت،١٤٢٤هـ.

٤٠. ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت ٣٩٢هـ)–الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د.ط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٤١. ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت ٣٩٢ هـ)– المنصف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، د.ط، مصطفى البابي، ١٩٦٠م.

٤٢. الجهشياري، محمد بن عبدوس(ت ٣٣١هـ) – كتاب الوزراء والكتاب، ط١، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ– ١٩٣٨.

٤٣. الجهشياري، محمد بن عبدوس(ت ٣٣١هـ)- نُصُوصٍ ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، ط١، تحقيق ميخائيل عواد، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٤٤. الجَواليقيّ، أبو منصور، موهوب بن أحمد(ت ٥٤٠هـ) – المُعَرَّب من الكلام الأَعْجَمِيّ على حروف المُعْجَم،طبعة بالأفست، تحقيق أحمد محمد شاكر، طهران، ١٩٦٦م.

٤٥. الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت ٣٩٣هـ) – تاج اللغة وصحاح العربية، د.ط، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العَرَبيّ، مصر، ١٣٧٧هـ.

٤٦. ابن حجر، أوس– الديوان، ط١، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، ١٩٦٠م.

٤٧. ابن حكيم، الطرماح– ديوانه، ط١، تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة والسياحة، دمشق، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

٤٨. الحلي، صفي الدين – ديوانه، ط١، تحقيق د. محمد حوَّر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤٩. الحملاوي، أحمد بن محمد(ت ١٣١٥هـ) – شذا العرف في فن الصَّرْف، ط٣، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٥٠. أبو حيان، الأندلسي(ت ٧٤٥هـ) – ارتشاف الضرب من لسان العَرَب، ط١، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.

٥١. أبو حيان، الأندلسي(ت ٧٤٥هـ) – المُبدع في التَّصريف، ط١، تحقيق د. عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٢هت– ١٩٨٢م.

٥٢. الأخطل، غياث بن غوث – الديوان، ط٢، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥٣. ابن الخطيم، قيس – ديوانه، د.ط، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، بيروت، ١٩٦٧م.

٥٤. الخفاجي، شهاب الدين(ت ١٠٦٩هـ) – شفاء الغليل فيما في كلام العَرَب من الدَّخيل، ط١، تحقيق محمد كشاش، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٥٥. الخوارزمي، محمد بن أحمد(ت ٣٨٧هـ) – مفاتيح العلوم، دار الكتاب العَرَبيّ، بيروت، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

٥٦. الدارمي، مسكين – ديوانه، ط١، تحقيق عبد الله الجبوري وخليل العطية، دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م.

٥٧. ابن دُرَيْد، أبو بكر محمد بن الحسن(ت ٣٢١هـ) – جمهرة اللغة، ط١، حيدر أباد الدكن، ١٣٤٤هـ.

٥٨. الدَّميري، كمال الدين(ت ٨٠٨هـ) – حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٥٩. الدينوري، أحمد بن داوود(ت ٢٨٣هـ) – كتاب النبات، د. ط.

٦٠. الرَّازي، أبو حاتم، أحمد بن حمدان(ت ٣٢٢هـ) – الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، ط٢، تحقيق حسين الهمداني، دار الكتاب العَرَبيّ، القاهرة، ١٩٥٨م.

٦١. ابن رباح، نصيب– شعر نصيب بن رباح، د.ط، تحقيق داود سلوم. مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

٦٢. ابن أبي ربيعة،عمر – ديوانه، ط٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، القاهرة، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م.

٦٣. ابن أبي ربيعة، لبيد– ديوانه، د.ط، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

٦٤. الرضي، الشريف – ديوانه، صنعة أبي حكيم الخيري، د.ط، تحقيق عبد الفتاح الحلو، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧م.

٦٥. ذو الرمة، ديوانه، ط١، تحقيق عبد القدُّوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٦٦. ابن الرومي – ديوانه، د.ط، تحقيق د. حسين نصار، دار الكُتُب، القاهرة، ١٩٧٣م.

٦٧. الزُّبيدي، محمد مرتضى(ت ١٢١٣هـ) – تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٨٨٨هـ.

٦٨. الزَّجاجي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق(ت ٣٣٧هـ) – اشتقاق أسماء الله الحُسْنَى، د. ط، تحقيق عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.

٦٩. الزَّجاجي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق(ت ٣٣٧هـ) – مجالس العُلَمَاء، ط٣، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٧٠. الزَّمَخْشَريُ، جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) – أساس البلاغة، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.

٧١. الزَّمَخْشَريُ، جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) – ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، د.ط، تحقيق د. سليم النعيمي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، د.ت.

٧٢. الزَّمَخْشَريُ، جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) – الفائق في غريب الحديث والأثر، ط٣، تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، مصر، ١٩٧٩م.

٧٣. الزَّمَخْشَريُ، جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

٧٤. الزَّمَخْشَريُ، جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ) المُستقصى في أمثال العَرَب.

٧٥. ابن زيد، عدي– ديوانه، د.ط، تحقيق محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥م.

٧٦. سحيم عبد بني الحسحاس – ديوانه، د.ط، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكُتُب العِلْميَّة، القاهرة، ١٩٥٠م.

٧٧. ابن السَّراج، أبو بكر محمد(ت ٣١٦هـ) – الأصول في النَّحْو، ط١، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٧٨. ابن أبي سلمى، زهير– ديوانه، صنعة ثعلب، د.ط، دار الكُتُب العِلْميَّة، القاهرة، ١٩٩٤م.

٧٩. سيبويه، عمرو بن عثمان(ت ١٨٠هـ) – الكتاب، ط١، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

٨٠. ابن سيده، علي بن إسماعيل(ت ٤٥٨هـ) – المحكم والمحيط الأعظم، ط١، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٨١. ابن سيده، علي بن إسماعيل(ت ٤٥٨هـ) – المُخَصَّص، د.ط، لجنة إحياء التراث العَرَبيّ، بيروت، د.ت.

٨٢. ابن سينا، الحسن(ت ٤٢٨هـ) – القانون في الطب، د.ط، دار صادر، بيروت، د. ت.

٨٣. السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت ٩١١هـ) – المُتوكلي، د.ط، تحقيق عبد الكريم الزُّبيدي، دار البلاغة، بيروت، ١٩٨٨م.

٨٤. السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت ٩١١هـ) – المزهر في علوم اللغة وأنواعها، د.ط، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، دار الجيل، بيروت، د.ت.

٨٥. السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت ٩١١هـ) – همع الهوامع في شرح جَمْع الجامع، د.ط، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العِلْميَّة، الكويت، ١٣٩٥هـ.

٨٦. الشَّابشتي، علي بن محمد(ت ٣٣٨هـ) – الدِّيارات، ط٢، تحقيق كوركيس عواد، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

٨٧. ابن شداد، عنترة – ديوانه، د.ط، تحقيق عبد المنعم شلبي وإبراهيم الأبياري، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، القاهرة، د.ت.

٨٨. الصَّابئ، هلال بن المُحَسِّن(ت ٤٤٨هـ) – رسوم دار الخلافة، ط١، تحقيق ميخائيل عوَّاد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٨٩. الضَّبي، المفضل بن محمد(ت ١٧٨هـ) – المُفضليات، ط١٠، حققه أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٩٢م.

٩٠. ابن العَجَّاج، رُؤْبَة– ديوانه، جمعه وحققه وليم بن الورد، ليبسك، ١٩٠٣م، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

٩١. العَجَّاج، عبد الله بن رُؤْبَة(٩٠هـ) – ديوانه برواية الأصمعي، د.ط، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العَرَبيّ، بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٩٢. العرجي – ديوانه برواية ابن جني، ط١، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م.

٩٣. العَسْكَرِيّ، أبو هلال(ت ٣٩٥هـ) – التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، د.ط، تحقيق

عزة حسن، مطبوعات مَجْمَع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٩٤. العَسْكَرِيّ، أبو هلال(ت ٣٩٥هـ) - جمهرة الأمثال، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطش، دار الجيل، بيروت، د.ت .

٩٥. ابن عصفور، أبو الحسن، علي بن مؤمن(ت ٦٦٩هـ) - المقرب، ط١، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري، دار إحياء التراث الإسلامي، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٩٦. ابن عصفور، أبو الحسن، علي بن مؤمن(ت ٦٦٩هـ) - المُمتع في التَّصريف، د.ط، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.

٩٧. ابن عطية، جرير - الديوان، ط١، شرح يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، د.ت.

٩٨. ابن عطية، محمد بن يوسف(ت ٥٤٦هـ) - المُحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط١، تحقيق عبد العال السيد إبراهيم وآخرون، الدوحة، ١٩٧٧م.

٩٩. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله(ت ٧٦٩هـ) - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط١٦، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٠٠. العيني، بدر الدين(ت ٨٥٥هـ) - شرح المراح في التصريف، د.ط، تحقيق عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، بغداد، ١٩٩٠م.

١٠١. الفارابي، أبو نصر(ت ٣٣٩هـ) - آراء أهل المدينة الفاضلة، د.ط، تحقيق ألبير نصري، بيروت، ١٩٨١م.

١٠٢. الفارابي، إسحق بن إبراهيم(ت ٣٥٠هـ) – ديوان الأدب، ط١، تحقيق د. أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس ، مَجْمَع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

١٠٣. ابن فارس، أحمد بن زكريا(ت ٣٩٥هـ) – الصَّاحبي في فقه اللغة، د.ط، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

١٠٤. ابن فارس، أحمد بن زكريا(ت ٣٩٥هـ) – مجمل اللغة، ط١، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بغداد، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٠٥. ابن فارس، أحمد بن زكريا(ت ٣٩٥هـ) – مُعْجَم مقاييس اللغة، د.ط، تحقيق عبد السلام هارون، شركة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٦٦هـ – ١٣٧١هـ .

١٠٦. ابن العبد، طرفة– ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري، د.ط، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، مَجْمَع اللغة العَرَبيّ، دمشق، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

١٠٧. علقمة الفحل – ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري، ط١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العَرَبيّ، حلب، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

١٠٨. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(١٧٥هـ) – العين، د.ط، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

١٠٩. الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت ٨٢٣هـ) – القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ت.

١١٠. الفَيُّومِيّ، أحمد بن محمد(ت ٧٧٠هـ) – المصباح المنير، ط٤، وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية، ١٩٢١م.

١١١. ابن قُتَيْبَة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) – أدب الكاتب، ط٤، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

١١٢. القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي(ت ٨٢١هـ) – صبح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت.

١١٣. القمري، أبو منصور، حسن بن نوح(ت ٣٨٠هـ) – التنوير في الاصطلاحات الطبية، د.ط، تحقيق وفاء حسن الكرمي، مكتب التربية العَرَبيّ لدول الخليج، الرياض، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١١٤. كراع، أبو الحسن علي بن الحسن(ت ٣١٠هـ) – المُنجِّد في اللغة، ط٢، تحقيق أحمد عمر وضاحي عبد الباقي، عالم الكُتُب، القاهرة، ١٩٨٨م.

١١٥. المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد(ت ٣٤٣هـ) – دقائق التصريف، د.ط، تحقيق د.أحمد ناجي العتيبي وآخرين، مطبعة المَجْمَع العلمي العراقي، بغداد،١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

١١٦. ابن مالك، كعب– ديوانه، ط١، تحقيق سامي مكي العاني، مكتبة النَهْضَة، بغداد، ١٩٦٦م.

١١٧. المُبَرِّد، أبو العباس (ت ٢٨٦هـ) – المُذكَّر والمُؤَنَّث، د.ط، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مطبعة دار الكُتُب، ١٩٧٠م.

١١٨. المُبَرِّد، أبو العباس(ت ٢٨٦هـ) – المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكُتُب، بيروت، د.ت.

١١٩. المتلمس – ديوان المتلمس، د.ط، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

١٢٠. المثقب العبدي، عائذ بن محصن – ديوانه، د.ط، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧١م.

١٢١. المُحبِّي، محمد الأمين(ت ١١١١هـ) – قصد السبيل فيما في العربية من الدَّخيل، ط١، حققه عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ١٩٩٤م .

١٢٢. محمد صدِّيق خان – العلم الخفاق من عِلْم الاشْتِقَاق، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٩٢٦م.

١٢٣. المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين(ت ٦١٠هـ) – المُغْرِب في ترتيب المُعَرَّب، ط١، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٢٤. ابن المعتز، عبد الله – ديوانه، د.ط، تحقيق يونس أحمد السامرائي، وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

١٢٥. معمر بن المثنى، أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) مجاز القُرْآن، ط١، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.

١٢٦. مقبل، ابن أبي - ديوانه، د.ط، تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

١٢٧. المقدسي، أبو عبد الله شمس الدين(ت ٣٨٠هـ) - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، د.ط، حققه د.محمد مخزوم، دار إحياء التراث العَرَبيّ، بيروت ١٤٠٨هـ.

١٢٨. ابن الملوح، قيس - ديوانه، ط١، شرح وتحقيق د. رحاب عكاوي، دار الفكر العَرَبيّ، بيروت، ١٩٩٤م.

١٢٩. ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم(ت ٧١١هـ) - لسان العَرَب، ط، أجزاء، دار صادر، بيروت.

١٣٠. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت ٥١٨هـ) - مَجْمَع الأمثال، د.ط، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار النصر، دمشق وبيروت، د.ت.

١٣١. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد(ت ٥١٨هـ) - نزهة الطرف في علم الصَّرْف، ط١، مطبعة الجوائب القسطنطينية، ١٢٩٩هـ .

١٣٢. الهروي، أبو عبيد، القاسم بن سلاَّم(ت ٢٢٤هـ) - غريب الحديث، ط١، تحقيق محمد عبد المعيد خان، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٣٣. الهروي، أبو عبيد، القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ) – الغريب المصنف، ط٢، تحقيق محمد المختار العبيدي، دار سحنون، تونس، ٢٠٠٠م.

١٣٤. ابن يزيد، الكميت– شعر الكميت بن يزيد، تحقيق داود سلوم

١٣٥. ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) – شرح المفصل، د.ط، عالم الكُتُب، بيروت، د.ت.

١٣٦. يكرب، عمرو بن معدي – الديوان، ط٢، جمعه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مَجْمَع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٥م.

ب المراجع:

١. إبراهيم أنيس – دلالة الأَلْفَاظ، ط٧، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.

٢. إبراهيم أنيس – في شعاب العربية، ط١، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، لبنان وسورية، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣. إبراهيم أنيس – من أسرار اللغة، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٤. إبراهيم بن مراد – المُعَرَّب الصَّوْتي عند العُلَمَاء المغاربة، ط١، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م.

٥. إبراهيم بن مراد – دراسات في المُعْجَم العَرَبيّ، د.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧م.

٦. إبراهيم بن مراد – المصطلح الأَعْجَمِيّ في كُتُب الطب والصيدلة العربية، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٧. إبراهيم الدسوقي – المُعْجَم الفَارِسيّ الكبير، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢م.

٨. إبراهيم رجب عبد الجواد – المُعْجَم العَرَبيّ لأسماء الملابس، ط١، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٩. إبراهيم السامرائي – التَّطَوُّر اللُّغَويّ التاريخي، د.ط، دار النَهْضَة، بيروت، ١٧٩٧م.

١٠. إبراهيم السامرائي – التكملة للمعاجم العربية من الأَلْفَاظ العباسية، ط١، وزارة الثقافة، عمَّان، ١٩٨٤م.

١١. إبراهيم السامرائي – فقه اللغة المقارن، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.

١٢. إبراهيم السامرائي – مُعْجَم الفرائد، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣. أحمد تيمور – السماع والقياس، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٤. أحمد السعيد سليمان – تأصيل ما وَرَدَ في تاريخ الجبرتي من الدَّخيل، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٥. أحمد عيسى – التَّهْذيب في أُصُول التَّعْرِيب، ط١، القاهرة، ١٣٤٢هـ – ١٩٢٣م.

١٦. أحمد عيسى – مُعْجَم أسماء النبات، ط٢، دار الرائد العَرَبيّ، بيروت، ١٩٨١م.

١٧. أحمد محمد قدور – المدخل إلى علم اللغة، د.ط، جامعة حلب، حلب، ١٩٩١م.

١٨. أحمد مَطْلوب – مُعْجَم الملابس في لسان العَرَب، ط١، مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٩٥م.

١٩. إدوارد لين – المصريون المُحْدَثون شمائلهم وعاداتهم، ط١، ترجمه عدلي طاهر نور، مطبعة الرسالة، ١٩٥٠م.

٢٠. أدي شير – الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ط٢، دار العَرَب، القاهرة، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م.

٢١. آمنة الزعبي – التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية و اللغات السامية، ط١، دار الكتاب الثقافي، إربد– الأردن، ٢٠٠٥م.

٢٢. أنستاس الكرْمِلي – المساعد، د.ط، تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٢–١٩٧٦م.

٢٣. أنستاس الكرْمِلي – نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ت.

٢٤. باكزة رفيق حلمي– صيغ الجموع في اللغة العربية مع بَعْض المقارنات السامية، ط١، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٦٠م.

٢٥. تمام حسَّان – مناهج البحث في اللغة، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ١٤٠٠هـ – ١٩٧٩م.

٢٦. حامد صادق القنيبي – دراسات في تأصيل المُعَرَّبات والمصطلح، ط١، دار عمَّار، عمَّان، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٢٧. حامد صادق القنيبي – مُعْجَم المؤنثات السَّماعيَّة، ط١، دار النفائس، دمشق، د.ت.

٢٨. حسن ظاظا – كلام العَرَب، ط١، دار النَهْضَة العربية، بيروت، ١٩٧٦م.

٢٩. حسن سعيد الكرمي – الهادي إلى لُغَة العَرَب،(مُعْجَم) ط١، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣٠. حلمي خليل – المُوَلَّد في العربية، د.ط، دار النَهْضَة العربية، بيروت، د.ت.

٣١. داود سلوم – شعر ابن مفرغ الحميري، د.ط، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٨م.

٣٢. رجب عبد الجواد إبراهيم – دراسات في الدِّلالَة والمعجم، ط١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣٣. رمضان عبد التَّواب – بحوث ومقالات في اللغة، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٥م.

٣٤. رمضان عبد التَّواب – التَّطَوُّر اللُّغَويّ، علله وقوانينه، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٥م.

٣٥. رمضان عبد التَّواب – لحن العامة والتطور اللُّغَويّ، ط١، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٦. رمضان عبد التَّواب – فصول في فقه العربية، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.

٣٧. روفائيل نخلة اليسوعي – غرائب اللغة، ط٤، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٨. رينهارت، دوزي – تكملة المَعاجِم العربية، د.ط، تحقيق، محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

٣٩. رينهارت، دوزي – المُعْجَم المفصل بأسماء الملابس عند العَرَب، د.ط، ترجمة أكرم فاضل، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧١م.

٤٠. زين كامل الخويسكي – الزوائد في الصيغ في اللغة العربية، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٨٩م.

٤١. السيد يعقوب بكر – دراسات مقارنة في المُعْجَم العَرَبيّ، د.ط، جامعة بيروت العربية، بيروت، ١٩٧٠م.

٤٢. صلاح الدين المنجد – المفصل في الأَلْفَاظ الفَارِسيّة المُعَرَّبة، ط١، إيران، ١٩٧٨م.

٤٣. طه باقر – من تراثنا اللُّغَويّ القديم(مُعْجَم ودراسة)، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠١م.

٤٤. طاهر الجزائري – التقريب لأصول التَّعْرِيب، د.ط، المكتبة السلفية، مصر، د؟ت.

٤٥. طوبيا العنيسي – تفسير الأَلْفَاظ الدَّخيلَة في اللغة العربية، ط٢، دار العَرَب، مصر، ١٩٦٥م.

٤٦- ٦٥- طيبة صالح الشذر – ألفاظ الحضارة العباسية في مؤلفات الجاحظ، ط١، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م.

٤٧. عباس أبو السعود – الفيصل في ألوان الجموع، د.ط، دار المعارف، مصر، د.ت.

٤٨. عباس حسن – النَّحْو الوافي، ط٤، دار المعارف، مصر، د.ت.

٤٩. عباس السوسوة – العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٥٠. عبد الحميد حسن – الأَلْفَاظ اللغوية خصائصها وأنواعها، د.ط، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١م.

٥١. عبد الصبور شاهين – العربية لُغَة العلوم والتِّقنِية، د.ط، دار الاعتصام، القاهرة، د.ت.

٥٢. عبد الصبور شاهين– في التَّطَوُّر اللُّغَويّ، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٥٣. عبد الصبور شاهين – القراءات القُرْآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

٥٤. عبد الصبور شاهين– المنهج الصَّوْتي للبنية العربية، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

٥٥. عبد العزيز عتيق – المدخل إلى علم الصَّرْف، ط٢، دار النَهْضَة، بيروت، ١٩٦٧م.

٥٦. عبد القادر المغربي – الاشْتِقَاق والتَّعْريب، ط٢، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٧م.

٥٧. عبد الكريم خليفة – وسائل تطوير اللغة العربية العِلْميَّة، ط١، اللجنة الأُردُنيَّة للتعريب والترجمة، عمَّان، ١٩٧٤م.

٥٨. عبد الكريم مجاهد – علم اللِّسان العَرَبيّ، ط١، منشورات جامعة القدس المَفْتُوحة، عمَّان، ١٩٩٧م.

٥٩. عبد الله أمين – الاشْتِقَاق، ط١، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م.

٦٠. عبده الراجحي – التطبيق الصَّرْفي، ط١، دار النَهْضَة، بيروت، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

٦١. عرفان أبو حمد – ألفاظ أجنبية في اللغة العربية، ط١، دار المشرق للترجمة، شفا عمر، ١٩٨٣م.

٦٢. علي عبد الواحد وافي – علم اللغة، ط٥، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٢م.

٦٣. غوستاف فون غرنباوم – شعراء عباسيون، د.ط، تحقيق محمد يوسف نجم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

٦٤. فخر الدين قباوة – تصريف الأسماء والأفعال، ط٢، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٦٥. المَجْمَع العلمي العراقي – ألفاظ حضارية، د.ط، تحرير وداد محمد فاضل، بغداد، ١٩٩٨م.

٦٦. مَجْمَع اللغة العربية – مُعْجَم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٦٧. مَجْمَع اللغة العربية، القاهرة – في أُصُول اللغة، تعليق محمد خلف الله ومحمد شوقي أمين، الهيئة المصرية للمطابع، القاهرة، ١٩٦٩م.

٦٨. مَجْمَع اللغة العربية، المُعْجَم الكبير، د.ط، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م.

٦٩. مَجْمَع اللغة العربية – المُعْجَم الوسيط، ط٢، إبراهيم أنيس وزملاؤه، دار الفكر، د.ت.

٧٠. محمد التونجي – مُعْجَم المُعَرَّبات الفَارِسيّة، ط٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٨م.

٧١. محمد التونجي – المُعْجَم الذهبي، د.ط، المستشارية الثقافية للجمهورية الإيرانية، دمشق، ١٩٩٣م.

٧٢. محمد حسن آل ياسين – مُعْجَم النبات والزراعة، ط٢، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٠م.

٧٣. محمد حسن عبد العزيز – التَّعْرِيب في القديم والحديث، ط١، دار الفكر العَرَبيّ، القاهرة، د.ت.

٧٤. محمد الحمزاوي – أعمال مَجْمَع القاهرة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨م.

٧٥. محمد خير الحلواني – المغني الجديد في علم الصَّرْف، د.ط، دار الشرق العَرَبيّ، بيروت، د.ت.

٧٦. محمد صديق خان – العلم الخفاق من علم الاشْتِقَاق، د.ط، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٦هـ.

٧٧. محمد عبد الوهاب شحاته – المَصْدَر الصِّنَاعيّ في العربية، د.ط، دار غريب للطباعة، القاهرة، د.ت.

٧٨. محمد الفتح – في الفكر اللُّغَويّ، ط١، دار الفكر العَرَبيّ، القاهرة، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٧٩. مسعود بوبو – أثر الدَّخيل على العربية في عَصْر الاحتجاج، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٢م.

٨٠. مصطفى الشهابي – المُصْطَلَحات العِلْميَّة في اللغة العربية في القديم والحديث، ط٢، مطبوعات مَجْمَع دمشق، ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م.

٨١. مصطفى صادق الرافعي – إعجاز القُرْآن، ط٧، المكتبة التِّجَاريَّة الكبرى، مصر، ١٩٦١م.

٨٢. مصطفى عويضة – أبو منصور الجَواليقيّ وجهوده في اللغة، ط١، دار طوباس للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٤م.

٨٣. ممدوح خسارة – التَّعْرِيب والتنمية اللغوية، ط١، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٤م.

٨٤. ممدوح خسارة – منهجية تَعْرِيب الأَلْفَاظ في القديم والحديث، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٨٥. منصور إبراهيم الخميس – كلمات غَريبَة، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٦م.

٨٦. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – المُعْجَم العَرَبيّ الأساسي، د.ط، أحمد العايد وآخرون.

٨٧. هادي نهر – الصَّرْف الوافي، د.ط، مطابع التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.

٨٨. وسمية عبد المحسن منصور – أَبْنِيَة المَصْدَر في الشعر الجَاهِلِيّ، ط١، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤.

٨٩. يحيى الجبوري – شعر عبدة بن الطبيب، د.ط، دار التربية، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

٩٠. يحيى الجبوري – شعر عمرو بن شأس، د.ط، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٦م.

٩١. يحيى الجبوري – شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

ج – الرسائل:

١. خلود إبراهيم العموش، الاشْتِقَاق ودوره في إيجاد المصطلح العلمي العربي، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ١٩٩٤م.

٢. حسين علي الدراويش، الترجمة والتَّعْرِيب عند البيروني، ماجستير، الجامعة الاردنية، ١٩٩٧م.

٣. محمد باجس زيادة، المُعَرَّب في الحديث النَّبَوِيّ، جامعة القدس، ٢٠٠٠م.

٤. جمال دليع سلمان، التَّحولات الصَّوْتِيَّة في المُعَرَّب في العَصْر الحديث، مجلة اللِّسان العربي أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد الأردن، ٢٠٠٣م.

د – الدوريات:

١. يوسف، محمد – الأَلْفَاظ الهندية المُعَرَّبة، اللِّسان العربي، مجلد١٠، عـدد١، الربـاط، ص١٠٧-١٤٠.

٢. التونجي، محمد – ألفاظ فارِسِيَّة في مُعْجَم النبات العربي، اللِّسان العربـي، عـدد٢٧، الرباط، ١٩٨٦م، ص٢٤١- ٢٥٨.

٣. عمَّار، أحمد – التَّعْرِيب ومراعاة جمال العربية واوزانها، اللِّسان العربـي، مجلـد١٥، الرباط، ص١٣٤.

٤. الحياري، محمد – تَعْرِيب كلمات متداولة، اللِّسان العربي، مجلد١٦، عـدد١، الربـاط، ١٧١ – ١٧٥.

٥. مكي، هشام – أهمية مدلول الوَزْن في اصطلاحات التقنية الحديثة، اللِّـسان العربـي، عدد٣٨، الرباط، ١٩٩٤م، ١٦٤ – ١٦٥.

٦. القنيبي، حامد – الاشْتِقَاق وتنمية الأَلْفَاظ، اللِّسان العربي، عدد٣٤، الربـاط، ١٩٩٠م، ص٧٩-٩٧.

٧. سعيد، حسين محمد – اثر العربية في الافاظ المُعَرَّبة، اللِّسان العربي، عدد٤٠، الرباط، ١٩٩٥م.

٨. الموسوي، مناف مهدي – المُعَرَّب والدَّخيل في اللغة العربية، اللِّسان العربي، عدد٣٤، الرباط، ١٩٩٠م.

٩. الخوري، شحادة – التنمية اللغوية ودور الاشْتِقَاق فيها، اللِّسان العربي، عدد٢٩، الرباط، ١٩٨٧م.

١٠. الكواكبي، محمد صلاح الدين – الكلمات الدَّخيلَة على العربية الأصلية، مَجْمَع اللغة العربية، مجلد٥٠، ج٣و٤، دمشق، ١٩٧٥، ص٧٣٧– ٧٥٧ و٤٨٤– ٤٩٣.

١١. حسنين، فؤاد – الدخيل في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأوّل، مجلد١٠، ج١، ١٩٤٨م.

١٢. حسنين، فؤاد – الدخيل في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأوّل، مجلد١١، ج١وج٢، ١٩٤٩م.

١٣. حسنين، فؤاد – الدخيل في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأوّل، مجلد١٢، ج١، ١٩٥٠م.

١٤. النعيمي، سليم – ألفاظ من رحلة ابن بطوطة، مجلة المَجْمَع العلمي العراقي، مجلد٢٤، ص١٩–٥٠، مجلد٢٥ص٣–٤٧، ومجلد٢٦، ص٣٣–٦٩، ١٩٧٤–١٩٧٥م.

١٥. هزيم، رفعت – ألفاظ عَرَبِيَّة مُعَرَّبَة، مجلة مَجْمَع اللغة العربية الأردني، عدد٥٢، ١٩٩٧، ص٩٣–١٨٩.

ABSTRACT

The Morphological Arabicization

Prepared by

Mohammad Ahmad Sa'ad

Supervised by

Dr. Amena Saleh AL-Zu'bbi

Arabization is one of most dominant means for the development of Arabic Language. It is one aspect of Arabic Language vitality for its capable repertoire of Foreign terminologies.

The current study focused on one type of Arabization (Morphological Arabization). It also investigate the foundation of Arabization by reviewing Arabic classical books and gences, The study attempted to discover the concepts, gathering, analyzing them and then showing their connotations and the methods followed by scholars in Arabicizing foreign terminologies through subjecting the Arabicized word to the Arabic Morphological system by various means: Derivation through inserting feminine and masculine affixes, articles, dual forms, plural forms, and adapting the Arabized word by deletion or addition .

The current study consists of introduction, three chapter and a conclusion .The introduction includes the problem of the study, its significance, methodology used and literature review .

Chapter one includes three parts. Part one focuses on

the concept of arabization, its types, its development among old and modern scholars and the difference between arabicized terminology and outsider one. In the second part, the researcher identifies types of arabicization (vocal, morphological, syntactic and connotative).

As for the third part, the researcher discusses the history of arabization, scholars, perspectives about it in the holy Quran and hadith and the books written in foreign language .

The second chapter is divided into two parts: Part one deals with the concept of morphology among old and modern scholars. I talk about one style of arabicization (feminine pluralization) in old and modern arabicized terminology. Part two tackles arabicization of Jomo'o AL-Takseer in the past and nowadays .

The third chapter focuses on derivation of foreign words such as gerund, present participle, past participant and attributable nouns in the past and nowadays .

The conclusion contains the findings of the study and the researcher's recommendation .